كنز الحفاظ

في

هذبه الشيخ الامام ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي

نقلا عن نسختي ليدن وباريس

وقف على طبعه وضبطه وجمع رواياته

الاب لويس شيخو اليسوعي

طبع في بيروت

في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

سنة ١٨٩٦

بَابُ

٥٠ نُعُوتِ مِشَى[a] ٱلنَّاسِ وَٱختِ[illegible]

راجع الالفاظ الكتابيّة باب العدو وباب الاسراع والتباطوء والا[illegible] ٨٥) .
وفي فقه اللّغة تقسيم المشي وترتيبهُ وضروبهُ (ص: ١٨٣ — ١٨٥)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلذَّأَلَانُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ٱلْخَفِيفُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلذِّئْبُ: ذُؤَالَةَ . يُقَالُ ذَأَلْتُ أَذْأَلُ، وَٱلدَّأَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ ٱلنَّشَاطِ . يُقَالُ مِنْهُ: دَأَلْتُ أَدْأَلُ، وَٱلنَّأَلَانُ مَشْيُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوقٍ[b] مِثْلُ ٱلَّذِي يَعْدُو أَوْ عَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ وَذَكَرَ ٱلضَّبُعَ:

[وَغُودِرَ ثَاوِيًا وَتَأَوَّبَتْهُ مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمَ لَهَا فَلِيلُ] (٢٣١)
لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلِبَا وَرَأْسٌ كَرَأْسِ ٱلْعَوْدِ شَهْبَرَةٌ نَؤُولُ[1]

---

١) [في «غودِرَ» ضميرٌ يعودُ الى الانسان . ووصفَ قبل هذا البيت حالَ الانسان وما يصير اليهِ من الفناء وأنَّ المالَ والولدَ لا ينفعانهِ اذا نَزَلَ بهِ الموتُ وحُمِلَ الى قبرهِ . وغُودِرَ تُرِكَ . والثاوي المقيمُ . والمُتأوِّبُ الذي يجيئُكَ معَ الليل اذا دَخَلَ . والمُذَرَّعة الضبع يعني انَّ في ذراعها توقيفًا . والتوقيفُ شَعَرَةٌ مستديرةٌ في ذِرَاعِها يخالفُ لونهُ لونَها . والوَقْفُ السِوارُ والخَلْخال . وأُمَيْمَ ترخيمِ أُمَيْمَةَ ارادَ يا أُمَيْمَ . والفَلِيلُ جمعُ فليلةٍ وهي القطعة من الشَعَر . كما يُقال للقطعة من القطن السَّبيخة وللقطعة من الوَبَر والصوف عميتةٌ . واراد بالخُفَّيْن باطن قوائمها . يريدُ ان جلدها غليظٌ] . قد ثَلِبَا تكسَّرا وقيل تخشَّنا . [وجعل لها خُفَّيْن على طريق الاستعارة كما قال الحطيئةُ « وقلَّص عن بَرد الشَّراب مَشَافِرُهْ » ولا يُقال للانسان مَشافرُ ولكنَّهُ استعارَهُ . والعَوْدُ الجَمَلُ المُسِنُّ . يريدُ أنَّ رأسها كبيرٌ كأنَّهُ راس جَمَلٍ عَوْدٍ] . والشَهْبَرَةُ المُسِنَّة . [ويُقالُ للعجوز اذا أسَنَّت شَهْبَرَة وشَهْرَبَةٌ]

روايات مختلفة عن نسخة باريس

a) مَشْي b) فوقُ

وَيُقَالُ هَسْهَسَ لَيْلَتَهُ حَتَّى اَصْبَحَ اِذَا مَشَى خَلْفَ ٱلْاِبِلِ • قَالَ عِلْقَةُ ٱلتَّيْمِيُّ:

اِنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ ٱلتِّمَامِ هَسْهَسَا اَوْ غَلَّسَتْهُ فِي ٱلْغُدُوِّ غَلَّسَا (٢٩٩) [1]

وَيُقَالُ قَسْقَسَ لَيْلَتَهُ • وَقَرَبٌ قَسْقَاسٌ اِذَا كَانَ شَدِيدًا • وَجَاءَ يَتَبَرْبَسُ اَيْ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِغًا • قَالَ دُكَيْنٌ :

[حَتَّى اِذَا ٱنْجَابَ ٱلظَّلَامُ ٱلطِّرْمِسُ وَاَعْقَبَ ٱللَّيْلَ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَنْفَسُ (٢٣٢)

صَبَّحَهُ طِمْلُ لِحَامٍ اَطْلَسُ] فَنَازَقَتْهُ [a] سِلَقٌ تَبَرْبَسُ [1]

[تَعْطِفُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَنْهَسُ وَهْوَ يَكُرُّ وَسْطَهَا وَيَدْعَسُ] [2]

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَقَهْوَسُ اِذَا جَاءَ مُنْحَنِيًا يَضْطَرِبُ • وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَكَدَّسُ وَهِيَ مِشْيَةٌ مِنْ مِشْيِ ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ • وَاَنْشَدَ [لِعَبِيدِ بْنِ ٱلْاَبْرَصِ :

---

١) [ليلُ التِمام هو الليلُ الطويل الذي يجاوز اثنتي عشرَة * ساعةً . يقول ان مشت هذه الإبل ليلَ التِمام من اوّلِهِ الى آخره مشَى هذا الرجلُ خلفَها الى ان يصبحَ لا يسأَم ولا يُعيي . وغلَّستَهُ الهاء ترجعُ الى ليل التمام . يريد او ابتدأت السيرَ في آخر ليل التمام فأَسَ هذا الرحل معها . ويجوزُ ان تكون الهاء ضميرَ المصدَر . يريدُ او غلَّست التَغليسَ]

٢) [الطِرْمِسُ الظلامُ المتراكِبُ . وأَعقبَ الليلَ النهارُ جاء بعدهُ . والأَنفسُ الأَفضلُ يعني أنَّ النهار افضلُ من الليل . صبَّحهُ يُريدُ صَبَّحَ الثورَ الوحشيَّ صاحبُ الكلاب . والطِملُ الخبيثُ المختال وأَضافهُ الى اللِحام لأَنّهُ يَسعَى في اكتساب اللَّحم . وأَطلَسُ اغبرُ اللَونِ وسخُ الثياب . ونازَقَتْهُ عدَت وراء الثَورِ يعني الكلابَ وعدَا الثورُ من فَرَقها . وسِلَقٌ كلابٌ خبيثة . والسِلْقة الذئبةُ . تَعطِفهُ تحمِلهُ على أَنْ يَعطِف عليها و يطعنها وتارةً تلحقهُ فتنهسهُ . ويَدْعَسُ يَطعُنها . والذي ذكرَهُ يعقوبُ :

فَصَبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ تَهتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُسَلَّسِ

اي تأكُلُ الانسانَ وتَفُكُّ حَلَقَ العظام وتجعلُ فيهِ خَلَلًا] . والسَلَقُ الذئابُ واحدَتها سِلقَةٌ . [وربمَّا أُنشِد هذا بالاسكان كَراهةَ الإقواء . ومعنى الذي ذكرَهُ يعقوب غير الذي ذكرَهُ ابو محمَّد]

---

a) فَصَبَّحَتْهُ b) تَهتِكُ خلَّ الحَلَقِ المُسَلَّسِ

* وعشرَة معًا

أَلَا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلْمُرْسِلُ م ٱلْقَوَافِي وَذُو ٱلْأَمْرِ وَٱلنَّائِرَهْ
هَلْ لَكَ فِينَا وَمَا عِنْدَنَا وَهَلْ لَكَ فِي ٱلْأُدْمِ ٱلْوَافِرَهْ]
وَخَيْلٍ تَكَدَّسُ بِٱلدَّارِعِينَ م مَشْيَ ٱلْوُعُولِ عَلَى ٱلظَّاهِرَهْ[a] (١

وَقَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ (٢

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ٱبْنُ ٱلْعَجَّاجِ:

يَعْدِلُ أَنْضَادَ ٱلْقِفَافِ ٱلرُّدَّهِ [عَنْهَا وَأَثْبَاجَ ٱلرِّمَالِ ٱلْوُرَّهِ]
قَفْقَافُ أَلْحِي ٱلرَّاعِسَاتِ ٱلْقُمَّهِ[b] (٣

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكَتُّلًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيَ ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ،

١) [يخاطبُ بذلك امرء القَيس بن حُجْر: يقول هل لك في غَزْونا وطَلَبنا لسبب قتلنا لأَبيك. يقول ذلك على طريق التهكُّم والاستهزاء. والنائرَةُ الشرُّ. والأُدْمُ من الإِبل البيض وانمَّا اضطُرَّ فحرَّك الدال. ومثلُهُ قولُ طَرَفَة: «جرِّدوا منها ورادًا وشُقُرْ». والوافرَةُ السمان العظام. والظاهرَة ما ارتفَعَ من الارض شَبَّهَ مَشْيَ الخَيْل وعليها فُرسانُها بمشي الوُعول على (٢٣٣) الأَرض المُرتَفعَة

٢) الإِباثَةُ الاثارَةُ. [والمنجنون الدُولاب. وتكدُّسُهُ دَوْرُهُ مملوءًا ماءً. وصف مكانًا كان قد خَربَ ثمَّ عُمِّرَت مَزارعُهُ وكُرِيَتْ أرْضُهُ. واراد قد أُثيرَتْ مَواضِعُ زروعِهِ وطُرِحَ فيها الحَبُّ وسُقِيَت بالدواليب]

٣) [الأَنضاد في هذا الموضع الحجارَةُ التي بعضُها على بعض. والقِفاف جمع قُفٍّ وهو الغلَظُ بين الرَمْلَتين. والرُدَّه من الرِداه. والرَدْهَة النُقْرَةُ تكون في الجبل يكون فيها الماء. والوُرَّهُ جمعُ وَرْهاء. والوَرْهاء الحَمْقاء. واراد الرمالَ التي تَتهافت ولا تتماسَك. والأَثباجُ الأَوساطُ. والقَفْقافُ الاضطرابُ. والأَلحي جمعُ لَحْيٍ وهو العَظْمُ من اصل الأُذُن الى الذَقَن وفيهِ مَنْبِت الأَسنان. وقفقافُ رَفعٌ فاعلٌ]. والقفقفة ان تَرتعدَ فتسمع صوتَ اسنانها. [والقُمَّهُ من قولهم قَمَّهَ في الأَرض اذا ابعد. ويُقال خرجَ فلانٌ يتقَمَّهُ في الارض كأنهُ يذهَبُ بغير هُدًى]

[a] اي ما علَا منها

[b] الرُدَّه ذوات الرِداه. والرَّدْهة صخرة في الجَبَل تمسكُ الماء

وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَأَنَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرُجُ (400[r]) بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى. وَٱلْمَرْأَةُ حَيَّاكَةٌ وَهٰذِهِ ٱلْمِشْيَةُ فِي ٱلنِّسَاءِ مَدْحٌ وَفِي ٱلرِّجَالِ ذَمٌّ لِأَنَّ ٱلْمَرْأَةَ تَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ مِنْ عِظَمِ فَخِذَيْهَا وَٱلرَّجُلُ يَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ إِذَا كَانَ أَفْحَجَ، وَٱلتَّخَاجُؤُ أَنْ يُورِّمَ وَيُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى وَرَاءٍ[a] إِذَا مَشَى. قَالَ [حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ]:

ذَرُوا ٱلتَّخَاجُؤَ وَٱمْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا
إِنَّ ٱلرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ (٢٣٤)[1]

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكْوَكُ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ. وَأَنَّهُ لَوَكْوَاكٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ، وَجَاءَ يَتَوَهَّزُ أَيْ يَشُدُّ ٱلْوَطْءَ[b] وَيَمْشِي مِشْيَةَ ٱلْغِلَاظِ. فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ سُمِّيَ وَهْزًا. قَالَ رُؤْبَةُ:

أَبْنَاءَ كُلِّ سَلِبٍ وَوَهْزِ دُلَامِزٍ يُرْبِي عَلَى ٱلدِّلَمْزِ[2]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَدَحْلَمُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقَامِنَا تَقَمْقَمَا كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَدَحْلَمَا[3]

وَقَالَ أَيْضًا:

---

١) [يهجو بني الحارث بن كَعْب. والسُّجحُ المِشْيةُ السَّهْلة المستقيمة اي دَعُوا عنكم التكسُّر في المَشي وان تفعلوا فيهِ فِعلَ النساء فان الرجال لايليقُ بهم هذا ومن شأن الرجال ان يكونوا ذوي عَصْبٍ وهو شدَّةُ الخَلْق. والتذكيرُ ما ينبغي ان يكون عليهِ الذُّكْرَانُ]

٢) [السَّلِبُ الطويـلُ. والدُّلاَمِزُ والدِّلَمْزُ الغليظُ الشديد]. وقيل المُنْكَرُ الجَلْدُ. [ويُرْبي يُشْرِفُ]

٣) [القَمْقام العـدَد الكثير. [وخرَّ سَقطَ. وتقمقم تقبَّض وتجمَّع. والهوّة موضعٌ مُنهبِطٌ في الأرض كالحُفْرة. يقولُ من وَقعَ في جمع بني تميم من الناس لم يَبِنْ فيهم واجتمعَ من رهبتهم]

a) الى ما وراءهُ   b) الوَطَأَ

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمٌ] وَقُمْقُمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمٌ [1]

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْذِمُ حَذْمًا اِذَا مَرَّ يَجْدِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ . وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ ٱلْمُؤَذِّنِينَ: اِذَا اَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وَاِذَا اَقَمْتَ فَاحْذِمْ . وَيُقَالُ لِلْحَمَامِ [مَرَّ] يَحْذِمُ . (100v) وَيُقَالُ لِلْاَرْنَبِ : حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ . تَسْبِقُ ٱلْجَمْعَ بِٱلْاَكَمَةِ . قَوْلُهُ « لُذَمَة » اَيْ تَلْزَمُ ٱلْعَدْوَ وَلَا تُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ ٱلْذِمَ [a] بِذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ اَيْ اُلْزِمَهُ . وَاَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ :

يَقْتَسِرُ ٱلْاَقْرَانَ بِٱلتَّقَمُّمِ] قَسْرَ عَزِيزٍ بِٱلْاَكَالِ مُلْذَمِ (٢٣٥) [2]

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْتِكُ حَتْكًا اِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ كَاَنَّهُ يَتَفَحَّجُ . قَالَ غَالِبُ بْنُ زُغْبَةَ :

مَسْرُودَةً زَغْفًا كَاَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ ٱلدَّبَا ٱلْمُسْتَصْعِدَاتِ ٱلْحَوَاتِكِ [3]

وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُّ زَكِيكًا وَٱلزَّكِيكُ سُرْعَةُ ٱلْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

---

١) [وصف جيشًا بالكثرة . وأُسطُمُ الشيء مُعظَمُهُ . يُريد انَّهُ كثيرٌ مُنتَشِر الاَطراف ولهُ مُعْظَمٌ وهو قلبهُ]

٢) [يمدح بذلك مُضَرَ ويفتخر بهم . وفي « يَقتسِرُ » ضمير . والقَسْرُ القَهْرُ والاَخذ بالعُنْف . والتقَمُّم الضرب في قِمَم الرؤوس وهي اعاليها . والعزيزُ الملك . والاَكال في هذا الموضع الغنيمةُ . اي قد أُغريَ بان يَغتَنِمَ من اعدائهِ . والاَكالُ ما يؤكَلُ]

٣) [المسرودة الدرع المنسوجة . والزَّغفُ الدرع ايضًا . والقَتيرُ رؤوس مَسامير الدروع . والدَّبا صِغار الجَراد . والمستَصعِدات التي نَهضت تَثِبُ وتَقفِزُ . شبَّه رؤوس مَسامير الدروع بعيون الدبا] . ويُقال للقصير من الدوابّ حَوتَكيٌّ) [b]]

---

a) اَلْذَمَ

b) قال ابو الحسن : حَوتَكيٌّ ليس من لفظ حاك يحيك انما هو فَوعَليٌّ من الحَتْك وليس هذا لو كانت فيه التاء هي الزائدة ايضًا من حاكَ يحيكُ لان حاكَ يحيكُ من الياء

[لَا أَبْتَغِي مِنْهَا عَسَاسَ ٱلْمَلْغَمِ أَصَابَهُ مِنْ ثَفِنٍ مُلَكَّمِ
صَكًّا بِلِيتَيْهِ إِذَا لَمْ يَرْتِمِ] فَهْوَ يَزِكُّ دَائِمَ ٱلتَّرَغُّمِ
مِثْلَ زَكِيكِ ٱلنَّاهِضِ ٱلْمُحَمِّمِ (١

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى وَهُوَ أَنْ يَحِيضَ فِي نَاحِيَتِهِ يَتَصَرَّفُ مِنَ ٱلْبَغْيِ ، وَمَرَّ يَمْشِي ٱلدِّفَقَّى [وَٱلدِّفِقَّى] وَهُوَ أَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ ٱلْخَطْوِ ، وَمَرَّ يَتَوَذَّفُ إِذَا مَرَّ يَهْتَزُّ . وَهُوَ مِشْيَةُ ٱلْقِصَارِ ، وَمَرَّ يَتَعَيَّفُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ . وَهِيَ مِشْيَةُ ٱلطِّوَالِ . [وَمَرَّ يَتَبَوَّعُ . وَيَتَنَوَّعُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هٰذَا ٱلشِّقِّ مَرَّةً وَفِي هٰذَا مَرَّةً . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ] (٢

وَيُقَالُ مَرَّ (101r) يَتَبَوَّعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوِهِ . وَمَرَّ يَدْرِمُ دَرْمَ ٱلْأَرْنَبِ إِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ . وَكَذٰلِكَ ٱلدَّرَمَانُ ، وَيُقَالُ إِذَا مَرَّ وَلَهُ حَفِيفٌ وَمَرَّ سَرِيعٌ : مَرَّ وَلَهُ أَزِيبٌ ، وَإِذَا مَرَّ يَنْزُو قِيلَ :

---

١) [ٱلعَسَاسُ اللبَنُ الذي يطلُبُهُ الفصيلُ من ضَرْعِ أُمِهِ اذا ارَادَ أن يَرضعَها . يُقال عَسَّ يَعُسُّ وٱعْتَسَ يَعْتَسُّ اذا طَلب . والمَلْغَمُ الفَمُ وما حَولهُ . والثَّفِنُ جمع ثَفِنَةٍ وهو اربعٌ في قَوائمها . ومُلَكَّم غليظ الجلد صُلْبٌ . والصَكُّ الضَربُ . واللِّيتان صَفحتا العُنُق . والرَتْم أن يَدُقَّ فَمَهُ حتّى يَخْرُجَ منهُ الدَمُ . والتَرَغُّمُ التَغَضُّبُ . والناهِض الفَرْخُ . والمُحَمِّمُ الذي قد ابتدأ نباتُ ريشِهِ . يريدُ انَّ الناقةَ تَضرِبُ فصيلَها بِثَفِناتِها اذا جاءَ ليرضعها . فيزِكُّ وهو مُغْضَبٌ لضربها مثلَ زَكيك الفَرْخ اذا ابتدأ في المشي] . ويقال حَمَّمَ رِيشُهُ وشَعرُهُ حين يَنْبُتُ] (٢٣٦) .

٢) [كلُّ مغلوب كلُّ رجلٍ قد غَلَبهُ النُعاسُ . يميدُ والمَيْدُ نحو المَيْل والذَهاب يمينًا وشمالاً . والمَشْطُونَةُ البئرُ المعوجَّةُ الجِرَاب لا تُخْرَجُ دَلُوها الاّ بحبلَيْن في أيدي ساقيَيْن . وانمَّا قيل لها مشطونةٌ لانَّها ذات شَطَنَيْن والشَطَن الحَبْل . ويتنوَّعُ يَتَرَجَّحُ . يقالُ ناعَ يَنوعُ . ويُروى : يَتَبوَّعُ]

مَرَّ يكِرُ وَكَرًا ، وَمَرَّ يَتَبَهْنَسُ إِذَا مَرَّ يَخْتَالُ . قَالَ اَبُو زُبَيْدٍ :

إِذَا تَبَهْنَسَ يَمْشِي خِلْتَهُ وَعِثًا وَعَتْ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ [1]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَجَّسُ اَيْ يَخْتَالُ اَيْضًا . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ . [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : وَوَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ خِصَافٍ ٱلْهُجَيْمِيِّ :

مُسْتَأْزِيَاتٍ فَوْقَ كِرْكِرَاتِهَا تَمْشِي اِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا] (٢٣٧)

تَبَجُّسَ ٱلْعَانِسِ فِي رَيْطَاتِهَا بِٱلْأَجْرَعِ ٱلسَّهْلِ اِلَى جَارَاتِهَا [2]

وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يُهَوْذِلُ اِذَا اَسْرَعَ ٱلْمَشْيَ . وَفُلَانٌ يُهَوْذِلُ بِبَوْلِهِ اِذَا كَانَ يَنْزِيهِ يَرْمِي بِهِ رَمْيًا . [قَالَ شِقْصَةُ ٱلْفَزَارِيُّ] [a] فِي رَجُلٍ أُتْخِمَ مِنْ اَكْلَةٍ اَكَلَهَا :

[فَقُلْتُ مَلٍ فَاجْتَالَ وَجَثَمْ عَنْ زُبْرَةٍ مِنْهُ وَعَنْ رَأْسٍ مُتِمْ]

---

١) [يَصِفُ أَسدًا . ويمشي موضعُ الحال . والوَعِثُ الذي يمشي في الوَعْث وهو رَملٌ تسوخُ بِهِ الأَقْدَامُ . تقديرهُ اذا تبهنسَ ماشياً حَسبتَهُ يَمشي في وَعْثٍ . لاَنَّ الذي يمشي في الوعث يميل يميناً وشمالاً لشدّة المَشْي فكاَنّهُ مُتَبَخْتِر . ويُقال وَعَى العَظْمُ اذا جَبرَ بعد كَسْر . ويُقال ان العَظْمَ اذا جَبرَ بعد كَسرٍ كان اَشدَّ لهُ . يصف الاسدَ وشِدَّة خَلْقِهِ]

٢) [المستأزي المتقبّض اراد انّها لا تُرْسِلُ اَنفُسَها على الاَرض في النزول وانّما تَمَسُّ الاَرضَ منها اذا بَرَكَتْ . الكِرْكِرَةُ الثَّفِناتُ . وذلك يَدُلُّ على نشاطها وقوّتها لاَنّها اذا كلَّتْ واسترْخَتْ ارسلَتْ نفسها على الاَرض . والرِوَاء جمع ريَّانَ وريَّا . والعانسُ التي في بيت اَبوَيها لم تُزَوَّج . والعاطِنات اللاّتي قد رَوِيَتْ من الماء ثمّ بَرَكَتْ في موضع يَقرُبُ من الماء فذلك الموْضِع هو العَطَنُ . والرَيْطاتُ جمع رَيْطةٍ وهي المُلاءَةُ التي ليست لِفْقَيْن . يريد انها تمشي مَشي العانس اذا تبختَرَت] . ولانّ العانس قد زادت على البُلوغ فَمَشْيها اَثقلُ من مَشي التي حين بَلغتْ لانَّ هذهِ اَخفُّ مِشْيةً]

---

[a] قال ابو يوسف وانشدني ابنُ الأعرابيِّ او بعض اعراب بني عامر.

لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفَاهُ لَنَجَمْ مِنْ صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا ٱلْكَبْشِ ٱلْأَجَمْ(١

وَٱلْمِلْحُ كُلُّ مَرٍّ سَهْلٍ . قَالَ ٱلْحَسَنُ ٱلْبَصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ انْ تَلْقَى (101) اَحَدَهُمْ اَبْيَضَ بَضًّا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ فِي ٱلْبَاطِلِ مَلْخًا . يَقُولُ هَاءَ نَذَا فَٱعْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَقَتَكَ ٱللهُ وَمَقَتَكَ ٱلصَّالِحُونَ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

[إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ ٱلصَّعَقْ مُعْتَزِمُ ٱلتَّجْلِيخِ] مَلَّاخُ ٱلْمَلَقْ(٢

وَٱلسَّاطِي ٱلْبَعِيدُ ٱلْأَخْذِ اِذَا مَشَى . ٱلْبَعِيدُ ٱلْخَطْوِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحَّاطِ] غَمْرِ ٱلْجِرَاءِ اِنْ سَطَوْنَ سَاطِ(٣

وَيُقَالُ مَرٌّ لَهُ حُصَاصٌ اَيْ عَدْوٌ شَدِيدٌ . قَالَ(a [حَبِيبُ بْنُ ٱلْيَمَانِ] :

[يَا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصِ] مُجَرِّدٍ كَالذِّئْبِ ذِي ٱلْحُصَاصِ

يَرْضَعُ(b (c تَحْتَ ٱلْقَمَرِ ٱلْوَبَّاصِ(٤

١) [الاجثلال التنفّش والتعظم . يقال اجثألّ الطيرُ اذا نَفَشَ رِيشَهُ . والجاثمُ المنتصبُ في جلوسِهِ والزُّبْرَة اعلى الظَّهر . والاَجمُّ الذي لا قَرْنَ لهُ . يقول لو/ انَّهُ تغوَّط وبال لخرج من صَدْرِهِ القيء كهيئة قفا الكبش]

٢) [تَتَلَّاهنَّ تتبّعهنَّ يعني الحمارَ يتبعُ الأُتنَ . والصَلْصَالُ المُصوِّتُ . والصَعَقُ شِدَّةُ صوتِهِ (٢٣٨) . والمُعتَزِم من العَزْم يعني الحمارَ . والتجليخُ المُضيُّ . والمَلْقُ المُضيُّ والذهابُ يقال مَلَقَ يومَهُ اجمعَ يَمْلُقُ مَلْقًا] . ويقال انَّهُ حرَّكَ اللام من المَلْق ضرورةً d) . ومَلَّاخُ المَلَق يعني الحمارَ وأُتُنَهُ . [وضربَهُ بحوافرهِ على الأرض . يقولُ ليس بثقيل الوقع على الارض . وكلُّ استلال مَلْخٌ . يقالُ مَلَخَ كَتِفَ الظَّبي اذا انتزعها]

٣) [يطلُبْنَ يعني كلابَ الصيد . والهاربُ التَوْرُ يَهْرُبُ من الكلاب . وشَحَّاطٌ بعيدٌ . وشأوُهُ طَلَقُهُ . والجِراء المُجاراةُ . وقولهُ « ان سَطَوْنَ » . يعني الكلاب اي اذا جدَّت الكلابُ في العَدْو في طَلَبِهِ جدَّ هو في الهرب منها]

٤) [يهجو ابا ذَرَّةَ الهِلاليَّ . و بنو مِلاصٍ بطنٌ من بني صاهِلَةَ وبنو صاهلةَ من هُذَيلٍ .

a) وانشد   b) يهيضُ

c) ويُروى : يَرْضَعُ تحت   d) اراد المَلْقَ فثقَّل

كذا في الهامش : وفي نسخة باريس وفي النصّ من نسخة ليدن : من خصره

وَيُقَالُ مَرَّ يَأْلِبُ أَلْبًا شَدِيدًا اي يَعْدُو . وَمَرَّ يَمْتَلُّ امْتِلَالًا إِذَا أَسْرَعَ . وَجَاءَ يَعْدُو أَنفَ ٱلشَّدِّ بِٱلْفَتْحِ . اي أَشَدَّهُ مُجْتَهِدًا . وَمَرَّ يَذْرُو ذَرْوًا سَرِيعًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَمَحَصَ فِي عَدْوِهِ إِذَا أَسْرَعَ . قَالَ[a] [رَاجِزٌ مِن رَبِيعَةِ ٱلْجُوعِ :

وَمَا أَرَى بِٱلسَّهْبِ غَيْرَ ٱلذِّئْبِ وَأَعْنُزًا كَنْوَيَاتِ ٱلْقَسْبِ
يَسْجَعْنَ فِي خَبٍّ وَصِيلٍ خَبِّ] وَهُنَّ يَمْحَصْنَ ٱمْتِحَاصَ ٱلْأَظْبِي[b] (١

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْحَصُ . وَيَمْحَصُ . وَيَكْحَصُ . وَذَاكَ إِذَا ٱجْتَهَدَ وَكَادَ يَنْشَقُّ جِلْدُهُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا مَشَتْ مَشْيَ ٱلْقِصَارِ : هِيَ تَجْدِفُ . وَقَدْ جَدَفَ ٱلطَّائِرُ وَذَاكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا فَهُوَ يُدَارِكُ ٱلضَّرْبَ (102r) . وَإِنَّهُ لَمَجْدُوفُ ٱلْيَدِ وَٱلْقَمِيصِ إِذَا كَانَ قَصِيرًا . وَمَرَّ يَدْحَصُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا هِيَ تَدْحَصُ . [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا] . وَٱلْإِحْصَافُ أَنْ يَعْدُوَ ٱلرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبٌ أُخِذَ مِنَ ٱلْمُحْصَفِ وَهُوَ ٱلثَّوْبُ ٱلْجَيِّدُ ٱلنَّسْجِ . وَٱلْإِحْصَابُ أَنْ يُثِيرَ ٱلْحَصَا فِي عَدْوِهِ . وَٱلْكَرْدَحَةُ . وَٱلْكَمْتَرَةُ كِلْتَاهُمَا

وقالوا في تفسيرِ انَّهُ الأَطْلَسُ شَبَّهَهُ بالذئب . ويُقالُ امرأة عَجَرَّدَةٌ اي جريئةٌ . وقيل العَجَرَّدُ المتجرِّدُ في الأمر الذاهب فيهِ . وأراد بقولِهِ «يَرْضَعُ تحت القمر» يعني أنَّهُ يرضَعُ بالليل من الناقة والشاة من لُؤْمِهِ ولا يَحْلُبُ لئلّا يُلْتَمَسَ منهُ شيءٌ من اللبن . والوَبّاصُ البرّاقُ من الوَبيص وهو البريق . ويروى : يَرصعُ بالصاد غير معجمة]

١) [ويروى : يَنْفِرْنَ بالقاعِ نَفِيرَ الأَظْبي . والسَّهْبُ الفَضاءُ من الأرض . والسَّجْعُ صوتٌ
(٢٣٩) يُرَدَّدُ على طريقةٍ واحدةٍ . وخَبٌّ بطنٌ . ووصيلٌ مُتَّصِلٌ بهِ]

a) وأنشد b) الأظب

مِنْ عَدْوِ ٱلْقَصِيرِ ٱلْمُتَقَارِبِ ٱلْخُطَا ٱلْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ . قَالَ أَبُو حَبِيبٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ[a] :

جَاءَتْ مُكَمْتَرَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ صَفْرَاءَ وَارِقَةٍ كَٱلشَّمْسِ عُطْبُولِ[1]

(قَالَ) وَٱلتَّرَهْوُكُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَدْ تَرَهْوَكَ[b] ، وَٱلْأَوْنُ ٱلرُّوَيْدُ مِنَ ٱلْمَشْيِ وَٱلسَّيْرِ ، يُقَالُ: أُنْتُ آُونُ[c] أَوْنًا[d] ، وَٱلزَّوْزَاةُ أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ ٱلْخَطْوَ . قَالَ[e] [عِلْقَةُ ٱلتَّيْمِيُّ :

لَمَّا رَأَتْ عَصْمَاءُ شَيْبَ لِمَّتِي وَأُمُّ جَهْمٍ جَلَهًا بِجَبْهَتِي

وَكَثْرَةَ ٱلْأَبْنَاءِ لِٱبْنِي وَٱبْنَتِي وَقُلْنَا هٰذَا عَمُّنَا ذُو ٱلشَّيْبَتِ .

وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي كَهَدَجَانِ ٱلرَّأْلِ خَلْفَ ٱلْهَيْقَتِ .]

مُزَوْزِيًا[f] لَمَّا رَآهَا زَوْزَتِ[2]

وَٱلتَّفَيُّدُ ٱلتَّبَخْتُرُ تَفَيَّدَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا

١) [البَهْكَنَةُ الحَسَنَةُ الخَلْق . وصَفْرَاءُ قد اصفرَّ جِلْدُها من كثرة الطيب . ووَارِقَةٌ مُخْتَضِبَةٌ بالحنَّاء او بالزعفران. والعُطْبول الطويلة العُنُق . ورَقَنَتِ المرأةُ اختضبَتْ وارقنتْها انا. وفي « جاءت » ضميرٌ من امرأةٍ تقدم ذكرها . يُريد انَّها تَسْعى بنفسها وهي بَهْكَنَةٌ ونحو هذا قول العرب : لَئِن لقيتَ فلانًا لَتلْقَيَنَّ بِهِ الأسدَ . ومعناهُ لَتلقيَنَّ بلقائكَ لهُ الأسدَ . وتقديرهُ في البيت: تسعى بسَعْي بَهْكَنَةٍ]

٢) [عصماءُ وأُمُّ جهمٍ امرأتان . والجَلَهُ (٢٤٠) انحسارُ الشعر من مُقدَّم الراس . والهَدْجُ والهَدَجان مشي الكبير . والرَّأْلُ فرخ النعامة . والهَيْقَة النعامة . والمُزَوْزِي هو الرأل . لمَّا رآى انها قد زوزت زَوْزَى هو خلفها . شبَّهَ مِشْيَتَهُ بمشي الرأل خلف النعامة]

a) قال وأنشدني ابو عمرو لأبي حبيبٍ الشيباني

b) المَشْيُ والسَيْرُ

c) أَوُون

d) ومنهُ : أُنْ على نفسك اي ارْفُقْ بها

e) الراجزُ

f) مُزَوْزِيًا

* كذا في الاصل

اَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ : قَدْ اَغَذَّ فِي ٱلسَّيْرِ، وَاَجدَّ ٱلسَّيْرَ، وَاَجْذَمَ ٱلسَّيْرَ [a]، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا مَشَى فَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَاَقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى ٱلْاُخْرَى فَتِلْكَ ٱلْقَعْوَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُقَعْوِلٌ، وَاِذَا نَبَثَ ٱلتُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ اِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ ٱلنَّقْثَلَةُ . وَرَجُلٌ مُنَقْثِلٌ، فَاِذَا كَانَ اِذَا مَشَى ٱضْطَرَبَ فَٱنْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ ٱرْتَفَعَ فَتِلْكَ ٱلسَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسَنْطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسَنْطِلًا، فَاِذَا اَعْيَا وَضَعُفَ عَنِ ٱلْمَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوْقَلَ وَهُوَ مُحَوْقِلٌ وَهِيَ ٱلْحَوْقَلَةُ . (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعُرْسِ اِذَا عَجَزَ

---

[a] قال اَبو الحَسَن *: سمعتُ بندارًا يقولُ اَغذَّ السَيْرَ بغير« في ». وقال (102v) المُغِذُّ الشديدُ السَيْرِ وانشدني :

لقيتُ ابنةَ السَهميِّ زَيْنَبَ عن عُفْرٍ (١ ونحنُ حرامٌ مُسْيَ عاشِرَةَ العَشْرِ
واِنَّا (٢ واِيَّاها لحَتْمٌ مَبِيتُنَا جميعاً وسَيْرَانا مُغِذٌّ وذو فَتْرِ

(قال) « مُغِذٌّ » بكسر الغين . (قال) جعلهُ من وصف السَيْرِ وكان ينبغي ان يقول مُغَذٌّ لانهُ يقول: اَغذَّ الرجلُ السَيْرَ ولكنَّهُ حوَّلهُ الى السَيْرِ كما يُقال : نوم نائمٌ . قال ابو الحسن (٣: وانا احسبُ انَّهُ يُقال اَغذَّ السَيْرُ واَغذَذْتُ انا السَّيْرَ (٤ . والذي قالهُ بندارٌ يحتملهُ الكلام . قال اَبو الحسن: ومعنى الشِعر اَنهُ لقيها عَشيَّةَ عَرَفَةَ منصرفة من عَرَفة الى جمعٍ وهي مُزْدَلِفَةُ ومَبيتُ الناس جميعاً بها . ثمَّ ينتقلون الى مِنًى من الغد . فيقول انا رجُلٌ اَقوى على السَيْرِ فأُغِذُّ فيهِ وهي امراَةٌ سَيْرُها فاتِرٌ فلا يُمكنني الاستمتاع بحديثها ونحنُ نسيرُ وانما اراد الاجتهاد في تمتُّعهِ بحديثها تلكَ الليلة . وثالثُ البيتَيْن هذا:

فكلَّمتُها ثِنْتَيْنِ كالثلج منهما على اللَّوْحِ والاُخرَى اَحرُّ من الجَمْرِ

(103r) وَصَفَ انهُ لم يَصِلْ في كلامها الاّ الى التسليمة التي لقيها وهي كالثلج للعطشان في اللذة . واللَّوْحُ العطَشُ والاُخرَى التسليمَةَ التي ودّعها بها فهي شاقّة عليهِ فهي كالجمر من حرارة الحزن عليهِ . رجعنا الى الكتاب

* وردت هذه القطعة عن ابي الحسن بن كيسان في آخر نسخة ليدن مع اختلاف يسير في الروايات
(١ عُفْر ٢) واني ٣) قال ابن كيسان ٤) في السير

عَنِ ٱمْرَاَتِهِ قَدْ حَوْقَلَ) ، وَمَرُّوا يَخُوتُونَهُمْ اَيْ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ اِذَا ٱنْقَضَّتْ: قَدِ ٱنْخَاتَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحَى ، وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَٱلْعَفُو مَرٌّ خَفِيفٌ ، وَٱلْاِرْضَاضُ شِدَّةُ ٱلْعَدْوِ . اَرَضَّ فِي ٱلْاَرْضِ اَيْ ذَهَبَ ، وَنَحَبَ فِي ٱلسَّيْرِ اَيْ جَهَدَ[a] (103v) . [وَنَحَبَ اَيضًا] ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَٱلْكَفْتُ ٱلْمَرُّ ٱلسَّرِيعُ . رَجُلٌ كَفِيتٌ شَدِيدُ ٱلْعَدْوِ . (وَفِي ٱلنَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ اِذَا كَانَ فِيهِمْ مَوْتٌ . وَيُقَالُ ٱللّٰهُمَّ ٱكْفِتْهُ اِلَيْكَ اَيِ ٱقْبِضْهُ) ، وَرَجُلٌ قَبِيضُ ٱلْعَدْوِ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّبَ[b] ٱلرَّجُلُ اِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا عَنِ ٱلْمَاءِ اِذَا اَدْبَرُوا ، [c] وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ . قَالَ[d] [ٱلشَّاعِرُ]:

رَاَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ[1]

(وَقَالُوا)[e] تَخَطَّلَتُ (٢٤١) تَخَطُّلًا ، وَتَبَخْتَرتُ تَبَخْتُرًا. وَٱلِاسْمُ ٱلْخَطَلُ . (وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي ٱلْكَلَامِ اَيضًا وَٱلتَّدَرُّؤِ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَذٰلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ خَطَاٍ فِي ٱلْكَلَامِ[f] . وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ ٱلرُّمْحِ وَفِي طُولِ ٱلْاِنْسَانِ . وَخَطِلَتْ فِيهِنَّ كُلِّهِنَّ اَخطَلُ خَطَلًا[g]) ، [وَرَفِلْتُ اَرْفَلُ رَفَلًا وَهُوَ ٱلْخُرْقُ

١) [ورَوَى غيرهُ : وزاكُوا وما كانوا يزوكونَ . والرَوك في معنى الذَوف. ويُروى : وزافوا بالزاي . قال ابو محمَّد : (الذي عدي انهُ وَصَفهم بالسِمَن وانَّهُ تفحَّجوا بالمتي لسِمَن اَفخاذِهم . ويجوزان يريد انهم سَكِروا فاضطرَبَ مَشْيُهم]

[a] جَهَدَهُ [b] جَبَّبَ (كذا) [c] ابو عمرو [d] وانشد

[e] وقال ابو زيد [f] في كل خَطلٍ من الكلام [g] قال ابو الحَسن: الخطل الاضطرابُ في كلّ شيء . ويُقالُ اُذُنٌ خَطلاء اذا كانت كبيرةً مضطربةً

فِي ٱللِّبْسَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ] . وَرَفَلْتُ أَرْفُلُ رَفَلَانًا وَهُوَ سَحْبُكَ ٱلثِّيَابَ فِي خُيَلَاءَ[a] . وَهُوَ رَجُلٌ مُرْفِلٌ إِذَا أَرْفَلَ ثِيَابَهُ إِرْفَالًا ، وَتَخَيَّلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ تَخَيُّلًا وَٱلِاسْمُ ٱلْخُيَلَاءُ وَٱلْخَالُ وَٱلْخِيلَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ (104*):

قَدْ عَصَبَتْ بِمُورَقٍ وَسَعْدِ كُلُّ عَلَاةٍ كَٱلْمَصَادِ ٱلْفَرْدِ
تَمْشِي مِنَ ٱلْخِيلَةِ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ بَغْيًا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ ٱلْعَهْدِ[1]

وَيُقَالُ حَنْكَلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ حَنْكَلَةً وَهُوَ ٱلْبُطْءُ فِي ٱلْمَشْيِ وَٱلثِّقَلُ ، وَٱلزَّوْكُ مِشْيَةُ ٱلْغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ٱلْمَخْزُومِيِّ :

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَلْأَمُ[b] مَنْ مَشَى فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوْكِ غُرَابِ[2]

(وَقَالُوا) زُكْتُ أَزُوكُ زَوَكَانًا وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي تَحَرُّكِ جَسَدِهِ . (وَقَالُوا) خَذْرَفْتُ خَذْرَفَةً ، وَأَهْذَبْتُ إِهْذَابًا ، وَٱحْتَثَثْتُ ٱحْتِثَاثًا وَكُلُّهُنَّ فِي ٱلسُّرْعَةِ ، وَأَكْمَشْتُ فِي ٱلسَّعْيِ إِكْمَاشًا إِذَا أَسْرَعَ . وَٱلْإِكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ ٱلسُّرْعَةُ ، وَتَسَاوَكْتُ فِي ٱلْمَشْيِ تَسَاوُكًا ، وَسَرْوَكْتُ فِيهِ سَرْوَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةُ ٱلْمَشْيِ وَإِبْطَاءٌ

---

١) مَوْرَق وَسَعْد رجلان. [وعَصَبَتْ استدارت حَوْلَهما يعني الإبل . والعلاةُ الناقةُ العظيمةُ الصُّلْبَةُ . والمَصادُ رأس الجبل وأعلاهُ . شَبَّهَ الناقةَ برأس الجبل لعُلوّها وصَلابتِها . وجمعُ المصادِ مُصْدُانٌ . والفَرْدُ المفردُ وعَنى انها تختالُ في مَشْيِها يوم وِرْدها الى الماء كما يختالُ وليُّ العَهْدِ اي الذي جعَلَ الخليفةُ أمرَ الخلافة اليهِ من بَعْدهِ]

٢) [يقولُ قد اجمعَ رأيي بعد ان فكَّرتُ فاذا انت الأمُ الناس وانت مع ذلك مُعْجَبٌ ومُفْحِشٌ . ففُحْشُ افعالك كفُحْش افعال الزانية وانتَ تُزهي على الناس . ويُروى : اجمعْتَ]

---

a) خُيَلَاءَ (بغير في)

b) الأمُ انت . (وهذا مختلُّ الوزن)

فِيهِ مِنْ عَجَفٍ وَإِعْيَاء (٢٤٢)، وَرَهْوَكَتْ رَهْوَكَةً وَهُوَ إِرْخَاءُ ٱلْمَفَاصِلِ فِي ٱلْمِشْيَةِ. قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ :

حُيِّيتِ مِنْ هِرْكَوْلَةٍ ضِنَاكِ قَامَتْ تَهُزُّ ٱلْمَشْيَ فِي ٱرْتِهَاكِ [1]

(قَالَ) وَوَاشَكَتْ مُوَاشَكَةً وَٱلِاسْمُ ٱلْوِشَاكُ. وَهِيَ ٱلْخِشَّةُ فِي ٱلسَّيْرِ (104v). وَٱلْخِشَّةُ وَٱلِاحْتِثَاثُ وَاحِدٌ [b]، وَهَفَوْتُ فِي ٱلْمَشْيِ هَفْوًا وَهَفَوَانًا وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ مِنَ ٱلْمَشْيِ، وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبُ ٱلْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ. وَهُوَ فِي ٱلْمَشْيِ نَحْوُ ٱلدَّخْدَخَةِ [2] فِي ٱلْإِحْضَارِ. وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِهْذَابِ غَيْرَ أَنَّ فِي ٱلدَّخْدَخَةِ تَقَارُبَ خَطْوٍ، وَقَدْ خَبَبْتُ أَخُبُّ خَبَبًا. وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّمَلِ، وَأَعْنَقْتُ إِعْنَاقًا وَٱلِاسْمُ ٱلْعَنَقُ. وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْخَفِيفُ، وَمِثْلُ ٱلْخَبَبِ ٱلرَّقْصُ، وَٱلرَّقَصَانُ. وَٱلضَّيَطَانُ، وَٱلْحَيَكَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ، وَٱلضَّفْرُ وَٱلْأَفْرُ ٱلْعَدْوُ. وَيُقَالُ ضَفَرَ يَضْفِرُ وَأَفَرَ يَأْفِرُ. قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ [c]:

لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْكَ ٱلنَّجَاءُ ٱلْمِيفَرُ [d] [وَلَا هَزِيمٌ سَابِحٌ مُضَمَّرُ

أَيْنَ أَبُو ٱلْوَرْدِ وَأَيْنَ ٱلْكَوْثَرُ [3]]

---

١) [الهِرَكْوَلة العظيمة الأَوراك. والضِناك الضخمة. وتهزُّ المشيَ تختزّ في المشي. والارتهاك بمعنى الرَهْوكة]

٢) وفي الحاشية: الدحدحة (وكلاهما صحيح)

٣) [يخاطبُ ابا العبّاس السفّاحَ او المنصورَ يقولُ لم يُنجِ بني مَروانَ وشيعتَهم منك الهربُ

a) وأَنشد ابو عمرو

b) ويُقال للبعير وغيره: قد أَرْمَدَ في العَدْوِ وأَرْقَدَ اذا أَسرعَ. وأَهمج اذا بدأَ في العَدْو

c) وانشد ابو عمرو لابي نخيلة

d) الآفِرُ

وَقَالَ [a] [حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ يَذْكُرُ حَمِيرَ ٱلْوَحْشِ :

ضَوَابِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرٌ] تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرٌ [1]

وَيُقَالُ قَلَوْتُ ٱلْإِبِلَ قَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱللَّيِّنُ . قَالَ [b] [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُوَاهَا وَٱدْلُوَاهَا دَلْوًا إِنَّ مَعَ ٱلْيَوْمِ أَخَاهُ غَدْوًا [2] (٢٤٣)

وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطُرُّ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ (105r) ، [c] وَٱلْمَزْخُ ٱلسَّرِيعُ ٱلسَّوْقِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ عَلَيْكِ [d] حَادِيًا مِزَخًّا أَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَخًّا

وَٱلنَّخُّ لَا يُبْقِي لَهُنَّ مُخًّا [3]

وَٱلنَّخُّ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . قَالَ [e] :

والنَّجاة . وأبو الوَرْد صاحبٌ لِمَرْوان بن محمَّد . والكوثرُ صاحبُ شُرَطِهِ . والمزِمُ الذي في صوتِهِ غِلَظٌ . يُشبِّهُ صوتَهُ بصوت الرعد]

١) [تأنيفهنَّ أوَّل مَذوِهِنَّ]

٢) [اي لا تُسيِّرَاها سَيْرًا شديدًا فانَّ لها بعد هذا اليوم الذي تسير فيهِ اياماً تحتاجُ الى ان تسير فيها حتَّى تبلُغَ الموضِعَ الذي تقصدُهُ . وقولهُ « إِنَّ مَعَ اليوم اخاهُ » كقولك انَّ مع اليوم غدًا . المعنى انَّهُ ينبغي ان تُدبِّرَ أَمْرَك تدبيرًا يَصْلُحُ لجميع أوقاتك وتَنظُرَ في عواقب الامور . ومثلهُ الخَبَرُ المأثور المُنبَتُّ لا ارضًا قطع ولا ظهرًا أبقى . ومثلهُ للمرَّار:

نُقَطِّعُ بالنزول الأرض عَنَّا وبُعْدُ الأرضِ يقطعُهُ النُّزُولُ

وغَدُ اصلهُ غَدْوٌ فحُذِفت منهُ اللام . فلمَّا احتاج الى ردّ لامهِ ردَّها]

٣) [الأعجمُ الذي لا يُحْسِنُ الحُدَاء انَّما يسوقُ الإبل سَوْقًا شديدًا . وقالَ « حاديًا » وانما يُريد سائقًا يسوقها وكان الحادي الذي يحدوها]

---

a) وانشد الاصمعيُّ　　b) وانشد

c) ابو زيد　　d) عليكَ

e) وانشد ايضًا

حَرَمْ امِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلنَّخَا فَٱلنَّخُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخًّا

وَٱلنَّخْنَخَةُ ايضًا ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ . (قَالَ)[a] وَٱلْاَتَلَانُ انْ يُقَارِبَ ٱلرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ . يُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ . وَانْشَدَ عَنْ اَبِي ثَرْوَانَ ٱلْعُكْلِيِّ[b] :

[اَاَنْ حَنَّ اَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيرَةٌ عُنِيتَ بِنَا مَا كَانَ نَوْلُكَ تَفْعَلُ
اَرَدْتَ لِكَيْمَا لَا تَرَى لِي عَثْرَةً وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يُعْطَى ٱلْكَمَالَ فَيَكْمُلُ
وَمَنْ يَسْاَلِ ٱلْاَيَّامَ نَأْيَ صَدِيقِهِ وَصَرْفَ ٱللَّيَالِي يُعْطَ مَا كَانَ يَسْاَلُ
اَرَانِيَ لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ (١

(قَالَ) وَٱلْقَدَيَانُ وَٱلذَّمَيَانُ ٱلْاِسْرَاعُ . قَدَى يَقْدِي . وَذَمَى يَذْمِي ، وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ . وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلنُّزُولُ مِنْ رَاْسِ ٱلْجَبَلِ اِلَى اَسْفَلِهِ ، وَٱلْاَلْبُ ٱلطَّرْدُ اَلَبَ يَأْلِبُ اَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ[c] :

فَمَا لَكُمَا يَا ٱبْنَيْ عِصَامٍ سُقِيتُمَا عَلَى ٱللَّوْحِ كَاْسًا مِنْ دِمَاءِ ٱلْاَسَاوِدِ
وَقُلْتُ اَعِيرَانِي ٱلْقَدُومَ لَعَلَّنِي اُسَوِّي بِهَا قَبْرًا لِاَشْعَثَ مَاجِدِ]
اَلَمْ تَعْلَمَا[d] اَنَّ ٱلْاَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ (٢ غَدٍ يَأْلِبْنَ اَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ (٣

١) [اراد « آلآنْ حَنَّ اَجمالُ عُنيتَ بنا » يعني انَّهُ كان صارماً لهم في حال المُجاورة فلمَّا ارتحلوا حَزنَ على فِراقِهم . وقولهُ « ما كان نَوْلُكَ تَفعلُ » اي ما كان ينبغي لك (٢٤٤) ان تَصْرِمَنا . والنأيُ البُعْدُ . يقولُ مَنْ اَحبَّ فِراق صديقهِ أُعطي ما يتمنَّى من ذلك . وقولهُ « الّا كاَنَّما اسأتُ » اي الّا نظرتَ اليَّ وعاملتني مُعاملَةَ من آساء ولا تأتيني انتَ الّا وانت غضبانُ . وحذَفَ « ولا تأتيني » لدلالة قولهِ « اراني لا آتيكَ عليهِ »

٢) وبعدِ ممّا

٣) [اللَّوْحُ العَطَش . والاَساوِدُ الحيّاتُ السودُ . والقَدومُ الفأسُ . يقولُ احاديثُ الناسِ

a) الفرّاء

b) قال ابو ثَرْوان

c) وانشد ابو عمرو

d) تعلمي

وَأَنْشَدَ [a]:

أَعُوذُ بِٱللهِ وَبِٱبْنِ مُصْعَبِ بِٱلْفَرْعِ مِنْ قُرَيْشٍ ٱلْمُهَذَّبِ
ٱلرَّاكِبِينَ كُلَّ طِرْفٍ مِثْلَبِ [b] [1]

(قَالَ) وَٱلذَّوْحُ سَيْرٌ عَنِيفٌ. ذَاحَهَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا، وَذَآهَا يَذُووُهَا وَيَذْآهَا ذَأْوًا [c]، وَنَدَهَهَا يَنْدَهُهَا نَدْهًا وَهُوَ سَوْقٌ عَنِيفٌ، وَٱلْقَبْضُ مِثْلُهُ. فَرَسٌ قَبِيضٌ، وَٱلدَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لِينٌ. وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ:

يَا مَيَّ قَدْ نَدْلُوا ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا
[وَنَتْرُكُ ٱللَّحْمَ قَلِيلًا شِلْوَا] [2]

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَمَّا خَشِيتُ بِسُخْرَةٍ إِلْحَامَهَا أَلْزَمْتُهَا ثُكَمَ ٱلنَّقِيلِ ٱللَّاحِبِ
وَنَزَلْتُ أَدْلُوهَا وَأَحْدُو خَلْفَهَا حَتَّى سَلِمْتُ بِمُتْعَتِي وَرَكَائِبِي [3]

تسيرُ فيهم وتُسرِع حتّى تَبْلُغَ المواضعَ البعيدة كما تُسْرِع الطريدة اذا طُرِدَت. والطريدةُ النَّعَمُ المطرودةُ]

١) [القَرْعُ الكريمُ الذي لهُ آباءٌ كرامٌ هم اصلُهُ وهو فرعُهم . والمِثْلَبُ الذي يُطرَدُ عليهِ الصَّيْدُ والنَّعَمُ وكلُّ شيءٍ يُطْرَدُ]

٢) [المطيُّ جمعُ مطيَّةٍ وهو البعيرُ الذي يُرْكَبُ ظَهْرُهُ . يقولُ نحن بُصَرَاءُ بالسَّيْرِ لا نخرُقُ بالإبلِ ونمنع انفسنا من النَّوْم لاجل السُّرَى وهو سَيْر الليل ونترك (٢٤٥) اللحمَ قليلاً . يُريد أنَّهم يُجْزَلون من الكَلاَل والتعَب وتُجْزَلُ رَوَاحلُهم . والشِلْو العُضْو . ويُعبَّر بالشِلْو عن العضو الذي بقيَ عليهِ بقيَّةٌ من اللحم]

٣) [الإلحام قيام الدابَّة على اهلها فلا تبرَحُ . وثُكَمُ الطريق وسَطُهُ . والنقيلُ الطريقُ . واللاحبُ [d] [الواضحُ] . ومُتْعَتُهُ زادُهُ . يُريدُ انَّهُ لمَّا خَشِيَ أن يَنْقَطِعَ رِكابُهُ حَمَلَها على الطريق الواضح ونزَلَ يسُوقُها سَوْقًا رفيقًا حتّى لا تنقطعَ الركائب وهو جمع رِكاب وهي الإبل]

---

a) ايضًا   b) مثلبٌ سريع   c) مثلُ محَاها يمحاها محْوًا. والاوّلُ مثلُ قالَها يقولها قولًا (501٢)..   d) اللينَ الذي قد أُثّرَ فيه

(قَالَ)[a] وَٱلنَّبْلُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ . يُقَالُ نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا . قَالَ[b] [زُفَرُ ٱبْنُ ٱلْخِيَارِ ٱلْمُحَارِبِيُّ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْعِيسِ وَٱنْبُلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ[1] قُوَاهَا
[نَائِيَــةُ ٱلْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا] بَعِيدَةُ ٱلْمُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا
[إِذَا ٱلْإِكَامُ لَمَعَتْ صُوَاهَا][2]

وَٱلطَّمِيمُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا[c] ، وَكَدَسْتُ أَكْدِسُ كَدْسًا إِذَا أَسْرَعْتَ بَعْضَ ٱلْإِسْرَاعِ ، وَٱلتَّهْوِيدُ وَٱلْبَزْبَزَةُ مِثْلُــهُ ، وَقَدِ ٱجْلَوَّذَ فِي ٱلسَّيْرِ ٱجْلِوَّاذًا . وَٱخْرَوَّطَ ٱخْرِوَّاطًا . وَرُبَّمَا جَعَلُوا إِحْدَى ٱلْوَاوَيْنِ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ : ٱجْلِيوَاذًا ، وَقَدِ ٱجْرَهَدَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَٱغْذَّ . وَأَمَجَّ فِي ٱلْعَدْوِ ، وَأَجَّ فِيهِ[d] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ[e] :

إِنَّ لَهَا رَبًّا إِذَا أَمَجَّا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَأَعْوَجَا (٢٤٦)[3]

وَيُقَالُ كَمْتَرَ عَدْوًا ، وَجَحْمَظَ . وَكَرْدَحَ . وَكَرْدَمَ[f] . وَكَعْسَبَ . وَحَكَى

١) ويروى . في الهامش : ان سلمت
٢) [أَوَيْتُ لهُ اذا اشفقتُ عليهِ . يقول للسائقين : لا تَرحمَا العِيس وسُوقاها سَوقًا شديدًا فانَّها ما دامت قويَّةً تَقطعُ ارضًا بعيدةً اذا سارتْ لَيلَها كُلَّهُ وتُصبِحِ في مكانٍ بعيدٍ من الموضع الذي أمستْ فيهِ لسُرعتها . والمُصبَحُ المكان الذي تُصبِح فيهِ . والمُمسَى الموضع الذي تُمسِي فيهِ]
٣) [المُعانَدةُ العُدولُ عن نفس الطريق وان يسيرَ الانسانُ ناحيةً منهُ كأنَّهُ يصِفُهُ بأنهُ يَحفظُها ويضُمُّها من جَوانبها لئلَّا تنتشر بالليل فتهلك]

a) القَرَّاء
b) وأنشد
c) وطَمَى يَطمِي طُمِيًّا
d) في العَدْو
e) الشاعرُ (106r)
f) وحَلَجَ وهو يَحلِجُ . وهو يُخَلِّصُ . وينخطِلُ . ويكمطِلُ . ويَتحايَكُ . ويُزَوْزِي اذا عدَا عَدْوًا شديدًا

ٱلْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً [a] إِلَيْهَا. وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مَشْيِ ٱلْقَصِيرَةِ. وَقَالَتْ [b] [أُمُّ رَاجِزٍ] :

بَنِي بَرَاءِ [c] هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا   إِذَا ٱلْفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا

وَيُقَالُ اِذْلَوْلَى فِي ٱلسَّيْرِ اِذَا أَسْرَعَ، [d] وَيَقُولُونَ جَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ وَهُوَ ٱلْعَجِلُ ٱلْمُتَفَرِّدُ، وَٱلتَّجْلِيزُ أَيِ ٱلذَّهَابُ جَلَزَ فَذَهَبَ. قَالَ [e] [مِرْدَاسٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

ثُمَّ أَصَاتَ سَاعَةً فَقَعْفَزَا]   ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَّزَا [1]

(قَالَ) [وَٱلْمَزَلَّعُ ٱلْخَفِيفُ]، وَٱلْقَنْدَسَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ. قَالَ ٱلْكَاهِلِيُّ :

وَقَنْدَسْتَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْعَرِيضَةِ تَبْتَغِي   بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ
[فَمَا أَنْتَ فِي رَكْبِ ٱلتِّجَارِ بِتَاجِرٍ   وَلَا إِنْ أَقَمْتَ بِٱلْأَرِيبِ ٱلْحَبَلْبَسِ] [2]

(قَالَ) وَٱلْحَسْلُ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلْوَالِبُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱلْوَجْهِ (٢٤٧). قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْقُشَيْرِيُّ :

---

١) [قال ابو محمّد : اصات عندي بمعنى صَوَّتَ . والقعفزةُ جِلسةٌ يُضَمُّ فيها بين الرُّكبتين .

٢) [الأريبُ العاقلُ. والحَبَلْبَسُ الذي يلوذُ بالمكان لا يكاد يَزُولُ منهُ . يقول مقامُك في مقامٍ لا تنتفعُ بهِ ومُسافَرتُك للتجارَة لا خيرَ فيها. يُريد أنّهُ بعيدٌ من الخيرِ على كلّ حال]

---

a) موزِكة   b) وانشد
c) يا ابنَ بَراء   d) قال يونُس
e) وانشد

وَرَأَيتُ جُرَيًّا وَالِبًا فِي دِيَارِهِمْ وَبِئْسَ ٱلْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ[1]

[a] وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ (106[r]) فِي ٱلْأَرْضِ. وَتَمَطَّرَ عَلَيَّ ذَهَابًا إِذَا سَبَقَهُ. وَتَمَطَّرَتْ[b] بِهِ فَرَسُهُ. [c] وَمَطَرَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلْأَرْضِ مُطُورًا، وَقَطَرَ قُطُورًا، [وَفَطَرَ فُطُورًا]، وَعَرَقَ عُرُوقًا[d] كُلُّ هٰذَا إِذَا ذَهَبَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَقَبَنَ يَقْبِنُ قُبُونًا[e]، وَنَسَغَ فِي ٱلْأَرْضِ، وَحَدَسَ يَحْدِسُ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ، [f] وَمَصَعَ. وَٱمْتَصَعَ مِثْلُهُ. وَمِنْهُ مَصَعَ لَبَنُ ٱلنَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ، [g] وَٱلْمُكَرْدِحُ ٱلَّذِي يَجْتَهِدُ عَدْوًا. وَقِيلَ[h] ٱلْكَرْدَحَةُ سَعْيٌ فِي بُطْءٍ وَتَقَارُبٍ. قَالَ أَبُو بَذْرٍ[i] ٱلسُّلَمِيُّ:

عَارِضُهَا كَأَنَّهُ صَمَحْمَحُ أَعْيَطُ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعِ شَرْمَحُ
يَمُرُّ مَرَّ ٱلرِّيحِ لَا يُكَرْدِحُ[2]

وَقَدْ زَأْزَأْتُ ٱشْتَدَدْتُ [فِي ٱلْعَدْوِ. وَتَزَأْزَى تَجَمَّعَ. وَٱلزَّوْزِيَةُ ٱلْقِدْرُ

١) [جُرَيّ اسمُ رجلٍ. ونابَ الدهرُ أتى بنُوَبٍ وهي الشدائد. والمُعْظَمُ الأمرُ الذي يُعظِّمهُ من سَمِعَ بهِ او عَرَفهُ. يقولُ انّ جُرَيًّا يَضْعُفُ عند حُلول الشدَّة عن دفعها]

٢) [الصَمَحْمَحُ الشديدُ. واراد بهِ هاهنا العَيْرَ الشديد شبَّه بهِ الأعيطَ والشرمحَ وهما صفتان للطويل. والمشبوحُ العريضُ]

a) الاصمعيُّ
b) تنطَّرت
c) الكِسائيُّ يُقال . . .
d) قال ابو الحسن: وجدتُها في كتابي بالزاي وانا احفظُ عن بُندار عَرَق بالارض بالراء غير معجمة. ابوزيد يُقال
e) الأمويُّ
f) الفرّاء
g) قال ابو عمرو
h) وقال مرّةً اخرى
i) ابو زيد

r وتُمطِّر ممّا

ٱلْوَاسِعَةُ] ، وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مَشْيِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ، وَرَاسَ يَرِيسُ ، وَمَاحَ يَمِيحُ ، وَمَاسَ يَمِيسُ ، وَفَادَ يَفِيدُ . قَالَ لَقِيطُ [بْنُ زُرَارَةَ] :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ دَخْتَنُوسُ إِذَا أَتَاكِ ٱلْخَبَرُ ٱلْمَرْمُوسُ
أَتَحْلَقُ ٱلْقُرُونُ[a] أَمْ تَمِيسُ لَا بَلْ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ (107)[1]

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ [ٱلطَّائِيُّ] :

[فَلَمَّا أَنْ رَآهُمْ قَدْ تَوَافَوْا] أَتَاهُمْ وَسْطَ أَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ[2]

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجَا [تَدَافُعَ ٱلسَّيْلِ إِذَا تَعَمَّجَا][3]

(قَالَ) وَٱلتَّقَذْقُذُ أَنْ يَرْكَبَ ٱلرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ٱلْأَرْضِ وَحْدَهُ أَوْ يَقَعَ فِي رَكِيَّةٍ . يُقَالُ قَدْ تَقَذْقَذَ فِي مَهْوَاةٍ فَهَلَكَ ، وَٱلتَّقَطْقُطُ مِثْلُ ٱلتَّقَذْقُذِ . يُقَالُ تَقَطْقَطَ فِي ٱلْأَرْضِ فَذَهَبَ وَحْدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ ، وَيُقَالُ قَرَبٌ قَسْقَاسٌ[b] . وَبَصْبَاصٌ ، وَهُوَ قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ . وَقَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ :

---

١) [دَختنوس بنت لَقِيط . وكان لقيطٌ رئيس الجيش يوم جَبَلة فانهزم عنهُ اصحابُهُ وقُتل فلمَّا أيقَنَ بالهلاك قال هذا الشعرَ . ودختنوس منادىً اراد يا دختنوسُ . والخبرُ المَرْموسُ الذي يُستَرُ عنها ويُكتَمُ . والقرونُ ذوائبُها (٢٤٨) . يقول أتُحلَق قرونُها ام تُبقَى عليها لانها عروس]

٢) [يصفُ الاسد . وفي «رآهُم» ضميرٌ يعودُ الى الأسد . والضمير المنصوب المتَّصل برأى يعودُ الى قومٍ مُسافرين . وتوافَوا اجتمع بعضهم الى بعض . يُريد أنَّ الأسد لمَّا رآهم اجتمعوا جاءَهم يتبختر فدخل في وسطهم]

٣) [يَصف امرأةً ويذكر انها تتثنَّى في مِشيتها . الرَهْوج السَهْلُ في المَشي . والتعمُّجُ التلوّي . يقول هي تَتلوّى وتتثنّى كما يتلوّى السَّيل]

---

a) أتَحلِقُ القرونَ

b) وهو الذي لا يُبلَغُ الّا بسيرٍ شديد

وَهُنَّ بَعْدَ ٱلْقَرَبِ ٱلْقَسِيِّ مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْدَلِيِّ (١

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خِمْسٌ قَطَطِيُّ وَشَبَّ عَيْنَيْهَا لِمَاكٌ مَعْدَنِي]

وَٱلْمُصْعَرُّ[a] ٱلسِّيَاقُ (٢٤٩) ٱلشَّدِيدُ. قَالَ[b] [عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَقَدْ قَرَبْنَ قَرَبًا مُصْعَرًّا إِذَا ٱلْهِدَانُ حَارَ[c] وَٱسْبَكَرَّا

[وَكَانَ كَالْعِدْلِ يُجَرُّ جَرًّا] (٢

[d] وَقَرَبٌ جُلْذِيٌّ شَدِيدٌ. وَمِنْهُ ٱلْجِلْذَاءَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلصُّلْبُ ٱلشَّدِيدُ، وَقَرَبٌ قَعْقَاعٌ. وَحَثْحَاثٌ. وَحَذْحَاذٌ أَيْ شَدِيدٌ،[e] وَٱلْإِمْلِيصُ ٱلسَّيْرُ ٱلْمُجِدُّ. وَٱلدَّأْبُ[f]. قَالَ[g] [ٱلرَّاجِزُ]:

[جَاؤُوا مِنَ ٱلْمِصْرَيْنِ بِٱللُّصُوصِ كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفًا مَحْصُوصِ

لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ وَلَا قَلُوصِ يَنْظُرُ مِثْلَ نَظَرِ ٱلشَّخُوصِ]

---

١) الشَّمَرْدَلِيُّ الطويلُ. [وهو الشَّمَرْدَلُ. وأدخلَ عليهِ ياء النسبة كما قال العجَّاجُ «والدهرُ بالانسان دَوَّارِيٌّ» اي دَوَّارٌ. وارادَ بالشَّمَرْدَلِيِّ الحادي]. والمُسْتَرْعِفاتُ المتقدِّماتُ [ومعها الحادي. يُريد مُسْتَرْعِفاتٌ مع شمرْدَليٍّ يعني انها تتقدَّم غيرَها من الإبل. ويجوز ان يُريد بالمُسْتَرْعِفات المُتقدِّماتِ الحاديَ أمامَها. يُقال استرْعَفَ بنو فُلَانَ بفُلَانَ اذا جعلوهُ قدَّامَهم. يُريد انها نشيطةٌ وفيها بقيَّةٌ بعد تعب الابل من شدَّة السَّيْر]

٢) [يَصِفُ إبلاً. والقَرَبُ سيرُ الليلة التي يُصبِحُ في صَبيحتها الماء. يقال منهُ قَرَبْتُ تَقْرُبُ قَرَبًا. والهِدانُ الرجلُ الثقيل لا يَنْبعثُ ولا يفارِق مضجَعَهُ. وحارَ تحيَّر. واسبكرَّ امتدَّ ونامَ وكان كأنَّهُ عِدلٌ من مَتاعٍ]

---

a) مشدَّد الياء (كذا)

b) وانشد

c) خارَ

d) الاصمعيُّ يُقال ...

e) ابو عمرٍو

f) والدأْبُ

g) وانشد

فَمَا لَهُمْ بِالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ غَيْرُ نَجَاءِ القَرَبِ الإِمْلِيصِ (107) [١]

(قَالَ) وَالأَحْوَذِيُّ • وَالأَحْوَزِيُّ الخَفِيفُ ، وَالحَقْحَقَةُ . وَالبَصْبَصَةُ سَوَاءٌ فِي الدَّلَجِ الدَّائِبِ • يُقَالُ حَقْحَقَ فِي السَّيْرِ • وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّيرِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِالقَصْدِ وَإِيَّاكَ وَسَيْرَ الحَقْحَقَةِ • فَإِنَّ المُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهْقَهِ [فِي الغَوْلِ مِنْ ذَاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ] [٢]

وَالإِبَاءَةُ الفِرَارُ • يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيئًا يَعْدُو • قَالَ [a] [مُدْرِكُ ابْنُ حِصْنٍ] :

إِذَا سَمِعْتَ الزَّأْرَ وَالنَّئِيمَا* [b] أَبَأْتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمَا [٣] •

وَيُقَالُ بَلْصَمَ الرَّجُلُ فِرَارًا ، وَالوَلْقُ عَدْوٌ خَفِيفٌ • قَالَ [c] [الفَلَاخُ ابْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا الكِلَابِيَّ :

[لَيْسَ مِنَ اللهِ جُلَيْدٌ يَفْرَقْ] جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقْ

---

١) [كلّ بَدَلٌ من اللصوص . وليسَ يُريد أَصَمَّ في هذه الحال وانّما يُريد أَصَمَّ لم يُربّهم آباؤُهم فنشأوا م نَشْءَ سَوْءٍ . والمَحْصوصُ الذي لا شَعَرَ عليهِ . يُريد أن لا لِمَمَ لهم ولا جُمَم . والشَّخوص الذي قد نُخِسَ وحُرِّك فَفَزِعَ فهو شاخِصُ البَصَر . والدوُّ جمع دَوِّيَّة وهي الارضُ القَفْر]

٢) قال الاصمعيُّ : هو من الحقحقة ثمَّ قَلَبَ فقدَّم القاف قبل الحاء ثمَّ أَبدَل الحاء هاءً كما يُقال مَدَحَهُ ومَدَهَهُ [هذا قول يعقوبَ . وذكر غيرهُ ان المُقَهْقِهَ (٢٠٥) الحثيثُ يُقال منهُ : قَرَبٌ قَهْقاهٌ . وفي « يُصْبِحْن » ضمير الإبل . والغَوْل البُعْد . والأَمْقَهُ الموضعُ الذي لا خَضْرَاءَ فيهِ]

٣) [الزَّأْرُ والنَّهيمُ ضَرْبان من اصوات الأسد . والعزيم الذي فيهِ تحقيقٌ وحَدٌّ]

---

a) وانشد b) والنهيما c) وانشد

* وفي الهامش : النهيما . وكذا في شرح التبريزيّ . وكلاهما بمعنى واحد

كَذَنَبِ ٱلْعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقْ[a] (١

(قَالَ) وَٱلطَّمُّ ٱلذَّهَابُ ٱلسَّرِيعُ. مَرَّ يَطِمُّ طَمًّا وَطَمِيمًا. وَيُقَالُ أَيْضًا طَمَا يَطْمِي. قَالَ[b] [ٱلشَّاعِرُ]:

أَرَادَ وِصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نِيَّةٌ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي (٢

(قَالَ) وَٱلْمُهَابَذَةُ ٱلسُّرْعَةُ. وَأَنْشَدَ لِلْخُضْرِيِّ:

[إِذَا مَا ٱسْتَمَرَّتْ عَائِذًا ذَاتَ سُرْبَةٍ تَلَجُّ فَتَغْشَى مَنْكِبًا بَعْدَ مَنْكِبِ]

مُهَابَذَةً لَمْ تَتَّرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٍ مُنَضِّبِ (٣

وَيُقَالُ هُوَ يَهْذَابُ ٱلشَّدَّ أَيْ يُسْرِعُ. وَمَرَّ يَهْذَابُ بِحِمْلِهِ. وَٱلِٱلْتِبَاطُ

---

١) [العَنْسُ النَاقة الصُلْبة ويَحْتمل قولهُ «كذنب العَقْرَب» ان يُريدَ جاءتْ بِهِ عَنَسٌ ذَنَبها كَذَنَب العَقْرَب ويَحْذفُ المبتدأ وهو ذَنَبها ويَكتفي بالخَبر منهُ. ويجوز أن يعني أنَّ الجُلَيْدَ كذنب العقرب يَعلَق بكلّ من دنا منهُ. والشَوَّالُ المُرتَفعُ. والعَلِق الكثير التعلق بالاشياء. ويُروى: «كالعقرب الاصفر شَوَّالٍ عَلِقْ» وجعل الجُلَيْد كالعقرب الأصفر خُبْثًا وشرًّا وجعلَ الاصفر نعتًا لهُ. وعلى هذا مذهب قومٍ يقولون لها عَقْرَبةٌ ويجعلون العقرب ذكرًا. وقومٌ من اهل اللغة يقولون الأنثى عَقْرَب والذكرُ عُقْرُبانٌ وكلٌّ جائزٌ]

٢) [النيّة ان ينوي الذهاب الى مكانٍ والنيّة ايضًا الموضع الذي تقصدهُ. والشَكْلُ المِثْلُ. يحتمِل أن يُريدَ أنّهُ خالَفَ نيَّتَهُ وإرادَتَهُ وأَسرَعَ الى وَصْل المرأة. ويُروَى: «وكانَ لها شَكْلٌ» وهذا يُقوّي انّهُ خالف ارادَتَهُ في قَصْدِ المَوْضِعِ الذي أرادَهُ وذهب في ابتغاء مُواصَلَتِها. ويجوزُ أن يُريد أنّهُ صدَّتْهُ نيَّةٌ لهُ في قَصْدِ غيرها من النساء فخالفَ هذه المرأة وعَدَلَ عن طَلَبِها الى (٢٥١) طَلَب أخرَى واسرع الى ذلك]

٣) [يَصِف قَطَاةً. والعائذُ التي لها فَرْخٌ شبَّهها بالعائذ من الإبل وهي التي لها ولدٌ يعوذُ بها. والسُرْبَةُ القِطْعة من القطا ومن غيرها. والمَنْكِبُ الطريقُ واراد انها تَلَجُّ في الطيَران فتَقْطَعُ طريقًا بعدَ طريقٍ. والنائي المكانُ البعيدُ. والمُنَضِّبُ الشديد البُعْد. يُريد انها لم تترك جهدًا في شدَّة الطيَران حين لم تجِدْ ماءً في موضعٍ يقرُبُ منها حتَّى طلبت الماء في موضعٍ بعيد فنالَتْهُ]

---

[a] قال لنا ابو الحسن بن كَيْسان: كانت عائشة رضي الله عنها تقرأ: تَلِقُونَهُ بالسنتكم اي تُسْرعون القَول فيه

[b] وانشد (108r)

الضَّبْرُ في العَدْوِ. يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ في عَدْوِهِ اي يَضْبِرُ. وَهِيَ اللَّبَطَةُ، قَالَ [الرَّاجِزُ :

يَارُبَّ خَالٍ لَكَ فَعْفَاعٍ عَفِطْ يَنِطُّ لِلمِعْزَى اِذَا جَاءَتْ تَنِطْ
مَفْرِقُهُ سَمْنٌ وَزُبْدٌ وَاَقِطْ] قَدْ وَضَعَ الحِلْسَ على بَكْرٍ عُلُطْ
يُهْذِبُ اَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطْ [1]

وَقَالَ آخَرُ :

[بِتْنَا بِحَسَّانَ وَمِعْزَاهُ تَئِطْ فِي لَبَنٍ مِنْهَا وَسَمْنٍ وَاَقِطْ
تَلْحَسُ اُذْنَيْـهِ وَحَيْثُ يَمْتَخِطْ] مَازِلْتُ اَسْعَى مَعَهُمْ وَاَلْتَبِطْ (٢٥٢)
حَتَّى اِذَا جَنَّ الظَّلَامُ المُخْتَلِطْ جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَاَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ [2]

(قَالَ) وَالقَسْقَسَةُ دَلَجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمَ الصُّهْبُ المَهَارَى وَالعِيسْ النَّافِخَاتُ في البُرَى المَدَاعِيسْ
اَنْ لَيْسَ بَيْنَ الخَفْرَيْنِ تَعْرِيسْ اِذَا حَدَاهُنَّ النَّجَاءُ القَسْقِيسْ

---

١) [الفَعْفَعة أن يُفَعْفِع الراعي بالغَنَم اي يقول لها فَاعْ فَاعْ وان شئتَ فَاعِ فَاعِ . والعَفْط مثل الفَعْفَعة . ويَئِطُّ يُصوّت لها . يُريدُ اَنَّهُ صاحِبُ مِعزَى تَرْعيَّة . وعنى اَنَّهُ يعالج الحَلَبَ واستخراج الزُّبْد وطَبْخَ السَّمْن بنفسهِ فَيجَدْهُ فيهِ من كلّ شيءٍ يُعالجُـهُ جزءٌ . والحِلْسُ الكِساءُ الذي يُجعَل على ظَهْر البعير . والبَكْرُ من الابلِ مثل الفتى من الناس . والعُلُط والعُطُل شيءٌ واحدٌ وهو الذي ليس في عُنُقِهِ حَبلٌ . والاِهذابُ السُّرْعة]

٢) [ارادَ بِتْنا بحيّ حسّانَ . وأَطّتِ المِعْزَى صوّتت وانّما اَطّت مِعزَاهم لانّ ضُروعها امتلأت من اللبن وثقُلت فاستغاثت بالراعي ليقوم اليها فيحلبها لتخفّ ضروعُها . وانّما آخّر حَلْبها لئلّا يشرب الاَضيافُ لبنَها . وقولهُ « يَلْحسُ أُذْنَيهِ » يعني أُذُني الراعي واَنفَهُ . والضَّيح اللبن الممزوج بالماءِ . والاَقِط زُبْدٌ يُخلَطُ بسَمْنٍ وهو شيءٌ يُجفَّفُ من اللبَن . وقولهُ « هَلْ رأيتَ الذئب قَط » اي هذا اللبن الممزوج بالماءِ قد صار لونهُ بالمَزْج كأنّهُ لون الذئب . وهو بمنزلة قولِهِ « جاؤُا بضَيحٍ » كأَنَّ لونَهُ لَونُ الذئب]

إِلَّا غُدُوٌّ وَرَوَاحٌ تَغْلِيسْ [١]

وَٱلْمُسْتَأْوِرُ . وَٱلْمُسْتَوِبِرُ ٱلْفَارُّ ، وَٱلْأَبْزُ (108ᵛ) ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ اَبَزَ يَأْبِزُ اَبْزًا مِثْلُ اَفَرَ يَأْفِرُ اَفْرًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا رُبَّ اَبَّازٍ مِنَ ٱلْعُفْرِ صَدَعْ تَقَبَّضَ ٱلذِّئْبُ اِلَيْهِ وَٱجْتَمَعْ (٢٥٣)
لَمَّا رَأَى اَلَّا دَعَهْ وَلَا شِبَعْ مَالَ اِلَى اَرْطَاةِ حِقْفٍ فَٱضْطَجَعْ [٢]

وَقَالَ حُمَيْدٌ وَذَكَرَ حُمُرَ ٱلْوَحْشِ :

تَأْنِفُهُنَّ نَقَلٌ وَاَفْرُ [٣]

وَٱلْجَأْبَزَةُ . يُقَالُ جَأْبَزَ يُجَأْبِزُ جَأْبَزَةً . وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَّافٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ . قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ :

جَرَاشِعٌ جَبَاجِبُ ٱلْأَجْوَافِ] حُمُّ ٱلذُّرَى مُشْرِفَةُ ٱلْأَنْوَافِ
كَأَنَّهَا ٱلْقُورُ عَلَى ٱلْأَشْرَافِ تُبْطِرُ ذَرْعَ ٱلسَّائِقِ ٱلْهَذَّافِ

---

١) [ويروى : قد عَلِمتْ صُهْبُ المَهَارَى والعيس . والمَهَارى جمع مَهْرِيٍّ ومَهْرِيَّةٍ وهي ابل مَهْرَةَ بنِ حَيْدَانَ . والعيسُ جمعُ أَعْيَسَ وهو الجمل الابيضُ . والناقةُ عَيْساءُ . والبُرَى جمع بُرَةٍ وهي الحَلْقة من الصُفْر التي تكون في آنف البعير . والمَدَاعيس التي تَدْعَسُ كأنها تَطْعُنُ الفَلاةَ بأنفُسها من شدَّة السَيْر . والدَعْسُ الطعنُ . والحَفَرانِ موضعٌ . والتعريسُ النزولُ في آخر الليل وزَعَمَ قومٌ أنَّهُ يكون بالنهار . والنَجاء السرعة . وغُدُوٌّ بَدَلٌ من تعريس . وتغليسٌ نَعْتٌ لغُدُوّ . ويجوزُ ان يكون يُرِيدُ بهِ الرَوَاحَ لان التغليس الظُلْمَةُ التي يخالطها بياضٌ . ويقال قَرَبٌ قَسْقَاسٌ وهو الذي لا يُبْلَغُ الَّا بسيرٍ شديد]

٢) [يُريد فاضطجع . اراد بالابَّاز الظبيَ الذي يقفِزُ . والظِباء العُفْر التي تعلو الوانها حُمْرَةٌ . تَقَبَّضَ الذئبُ اليهِ جَمَعَ قوائمَهُ ليَثِبَ على الظبي . لمَّا رأى اَلَّا دَعَهْ اي لمَّا رأى الذئبُ انَّهُ لا يُدرِكُ الظبيَ فيشبَعَ من لحمهِ وأنَّهُ إن عدا الى أثرهِ تَعِبَ بلا انتفاع لأنَّهُ لا يُدرِكُهُ مالَ الى أرطاةٍ وهي شجرةٌ معروفة من شجر الرمل]

٣) اي يَطْلُبْنَ أُنُفَ الكَلإِ وهو أوَّلُهُ بالنَقْل [b] والأَفر

---

a) وانشد

b) بالنَّقَل

بِعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافِ [1]

وَٱلْخَشُوفُ ٱلذَّاهِبُ فِي ٱللَّيْلِ اَوْ غَيْرِهِ لِجُرْاَتِهِ ، وَٱلْبَزْبَزَةُ شِدَّةٌ مِنَ ٱلسَّوْقِ وَغَيْرِهِ ٱلْأُمَوِيُّ[a] (٢٥٤) : اِرْبَسَّ ٱلرَّجُلُ اِرْبِسَاسًا ذَهَبَ ، وَٱلتَّأَزُّحُ[b] ٱلتَّبَاطُؤُ . يُقَالُ هُوَ يَتَأَزَّحُ[c] . مِثْلُ يَتَقَاعَسُ ، وَيُقَالُ جَاءَ نَئِيشًا اَيْ بَطِيئًا (109r) آخِرَ ٱلنَّاسِ . وَاَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ :

[فَلَمَّا رَاَى مَا غِبَّ اَمْرِي وَاَمْرِهِ وَوَلَّتْ بِاَعْجَازِ ٱلْأُمُورِ صُدُورُ]
تَمَنَّى نَئِيشًا اَنْ يَكُونَ اَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ اُمُورُ [2]

وَيُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ اَتَلَانًا وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ اَتَنَانًا وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ فِي غَضَبٍ . قَالَ [ٱلْفَرَّاءُ] اَنْشَدَنِي اَبُو ثَرْوَانَ :

اَرَانِيَ لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ [3]

وَاَنْشَدَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ لِلْاَسَدِيِّ :

---

١) [الجَرَاشِعُ القويّة الصُلْبَةُ . الذَكَرُ جُرْشُع والأُنثى جُرْشُعَةٌ . والجَبَاجِبُ الواسعة الأجواف الواحدة جُبْجُبَةٌ . والحُمُّ السُود . والذُرى الاعالي الواحدةُ ذِرْوَةٌ . والأَنواف جمع نَوف وهو السَنامُ . والقُور جمع قارة وهو الجَبَلُ الصغيرُ . والأَشرافُ جمعُ شَرَفٍ وهو المكان العالي . والعَنَقُ ضربٌ من السَير . زرّافٌ سريعٌ هكذا في الالفاظ الزاي قبل الراء . وفي نوادر ابي عمرٍو ومثلُ هذا في الغريب المُصنَّف انَّهُ يقال : رَزَفَتِ الناقة فقدَّم الراء على الزاي . وقد ذكر غيرُهُ كذلك ولعلَّهُ من المقلوب يَصِفُ إبلًا بالسِمَن والعِظَم وسرعة السير . تُبْطِرُ ذَرْعَ السائق اي تسير وتترك السائق خلفَها يعدو حتى يُدركها . ويُقال : ابطَرَهُ ذَرْعَهُ اذا حمَّلَهُ على اكثر ممَّا يطيقُ . وفَوْرُها ان تَحمى في السَير وتُجِدَّ فيهِ]

٢) [ما زائدة . اراد لمَّا رأى غِبَّ امري وأمرِهِ وولَّت الصدورُ بالأعجاز اراد وولَّت الصدورُ فظَهَرَت الأَعجازُ بعدَها وعُلِمت لأنَّ الأَعجاز تتبعُ الصدورَ . والتقديرُ ولَّت الصدورُ باستتباع الاعجاز . يقولُ تمنَّى بعد فَوتِ ما يحتاج اليهِ ان يكون قبل هذا الوقت اطاعني]

٣) [وقد مضى تفسيرهُ]

---

a) الأَمَويُّ   b) التَأَزُّحُ   c) يَتَأَزَّحُ

مَا لَكِ يَا نَاقَةُ تَأْتَلِينَا عَلَيَّ بِالدُّهْنَا تَمَادَخِينَا
إِنْ لَمْ[a] تَكُونِي مَلْمَلَى[b] ذَقُونَا ذَاتَ هِبَابٍ تَقِصُ الْقَرِينَا
[تَرَى الْحَصَا مِنْ وَقْعِهَا عِزِينَا نَفْزَ الدَّبَا حِينَ يَكُونُ جُونَا][1]

وَالْحِظْلَانُ وَالْحَظَلَانُ مَشْيُ الْغَضْبَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَظَـلَّ كَأَنَّهُ شَاةٌ رَمِيٌّ خَفِيفُ الْوَطْءِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينَا[2]

[قَالَ الشَّاعِرُ] :

تُعَيِّرُنِي الْحِظْلَانَ أُمُّ مُحَلِّمٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا
فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ[c] مَتَاعُهُمْ
يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا (110v)[3]

١) [هذه الابيات لَميدان الفقعسيّ . ومَيَدانُ على وزن غَلَيان . وبعضهم يقول المَيْدان باسكان الياء وهو الصواب] . والتَمادُخ[d] التَذَلُّلُ . [روى بعضهم التذلل بذال معجمة ورواهُ بعضهم التدلُّل بدال غير معجمة . قال ابو محمَّد : وهو احبُّ اليَّ . والذَقونُ التي تضع راسها حتَى يكاد يبلُغُ رُكبتيها . والهِبابُ النشاط . وتَقِصُ تكسِرُ . والقرين الذي يُقرَنُ اليها من الابل . يريد انَّها اذا اقترن اليها بعيرٌ يسيرُ معها اَتْعَبَتْهُ لانهُ لا يلحقها فتَقِصهُ وتكسِرُهُ . والعِزِين المتفرّق في مواضع . يريد اَنَّ الحَصَا اذا وقعت مناسِمُها عليهِ تفرَّقَ في كل ناحيةٍ . وشبَّهَ نَزْف الحصا من تحت اخفافها بنَفْز الدَبا اذا ابتدأَ يَنفزُ قبل (٢٥٥) ان يطير . والجُون السود . وزعم بعضهم ان التمادُخَ التثاقُلُ وقيل انهُ البَغْيُ . والمَلْمَلى الخفيفة . وانشد الفقعسيُّ في انَّ التمادُخَ البغيُ :

تَمَادَخْ بالحَصَا جَهْلًا علينا فهلَّا بالقَنان تَمادَخينا]

٢) [يُعَبَّرُ بهِ عن ثورِ الوَحْش وعن الظبي . والبقرةُ الوحشيَّةُ عندهم بمنزلة الضائنة • والظبية بمنزلة الماعزة . والرميُّ المَرْميُّ الذي قد وقعَ فيهِ ما رُميَ بهِ . يحظُلُ يكُفُّ بعضَ مشيهِ . واصلُ الحَظْل المَنْعُ . ومستكينًا خاضعًا ذليلًا . وانشد غيرُهُ « مستكينُ » بالرفع وكلاهما جائزٌ . ولم يُنْشِدوا بيتًا سواهُ من القصيدة وهذا محمولٌ على إعراب القصيدة التي منها البيت]

٣) [وقد مضى تفسيرهُ]

a) الم تكوني . وكذلك في هامش نسخة ليدن b) مَلَلَى . قال ويروى : مَأْمَلَى
c) الصامرين المانعين زادهم d) والمادخُ المُتَدَلِّل (109r)

وَقَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

[كَمْ تَرَى مِنْ شَانِئٍ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ ٱلْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغِرْ]
وَحَشَوْتُ ٱلْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَٱلنَّقِرْ ¹⁾

وَٱلْكَرْمَحَةُ فِي ٱلْعَدْوِ (وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ : ٱلْكَرْبَحَةُ) هِيَ دُوَيْنَ ٱلْكَرْدَمَةِ ، وَٱلْكَرْدَمَةُ ٱلشَّدُّ ٱلْمُتَثَاقِلُ (وَلَا يُكَرْدِمُ إِلَّا ٱلْحِمَارُ وَٱلْبَغْلُ). وَأَنْشَدَ:

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ ²⁾

وَٱلْإِفَاجَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ [a] [أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْأَسَدِيُّ] :

أَعْطَى عِقَالٌ نَعْجَةً هِمْلَاجَا رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا [b] رَجَاجَا
لَا تَسْبِقُ ٱلشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا لَا يَجِدُ ٱلرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا ³⁾

(قَالَ) وَٱلْخَنْدَفَةُ [c] . وَٱلنَّعْثَلَةُ فِي ٱلْمَشْيِ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجًّا وَهُوَ أَنْ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ، وَٱلنَّعْثَلَةُ ٱلْخَمْعُ [d] (وَٱلضَّبُعُ تُنَعْثِلُ) ، وَٱلدَّعْرَمَةُ فِي

١) [الشانئُ المُبغِضُ . ووراهُ من الوَرْيِ وهو فسادُ الجوف . والوَغِرُ الذي فيهِ غَيْظٌ وغمٌّ وقد حَمِيَ من شدَّة ما فيهِ] . والنَّقِرُ [الشاة التي] بها [e] النُّقَرَةُ ** وهو داءٌ يأخذُ الشاةَ في الشاكلة ومؤخرِ الفخذ فيُنْقَبُ عُرقوبها ويُدخلُ فيهِ خيطٌ من عِهنٍ ويُترَكُ معلَّقًا . [واذا اصابها هذا الداء ظَلَعَتْ وكَفَّتْ بعضَ مَشيِها . يقولُ انَّ هذا الحاسدَ قد اشتدَّ غيظُهُ لما يرَى فيهِ من الامور الجميلة التي يكرَهُ ان يكون عليها فكلَّما ازداد من ذلك زاد غيظُهُ ودَوِيَ جوفُهُ كالشاة التي بها نُقَرَةٌ . ويُقال عَنْزٌ نَقِرَةٌ وشاةٌ نَقِرَةٌ وكَبْشٌ نَقِرٌ . والنَّقَرُ (٦٥٦) ظُلاعٌ يأخُذُ الغنَمَ]

٢) الدِّحوَنَّةُ السمين المُنْدَلِقُ البَطْنِ القصيرُ

٣) الرَّجاجَةُ النعجةُ المهزولةُ ولا تكون [f] إلَّا من [g] الضان . واللَّماجُ ما يُتَلَمَّجُ بهِ . والتَّلَمُّجُ (110ʳ) التَلَمُّظُ . [وعِقالٌ اسمُ رجلٍ . والهِملاجُ التي تمشي هملجةً لا قوَّةَ بها على العَدْوِ]

a) وانشد b) لهُ c) والخَنْدَمةُ
d) الخَمْعُ e) الذي فيهِ f) ولا يكون الرجاجُ g) في

* ولهٔ معاً ** ر ز النُّغرة

ٱلْمَشْيِ قِصَرُ ٱلْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاكَ عَجِلٌ ، وَٱلرَّضَمَانُ ٱلْعَدْوُ فِي تَثَاقُلٍ ، وَٱلتَّنَعُّمُ اَنْ تَنَعَّمَ[a] ٱلْقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ اِذَا كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ . وَاَنْشَدَ :

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَاَصْبَحَ بَعْدَ ٱلْاَمْسِ وَهْوَ بَطِينُ[1]

(قَالَ) وَٱلتَّأْمَلَةُ مَشْيُ ٱلْمُقَيَّدِ وَهُوَ ٱلرَّسِيفُ . يُقَالُ هُوَ يَتَأَمَّلُ فِي قَيْدِهِ تَأْمَلَةً . وَتَقُولُ مَا زَالَ ٱلْبَعِيرُ يَتَأَمَّلُ مُنْذُ ٱللَّيْلَةِ حَتَّى اَصْبَحَ ، وَٱلْكَمْظَلَةُ . وَٱلنَّعْظَلَةُ . وَٱلْعَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلْعَدْوِ ٱلْبَطِيءِ . قَالَ[b] [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا يُدْرِكُ ٱلْفَوْتَ بِشَدٍّ كَمْظَلِ اِلَّا بِاِجْذَامِ ٱلنَّجَاءِ ٱلْمُعْجَلِ[2]

(قَالَ) وَٱلْكَعْسَبَةُ اَيْضًا ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ[c] [ٱلرَّاجِزُ] :

قُبِّحَتِ ٱلْاَكْتَافُ وَٱللَّهَازِمُ وَٱلْعَفْلُ مِنْهَا ذُو ٱللَّكِيكِ[d] ٱلْوَارِمُ

شَدًّا اِذَا مَا كَعْسَبَ ٱلشَّبَارِمُ[3]

---

١) [ويُقال ايضاً تَنَعَّمْتُ الطريقَ اذا رَكِبْتَهُ . والبطينُ في هذا الموضع الشَّبْعانُ . كذا فُسِّرَ . يريدُ اَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ اليها اكل حتّى شبعَ ويجوزُ ان يعني ارضاً قَصَدَها او امرأةً]

٢) [ويُروى : يُدْرَكُ الفَوْتُ . الشَّدُّ العَدْوُ . والفَوْتُ هو الشيءُ الذي أُخذَ وذُهِبَ بهِ وهو مصدرٌ قد جُعِلَ مَوْضِعَ الفائتِ . والاِجذامُ الاسراعُ . تقولُ اذا اردتَ ان تطلُبَ شيئاً قد (٢٥٧) أُخِذَ من مالٍ اوغيرهِ لم تُدرِكْهُ بعَدْوٍ فيهِ بُطءٌ انما تدركهُ بالاجتهادِ في العَدْوِ]

٣) [اللَّهازِمُ جمعُ لِهزِمة وهي لَحْمَة على اَصلِ اللَّحْيِ باطنةٌ . وانّما اراد الموضعَ الذي تحتهُ اللِهزمةُ . والعَفْلُ العِجانُ . واللَّكيكُ اللحم . والشدُّ العَدْوُ] . والشبارمُ القصارُ الواحد شُبْرُم . [يَذُمُّ خلقَهم ويَعيبهُ . والشدّ جعلَهُ في موضعِ مصدرِ كَعْسَبَ كانهُ قال يكَعْسِبُ كَعْسَبَةً . ويجوزُ ان يُريدُ انّها تعدو عدوًا شديداً اذا كَعْسَبَ القصارُ . ويجوز ان يكون امرًا بالعَدْوِ كانهُ قال : شُدَّ شَدًّا] . وقال [ابو عمرٍو] مرّةً اخرى الكَعْسَبَةُ مِشيَةٌ في سُرْعةٍ (110v) وتقارُب . يُقال كَعْسَبَ فلان ذاهبًا

---

a) تُنَعِّمَ

b) وانشد

c) وانشد

d) من هؤلاء واللكيكُ . . .

[a] قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَآنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَعْسَبَا [وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبَا]
وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبَا [١]

(قَالَ) وَٱلْمَكْمَكَةُ فِي ٱلْمِشْيَةِ مِثْلُ ٱلتَّدَهْكُرِ وَهُوَ ٱلتَّدَحْرُجُ. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلتَّرَجْرُجُ. قَالَ ٱلْمَرَّارُ [ٱلْعَدَوِيُّ] [b] :

فَهِيَ بَدَّاءُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ فَخْمَةُ ٱلْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ [٢]

(قَالَ) وَٱلْبَكْبَكَةُ ٱلْجِيئَةُ وَٱلذَّهَابُ ، وَٱلْوَكْوَكَةُ مِثْلُ ٱلزَّكِيكِ فِي ٱلْمَشْيِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَرْمُلُ ، وَٱلْقَرْصَعَةُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ. قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ] : (٢٥٨)

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرْصِعِ هَزَّ ٱلْقَنَاةِ لَدْنَةِ ٱلتَّهَزُّعِ [d] [٣]

(قَالَ) وَٱلْعَشَزَانُ مِشْيَةُ مَقْطُوعِ ٱلرِّجْلِ يُقَالُ: هُوَ يَعْشِزُ ، وَيَقْزِلُ [e]

---

١) [الجحاشُ اولادُ الحميرُ الذكورُ هاهنا . والطَرْطبة دُعاءُ الغَنَم . يُقال طَرْطَب بها . وجاضَ عدَل وهرب . والطحرَبَةُ الفُساءُ . وعنى بقولهِ : « لمَّا رآني كَعْسَبَ » انَّهُ قصيرٌ فعَدْوُهُ الكَعْسَبَةُ . ووصفه بانهُ صاحب حمير ليس بصاحب خيلٍ وانَّ مالهُ الغَنَم فهو يُطَرْطِبُ بها]

٢) [البَدَّاءُ التي اذا مَشَتْ فكانها تَفَحَّجُ . والرَدَاحُ الضخمةُ العجيزة . والفَخْمَةُ العظيمة وقيل الهَيدكُرُ العظيمةُ الجسم]

٣) [وصَف امرأة وذكر انَّها تتثنَّى في مشيتها كتثنّي القناة اذا هُزّت فاضطرَبتْ . ولدنةٌ مجرورة على البدل من القناة . ويُروى : هزَّ القناةِ اللدنةِ التهزُّعِ . على النعت للقناة . واراد بقولهِ « سالت » انها كانَّها تنحَدِرُ اذا مشت . وفي صفة الرسول صلى الله عليهِ : كان اذا مشى كانَّما يمشي في صَبَبٍ . وهو المنحدر من الارض . يريد انها لاترفع قدميها الى فوق . ولا تشدُّ الوَطءَ . وهزَّ منصوب باضمار فعلٍ دلَّ عليهِ قولهُ « اذا مَشَتْ » فاضمر « تهتزُّ هزَّ القناة »]

---

a) وانشد
b) وانشد للمرّار
c) وانشد
d) اي ليّنة الاضطراب
e) يقزِلُ

وَهُوَ ٱلْأَقْزَلُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْقَزَلُ اَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ ، وَٱلْكَعْثَلَةُ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْعَدْوِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقَنْدَلَةُ ، وَٱلْكَوْذَنَةُ مِشْيَةٌ فِي اَسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ مَرَّ مُكَوْذِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي ٱلْمَشْيِ اِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ تَبَدَّحُ ٱلْمَرْاةِ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ[a] :

يَبْدَحْنَ فِي اَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا
مَشْيَ ٱلْمِهَارِ* بِمَاءٍ[b] تَتَّقِي ٱلْوَحَلَا (111ʳ)[1]

(قَالَ) وَٱلْخَنْعَجَةُ مِشْيَةٌ قَرْمَطَةٌ[c] فِي عَجَلَةٍ . وَاَنْشَدَ [لِلرَّاجِزِ ٱلنَّصْرِيِّ] :

جَاءَ اِلَى جِلَّتِهَا يُخَنْعِجُ وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرْدِجُ
[صَاحِبُ مُوقَيْنِ عَلَيْهِ مُوزَجُ ذُو جُنَّةٍ مُسْتَوْهِلٍ مُسْتَلْفِجُ
فَزَجَّ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ فَسَقَطَتْ مِنْ خَلْفِهِنَّ تَنْشِجُ][2]

١) [الاَسوُق جمعُ ساقٍ . قولهُ «خُرْس خلاخلها» يعني انّها ممتلئة من الشحم فخلاخيلها لازمةٌ لمواضعها من الساق لا تتحرّك ولا يسمع لها صوتٌ . وقولهُ « مشي الحمير بماء » يريد انها تتثّنى وتتمايل اذا مشت كانها حميرٌ تمشي في ماءٍ ووحلٍ فهي تميلُ يمنةً ويَسرَة . ويُروى : مشيَ المهار بماء . وهي جمع مُهر . ويُروى : كالبُخت تمشي بماء]

٢) [ويروى : كانَّهُ لمَّا غدا يخَنْعِجُ . والدَّرْدَجَةُ رئمانُ الناقةِ ولَدَها . والمُوزَجُ الخُفُّ وهو (٢٥٩) فارسيٌّ معرَّب . والمُوقُ نحوهُ . والمستوهلُ القَرِق . والمستلفِجُ الفقيرُ . والجُنَّةُ ما يسترُهُ . والرمداء النعامَةُ والرُمْدَةُ سوادُها . والجوادُ السريعةُ . والنشيجُ صوت البكاء او التّرع او ما اشبه ذلك . وقولهُ «فَزَجَّ» من زجَّ يَزُجُّ زَجًّا والفاء للعطف . وانشد ابو عمرٍو : وفَرَّج على فَعَّل براء غير معجمة . يصِفُ انَّهُ جاءَ الى إبل فعَقَر منها ناقةً . قال ابو محمَّد : والذي عندي انهُ عَنَى بالرمداء ناقةً في هذا الموضع . وقولهُ «فَزَجَّ» اي زجَّها بالحربة . ومن رَوَى « فَرَّج » فلعلَّهُ يعني انهُ اباَنها من جُملة الإبل ونحَّاها]

a) عَنترٍ
b) كالبُخْتِ تمشي بماء
c) مُقَرْمَطَةٌ

* وفي الهامش : الحمير

وَٱلْيَأْفُوفُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ، وَٱلْوَشْوَاشُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ. وَأَنْشَدَ:

فِي الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وَفِي ٱلْحَيِّ رَفِلٌ[a] [1]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ بُلْبُلٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلُ وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ. وَكَذٰلِكَ قُلْقُلٌ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأَزُوجُ سُرْعَةُ ٱلشَّدِّ. وَأَنْشَدَ:

فَزَجٌّ رَمْدَاءُ جَوَادًا تَأْزِجُ

وَٱلسَّوَجَانُ ٱلْمَجِيءُ وَٱلذَّهَابُ. وَأَنْشَدَ:

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ شِنَّخْفُونَ غَيْرُ قِضَافِ [2]

وَٱلطَّهْيُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ. قَالَ[b] ٱلتَّغْلِبِيُّ[3]:

مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَؤُبْ

وَحُمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ ٱلْعَقْلِ أَمْيَلُ[4] (111)

[لَقَدْ ظَلَمَتْنِي عَامِرٌ وَتَيَاجَرَتْ عَلَيَّ وَمَا مِثْلِي بِحُمْرَانَ يُقْتَلُ

فَإِنْ تَقْتُلُونِي غَيْرَ مُثْوٍ أَخَاكُمْ بَنِي عَامِرٍ يُقْتَلْ قَتِيلٌ يُؤَبَّلُ]

عَهْدِي بِهِ قَدْ كُسِيَ ثُمَّتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارِ يَزِيدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ[4]

١) [ويروى: رِفَلٌ وهو المُتبختر. المعنى انّهُ اذا كان في سَفَرٍ خَفَّ في امور اصحابهِ ويَسْعى فيما ينفعهم واذا كان في الحيّ مُقيماً لَبِسَ لِبْسَةَ الاغنياء الذين يُخدَمون ولا يَخدُمون]

٢) [العصابةُ الجماعة]. والشِنَّخفون الطوال [الواحدُ شِنَّخْفٌ. والقِضافُ الدقاق الأبدان]

٣) والتغلَبيُّ معًا

٤) [لم يؤُبْ لم يرجع. والتياجُر الميل. يقال هم يَتَياجَرُون عليهِ. والمُثوي المُهلِكُ. ويُؤبَّنُ ويُؤَبَّلُ بمعنًى وهو الثناء عليهِ بعد الموت. وقولهُ «يتأجّل» اي يُقبِلُ ويُدبِرُ (٢٦٠).

a) قال ابو الحسن: كذا قرأنا على ابي العبّاس بفتح الراء وكسر الفاء وكان في النسخة بكسر الراء وفتح الفاء وهما جميعًا جائزان إلّا انّك اذا كسرتَ الراء شدّدتَ اللام (رِفَلّ)

b) وانشد

وَٱلتَّأَجُّلُ ٱلإِقْبَالُ وَٱلإِدْبَارُ ، وَٱلْمُشْمَعِلُّ ٱلْخَفِيفُ ٱلظَّرِيفُ . قَالَ[a] :

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ   أَرْوَعَ بِٱلسَّيْفِ وَبِٱلرُّمْحِ خَطِلْ
طَبَّاخِ سَاعَاتِ ٱلْكَرَى زَادَ ٱلْكَسِلْ[1]

(قَالَ) وَٱلْحَصْحَصَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلْخَلْبَصَةُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْمُرِّيُّ :

لَمَّا رَآنِي   بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا   فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا
وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَّصَا[2]

وَٱلْهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ . قَالَ[b] [ٱلرَّاجِزُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَأَظُنُّهُ جَمِيلَ بْنَ مَرْثَدٍ ٱلْمَعْنِيَّ] :

قَدْ هَذْلَمَ ٱلسَّارِقُ بَعْدَ ٱلْعَتَمَهْ   نَحْوَ بُيُوتِ ٱلْحَيِّ أَيَّ هَذْلَمَهْ
[وَهْوَ جِحِنْبَاةٌ مُبِينُ ٱلدَّعْرَمَهْ][3]

وَٱلإِذْآبُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

يقولُ ايُّ ذنبٍ لي في أنّ حُمران ذهب في الارض ولم يرجع . وحُمرانُ طائشُ العقل في الدنيا لا يُضبَطُ أمرُهُ . وقد اتَّهمتموني بقتلهِ وما قتلتُهُ ولو كنت قتلتهُ لم يكن مِثلي يُقتَل بمثلهِ . فان قتلتموني من غيرِ ان اكون قاتلَ اخيكم قتلتم رجلًا يُذكَرُ فضلُهُ بعدَهُ . ثمّ قال : عهدي بهِ مكسوًّا طاعمًا يقبلُ ويُدبِرُ ويتصرّف في اموره كما يريدُ]

١) الأَروع الذكيُّ الحديدُ الفؤاد الشَّهمُ . يريد انهُ حاذقٌ فَهِمٌ بالطعن بالرُّمح و بالضرب بالسيف. والكَرَى النُعاس . يريدُ أنّهُ في السفَرِ مِعوانٌ اذا كَسِلَ بعضُ اصحابهِ عن إصلاحِ ما يحتاجُ اليهِ أصلَحَهُ هو]

٢) [البَرازُ الفضاءُ من الارض . والتجنيصُ رُعبٌ شديدٌ]

٣) [الدَّعرَمة لُؤمٌ وخِبٌّ . والجِحِنباة العظيمُ في تفسيرِ بعضهم]

---

a) وانشد   b) وانشد

إِنِّي إِذَا مَا لَيْثُ قَوْمٍ أَذْأَبَا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبَا[1]

وَٱلْمَلْ سَيْرٌ نَجَاءٌ . قَالَ[a] [ٱلرَّاجِزُ :

لَقَدْ أَجُوبُ ٱلْبَلَدَ ٱلْبَرَاحَا ٱلْمَرْمَرِيسَ ٱلنَّائِيَ ٱلصَّحْصَاحَا

بِٱلْقَوْمِ لَا مَرْضَى وَلَا صِحَاحَا] إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا ٱلْإِصْبَاحَا

وَإِنْ يَسِيرُوا يَمْلُوا ٱلرَّوَاحَا (112)[2]

وَٱلْإِنْشِجَارُ ٱلنَّجَاءُ . قَالَ عُوَيْجٌ ٱلنَّبْهَانِيُّ :

عَمْدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَٱنْشَجَرَتْ بِنَا طِوَالُ ٱلْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ ٱلْوِقْرِ[3]

(قَالَ) وَٱلْمَثْعُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَثِعَتْ[b] مَثْعًا . قَالَ ٱلْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبُعِ ٱلْمَثْعَاءِ عَنَّاهَا ٱلسُّدُمْ تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمْ[4]

وَٱلنَّجْشُ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . وَأَنْشَدَ [لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ :

أَجْرِسْ لَهَا يَا ٱبْنَ أَبِي كِبَاشٍ] فَمَا لَهَا ٱللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفَاشِ

---

١) [ليثُ القَوْم شُجَاعُهم وفارسُهم . وسقطَت نخوتُهُ ذَهَب كِبرُهُ وذَلَّ]

٢) [البَرَاحُ الارض الواسعةُ التي لا شيء فيها . والمَرْمَرِيسُ نحوٌ من البَرَاح . والصَّحْصَاحُ
(٢٦١) القفر . وقولهُ « لا مَرْضَى ولا صِحَاحا » اي هم كانهم مَرضى من النُّعاس والتعب واجسامُهم لا داء فيها ولا مَرَض . وقولهُ « ان ينزلوا لا يرقبوا الاصباحا » . يريد انهم ان نزلوا للتعريس لم يقفوا حتى يُصبحوا بل يَسيرون ويَملون اي يجدُّون في السير وقت الرواح]

٣) المُطْبَعَات المُثقلَات . [وتعدَّيناكَ انصرفنا عنكَ . يريد انهم انصرفوا من عنده وعَدَلوا عنهُ على خِبْرَةٍ . والهوادي الاعناق . والتقديرُ : وانشَجرَت بنا إبلٌ طِوال الهَوَادي . والوِقْر الحِملُ الثقيل]

٤) السُّدُم الماء المُندفن . [وعَنَّاها أتعبها حَفْرُهُ وتَنقيتُهُ . اذا بحثت الترابَ من جانب اندفن من تُراب الجانب الآخر]

---

a) وانشد b) مَثَعت

غَيْرُ[1] ٱلسُّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشِ[2]

وَٱلزَّمَعَانُ مَشْيٌ بَطِيءٌ . يُقَالُ زَمَعَ يَزْمَعُ زَمْعًا[a] وَزَمَعَانًا ، وَٱلدَّهْمَجَةُ مَشْيُ ٱلْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُّوا شِلَالًا اَيْ مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ جَبَّبَ فَذَهَبَ (٢٦٢) . وَأَنْشَدَ :

لَقِيتُ اَبَا لَيْلَى فَلَمَّا اَخَذْتُهُ تَبَلْهَصَ مِنْ اَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّبَا[3]

وَٱلنَّعْبُ وَٱلنَّحْبُ ٱلسَّيْرُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلدَّرْقَعَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلسَّرِيعُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

دَرْقَعَ لَمَّا اَنْ رَآهُ دَرْقَعَهْ لَوْ اَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ (112)
[لَمْ تَسْمَعَا يَوْمًا لَهُ مِنْ وَعْوَعَهْ اِلَّا بِقَوْلِ حَايٍ اَوْ بِٱلسَّعْسَعَهْ][4]

وَيُقَالُ وَسِقٌ اَحْدَبُ اَيْ شَدِيدٌ . وَٱلْوَسِيقُ ٱلطَّرْدُ . وَأَنْشَدَ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ مِنْ اَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ اَحْدَبُ[5]

---

١) وغيرَ وغيرِ ايضًا

٢) [اَجرس لها اي أُحدُ لها . يقال اَجرَسَ للإبل اذا حَدَا لها يُجرِسُ إجراسًا . يريدُ اَسْمِعْها الحُدَاءَ حتى تَنْشَط في السَّيْر . فما لها الليلة إنفاشٌ اي لا تُترَكُ الليلةَ تَرْعى لانها تَرْعى اذا نزلوا وهم يُريدون اَن يسيروا ليلَهم . والسُّرَى سيرُ الليل . وغيرٌ بدل من موضع « مِنْ » . قال ابو محمّد في « غير » : الرفعُ على الردّ على انفاش في المعنى كما قال عزَّ ذكرهُ : ما لكم من الهٍ غيرُهُ والخَفْضُ على اللفظ والنصبُ على ان تجعلَها في موضع الّا كما تقولُ : ما قامَ غيرَك]

٣) ويروى : تبهاص . ومعناهما الخروج من الثياب والتجرُّد . يريد اَنَّهُ لمَّا عاقَهُ خرج من ثيابهِ وتركها في يدهِ]

٤) [درقعةُ اسمُ رجلٍ . والكربعةُ الصَّرْعُ . [والوَعْوَعَةُ الصَوْتُ . والسَعْسَعَةُ دُعاءُ المِعْزَى . وقولهُ « حايٍ » دُعاءُ الضانِ يقال : حاحِ بها . وحايِ بها . يريدُ انهُ راعٍ لم يعرف القتال فلذلك فَرَّ لانهُ لا يَعرِف الّا الدعاء بالمِعْزَى والضان]

٥) [نَيَّانُ اسم موضعٍ بعينِهِ . والضميرُ يعودُ الى إبلٍ ذَكَرَها]

---

a) زَمَعًا

وَٱلْكَوْسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ ٱلْأَرْبَعِ عَلَى ثَلْثٍ ٠ وَأَنْشَدَ لِجَرِيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

[أَلَمْ تَضْرِمْ ثَلْثًا مِنْ دِفَاعِي] إِذَا نَهَضَتْ تَرَنَّحُ أَوْ تَكُوسُ

[a] وَكَوْسٌ رَهْوَجٌ أَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَأَصْلُهُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ [b] ٠ وَٱلْقَبْصُ ٱلْعَدْوُ ٠ يُقَالُ هُوَ يَعْدُو ٱلْقِبِصَّى وَٱلْقِمِصَّى وَهُوَ عَدْوٌ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ٠ [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ لِرَجُلٍ جَاهِلِيٍّ :

وَتَعْدُو ٱلْقِمِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا خُبْرِي وَلَمْ أَدْرِ مَا هِيَا] [١]

وَٱلتَّفَيُّدُ أَنْ يَحْذَرَ ٱلشَّيْءَ فَيَأْخُذَ جَانِبًا ٠ قَالَ دَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ ٱلْمَعْنِيُّ :

تُبَاشِرُ أَطْرَافَ ٱلْقَنَا بِنُحُورِنَا إِذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ ٱلْمَوْتِ فَيَّدُوا [٢]

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْهِمِقَّى ٠ وَٱلدِّفِقَّى إِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً وَعَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً ٠ [قَالَ [c] ٱلشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحْنَ يَمْشِينَ ٱلْهِمِقَّى كَأَنَّمَا يُدَافِعْنَ بِٱلْأَفْخَاذِ نَهْدًا مُوَرَّمَا] [٣]

وَحُكِيَ [d] خَوَّدْنَا فِي ٱلسَّيْرِ تَخْوِيدًا وَهُوَ ٱلْإِسْرَاعُ ٠ قَالَ [e] (113r) [ٱلرَّاجِزُ] :

---

١) ق معنى عَيْرٍ وما جرى يريدُ بهِ الطَرْفَ. لأنهُ يقال عارَ الطَرْفُ يعيرُ اذا نَظَرَ

٢) [فَخَر بقومهِ طَيِّءٍ وزعم انهم يثبُتُون اذا انهزمَتْ قيسٌ وكانت بينهم حُرُوبٌ (٢٦٣)]

٣) يصف نوقًا . النهدُ السمينُ . والمورَّمُ المُنتفخ . يريدُ ان أفخاذَهنَّ يُدافعنَ كفَلًا سمينًا فهنَّ يتفحّجنَ ويَمِلْنَ يمنةً و يَسْرَةً]

---

a) الاصمعيُّ b) قال العجّاجُ :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجَا تَدَافُعَ السيلِ اذا تَعَمَّجا

c) وانشد d) وحَكى e) وانشد

نَادَيْتُ فِي ٱلْحَيِّ ٱلَا مُذِيدَا فَاقْبَلَتْ فِتْيَانُهَا [a] تَخْوِيدَا [١]

وَيُحْكَى [b] عَنِ ٱلْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْذَارَةٌ اَيْ يَعْنُفُ فِي ٱلسَّوْقِ ، وَٱلسَّيْرُ ٱلنَّخْبُ ٱلنَّجَاءُ [c] . قَالَ [d] [ٱلْحَضْرَمِيُّ] :

اِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنَخَّبِ [٢]

وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ضَيْطًا

٥١ بَابُ صِفَاتِ ٱلنِّسَاءِ *

راجع في فقه اللّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

ٱلاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَوْدُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي فِي اَعْطَافِهَا ٱسْتِرْسَالٌ لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُ لَحْمِهَا بَعْضًا [e] . وَقَالَ غَيْرُهُ ٱلْمُبَتَّلَةُ ٱلَّتِي ٱنْفَرَدَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ فَلَيْسَ خَلْقُهَا مُتَرَاكِبًا ، وَٱلْمَمْكُورَةُ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

---

١) [المُذِيدُ الذي يعين على ذياد الابل . يقال ذاد الرجلُ الابل يَذُودُها اذا منعها ممَّا تُرِيدُ وصَرَفها الى الوَجه الذي يُريدُهُ وأذاده غيرُهُ اذا أعانهُ على ذيادها . والتقدير فأقبلتْ اليَّ فتيانُ القبيلة تُخوِّدُ اليَّ تخويدًا]

٢) [يصفُ قطاةً يقولُ اذا استقبلَتْها الريحُ في طَيَرانها صَدَّت بوجهها حَوَّلَتْهُ عن استقبال الريح لئلّا تدْخُلَ الريحُ في جوفها فتنشفَ الماء الذي حملتْهُ في حَوْصلتها]

a) فتيانُهم b) وحُكِيَ c) وكذلك المُنخَّبُ

d) وانشد e) قال ابو الحسن : سمعتُ بُندارًا يقول : المُبَتَّلَةُ التي كلُّ شيءٍ منها حسَنٌ على حيالِهِ كأنَّها مُقَطَّعَةُ الحُسْن والبَتْلُ القَطع . قال الاصمعيُّ . . .

* عدلنا في هذا الباب والابواب التابعة المختصّة بالنساء عن ذكر بعض الفاظ وابيات مُخِلَّة بالادب

[تَمْشِي كَمَشْيِ ٱلْوَحِلِ ٱلْمَبْهُورِ] عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ
[كَعُنْقُرَاتِ ٱلْحَائِرِ ٱلْمَسْجُورِ][1](٢٦٤)

قَالَ أَبُوزَيْدٍ: ٱلْمَمْكُورَةُ هِيَ ٱلتَّامَّةُ ٱلسَّاقَيْنِ فِي عِظَمٍ وَٱسْتِوَاءٍ وَيُشْتَقُّ ٱلْمَكْرُ فِي جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ، [a] ٱلْخَرْعَبَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلْقَصَبِ ٱلطَّوِيلَةُ. قَالَ لَقِيطُ (113v) أَبْنُ يَعْمَرَ ٱلايَادِيُّ:

تَامَتْ فُؤَادِي بِذَاتِ ٱلْجِزْعِ خَرْعَبَةٌ مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ ٱلْعَذْبَةِ ٱلْبِيَعَا[2]

(قَالَ) وَٱلْخَبَنْدَاةُ وَٱلْبَخَنْدَاةُ جَمِيعًا ٱلتَّامَّتَا ٱلْقَصَبِ، وَٱلْخَدَلَّجَةُ[b] ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلسَّاقَيْنِ، وَٱلضَّمْعَجُ ٱلَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَٱسْتَوْثَجَتْ. (وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ وَٱلْفَرَسُ). قَالَ[c] [ٱلرَّاجِزُ]:

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ [تَبْسِمُ عَنْ ذِي أُشُرٍ مُفَلَّجِ][3]

وَٱلصِّنَاكُ[d] ٱلْغَلِيظَةُ ٱلْخَلْقِ. قَالَ جَمِيلٌ:

---

١) [وَصَفَ امرأةً بالنَّعْمة والتَّرف وثِقَل الأَرداف وأنّها تمشي كمشي الذي وقع في الوحل. والمَبْهُور الذي قد اصابهُ البُهْرُ. وقولها «على خَبَنْدَى قَصَبٍ» القصبُ من العظام ما فيهِ مُخٌّ. يريد ساقَها. والعُنْقُر أصلُ البَرْدِيّ تُشبَّهُ الساقُ بهِ لبياضهِ ونعمتهِ. والحائرُ الموضع الذي يتحيَّر فيهِ الماءُ فيقف. والمَسْجُور المملُوءُ]

٢) [ذاتُ الجِزْع وذاتُ العَذَبة مَوضِعان. وروى بعضُ الرواةِ: العَذْيَة بياءٍ منقوطةٍ بنُقطتين. وروى الاكثرُ بياءٍ منقوطة بنقطة واحدة وهو الصَّواب. وتامَت بمعنى تيَّمت اي استعبدَتْهُ. والمُتيَّمُ الذي قد استعبدهُ الحبُّ. واراد انَّها مَرَّت بذات الجِزْع وهي تُريد ان تَمْضي الى البِيَع التي بذات العَذَبة]

٣) [الأُشُر التحزيزُ الذي في الاسنان. والثغرُ المُفَلَّجُ الذي ليس بمُتَرَاكِب الاسنان. والتحزيزُ إنَّما يكونُ في اسنانِ الأَحداث]

---

a) الاصمعيُّ b) والخَدَلَّجَةُ. (وهو الصَّواب)
c) وانشد d) والضِناكُ. (وهو الصواب)

صِنَاكٌ[a] عَلَى نِيرَيْنِ أَضْحَى لِدَاتُهَا بَلِينَ بِلَى ٱلرَّيْطَاتِ وَهْيَ جَدِيدُ (١

وَٱلْهِرْكَوْلَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْوَرِكَيْنِ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَافِقُهَا كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِٱلشَّوْكِ مُنْتَعِلُ (٢

قَالَ أَبُوزَيْدٍ: ٱلْهِرْكَوْلَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْمِشْيَةِ وَٱلْجِسْمِ وَٱلْخَلْقِ . (قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :هُرَكِلَةٌ[b] [فَضَمَّ أَوَّلَهَا وَفَتَحَ ٱلرَّاءَ وَكَسَرَ ٱلْكَافَ] ، وَٱلْبَهْكَنَةُ مِثْلُهَا ، وَٱلرِّبَحْلَةُ ٱللَّحِيمَةُ ٱلْجَيِّدَةُ ٱلْخَلْقِ فِي طُولٍ . وَرَجُلٌ رِبَحْلٌ ، وَٱلسِّبَحْلَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ سِبَحْلٌ .[c] وَنَعَتَتِ ٱمْرَاةٌ ٱبْنَتَهَا فَقَالَتْ : سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ . (114r) تَنْمِي نَبَاتَ ٱلنَّخْلَهْ . وَيُقَالُ سِقَاءٌ سِبَحْلٌ وَسِبَحْلَلٌ [وَسَحْبَلٌ] إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَّسِعًا ،[d] ٱلْجَسِيمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ إِنْ عَظُمَتْ وَقَضُفَتْ[e] ، وَٱلْمُنِيفَةُ ٱلتَّامَّةُ ، وَٱلشُّغْمُومَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلْجَمِيلَةُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَاةٌ شُغْمُومٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَٱلْمَلْدَاءُ ٱلْمُعْتَدِلَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْأُمْلُدَانِيَّةُ ، وَٱلْقُمُدَّانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ . وَرَجُلٌ قُمُدَّانٌ . وَرَجُلٌ [أُمْلُدٌ]. وَأُمْلُدَانٌ

١) [يصف امرأةً . ومعنى على نِيرَيْنِ انهُ جعلَها بمنزلة الثوب المُنَيَّر جُعِل على (٢٦٥) طاقَيْن فهو صفيقٌ كثيفٌ وذلك من كَثْرَة لحمها . ولِدَاتُها النساءُ اللواتي على أسنانِها . والرَّيْطات جمعُ رَيطَةٍ وهي المُلاءةُ التي تكون قِطْعَةً واحدةً ليستْ لِفقَيْنِ اي قِطْعتَيْن . يريدُ انَّ النساء اللواتي هنَّ مِثلُها قد بَلِينَ وتغيَّرنَ وهي كأنها شابَّةٌ] . وقولهُ « على نِيرَيْنِ » اي هي كثيفة كثيرة اللحم والشحم

٢) [الفُنُق الناعمة . دُرْمٌ مَرَافِقُها لا حَجْمَ لِعظامِها . والأخمَصُ بَطْنُ القَدَم . يريدُ انَّ عظامها قد غطَّاها الشَّحمُ . يقولُ مِنْ ثقَل اردافِها وبُدْنِها كأنَّها تطأُ على الشَّوْك . هاكذا فُسِّر . قال ابو محمَّد : والذي اراهُ جيِّدًا أنَّهُ يعني أنَّها ناعمةٌ فيها فُتُورٌ يَثْقُلُ عليها المشي فكأنَّها اذا مَشَتْ تضعُ رِجلَها على الشَّوْك لا تشُدُّ وضعَ رجلِها على الارض لفُتُورِها ونَعْمَتِها]

a) ضِنَاكٌ
b) مثلُ عُلَطَةٍ
c) الاصمعيُّ
d) ابو زيد
e) وان قَضُفَتْ

وَٱمْلَدُ، وَٱللَّدْنَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلرَّيَّا ٱلْخَلْقِ، وَٱلْعَبْهَرَةُ ٱلَّتِي جَمَعَتِ ٱلْحُسْنَ وَٱلْجِسْمَ وَٱلْخَلْقَ. وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: هِيَ ٱلْمُمْتَلِئَةُ. قَالَ ٱبُو نُخَيْلَةَ (٢٦٦):

[صَادَتْكَ يَوْمَ ٱلرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ وَقَدْ يَصِيدُ ٱلْقَانِصُ[١] ٱلْمُزَعْفَرُ]

عَبْهَرَةٌ مَا إِنْ إِلَيْهَا عَبْهَرُ[٢]

وَمِنْهُنَّ ٱلسَّمِينَةُ. وَٱلتَّارَّةُ. وَٱلْحَادِرَةُ. وَرَجُلٌ سَمِينٌ. وَتَارٌّ. وَحَادِرٌ. يُقَالُ تَرَّتْ تَرَارَةً. وَحَدَرَتْ تَحْدُرُ حَدَارَةً، وَٱلدَّرْمَاءُ ٱلَّتِي لَا تُرَى كُعُوبُهَا، وَٱلْمُقْصِدَةُ[a ٣] ٱلتَّامَّةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي لَا يَرَاهَا ٱحَدٌ إِلَّا ٱعْجَبَتْهُ، وَٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱللَّحِيمَةُ ٱلْحَادِرَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ فِي ٱسْتِوَاءٍ، وَٱللَّفَّاءُ ٱلتَّامَّةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ فِي صَلَابَةٍ وَحُسْنِ جَدْلٍ ٱلْمُلْتَفَّةُ ٱلرَّبْلَتَيْنِ، وَمِنْهُنَّ ٱلسِّبَطْرَةُ وَهِيَ ٱلْجَسِيمَةُ (114ᵛ)، وَٱلْوَرْكَاءُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْوَرِكَيْنِ،[b] وَٱلرَّضْرَاضَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ، وَٱلْمُهَذْكُورَةُ ٱيْضًا كَذٰلِكَ. وَيُقَالُ هَيْذَكُرٌ. وَمَرَّتْ تَهَذْكَرُ ٱيْ تَرَجْرَجُ. قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ:

فَهْيَ[c] بَدَّاءُ إِذَا مَا ٱقْبَلَتْ ضَخْمَةُ ٱلْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْذَكُرْ[٤]

وَٱلْبَدَّاءُ ٱلَّتِي كَأَنَّ فِيهَا فَحَجًا مِنْ ضِخَمِ فَخِذَيْهَا،[d] وَٱلْبَوْصَاءُ ٱلْعَظِيمَةُ

١) والقانصَ معًا

٢) [شَعْفَر اسم امرأة. والرَّمْلَتَانِ موضعٌ معروفٌ. والقانصُ الصائدُ. والمُزَعْفَرُ الذي قد طُلِيَ بالزَّعفران. وقولهُ «ما ان اليها» اي ما ان يُضَمُّ اليها عبهرٌ لانهُ لا يُوجد مثلُها ولا يُدانيها عَبْهَرٌ]

٣) زخ والمُقْصَدَة

٤) [وقد مرَّ تفسيرهُ]. (قال) وسمعتُ الكِلابيَّ يقولُ: هَيْذَكُورٌ

a) والمُقْصَدَةُ b) الاصمعيُّ

c) وهي d) الاصمعيُّ

ٱلْبُوصِ ، وَٱلْعَجْزَاءُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْعَجِيزَةِ . وَرَوَى ٱلْحَضْرَمِيُّ عَنْ يُونُسَ قَالَ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : ٱمْرَاةٌ مُعْجِزَةٌ [١] يَعْنُونَ ضَخْمَةَ ٱلْعَجِيزَةِ [a] ، ٱلْقُفَاخُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلْحَادِرَتُهُ ، وَٱلْبَرَهْرَهَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلْمُتَرَجْرِجَةُ ٱلَّتِي كَانَّهَا تُرْعَدُ مِنَ ٱلرُّطُوبَةِ . قَالَ ٱبُوزَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْبَيَاضِ ٱلرَّقِيقَةُ ٱللَّوْنِ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

بَرَهْرَهَةٌ رَخْصَةٌ رُؤْدَةٌ كَخُرْعُوبَةِ ٱلْبَانَةِ ٱلْمُنْفَطِرْ [٢]

وَٱلرُّعْبُوبَةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّطْبَةُ . قَالَ حُمَيْدٌ (٢٦٧) :

رَعَابِيبُ بِيضٌ لَا قِصَارٌ زَعَانِفٌ وَلَا قَمِعَاتٌ حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ [b] [٣]

قَالَ ٱبُوزَيْدٍ : هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلرَّقِيقَةُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْمَلْآى ٱلْخَلْقِ ٱللَّيِّنَةُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلرَّقْرَاقَةُ ٱلَّتِي كَانَّ ٱلْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا وَجَسَدِهَا ، وَٱلْمَرْمَارَةُ وَٱلْمَرْمُورَةُ مِثْلُ ٱلرَّقْرَاقَةِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ :

---

١) ومُعَجَّزَةٌ معًا

٢) [الرُّؤْدَةُ الناعمةُ . ويُقال للغُصْن هو يَتَرَادُ اذا تَثَنَّى من النَعْمَة . والخُرْعُوبة القضيبُ وجمعُها خَرَاعِيبُ . وانما قال المُنفطر ولم يقل المنفطرة لانهُ حَمَلَهُ على المَعْنى لانَّ الخُرْعُوبَةَ والقضيبَ بمعنًى واحدٍ]

٣) [الزَعانفُ اللئام واصلُ الزَعانِف اطرافُ الاديم . والقَمِعاتُ جمع قَمِعَة وهنَّ اللواتي يَخْتَبِئْنَ في البيت من قُبْحهنَّ . وغير يعقوبَ يَرْوي : ولا قَمِعاتٌ فُحْشُهُنَّ قريبُ . وقد دَخَلَهُ معنى النفي . وفحشهن مُبْتَدَاٌ وقريبٌ خبرُهُ . والجملة في موضع الوصف لقمعات . وقَمِعاتٌ منفيٌّ ووَصفُهُ قد دخلَ في معنى النفي . يريدُ ان فحشهنَّ في غاية القُبح وليس بفحش قريبٍ . ووجهُ الرواية التي في الكتاب انهُ : ليس حسنُهنَّ بقريبٍ يُشْبِهُهُ غيرُهُ هو حُسْنٌ بارعٌ قد فاقَ على كلِّ حُسْنٍ]

---

a) ابو عمرو

b) قال ابو الحسن : قولهُ « حسنهنَّ قريبُ » اي لا تُستَحْسَنُ اذا بَعُدَتْ عنكَ وانما تستحسنها عند التأمّل لدَمامة (115r) قامتها

رَقْرَاقَةٌ بِكْرٌ غَذَاهَا تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِأَمْرٍ عَجِيبِ[1]

وَٱلْبَضَّةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْبَضَّةُ ادْمَاءَ[a] وَبَيْضَاءَ. أَبُو زَيْدٍ: هِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ. وَرَجُلٌ بَضٌّ. وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُّ[b][2] بَضَاضَةً وَغَضَاضَةً. (وَلَمْ يَعْرِفُوا لِلغَضَاضَةِ فِعْلًا. اي[c] لَمْ يَعرِفُوا تَغِضُّ كَمَا قَالُوا تَبِضُّ)[d]. وَٱمْرَأَةٌ رَبْلَةٌ كَثِيرَةُ ٱلشَّحْمِ وَٱللَّحْمِ. قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ (115v):

وَقَدْ اَبِيتُ اِذَا مَا شِئْتُ مَالَ مَعِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ ٱلضَّجِيعُ ٱلْاَغْيَدُ ٱلرَّبِلُ[3]

(قَالَ)[e] وَٱلطَّفْلَةُ ٱلنَّاعِمَةُ (وَكَذٰلِكَ ٱلْبَنَانُ ٱلطَّفْلُ). وَٱلطِّفْلَةُ ٱلسِّنِّ. وَٱلذَّكَرُ طِفْلٌ، وَٱلرُّؤْدُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلْمُتَثَنِّيَةُ، وَٱلْأُمْلُودُ ٱلنَّاعِمَةُ، وَٱلْغَادَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَرِيعُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْخَرْوَعِ.

١) [f] [التابعُ الذي يقومُ بأمرِها ومَصْلَحتها مثلُ الخادمِ والحاضِنةِ وهو متعجب لِما يَرى من شَبابِها وحُسْنِها وسُرْعةِ طُولها وعِظَمِ جِسْمِها. وامرٌ مُضافٌ الى عجيبٍ كأنهُ قال لأمرِ شيءٍ عجيبٍ فَحذَفَ الموصوف واقام صِفَتَهُ مُقامَهُ. وحكي عن الاصمعيّ انَّهُ رواهُ: غذاها يانعٌ وهو المُثْمِرُ الذي قد اَدْرَكَ ثَمَرُهُ]. ورُوي عنهُ ايضاً انهُ قال: غذاها بائِعٌ. [يُريدُ انَّهُ بالَغَ في اصلاحها والقيام عليها حتى يزيد ثَمَنُها]

٢) تبِضُّ وتَبَضُّ معاً

٣) [الاَغْيَدُ الذي فيهِ لِينٌ وتَثَنٍّ. وقصدهُ ذِكْرُ المرأة وانما ذَكَّر على لفظ الضجيع (٢٦٨). والمَعنيُّ بالكلام امرأة. وفي «ابيتُ» ضميرٌ هو الاسمُ والجُملة التي بعدَهُ في موضع خَبَرِهِ. وابيتُ في موضع بِتُّ وانّما يريدُ اَن يُخبِرَ عن حالِهِ في الماضي. ومثلُهُ لجرير «ولقد يكون على الشباب نضيرا»]

a) وقال ابو الحسن: هو كما قال الاصمعيّ لانهم يقولون في الحديث: اقبلَ العبّاسُ وهو ابيضُ بَضٌّ فتبسَّم النبيُّ صلعم فقال: مِمَّ ضحِكْتَ يا رسول الله. فقال: اضحكَني جمالُكَ. في حديثٍ فيهِ طول. فوصفَهُ بابيض بعد بَضّ يَدُلُّ على اَنَّ بضًّا يكون في غير الابيض

b) قال ابو يوسف: تَبَضُّ c) قال ابو يوسف يعني...

d) ابو عمرٍو e) الاصمعيُّ

f) قال الاصمعيّ: الرقراقةُ البيضاء الناعمة

وَكُلُّ نَبتٍ لَيِّنٍ فَهُوَ خِرْوَعٌ . وَانكَرَ ٱلْاَصْمَعِيُّ اَنْ تَكُونَ ٱلْخَرِيعُ ٱلْفَاجِرَةَ . وَانْشَدَ [لِعُتَيْبَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ] :

تَكُفُّ شَبَا ٱلْاَنْيَابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبْتِ ٱلْاَحْوَرِيِّ ٱلْمُخَصَّرِ [١]

[a] وَٱلنَّاعِمَةُ وَٱلْمُنَاعِمَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْعَيْشِ وَٱلْغِذَاءِ ، وَٱلْمُعَذْلَجَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْقَصَبِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَبَرْنَجَةُ . وَٱلْمُخَرْفَجَةُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلتَّامَّةُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا ٱلْخَبَرْنَجَا [b] [مَاْدُ ٱلشَّبَابِ عَيْشَهَا ٱلْمُخَرْفَجَا [٢]

قَالَ [c] وَانْشَدَنِي اَبُو عَمْرٍو :

عَهْدِي بِسَلْمَى وَهْيَ لَمْ تَزَوَّجِ عَلَى عِهِبَّى عَيْشِهَا ٱلْمُخَرْفَجِ (116r) [d] [٣]]

[e] وَيُقَالُ امْرَاَةٌ مَرْوَدَكَةٌ (٢٦٩) ٱلْخَلْقِ اِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ

---

١) السِبْت جلود البَقَر تُدْبَغُ بالقَرَظ فان لم يُدْبَغ [f] بالقَرَظ فلَيْسَ سِبْتٍ . الاَحْوَرِيُّ الابيضُ الناعم

٢) [الغَرَّاءُ البيضاءُ المُشْرِقَةُ البياض . ومأْدُ الشباب ماؤُهُ ونَعْمَتُهُ] . والمُخرفَجُ الحَسَنُ الغِذَاء . [وهو في هذا الموضع بمعنى الواسع وهو وَصْفٌ للعَيْش . ومَأْدُ الشباب فاعِلُ سَوَّى . وعيشَهَا منصوب على الظرف وقد تُجعَلُ المَصادِرُ ظروفًا كقولك: جئتُكَ مَقْدَمَ الحاجِّ وخُفُوقَ النَجْمِ . والتقديرُ زَمَانَ عيشها . ويكون العامِلُ فيهِ سَوَّى . ويجوز ان يكون العاملُ فيهِ مَأْدٌ تقديرُهُ سَوَّى خلْقَهَا حُسْنُ الشباب ونَضارَتُهُ في وقت عيشِها المُخَرْفَجِ]

٣) [روى هذا الحرفَ قومٌ من الرواة : غِهِبَّى بغين معجمة والاكثرُ بعين غيرِ مُعْجَمَةٍ . وعِهِبَّى الشيء زمانُهُ . ويُروى عِهِنَّى بالنون والصوابُ الباءُ]

---

a) ابو زيد : ومنهنَّ الناعمة وهي . .

b) اي التامّ

c) يعقوبُ

d) عِهِبَّى خَلْقِها زمانُ خَلْقِها الحسن

e) الفَرَّاء

f) تُدْبَغ

حَسَنٌ ، [a] وَٱلْمُسَرْهَدَةُ ٱلسَّمِينَةُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْغِذَاء .
قَالَ طَرَفَةُ :

فَظَلَّ ٱلْاِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِٱلسَّدِيفِ ٱلْمُسَرْهَدِ [١]

(قَالَ) [b] وَمِنْهُنَّ ٱلْبَرَّاقَةُ وَهِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْبَرَّاقَةُ ٱلثَّغْرِ. وَاِنَّمَا دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِيقِهِ ، وَٱلدَّهْثَمَةُ ٱلْمَاجِدَةُ ٱلسَّهْلَةُ ٱلْحُرَّةُ . وَرَجُلٌ دَهْثَمٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱلْحُوَّمِ لِعَطَنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْثَمِ [٢]

[وَاَنْشَدَ غَيْرُهُ :

جَرْعًا كَاَثْبَاجِ ٱلْعِطَاشِ ٱلْحُوَّمِ يَعْطِنُ فِي سَهْلِ ٱلْمُنَاخِ دَهْثَمِ]

(قَالَ) وَقَالُوا ٱلْاُسْجُلَانَةُ ٱلرَّائِعَةُ ٱلْحَسَنَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْاُسْحُوَانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ، وَٱلْعَاتِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ اَنْ تُدْرِكَ اِلَى اَنْ تَعْنِسَ * عُنُوسًا مَا لَمْ تَزَوَّجْ [c] ، وَٱلْبَلْهَاءُ ٱلْكَرِيمَةُ ، وَٱلْمَزِيرَةُ [d] ٱلْعَاقِلَةُ (116v) ٱلْمُغَفَّلَةُ عَنِ ٱلشَّرِّ

---

١) [يَمْتَلِلْنَ من المَلَّة وهي الجَمْرُ والرَّمادُ الحارُّ . والسديفُ شحمُ السَّنام . واراد بالمُسَرْهَد الذي أُجيدَ إِصْلَاحُهُ . وصفَ ناقةً وأَنَّهُ اكل منها هو وتُدَاوُهُ وأقبلتْ الاِماء على لحم حُوَار هذه الناقة المعقُورة يشوينَهُ ويأكُلْنَهُ]

٢) [الحُوَّم العِطَاش الواحد حائمٌ. وقد حام حَوْلَ الماء اذا دارَ حَوْلَهُ حتى يَصِلَ اليهِ . وصَفَ إِبِلًا وردَت الماءَ فشرِبت ثمَّ انصرفت عن مقام الابل العِطاش لانها قد رَوِيتْ . ومَقام الحُوَّم مقامُها حَوْلَ الحَوْض فان ارادوا ان يَسقُوها سَقْيَةً أُخرَى ردُّوها الى الماء . وان ارادوا ان يُصدِرُوها أصدَروها . واراد تنحَّت الى عَطَنٍ فجعل اللام مكان «الى» . والرابي العالي المُشرِف

a) ابو زيد b) ابو زيد

c) قال ابو الحسن : سمعتُ ابا العبّاسِ ثَعْلَبًا يقول : انما سُمّيت عاتقًا لانها عَتَقَتْ عن خِدْمَةِ أبويها ولم يملِكها زَوج d) المزيرة (بلا عطف)

* وتَعْنُس معًا

ٱلْغَرِيرَةُ. (قَالَ أَبُو مُجِيبٍ: خَيْرُ ٱلنِّسَاءِ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْبَلْهَاءُ ٱلْقَعُودُ بِٱلْفِنَاءِ ٱلْمَلُوءُ[a] لِلْإِنَاءِ). قَالَ[b] [ٱلرَّاجِزُ]:

بَيْضَاءُ بَلْهَاءُ مِنَ ٱلشَّرِّ غُمُرْ[1]

[c] وَٱلْخَرَاوِيعُ ٱلْحِسَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةُ ٱلْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً، وَٱلْخَرْعَبَةُ ٱلطَّوِيلَةُ، [d] وَإِنَّهَا لَغَيْلَةُ ٱلْأَطْرَافِ أَيْ لَيِّنَةُ ٱلْأَطْرَافِ، [e] وَفِي ٱلْحَدِيثِ: ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ كَٱلْغُرَابِ ٱلْأَعْصَمِ. وَٱلْأَعْصَمُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلرِّجْلِ. يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا كَمَا لَا يُوجَدُ ٱلْغُرَابُ ٱلْأَعْصَمُ، [f] وَيُقَالُ لِلْفَتِيَّةِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلنُّوقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسْنَاءَ: فُنُقٌ، وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ كَذٰلِكَ: إِنَّهَا لَعَيْطَمُوسٌ، أَبُو زَيْدٍ: ٱمْرَأَةٌ مَدِيدَةُ ٱلْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ ٱلْجِسْمِ وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِيَامِ[2]، وَمِنْهُنَّ ٱلشَّرْعَبَةُ. وَٱلشَّرْمَحَةُ وَهِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ. وَرَجُلٌ شَرْعَبٌ. وَشَرْمَحٌ، وَٱلسَّلْهَبَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ. وَرَجُلٌ سَلْهَبٌ، [g] وَٱلسَّمْسَامَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّطِيفَةُ (117r)، وَيُقَالُ

وفعلهُ رَبا يربو] اي أَمطن سهْلٍ [لَيِّنٍ]. والعَطَنُ مَبارِكُ الابل حول الماء. يكونُ العَطَنُ ايضاً مَبارِكُها[h] على غير الماء

١) [الغُمْر الذي لم يُجَرِّب الامور. رجلٌ غُمْر وامرأةٌ غمْرَةٌ باسكان الميم وضمّها. واراد أنها لم تفعل شيئاً من الشرّ يكون لها بهِ خُبْر وتجربة. ويريد بالبلهاء التي لا تَفطُن لشيء من فعل السّوء وفيها (٢٧٠) غَفْلةٌ من فعلِ الاشياء القبيحة وهي مع ذلك عارفةٌ بما يُصلِحها ويُصلِح مَنزلها وهي حافظةٌ لنفسها لا تُنالُ غِرَّتها ولا تُصابُ غَفْلَتُها. لابي النَّجم: بَلْهاءُ لم تُحفَظ ولم تُضَيِّعِ]

٢) وفي الهامش: القَوام

---

a) المَلُوءُ. (وهو الصواب)
b) وانشد
c) ابو عمرو
d) وحكي
e) قال ابو عمرو
f) الاصمعي
g) الاصمعي
h) مبارِكُها

جَارِيَةٌ حَسَنَةُ ٱلْعَصَبِ . وَٱلْجَدْلِ . وَٱلْأَرْمِ . وَٱلْمَسَدِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ . وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ . وَمَمْسُودَةٌ . وَمَجْدُولَةٌ . وَمَأْرُومَةٌ . وَهِيَ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْمَشُوقَةُ . وَأَنْشَدَ:

[جَادَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا يَأْجِمُهْ   تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهْ]
يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهْ[1]

وَٱلسُّرْعُوفَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سُرْعُوفٌ . قَالَ [a] [ٱلْعَجَّاجُ :

لَطَالَمَا أَجْرَى أَبُو ٱلْجَحَّافِ   لِنِيَّةٍ بَعِيدَةِ ٱلْإِيجَافِ
نَاءٍ عَنِ ٱلْأَهْلِينَ وَٱلْأُلَّافِ]   سَرْعَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْعَافِ (٢٧١)
[حَتَّى إِذَا مَا آضَ ذَا أَعْرَافِ   كَٱلْكَوْدَنِ ٱلْمَشْدُودِ بِٱلْإِكَافِ
قَالَ ٱلَّذِي عِنْدَكَ لِي صَوَافِ   مِنْ غَيْرِ مَا كَسْبٍ وَلَا ٱحْتِرَافِ[2]]

---

١) [يَصِفُ إِبْلًا جادَت للراعي باللَّبن الذي لا يحتاجُ الى الطَّحن كما يُطْحَن الحَبُّ وليس اللبن ممَّا يحتاجُ الى طبخ بل الضُّرُوع قد طَبَخَتْهُ . وتأدمُهُ تخلطُهُ بأُدْمٍ . وعنى بالأُدْمِ ما فيهِ من الدَّسَم . يريدُ انَّ اللبن يَشُدُّ لحمَهُ . ويأرِمُهُ يَشُدُّهُ ويُقَوِّيهِ . يقال عِنانٌ مأرُومٌ وحَبْلٌ مأروم اذا أُحكِمَ فَتْلُهُ]

٢) [يذكُرُ إحسانَهُ الى ابنِهِ وتَنْمِيَتَهُ وهو صغيرٌ الى أن كَبِرَ وقوي . وآضَ صار بعد الصغير كبيرًا . والكَوْدَنُ البِرْذَوْنُ . يريدُ صار في خَلْق البِرْذَوْن شِدَّةً وقُوَّةً . والصوافي الخالصة . زعم أنَّ ابنهُ طلب منهُ أن يُعْطِيَهُ مالَهُ ويجعلهُ لهُ خاصةً دون وُلدهِ . وسَبَبُ هذه الابيات ما حكاهُ الرياشيُّ عن الاصمعيِّ قال : قال رؤبة : خرجتُ مع ابي نريد سليمانَ بن عبد الملك . فلمَّا صِرْنا في بعض الطريق قال لي ابي : ابوك راجزٌ وجَدُّكَ كان راجزًا وانتَ مُفْحَم . قُلْتُ : أَفَأَقولُ . قال : نعم قُلْ . فقلتُ « كم قد خَسَرْنا من علَاةٍ عَنْسٍ » وانشدتُهُ ايَّاها . فقال : اسكُتْ فَضَّ الله فاك . فلمَّا انتهينا الى سليمان قال لهُ : ما قلتَ . فانشدهُ أُرجُوزتي . فأمر لهُ بعَشَرَةِ آلافٍ . فلمَّا خرجنا من عندهِ قلتُ : أتُسكِتني وتُنشِد أُرجوزَتي . قال : اسكُتْ ويلك فانك ارجزُ الناس .

---

a) وانشد

(قَالَ) وَٱلْعُطْبُولُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ ٱلْحَسَنَتُهُ[1 a] وَمِثْلُهَا ٱلْعَيْطَاءُ وَٱلْعَنْقَاءُ وَٱمْرَاةٌ عُطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ. وَلَكِنْ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ ٱلْعُنُقِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلْعَيْطَاءُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ وَإِنَّمَا أُشْتُقَّ لَهَا مِنَ ٱلْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْهَضْبَةِ إِذَا ٱرْتَفَعَتْ عَيْطَاءُ[b] وَٱلْغَيْدَاءُ ٱلَّتِي فِي عُنُقِهَا لِينٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ. وَٱلْغِيدُ لِلْجَمْعِ[c] وَٱلْقَبَّاءُ ٱلْخَمِيصَةُ. وَرَجُلٌ أَقَبُّ وَهَضْمَاءُ. وَرَجُلٌ أَهْضَمُ وَهَضِيمٌ نَحْوُ ٱلْقَبَّاءِ وَٱلْهَضِيمُ ٱللَّطِيفَةُ ٱلْكَشْحَيْنِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَضَمُ وَٱلْهَيْفَاءُ ٱلضَّامِرُ ٱلْبَطْنِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْقَبَّاءِ وَمِثْلُهَا ٱلْخَمْصَانَةُ [وَٱلْخُمْصَانَةُ]. وَٱلْمُبَطَّنَةُ. وَٱلسَّيْفَانَةُ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (117v)(٢٧٢):

رَخِيمَاتُ ٱلْكَلَامِ مُبَطَّنَاتٌ جَوَاعِلُ فِي ٱلْبُرَى قَصَبًا خِدَالَا[2]

(قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ خَمْصَانٌ وَٱمْرَاةٌ خَمْصَانَةٌ بِٱلْفَتْحِ) وَٱلْغَيْلَمُ ٱلْمَرْاةُ ٱلْحَسْنَاءُ. قَالَ ٱلْبُرَيْقُ ٱلْهُذَلِيُّ:

[مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ ٱلسِّنَانِ شَدِيدٌ عَلَى قِرْنِهِ مِحْطَمُ

والتمستُ منهُ ان يُعطِيَني نصيباً ممّا اخذهُ بشعري فأبى ان يُعطِيَني منهُ شيئاً. فنابَذتُهُ فقال هذه الابيات المذكورة فأجابهُ رؤبةُ وقال:

انّكَ لم تُنصِف ابا الجحّافِ وكان يَرضى منكَ بالانصاف
يا ليتَ حظّي من نداكَ الضافي والفضلِ ان تتركَني كَفافِ]

١) وفي الهامش: الحسَنَةُ

٢) [الرخيماتُ اللاتي في كلامهنَّ ضَعفٌ وهذا محمودٌ في النساء. والبُرى الخلاخيلُ والدماليجُ. والقصَبُ اسوُقهنَّ واعضادُهنَّ. والخِدالُ الممتلئةُ من الشحم واللحم]

---

a) الحسنةُ b) الاصمعيُّ c) ابو زيد

مِنَ ٱلْمُدَّعِينَ إِذَا نُوكِرُوا] تَرِيعُ[a] إِلَى صَوْتِهِ ٱلْغَيْلَمُ[1]

(قَالَ) وَٱلْبَهْنَانَةُ ٱلضَّحَّاكَةُ ٱلْمُتَهَلِّلَةُ ، وَٱلْخَفِرَةُ ٱلْحَيِيَّةُ ، وَٱلْخَرِيدَةُ مِثْلُهَا . قَالَ حُمَيْدٌ :

[كَأَنَّ حِجَاجَيْ عَيْنِهَا فِي مُثَلَّمٍ   مِنَ ٱلصَّخْرِ جَوْنٍ خَلَّقَتْهُ ٱلْمَوَارِدُ

إِذَا ٱلْحَمَلُ ٱلرِّبْعِيُّ عَارَضَ أُمَّهُ   عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ ٱلْفَدَافِدُ]

فَقَامَتْ بِأَثْنَاءٍ مِنَ ٱللَّيْلِ سَاعَةً   سَرَاهَا ٱلدَّوَاهِي وَٱسْتَنَامَ ٱلْخَرَائِدُ[2]

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[وَقَدْ صَرَمَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا   بِحَمْلِ ٱلْبَلَايَا وَٱلْخِبَاءِ ٱلْمُمَدَّدِ]

---

١) [يعني أنَّ صاحبهُ الذي معَهُ ماضٍ في أمورهِ اذا همَّ بها كَمُضِيِّ السِنان . والمِحْطَم الذي يَكْسِرُ كلَّ شيءٍ . والمُدَّعون الذين اذا حضروا الحربَ شَهَرُوا انفسهم وبارزوا وانتسبوا ويقولُ القائلُ منهم : انا فُلان بن فُلان إدلالاً لشجاعتهِ وإقدامهِ . ونُوكِروا اتاهم ما يُنكرونهُ من الحرب والشدَّة . تَرِيعُ الى صوتهِ ترجعُ المرأةُ الحسناء اذا سمعتْ صوتهُ ولا تَهرُبُ ثقةً بهِ انهُ يحميها ويَمنعُها ان تُسْبَى . ويروى : تُنِيفُ ومعناهُ تُشْرِفُ . ويقال في الغَيلم انَّها الجَماعَةُ . ويقال المرأة الحسناء]

٢) اي نامت الحَيِيَّات . [الحِجاجان عَظْمان مُشْرِفان على العينين . والمُثَلَّمُ الذي قد كُسِرَ . والجَوْنُ الاَسْوَدُ ويكون الابيضَ وهو من الاَضداد . وخلَّقَتْهُ مَلَّسَتْهُ . والمواردُ الطُرُقُ . واراد بالمَوارِد في هذا الموضع الوُرَّاد . وصَفَ امرأةً بغِلَظ الخَلْقِ والجفاء وانَّها تخدُمُ . وعَنَى انَّها صُلْبَةُ العظام وجَعَلَ حِجاجَي عَيْنها في صلابة (٢٧٣) الصَخْرَة . والرِبْعِيُّ الذي تُنتَجُ في الربيع وهو اَوَّلُ النِتاج . وفي عدَتْ ضميرٌ يعود الى المرأة . « ووَكَرَى » منصوبٌ على الحال كأنهُ قال : عدَتْ مُسْرِعةً . والفَدَافِدُ جمع فَدْفَد وهو المكان المستوي الذي بين الغليظ واللَيِّن . وتَحِنُّ تُصَوِّتُ . يُرِيدُ أنَّها اذا عَدَتْ في الفَدْفَد تَسْمَعُ لِعَدْوِها صَوتاً من شدَّتهِ . والمكان المستوي الصوتُ فيهِ اَشدُّ منهُ في غيرهِ . ويجوز في « وكَرَى » ان يكون نعتاً كما قال الآخرُ ووصفَ عَيْرَ وَحْش « على جَمَزَى جازِئٍ بالرِمالِ » . ويجوز ان يكون « وكَرَى » ضَرْباً من ضروب العَدْوِ مثلُ المَرَطَى ويكون نصبهُ على أحد وَجْهَين إمَّا ان يكون منصوباً بعَدَت وإمَّا ان يكون منصوباً باضمار وكَرَتْ ومثلُ : تبسَّمتُ وميضَ البَرْق . وانَّما عَدَت لتحُولَ بين الحَمَل وبين انْ يشرب لَبَن أُمهِ

---

a) تُنِيف

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ ٱلتَّكَالِيفُ إِنَّهَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أُكْرُومَةٍ وَتَخَرُّدِ (١)

وَٱلشَّمُوعُ ٱلْمَزَّاحَةُ ٱللَّعُوبُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْحَدِيثِ . وَٱلْمَشْمَعَةُ ٱلْمِزَاحُ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كَنَنْتُ (a) جِسْمِي إِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ (٢)

وَقَالَ [أَلْمُتَنَخِّلُ] ٱلْهُذَلِيُّ :

[فَلَا وَٱلِإلَاهِ نَادَى ٱلْحَيُّ ضَيْفِي هُدُوءًا بِٱلْمَسَاءَةِ وَٱلْعِلَاطِ]

سَأَبْدَأُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَثْنِي بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطِ (118) (٣)

وَٱلنَّوَارُ ٱلنَّفُورُ مِنَ ٱلرِّيبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَٱلنِّوَارُ هُوَ ٱلنِّفَارُ يُقَالُ : نُرْتُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ أَنُورُ نَوْرًا وَنِوَارًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اشفاقًا منها على اللبن . وانّما ارادت ان تُخَلّي بين الحَمَل وبين أُمّهِ بعد الحَلَب . وقولهُ «قامت باثناء من الليل» وهو جمع ثِنْيٍ . يريدُ بعد ما مَضَتْ قِطعَةٌ من الليل سَرَاها سارَ فيها . واستنام بمعنى نام . يعني أنَّ هذه المرأة تقوم بالليل فتمضي في عَمَل ما تُريدُهُ في الأوقات التي تنام فيها الحَيِيّات . يريد انّها صَبُورٌ على العَمَل والسَّهَر]

١) [انّما ذكر حياءها وكَرَمَها ولم يُشبِّب بها . يَمدَحُ حُلَيْمَةَ بنت فَضَالَةَ بن كَلَدَةَ الاسديّ . وكان اوسُ قد انكسَرت فَخِذُهُ فقامَ بأمرهِ فَضَالَةُ لانهُ انكسرت فخذهُ في ديار بني أسد ولم يكن في ارض قومهِ . فكان عندهُ حتى بَرَأَ واوصى ابنتَهُ حُلَيْمَةَ بخدمتهُ فمدحها اوس يقول : قَطَعَتْ شَهْرَي ربيعٍ في خِدْمتي والقيام عليَّ وتمريضي . وقولهُ «بحمل البلايا» يعني حَمْلَها لهُ من موضعٍ الى موضعٍ مع ما يحتاج اليه وتضرِبُ لهُ في كل موضع يُحمَل اليهِ خِباءً . ولم تُلْهِهَا اي لم تشغَلْها عني (٢٧٤) التكاليف اي ما تتكلّفهُ من غير خِدمتي . يقول توفَّرَتْ عليَّ وتركتْ شُغلها إنّما كما شئتَ من تكرُّم وحياء]

٢) [البهكنة الممتلئةُ من الشحم . ويروى : هيكلة وهي الضخمة . يعني انهُ لو شاء ضَمَّ نفسهِ من الاسفار لَفَعَلَ]

٣) [الهُدُوء بعد مُضِيّ ساعةٍ من الليل اي لا يُنادي الحيُّ ضيفي بما يَسُوؤُهُ . والعِلاطُ ما يُعمَل بهِ من القبيح الذي ذِكْرُهُ يبقى ابدًا مثل العِلاط وهو سِمَةٌ في العُنُق . يقال منهُ عَلَطْتُ البعيرَ أعلِطُهُ عَلْطًا . والضيفُ في معنى الأضياف . وقولهُ «سابدأهم» اي يبدأُ أضيافَهُ بِمُزاحٍ ولَعِبٍ وتأنيسٍ لينبسطوا ويفرحوا ثم يأتيهم بالطعام ثم يبسُط لهم البُسُطَ ويُكرِمُهم بما قَدَرَ عليهِ]

(a) كُنْتُ (كذا)

يَخْلِطْنَ بِالتَّأَنُّسِ النِّوَارَا (١

وَقَالَ [زُغْبَةُ] ٱلْبَاهِلِيُّ (a :

أَنُورًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحَبْلُ ٱلْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ (b (٢

وَيُقَالُ مَرْأَةٌ مِيسَانٌ [أَيْ مِنْعَاسٌ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ :

كُلُّ مِكْسَالٍ رَقُودِ ٱلضُّحَى وَعْثَةٍ مِيسَانِ لَيْلِ ٱلتِّمَامْ (٣

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ خَلِيقٌ . وَمُخْتَلَقَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَأَةٌ قَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ قَسِيمٌ إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ ، وَٱلْقَسَامُ ٱلْحُسْنُ . قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا ٱلْقَسَامُ (c ،

وَٱمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ ، وَٱمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْجِلْدِ

---

١) يَصِفُ نساءً بالعِفَّة والنُّفور من الريبة وهنَّ مع ذلك يَبْذُلْنَ الحديث لمن يَلْتَمِس حديثهنَّ فيونسْنَهُ بالحديث ولا يُطْمِعْنَهُ في اكثر من ذلك

٢) [الفَرُوق التي تَفْرَقُ . وعنى انَّ حَبْل الوَصل بينَهُ وبينَها حَذِيق اي مقطوعٌ . يقال حَذَقَ الشيء اذا قطَعَهُ . والمُنتكث المنتقضُ]

٣) [المِكسال التي تَكْسَلُ عن العَمَل لنَعْمَتها ورُطُوبة بَدَنها . ورَقُود الضُّحَى ترقُدُ (٢٧٥) في الضُحى لانها مَكْفيَّةٌ لانها هي أُخْدَم ولا تَخْدُمُ] . (d والوَعْثَةُ الكثيرةُ اللحم . [وليلُ التِمام ما جاوَزَ اثنَتي عَشْرَة ساعةً]

a) وانشد للباهليّ b) قال لنا ابن كَيْسان : حَذِيق مقطوع . منتكث منتشر القَتْل . واذا انتقض القتل فهو النَكْثُ . رجعنا الى الكتاب

c) قال ابو العبَّاس ويُروَى : يُشَنُّ بالشين مُعجَمَةً . (قال) وكلامُ العرب : سَنَنْتُ الماء على وَجْهي وشَنَنْتُ عليَّ الدِرْعَ . ومعناهما صَبَبْتُ . إلَّا انَّ الاختيار في هذا ان يكون بالسين غيرَ مُعجَمَةٍ (118[v]) في الماء . وبالشين مُعجَمَةً في الدِرْع وهما لُغتان بمعنًى واحدٍ

d) قال ابو عمرو

ٱلْجَمِيلَةُ . بَيِّنَةُ ٱلْبِشَارَةِ . وَرَجُلٌ بَشِيرٌ . وَأَنْشَدَ :

وَرَأَتْ بِأَنَّ ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱلْبَشَاشَةُ وَٱلْبِشَارَهْ[1]

(قَالَ) وَمِنَ ٱلْبُشْرَى يُقَالُ: جَاءَتْهُ ٱلْبِشَارَةُ (مَكْسُورَةٌ)[a] ، وَٱلْأَنَاةُ ٱلَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ وَٱلْمَشْيِ ، وَٱلْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وَٱلْقَتِينُ ٱلْقَلِيلَـةُ ٱلطُّعْمِ[b] (وَكَذٰلِكَ ٱلْمُذَكَّرُ) . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

[إِذَا شَرَكُ ٱلطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُحُجٍ كَنِينِ]
وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَابِنُهَـا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ[2]

وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ إِذَا كَانَتْ حَاذِقَةً بِٱلْخِرَازَةِ أَوْ بِٱلْعَمَلِ : هِيَ تَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ ، وَٱلذَّرَاعُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْغَزْلِ ، وَٱلصَّنَاعُ ٱلْحَاذِقَةُ بِٱلْعَمَلِ ٱلْعَامِلَةُ ٱلْكَفَّيْنِ . وَٱلرَّجُلُ صَنَعٌ[c] ، وَٱلْوَذِلَةُ ٱلنَّشِيطَةُ ٱلرَّشِيقَةُ . وَٱلرَّجُلُ وَذِلٌ وَرَشِيقٌ[d]

---

١) [يقول : رأت هذه الجارية التي هَوِيتُها بأنَّ شَيبي جانَبَهُ البشاشةُ اي لا يَبَشُّ بهِ أَحَدٌ اي لا يَفرَحُ ولا يُسَرُّ برُؤيتِهِ واذا نَزَلَ بانسانٍ ذَهَبَ جمالُهُ وهجَرَهُ من كان يَصِلُهُ فهجرَتْني لاجلهِ وقطَعت وَصلي]

٢) [ويروى : توسَّمَتْهُ . ويروى : تَوَهَّمَتْهُ . فترسَّمتهُ قصَدَتْهُ . وتوسَّمَتْهُ تبيَّنَتْـهُ . وتوهَّمَتْهُ تَشكَّكَتْ فيهِ . والخَوْصاوان عيناها الغائرتان . والخَوَص غُؤُور العين . واللُّحْج شِبْهُ الكَهْف في الجَبَل . وصَفَ ناقةً وجعل دخول عَينِها في حِجاجها كدُخول الشيء في الكهف الذي يسُتُرُهُ ويكْتَنُّ فيهِ . والمَغابن الآباطُ والأَرْفاغُ . ودِرَّتها عَرَقُها في هذا الموضع . يريد أنها أسهَلَتْ بعَرَقٍ كثيرٍ . والجَحِنُ القليلُ الطُّعْم الصغيرُ الجسم . واراد بهِ في هذا الموضع القُرادَ وجعل عَرَقَ الناقة قِرًى للقُراد . وقِرًى مصدر وهو منصوب على احد وجهَين احدُهما أنَّهُ مفعولٌ لهُ كأنهُ قال : جادتْ لِقِرَى جَحِنٍ . ويجوزُ أنْ يَنْتَصِبَ على انهُ مفعولٌ بهِ ويكون منصوبًا (٢٧٦) باضمار فِعلٍ دَلَّ عليهِ . « جادت » تقديرُهُ جادَت بدَرَّتها وأخرَجتْ قِرَى جَحِنٍ . ويجوز ان يكون مرفوعًا خبر مبتدإٍ محذوف تقديرُهُ : جادت بهِ قِرَى جَحِنٍ قتـين . ويجوزُ ان يكونَ مجرورًا بدَلًا من الدرَّة كأنَّهُ قال : جادَت بقِرى جحنٍ قتينٍ]

a) بكسر الباء . والبَشَارَةُ بفتح الباء الجمال

b) الطَّعْم

c) ابو زيد ومنهم . وهي

d) وَذَلٌ رشيقٌ

وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ ، وَٱلْغَانِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ اِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اَوْ لَمْ يَكُنْ . يُقَالُ غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًا[a] ، وَٱلْهَدِيُّ ٱلْعَرُوسُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

[عَرَفْتَ ٱلدِّيَارَ كَرَقْمِ ٱلدَّوَا ةِ يَذْبُرُهَا ٱلْكَاتِبُ ٱلْحِمْيَرِيُّ]
بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كَمَا نَمْنَمَتْ بِمِيشَمِهَا ٱلْمُزْدَهَاةُ ٱلْهَدِيُّ (149r)[1]

(قَالَ) وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ[b] اَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ اَيْ اَحْسَنُ ٱلنَّاسِ وَجْهًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ حَسْنَاءَ : كَاَنَّهَا فَرَسٌ شَوْهَاءُ . وَٱلشَّوْهَاءُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلنَّفْسِ . (حَكَاهَا اَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ) ، وَقَالَ يُونُسُ : قَالَ رَجُلٌ (٢٧٧) مِنَ ٱلْعَرَبِ وَهُوَ يَنْعَتُ ٱمْرَاَةً : لَيْسَ بِهَا قِصَرٌ يَذِيمُهَا وَلَا طُولٌ يُخْرِقُهَا فَاِنَّ ٱلطُّولَ مَخْرَقَةٌ . قَوْلُهُ « يُخْرِقُهَا » اَيْ يَكُونُ لَهَا خُرْقًا اَيْ يَجْعَلُهَا خَرْقَاءَ ، وَٱمْرَاَةٌ حَسَنَةُ ٱلْمَعَارِفِ . وَمَعَارِفُهَا وَجْهُهَا ،[c] وَٱلْعُبْرُدَةُ[d] ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَٱللَّبِيقَةُ[e] ٱلْحَسَنَةُ ٱلدَّلِّ وَٱللِّبْسَةِ ، وَٱلْبَخْتَرِيَّةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْمِشْيَةِ فِي خُيَلَاءَ ، وَٱلْاَنَاةُ ٱلْبَطِيئَةُ ٱلرَّزِينَةُ عَنْ كُلِّ خِفَّةٍ ، وَٱلثَّقَالُ ٱلثَّقِيلَةُ ٱلرَّزِينَةُ ، وَٱلرَّزَانُ هِيَ ٱلرَّزِينَةُ ، وَٱلرَّزِينَةُ ٱلْعَاقِلَةُ ٱللَّازِمَةُ لِمَقْعَدِهَا . يُقَالُ

1) [الرَّقْمُ الخطُّ والاَثَرُ . اراد كما يَبِيني الذي يَرْقُمُ من الدواة وهو الخطُّ . وقال هو مثلُ الواو والكاف واشباهها . يذبُرُها يقرؤُها . والذَّبْرُ القراءةُ وقيلَ الذَّبْرُ العِلم بالشيء والفقهُ فيهِ . يَذْبُرُ يَعلَمُ . والوَشْمُ النَّقْشُ . وزخرفَتْ زَيَّنَتْ . والمِيشَم اِبرَةٌ تضرِبُ بها المرأةُ في يدها تُغَرِّزُها بها ثمَّ تَجعَلُ في مواضع التَّغرِيزِ النَّؤُورَ وهو دُخانُ الشَّحْم . وسُقَّاطُ الرحال يفعلون مثل ذلك . والمُزْدهاةُ التي استَخَفَّها عُجبُها بنفسِها . شَبَّهَ آثارَ الدار بما يُعمَلُ في اليد من النقش بالخُضْرَة]

a) غَنًى
b) هي
c) ابو عمرو
d) مثل عُلَبِطَة
e) واللَّبِقة

رَزُنَتْ تَرْزُنُ رَزَانَةً وَرُزُونًا . وَرَجُلٌ رَزِينٌ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَفِيفَةُ . يُقَالُ عَفَّتْ تَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَافَةً وَهِيَ تَرْكُ كُلِّ قَبِيحٍ اَوْ حَرَامٍ ، وَٱلْحَصَانُ ٱلْحَافِظَةُ لِفَرْجِهَا . يُقَالُ حَصَنَتْ تَحْصُنُ حُصْنًا . قَالَتْ[a] [اَمْرَاةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ]

اَلْحُصْنُ[b] اَدْنَى لَوْ تَأَبَّيْتِهِ مِنْ حَثْيِكِ ٱلتُّرْبَ عَلَى ٱلرَّاكِبِ (119[٢])[١]

وَنِسَاءٌ حَوَاصِنُ (٢٧٨) . وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ اَمْرَاةً مُحْصَنَةً وَهِيَ ٱلْحُرَّةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرِيبَةٍ ، وَٱلشَّمُوسُ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تُطَالِعُ ٱلرِّجَالَ وَلَا تُطْمِعُهُمْ . قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ :

[اَضَاءَتْ لَنَا ٱلنَّارُ وَجْهًا اَغَرَّ م مُلْتَبِسًا بِٱلْفُؤَادِ ٱلْتِبَاسَا
يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ ٱلسَّلِيطِ م لَمْ يَجْعَلِ ٱللّٰهُ فِيهِ نُحَاسَا]
بِآنِسَةٍ غَيْرِ اُنْسِ ٱلْقِرَا فِ تَخْلِطُ بِٱلْاُنْسِ مِنْهَا شِمَاسَا[٢]

١) [قائلةُ هذا الشعر امرأة كانت معها ابنَتُها وهما تَمْشيان فأبصر الى ابنتها رجلٌ راكب فأخذت قبضةً من تُراب فحثتْ في وجهه . فقالت لها أمّها : ما هذا . فقالت :

يا أُمَّتَا أَبْصَرَني راكِبٌ يَسيرُ في مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ
ما زِلْتُ أَحْثي التُّرْبَ في وَجْهِهِ عَمْدًا وأَحْمِي حَوْزَةَ الغائبِ

فاجابتها أمّها بالبيت المتقدّم تقولُ لها : لو تَحَصَّنْتِ واستترت كان خيرًا لكِ من حَثْيِكِ التُّراب في وَجْهِهِ . وهذا كانت الجارية تفعلُهُ اذا لَقيت شابًّا او غُلامًا أَمْرَدَ تُوهِمُ بذلك أنّها لهُ كارهة وهي مع ذلك شديدةُ الرَّغْبَة فيهِ . والمُسْحَنْفِرُ الطريق المُمْتَدّ . واللاحبُ الواضحُ . والغائبُ كان بعلها . وفلان يَحْمي حوزَتَهُ اي يَحْمي ما يَلْزَمُهُ ان يَحْمِيَهُ ويمنع منهُ]

٢) [في «يُضيءُ» ضميرٌ يعود الى الوَجْه . والسليطُ عند بعضهم الزيتُ وعند بعضهم دُهن السِمْسِم . والنُّحاسُ الدُّخان . اراد ضوءُ وجهها كضوء سِراجٍ لا دُخانَ لهُ . والباءُ من قولِهِ « بآنسةٍ » في صلة « اضاءت » . يريدُ اضاءت النارُ وجهًا بآنسةٍ . والآنسةُ المُسْتَرْسِلَةُ في الحديث والكلام . والقِرافُ مُداناةُ الريبة . والشِماسُ النُّفور . يريدُ أنّها تأنَسُ ما لم يُلْتَمَسْ منها رِيبَةٌ فاذا عُرِضَ لها بشيءٍ من الريبة نفرَتْ]

a) قال   b) الحُضْنُ

(قَالَ) وَٱلذَّعُورُ ٱلَّتِي تُذْعَرُ عِنْدَ ٱلرِّيبَةِ[a] وَٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ ٱلْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهْيَ ذَعُورُ[١]

وَٱلْمَأْمُونَةُ ٱلْمُسْتَرَادُ لِمِثْلِهَا[b] . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رُغِبَ فِيهِ إِنَّهُ لَمُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ أَيْ إِنَّ مِثْلَهُ لَمَطْلُوبٌ ،[c] وَٱمْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ . وَشَفَةٌ ظَمْيَاءُ ،[d] وَٱلرَّشُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْفَمِ ، وَٱلْأَنُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ رِيحِ ٱلْأَنْفِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَحَسَنَةُ ٱلْعَطَلِ أَيِ ٱلْجِسْمِ ،[e] وَيُقَالُ هِيَ لَبِقَةٌ عَبِقَةٌ لِلَّتِي[f] يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ[g]

---

١) [وَصَفَهَا بالعِفَّة في نفسها وبحُسْن الخُلُق . يقول هي تُحَدِّثُ من أَرادَ ان يُحدِّثها حديثًا حَسَنًا فان التَمَسَ منها غيرَ الحديث ذُعِرَت منهُ]

a) الرِّيبَة

b) ومنهنّ المأمونة وهي . .

c) قال الاصمعيّ يقال . .

d) قال:

وفي صدرهِ أَظمَى كأَنَّ كُعُوبَهُ نَوَى القَسْبِ عَرَّاتُ المَهَزَّةِ أَزْبَدُ

(وعَرَّاصٌ ايضًا) . الامويّ . . .

e) القرّاء

f) التي

g) وكل طيب

٥٢ بَابُ ٱلدَّمَامَةِ وَٱلْقِصَرِ

راجع باب الطول والقصر في فقه اللغة (الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم القبيح (ص: ٤٨)

[a][اَلْمُؤَدَّنَةُ] وَالْمُودَنَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْقَمِيئَةُ ، وَٱلْحَبَرْقَصَةُ ٱلصَّغِيرَةُ (120r) ٱلْخَلْقِ (٢٧٩) . وَٱلْحَبَرْقَصُ مِنَ ٱلرِّجَالِ مِثْلُهَا ، وَٱلْجِعْظَارَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْعَضَلِ ، وَٱلْقُنْبُضَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ [b] [ٱلشَّاعِرُ ٱلْهُذَلِيُّ] :

مِنَ ٱلْقُنْبُضَاتِ قُضَاعِيَّةٌ لَهَا وَلَدٌ فُوقَةٌ أَحْدَبُ [1]

وَقَالَ [c] [ٱلْفَرَزْدَقُ] :

---

١) [هكذا وقع في الكتاب . وفي شعرهم أَنَّهُ لرجلٍ من هُذَيل أَقبَلَ الى عُمَرَ بن الخَطَّاب وهو جالسٌ فقال : يا اميرَ المؤمنين

اتيتُكَ في والدٍ قاطعٍ كثيرِ الشَتيمةِ لا يُغلَبُ
فكُنْ لي ظهيرًا ولا أُظلَمَنْ فليس وراءك لي مذهبُ
نفاني وكنتُ ابنهُ حقبةً إليهِ أَوُولُ اذا أُنسَبُ
لِزَوجةِ شَرٍّ فشا شرُّها عليَّ جهارًا فهي تَضرِبُ
على غيرِ ذَنبٍ قُضاعيَّةٍ لها والدٌ فوقةٌ أحدبُ

فبعث عمرو الى ابيهِ فدعاهُ فقال : ماذا يقول ابنُكَ زعم أنَّكَ نفيتَهُ فقال : يا اميرَ المؤمنين غَذَوتُهُ صغيرًا وعقَّني كبيرًا انكحتُهُ الحرائرَ وكفَيتُهُ الحرائرَ فأخذ بلِمَّتي وأظهر مَشتِمَتي

شاهدُ ذاكَ من هُذَيلٍ اربعةٌ مُسافعٌ وعمُّهُ ومَشجعةْ
وسيّدُ الحيِّ جميعًا مالكُ ومالكٌ محضُ العروقِ ناسكُ

فأمر عُمَرُ بالغلام فضُرِبَ بالدِرَّةِ فطَفِقَ يُنادي وهو يُجيرُ :

شكوتُ اميرَ المؤمنينَ ظُلامَتي فكان جزائي أن جُرِرْتُ على قَتَبي

وليس لهذا الهُذَليّ شعرٌ غير هذا في ديوانهم . وقولهُ « لها والدٌ فَوقَةٌ » اي لها فَوقَ زوجها اي معهُ . وقولهُ « لِزَوجةِ سَوءٍ » اي لاجلها] . قالوا والفَوقَةُ الاصلعُ

---

a) الاصمعيُّ b) وانشد
c) قال الشاعرُ

إِذَا ٱلْقُنْبُضَاتُ ٱلسُّودُ طَوَّفْنَ بِٱلضُّحَا [a] رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ ٱلْحِجَالُ ٱلْمُسَجَّفُ [1]

وَقَالَ [b] [رُؤْبَةُ] :

يُعْسِينَ [c] عَنْ قَسِّ ٱلْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا [d] [2]

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ وَأْنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةَ ٱلْخَلْقِ ، [e] وَٱلْبَهْصَلَةُ [f] ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ [g] :

وَٱنْتَشَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ [h] بُهَيْصِلَةٌ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمُ

حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأْنٍ بَئِيلٍ [i] مُزَوْزِكَةٌ لَهَا حَسَبٌ لَئِيمُ [3] (121r)

١) [وصَف نساءً بالتّرَف والنَّعْمَة وانهنّ مُكْفِيَّاتٌ لا يحتَجْنَ ان يَخْدُمْنَ فهنّ يَنَمْنَ الضُحَا . والحِجال جمع حَجَلَة . والمسَجَّف المُستَتِر] (٢٨٠)

٢) [والرواية : جَعْبَرِيَّات . والقَسُّ تَتَبُّعُ النمائم هاهنا وهو تتبُّع الشيء وطَلَبُهُ . يقال قَسَسْتُ اَقُسُّ قَسًّا . ومعنى جَعْظَرِيَّات وجَعْبَرِيَّات واحدٌ . والطَهامل الضِخام والمُسترخيات وصَف هؤلاء النِسوَة بالخَلْق الحسَن والخُلُق الحسن . يريدُ انهنّ يُعْسِينَ عفيفات لا يتبَعْنَ شيئًا من الرَيب ولا يَذكُرْنَ جارةً لهنّ بذكرٍ قبيح] . وانشد :

اَيُّها القَسُّ الذي قد حلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لو رأيتَ الدَفَّ منها لَنَسَقْتَ الدَفَّ نَسْقَهْ

نَسْقَةٌ ونَقْرَةٌ سَوَاءٌ

٣) الانتشامُ الانفجارُ بالقَول القبيح . [وبخطّ السُكَّري : وانشمَتْ . والاتشام مثلهُ والمعنى واحدٌ . والوَأْنُ الاحمقُ . والبَئِيلُ القبيحُ الخَلْق الضئيلُ . يقال ضَؤُلَ وبَؤُلَ . والفاحشُ الذي يَفحُشُ كَلامُهُ اي يَقبُحُ] . والمُزَوْزِكَة التي اذا مشَت اسرعت وحرَّكت جنبَيها وأَلْيَتَيها . [والدميمُ اللطيفُ (كذا) الخَلْقِ القبيحُ]

a) بالضُّحى b) وانشد

c) يُحْسِنَّ d) القَسُّ تتبُّع الشيء وطَلَبُهُ . يقال قَسَسْتُ فانا اَقُسُّ قَسًّا

e) ابو زيد f) البَهْصَلَةُ

g) قال يعقوب : انشدني ابو عمرو لمنظورٍ الاسديّ

h) بقَوْلِ سُوءٍ i) لئيم

قَالَ[a] وَٱلْعَضَادُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلضَّمْزَرُ ٱلْغَلِيظَةُ ٱللَّئِيمَةُ . وَهِيَ ٱلضِّرِزَّةُ . قَالَ[b] [ٱلْمُجَيْرُ] :

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهِ جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ ٱللَّحْمِ ضَمْزَرُ[1]

وَٱلْكُلْكُلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْحَادِرَةُ ٱلْمُتَقَارِبَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَأَةٌ دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ، ٱلْجَيْدَرَةُ وَٱلْحَيْدَرَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْحَنْكَلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلسَّوْدَاءُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (٢٨١) :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا كَبِدٌ تُهَيَّأُ لِلْبِرَامِ دِمَامَا[2]

(قَالَ) وَٱلْبُحْتُرَةُ نَحْوُ ٱلْجَيْدَرَةِ ، وَٱلْحَبَنْطَاةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْحُظُبَّةُ نَحْوُ ٱلْحَبَنْطَاةِ . وَرَجُلٌ حُظُبٌّ ، وَٱلرَّبْعَةُ بَيْنَ ٱلطَّوِيلَةِ وَٱلْقَصِيرَةِ ، وَٱلْعِنْفِصُ (121) ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْمُخْتَالَةُ ٱلْمُعْجَبَةُ . وَرَجُلٌ عِنْفِصٌ[c] . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْبَذِيئَةُ ، [d] وَٱلْقُرْزُحَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ وَجَمْعُهَا قَرَازِحُ . قَالَ[e] [ٱلشَّاعِرُ] :

وَعَبْلَةٌ[f] لَا دَلُّ ٱلْخَرَامِلِ دَلُّهَا وَلَا زِيُّهَا زِيُّ ٱلْقِبَاحِ ٱلْقَرَازِحِ[3]

---

١) [وغيره يَرْوِيهِ : مكنوزةُ الخَلْقِ]

٢) الدمام الذي يُسَدُّ بِهِ خَصاصاتُ البِرَامِ من كَبِدٍ او دمٍ . [والدِمامُ ما تُطْلَى بِهِ القِدْرُ . يقال دَمَمْتُ الشيء آدُمُّهُ اذا طَلَيْتَهُ واذا كان جبينُها أَسوَدَ فسائرُ لونها كذلك . ودِماماً يجوزُ ان يُنْصَبَ باضمارِ فعلٍ يَدُلُّ عليهِ قولُهُ : تُهَيَّأُ للبِرَامِ اي يُدَمُّ بها دِماماً . ويجوزُ ان يَنْتَصِبَ على أَنَّهُ مفعولٌ بِهِ والعاملُ فيهِ تُهَيَّأُ]

٣) [الخَرَامِلُ الخِساسُ الواحدةُ خِرْمِلٌ وقيلَ الخِرْمِلُ الحَمقاءُ . والدَلُّ الشَّكْلُ . يريد

---

a) ابو زيد b) وانشد c) عُنْفُص

d) قال ابو عمرو e) وانشد f) عبلةُ (بلا عطف)

[a] وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ اَيْ قِصَارٌ وَٱلْوَاحِدَةُ قَلِيلَةٌ ، وَٱمْرَاةٌ جَاذِيَةٌ اَيْ قَصِيرَةٌ . وَكَذٰلِكَ مُجَذَّرَةٌ ، وَٱلْوَحِرَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْقَمِيئَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . وَمِنَ ٱلْاِبِلِ كَذٰلِكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْاَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ ٱلْحَمْرَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ، [b] وَٱلْحُذَمَةُ [c] ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ رِيَاحٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ [d] :

[لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ ٱلْعَتَمَهْ] سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ ٱلْبُيُوتِ كَدَمَهْ

اِذَا ٱلْخَرِيعُ ٱلْعَنْقَفِيرُ ٱلْحُذَمَهْ [e]

يَضْرِبُهَا بَعْلٌ شَدِيدُ ٱلضَّمْضَمَهْ (٢٨٢) [١]

وَٱلْجِلِبِحُ [f] ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَمِيئَةُ . قَالَ [g] [ٱلضَّحَّاكُ ٱلْعَامِرِيُّ] :

اِنِّي لَاَقْلِي ٱلْجِلِبِحَ ٱلْعَجُوزَا وَاَمِقُ ٱلْفُتَيَّةَ ٱلْعُكْمُوزَا

[اِنِّي اَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَزِيزَا] [٢]

وَقَالَ عَطَاءٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] [h] :

انها في شَكلها وظَرْفها على طريق العُقَلاء وهو حسَن منها لانّها تضَعُ كلَّ شيءٍ موضعَهُ . ولا زِيُّها زِيُّ القِباح . يريدُ انّها لاتحتاج الى ان تتصنّع وتتعمّل للتحسّن حسنُها يُغنيها عن التصنّع]

١) الكَدَمة الحَرَكة . [والخَريعُ المرأةُ الماجنَةُ . والعَنْقَفِيرُ السليطة . والحُذَمَةُ القصيرةُ كذا ذكرَهُ « الحُذَمَةُ » بحاءٍ غير معجَمَة وبالذال مُعجَمَة على وزن رُطَبَة . ورواهُ غيرُهُ « جَدَمَة » بجيم ودالٍ غير معجمة على وزن « بقَرَة » . قال ابو محمَّد : وهذا المعروفُ عند اللُّغَويين وكذا انشد ابو عمرو بجيم مفتوحة ودال غير مُعجَمة . والضَمْضَمَة الصوت القويّ والاَخْذ بشدَّة . ويُقال اخذَهُ فَضمضَمَهُ اي كسَرَهُ]

٢) العكموزُ التارَّةُ الحادِرَةُ . [والجلفزيز العظيمةُ من النساء والابل . وأَقْلِي أُبغِضُ . وأمِقُ أُحِبُّ]

---

a) الاصمعيُّ b) ابو عمرو c) الجَدَمَةُ
d) وانشد لرياح الدبيريّ e) الحَذَمه
f) والجِلْبِحُ (وهو تصحيف) g) وانشد h) وانشد لعطاء (122r)

صَادَتْكَ بِالْأُنْسِ وَبِالتَّمَيُّحِ غَرَّاءُ لَيْسَتْ بِالسَّوُوجِ الْجَلِيحِ ١)

a) الْقُذْعُمِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْخَسِيسَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَيُقَالُ امْرَاةٌ مُقَصَّدَةٌ إِلَى الْقِصَرِ مَا هِيَ ، وَالْمُبَرْنِدَةُ الَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ، b) وَالْعِلْكِدُ الْقَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ . قَالَ [الرَّاجِزُ]:

وَعِلْكِدٍ خَثْلَتُهَا كَالْجُفِّ قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِالْكَفِّ
أَلَا امْلَأَنَّ وَطْبَنَا وَلُفِّ وَكُفَّ عَنْهُ الْمُعْتَفِينَ كُفِّ
وَلُقِّهِ وَفُشِّهِ c) وَوَفِّ لَا يُلْبِثُ الدَّرَّ رَضَاعُ الْخِلْفِ ٢)

وَالْجُنْدُعَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالدَّحْدَاحَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْقَمَلِيَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ [الشَّاعِرُ]:

مِنَ الْبِيضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تُوَرِّبُهُ d) ٣)

---

١) التميُّح حُسْنُ المِشيَة . والسَّوُوج الكثيرةُ الذَّهاب والمجيء

٢) [الخَثْلَةُ أسفل البطن] . وقال الخَثْلَة رَبَضُ * e) البطن . قال الكلابيُّ : يقولُ الرجلُ للرجل وهو يُمازِحُهُ : هـل مَلأتَ خَثْلَتَك . والجُفُّ سِقاءٌ مقطوعُ الراس . [شبَّه البطن بالسقاء . والوَطْبُ زِقُّ اللبن . والمُعْتَفون الذين يجيئون يطلبون الطعام . والدَّرُّ ما ينزِلُ من اللبن . والخِلْفُ مثلُ (٢٨٣) الحَلَمَة وهو طرَف من اطراف الضَّرْع . المعنى انَّ بطـن هذه المرأة عظيمٌ كانَّهُ اسفلُ قِرْبَة . قالت لهُ وهي تتوعَّدُهُ وتَعَضُّ على كفّها تنهاهُ ان يَقْرِيَ ضيفًا او يسقي احدًا شيئًا من اللبن وتأمُرُهُ ان يملأ الزِقَّ ويَلُفَّهُ بكساءٍ حتى لا يراهُ احدٌ] . وفَشُّ الوَطْبِ اخرج ريحَهُ [وكان منفوخًا قبل ان يُحلَبَ فيهِ . ووفِّ اي املأهُ حتّى لا تدَع فيهِ موضعًا فارغًا . لا يُلبِث الدَرَّ رَضاعُ الخِلْف . يريدُ انَّ الرضاعَ يُفني اللبن اي انَّ الرضاعَ من الابل وما نحتاجُ نحنُ اليهِ من اللبن لا يُبقي عندنا ما نَقريهِ انما هو كِفايَتُنا . ويُقال : فُشِّهِ وفُشَّهُ وفُشُّهُ]

٣) [الدَرَمانُ والدَرْمُ مصدرانِ لِدَرَمَ يَدرِمُ اذا اسرعَ وقارَبَ الخُطا] . وتُوَرِّبُهُ تطلُب [فيهِ] الإِرْبَةَ اي الحاجة . [وهي كنايةٌ عن حاجةٍ قبيحةٍ] f)

---

a) الفرّاء b) ابو زيد c) ولُفَّهُ وفُشَّهُ d) تَأرَّبُ (122r)
e) رُبْضُ f) يقال هي المَأرَبةُ والمَأرُبةُ والمَأرِبَةُ ثلاثُ لُغاتٍ
* ورُبُض معًا

٥٣ بابُ ٱلعجائز

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سنّ المَرْأة (الصفحة ٨٤) وباب المَسَانّ (ص: ٨٦)

يُقَالُ لِلمَرْاةِ إِذَا دَخلَتْ فِي ٱلسِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ: إِنَّهَا لَجَلْفَزِيزٌ. وَكَذٰلِكَ ٱلنَّاقَةُ[a]، وَيُقَالُ لِلمَرْاةِ إِذَا اسَنَّتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ: إِنَّهَا لَجَلَنْفَعَةٌ. وَحَدَّثَ ٱلأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ خُزَاعَةَ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرٰهِيمَ قَالَ لِامْرَاةٍ عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ بَعْدَ زَوَاجِهَا: يَا ٱبْنَةَ أُمِّي[b] ارَاكِ جَلَنْفَعَةً قَدْ خَزَّمَتْكِ[١][c] ٱلخَزَائِمُ[d]. قَالَتْ كَلَّا وَلٰكِنِّي جَوَّالَةٌ بِٱلرَّحْلِ عَنْتَرِيسٌ[e]، وَٱلحَيْزَبُونُ (٢٨٤) ٱلعَجُوزُ. قَالَ ٱلقَطَامِيُّ[f]:

[تَلَفَّعْتُ فِي طَلٍّ وَرِيحٍ تَلُفُّنِي وَفِي طِرْمِسَاءَ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ]
إِذَا حَيْزَبُونٌ[g] تُوقِدُ ٱلنَّارَ بَعْدَ مَا تَلَفَّعَتِ ٱلظَّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ[٢]

وَيُقَالُ عَجُوزٌ هِمَّةٌ، وَٱلِّلطْلِطُ وَٱلعَيْضَمُوزُ[h] ٱلعَجُوزُ ٱلكَبِيرَةُ[i]،

---

١) وخزمتكِ معًا
٢) [ويروى الى حيزبون. والطَلُّ النَّدى الذي يسقُطُ والمَطَر الضعيف. والطِرْمِساء الظُلْمةُ وهي الطِلْساء. وتَلَفَّعْتُ تَلَفَّفْتُ. واراد بعد ما أظلمت الآفاقُ كلُّها]

---

a) قال لنا ابو الحسن بن كَيْسانَ انشدنا بُنْدَارٌ:
يا معشرًا قد اَوَدَتِ العجوزُ وقد تكونُ وهي جَلْفَزِيزُ
b) امِّ c) خَزَّمَتْها d) الخزائم
e) قال الغالبي: قال ابو الحسن: العنتريسُ الناقةُ الشديدة. رجعنا الى الكتاب قال. .
f) القُطامي (122[٧]
g) الى حيزبون
h) عن الكسائي i) الفرّاء

وَٱلْهَيْضَلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاء ٱلنَّصَفُ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلْعَجُوزُ وَٱلشَّيْخُ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ قَدْ دَرْدَبَتْ [١] وَٱلشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ
اِذَا يَنُوءُ قَائِمًا يَنُوسُ [٢]

[b] [وقَالَ أَبُو عَمْرٍو]: ٱلْفِرْشَاحُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلسَّمِجَةُ مِنَ ٱلنِّسَاء وَٱلْإِبِلِ . قَالَ [c] [ٱلشَّاعِرُ] :

سَمَّيْتُمُ [d] ٱلْفِرْشَاحَ نَابًا بِأُمِّكُمْ تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ ٱلْعَقَارِبِ [٣]

(قَالَ) وَٱلشَّهْبَرَةُ ٱلْكَبِيرَةُ . وَأَنْشَدَ [e] أَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتَ ٱلدَّهْرَ وَٱلْمَنَاكِرَا وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَّالِ [٤] [f] وَٱلْمَعَاذِرَا
جَمَعْتُ مِنْهَا عَشَبًا شَهَابِرَا [سِتًّا وَفُرْفُورًا اَسَكَّ حَادِرَا] [٥]

---

١) ودَرْدَمَت معًا

٢) [القَحْمَةُ الكبيرَةُ من النساء . والشيخُ قَحمٌ . ونَعوسٌ كثيرةُ النُعاس] . والدَرْدَبيسُ ايضًا الداهية . [والدرديبس ضربٌ من الخَرَز . ودَرْدَمَتْ ودَرْدَبَتْ كَبِرَت . وينوءُ ينهضُ للقيام . وينوسُ يميلُ يمينًا وشمالاً . والنَوْسُ الاضطراب منصوبٌ على الحال والعاملُ فيهِ ينُوءُ]

٣) [يريد سمَّيتم ناقةً لكم كبيرةً باسم أمّكم لان منزلتها في نفوسكم كمنزلة امكم . ونابًا بَدَل من الفِرشاحِ فيجوز ان يكونوا سمَّوا الناقة بالفِرْشاح او باسمِ غيرهِ وهو اسم أمهم . تَدِبُّون لبني عمكم دَبيبَ سوءٍ وتَسعَوْن في فساد امرهم في هلاكهم من حيث لا يشعرون كما تَسعَى العَقارِبُ ان تأبِرَ من حيثُ لا يُفطَنُ لها]

٤) رز السؤّال

٥) [زعم ابو عمرو أنّهُ لا يكاد يقال الشَهابِر الّا في الناس . والعَشَب جمعُ عَشَبَة (٢٨٥) وهو الذي قد طعَن في السِنّ . واراد بالشهابر نساء عجائزَ . والفُرفُور الجَمَل السمين . واراد بهِ في هذا الموضع الغلامَ الشاب . والاَسَكّ الصغير الاُذُن واذنهُ ملتصقة براسهِ . والحادرُ الكثيرُ اللحم

---

a) وانشد b) الفَرّاء c) وانشد
d) سَقَيْتُكُم e) وانشدني f) السوّال

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَٱلرَّجُلِ إِذَا طَعَنَا فِي ٱلسِّنِّ : عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ : ٱمْرَأَةٌ شَهْرَبَةٌ . قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ ٱلْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ
تَرْضَى مِنَ ٱللَّحْمِ بِعَظْمِ ٱلرَّقَبَهْ (123r) [b] [1]

[c] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا يَبِسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ: مَا هُوَ إِلَّا عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَعَشِبَ [d] [2] ٱلْخُبْزُ إِذَا يَبِسَ ، (قَالَ) [e] وَٱلْأُفْنُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

[شَطَّ ٱلْمَزَارُ بِجَذْوَى وَٱنْتَهَى ٱلْأَمَلُ فَلَا خَيَالٌ وَلَا عَهْدٌ وَلَا طَلَلُ
إِلَّا رَجَاءٌ فَمَا نَدْرِي أَنُدْرِكُهُ أَمْ يَسْتَمِرُّ فَيَأْتِي دُونَهُ ٱلْأَجَلُ]

الحَسنُ الجسم . ويروى : جمعتُ منهم . والروايتان جيدتان . فمن أنّث اراد القبيلة ومن ذكّر اراد الحيَّ . يقولُ لمّا رأيتُ تغيُّر اهل الدهر وظهر منهم ما أُنكِرُهُ ورأيتُهم اذا سُئلوا شيئًا من المعروف اعتذروا ولم يُعطُوا جمعتُ هؤلاء الشَّهابر وقُمت بامرهم و بامر الفلام وكانوا في كَنَفي . ويجوز ان يكون ذلك في سَنَة جَدْب وشدَّة]

١) [أمّ الحُلَيس مُبتدأٌ وعجوزٌ خبَرَهُ . وهذه اللام لام التوكيد التي تدخل على المبتدا في قولك لزيدٌ قائمٌ . ومثلُهُ :

ولانتَ اشجع حين تتّجهُ م الابطالُ من لَيثٍ ابي اَجْرِ

وهذه اللام تدخُلُ على جواب القَسَم واذا اضطرَّ الشاعر ادخلها على الخبر . وقولهُ « ترضى من اللحم بعظم الرَّقَبة » . يعني انّها ترضى بالقِسْم الحقير ويكفيها . ولم يُرِدْ انّها ترضى بالعَظْم بدلَ اللحم وانمّا اراد انّها ترضى باللحم الذي يكون على عَظم الرَّقَبة]

٢) وفي الهامش : عَشِمَ

---

a) وانشد   b) قال ابوالحسن بن كَيْسان : قال بُندار : لحم الرقبة يتقطّع في الفم ليس له تَشَظّي غيره من اللحم فيُعجِبُ العجائزَ لانهنَّ لا اسنانَ لهنَّ يجذِبْنَ بها ما يتشظّى من اللحم   c) وقال الاصمعي

d) عَشِمَ   e) ابو عبيدة

شَيْخٌ شَآمٍ وَأُفْنُونٌ يَمَانِيَـةٌ مِنْ دُونِهَا ٱلْهَوْلُ وَٱلْمَوْمَاةُ وَٱلْعِلَلُ [a] [1]

[b] وَيُقَالُ اُمْرَاَةٌ مَاجَّةٌ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ ٱلْمَاجَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلتَّابَّةُ وَهِيَ ٱلْكَبِيرَةُ . وَرَجُلٌ تَابٌّ وَهُوَ ٱلْكَبِيرُ . وَيُقَالُ اِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْمَرْاَةِ : اَشَابَّةٌ هِيَ اَمْ تَابَّةٌ . (يَقُولُ اَعَجُوزٌ هَالِكَةٌ اَمْ شَابَّةٌ) ، وَٱلْقَاعِدُ ٱلَّتِي قَعَدَتْ عَنِ ٱلْوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُرْمُ ٱلصَّلَاةِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَانِسُ وَٱلْمُعَنِّسَةُ تَعْنِيسًا وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ اَيْمَتُهَا ، وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هٰذِهِ اُمْرَاَةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ، (وَقَالَ) ٱلْهَمَرَّشُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلشَّهْلَةُ اُمْرَاَةٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ [c] [ٱلرَّاجِزُ] :

وَهِيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنَزِّي ٱلشَّهْلَةُ ٱلصَّبِيًّا [2]

---

١) [جَذْوَى اسمُ امرأة . وشَطٌّ بَعُدَ . يريد موضع زيارتها لانّها قد حلّت في بلادٍ بعيدةٍ . وانتهى الاملُ انقطع آمَلُنَا منهـا ويَئِسنا من وصلها ولا نرى خيالها في النَّوْم (٢٨٦) ولا ارى مَوضِعًا عَهِدْتُها فيهِ ولا طَلَلًا في دارٍ قد كانت تحلُّها . ورجاء منصوبٌ على الاستثناء يقولـ انا ارجوها رجاء ضعيفًا فما أدري أأُدرِكُهُ عن قُرْبٍ ام يَستمرُّ بتطاول مدّتهِ فيأتي اَجَلي قبلَ ادراكي لهُ . شيخٌ شآمٍ يعني نفسَهُ . واراد بالأُفنون هذه المرأة التي هي جَذْوى . والهَوْل الامور التي تُفَزِّع والمَوْماةُ الارضُ القَفْرُ المُستَوِيَةُ . والعِلَلُ الامور التي تَعرض وتقطَعُ الانسان عن فعـل ما يُريدُهُ ويُؤْثِرُهُ . واستشهد يعقوب بهذا البيت على آنَّ الافنون العجوز . ثمَّ حكى عن الاصمعيّ الأُفنون من التَفَنُّن هو التنقُّل والتَلَوُّن وان تَصِلَهُ تارَةً وتقطَعَهُ أخرى . وقبـل البيت ما يُبيِّن آنَّ ما يَقصِدُهُ بالافنون يوافق تفسيرَ الاصمعيّ . وتفسيرُهُ بالعجوز يَبعُدُ جِدًّا]

٢) وانشدها [d] الاصمعيّ : باتت تُنَزِّي دَلْوَها . شبَّه يدَيها اذا جذبت بهما الدَلْوَ لتُخرِجَهُ من البئر بيدَي امرأة تُرَقِّصُ صبيًّا . وخصَّ الشَهْلَةَ لانها اضعفُ من الشابّة . واراد انّها تُنَزِّي بضَعْف والتنزية ان ترفَعَهُ الى فوقَ]

---

a) المَوْماة الصحراء . عن ابي الحسن بن كَيْسان

b) ابو زيد

c) وانشد (123)

d) وانشد

وَٱلْهِلَّوْفَةُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلصِّلِقْمُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ [a] [خُلَيْدٌ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

قَامَتْ تُرِيكَ سَاقَهَا وَٱلْمِعْصَمَا (٢٨٧) أَحْسَنُ مَنْ يَمْشِي كَذَا تَهَيُّمَا]

فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلِقْمَا صَهْصَلِقَ ٱلصَّوْتِ دَرُوجًا كَزْمَا (١

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ ٱلْأَخْرَسِ :

اِعْمِدْ إِلَى أَفْصَى (٢ وَلَا تَأَخَّرِ [b] فَكُنْ إِلَى سَاحَتِهِمْ ثُمَّ ٱصْفَرِ [c]

تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ وَمُعْصِرِ [d] (٣

[وَٱلدِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ] ، وَٱلْمِرْدَبَّةُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ ٱلْبَوْلَانِيُّ :

أُفٍّ لِتِلْكَ ٱلدِّلْقِمِ ٱلْمِرْدَبَّهْ ٱلْعَنْقَفِيرِ ٱلْخِلْبِجِ ٱلطُّرْطُبَّهْ (٤

وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ . وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَأَنْشَدَ :

اِرْكَبْ فَإِنِّي سَائِقٌ يَا جَهْمُ إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ

---

١) [المِعْصَم موضع السِوار من الذراع . والتَهَيُّم احسنُ المِشْيَة . والصَهْصَلِقُ الشديدةُ الصوت . والدَرُوج التي تَدْرُجُ اذا مشَتْ تُسْرِعُ لِهُزالها وخِفَّة جِسْمِها] . والكَزْمَ القصيرةُ الأنف

٢) رز اقصا

٣) [أَفْصَى قبيلة . وكان بعضُ مَن يلتمِسُ الفُحُورُ يأتي الى موضعٍ يقرب من البيوت ثمّ يَصفُر فتخرجُ اليهِ البَغيُّ والعاهرةُ . رَمَى نِساءهم بالفَساد وزَعَمَ أنَّ الكبيرةَ منهم والصغيرةَ تريدُ هذا] . والمُعْصِر الفتاةُ e)

٤) المِرْدَبَّةُ مثلُ الدِلْقِمِ f) . والعَنقفيرُ المُنكَرَةُ الداهية . والخِلْبِجُ الذميمةُ . والطُرْطُبَّةُ الطويلة الثديين

---

a) وانشد b) تَأَخَّرْ

c) اَصفِرْ d) او مُعْصِرْ e) قال ابو الحسن : المُعْصِر الفتاة حين تدخل في الحَيْض . وانشد الاصمعيُّ : قد أَعْصَرَت او قد دنى (دنا) إِعصارُها

f) والدِلْقم الكبيرة

عِنْدِي حُدَاءٌ زَجِلٌ وَنَهْمُ[1]

اَلضَّهْيَاءُ[2] اَلَّتِي[a] لَا تَحِيضُ مِنَ ٱلْكِبَرِ ، وَٱلْخَرَاطِمُ[3][b] اَلَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ (٢٨٨) ، وَٱلْجَفُولُ ٱلْكَبِيرَةُ . وَأَنْشَدَ :

سَتَلْقَى جَفُولًا اَوْ فَتَاةً كَأَنَّهَا اِذَا نُضِيَتْ عَنْهَا ٱلثِّيَابُ غَرِيرُ[4]

وَٱلْمُعَنَّسَةُ ٱلَّتِي حُبِسَتْ فِي بَيْتِ اَهْلِهَا وَلَمْ تُزَوَّجْ

٥٤ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ فِي وِلَادَتِهِنَّ وَحَمْلِهِنَّ

راجع في فقه اللّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلْخَرُوسُ ٱلَّتِي يُعْمَلُ لَهَا عِنْدَ وِلَادِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ اَوْ تَحْسُوهُ اَيَّامًا . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءِ ٱلْخُرْسَةُ . وَقَدْ خَرَّسْتُهَا . قَالَ [اَلشَّاعِرُ وَهُوَ ٱلْاَعْلَمُ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَنَحْبِسُهَا عَلَى ٱلْعِظَامِ نَتَّقِي بِهَا دَعْوَةَ ٱلدَّاعِينَ اَنَّا نُقِيمُهَا]

---

١) [الزَجِلُ الشديدُ الصَوْت . والنَهْمُ زَجْرُ الابل اذا سِيقَتْ . يقول اركَبْ فاني آنزِلُ وأَسوقُها . وإن كان الناسُ يزعُمونَ اني كبيرٌ مُسِنٌّ ففيَّ بقيَّةٌ وصبرٌ وشِدَّةٌ . والجملةُ التي هي البيت الثالثُ خبرُ « إنِّي » . وما بعدَ « اني » اعتراضٌ]

٢) كذا في الهامش . وفي النصّ : الضهيَاءُ ٣) ر ز والخُرَاطِم

٤) [نُضِيتْ نُحِّيَتْ عنها . والغريرُ الظبيُ شبَّهها اذا نُضِيَتْ عنها ثيابها بظبيٍ غريرٍ وهو المُغْتَرُّ]

---

a) قال ابو الحسن : كذا قرأناهُ على ابي العبَّاس بالمدّ وقال لنا : الضَهْيَا بالقصر شَجَرَةٌ . وقد كنت سمعتُ من بُنْدَارٍ ضَهْيَا بالقصر التي لا تحيض ولم يذكر الكِبَرَ

b) والخُرَاطِم

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا[١]

وَٱلْمُصِلُ ٱلَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضْغَةٌ. يُقَالُ أَمْصَلَتْ، وَٱلرَّحُومُ (٢٨٩) ٱلَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ ٱلْوِلَادَةِ، وَٱلْمُوتِنُ ٱلَّتِي تَخْرُجُ رِجْلَا وَلَدِهَا قَبْلَ رَأْسِهِ. يُقَالُ أَيْتَنَتْ، وَٱلْمُعَضِّلُ ٱلَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ أَوْسٌ:

تَرَى ٱلْأَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ[٢]

وَٱلْمُطَرِّقُ ٱلَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَإِذَا طَرَّقَتْ غُشِيَ عَلَيْهَا. قَالَ أَوْسٌ:

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِنِفَاسٍ بِكْرٌ * [٣]

وَٱلنَّزُورُ ٱلَّتِي لَا تَحْمِلُ إِلَّا فِي ٱلْأَعْوَامِ، وَٱلْمِقْلَاتُ ٱلَّتِي لَا يَعِيشُ

---

١) [قولهُ «ونحبسُها» يعني أموالَهم على الأُمور العظام والدِّيات والحَمالات نتَّقي بأموالنا دَعوةَ من يَدْعُو فيقولُ: مَن يُعِينُ مَن يَحمِلُ الديات وما أشبهَ هذا. يُريدُ أنّها تكونُ مُعَدَّةً لأمثال هذه الاشياء. ونُقيتُها نَعدُّها تقديرهُ: لِأنّا نقيتُها. واراد أنّ الجَدْب قد عَمَّ فالمرأةُ التي نُفِسَتْ بغلامٍ وهو بِكْرُها أوّلُ وَلَدها لا يُوجد ما تُطعِمُهُ مع اجتهادهم في حفظ نفسها وحفظ نفس ولدها]. والحِترُ الشيء القليل[a] [من الطعام. ويُروى: بِعُسْكُرٍ وحَكْرٍ. والفطيمُ المَفْطومُ والفطيمُ ليس يكون مُضافًا الى ضمير النفَساء لانّها نُفَساء ببكرها فكيف يكون لها فطيمٌ. والضميرُ يحتملُ امرَين أحدُهما أنّهُ ضميرُ النساء اي لم يُسكَتْ فطيمُ النساء بِحِترٍ ويكون الفطيمُ الجنس. ويجوزُ ان يكون الضميرُ للسَّنَة اي كلُّ فطيمٍ لها لا يُسكَتُ بِحِترٍ]

٢) اي نَشِبْنا من كَثرتنا فيها كما نَشِبَ ولدُ هذه

٣) [يقولُ لنا صرخةٌ في الحرب ثم إسكاتةٌ بعدها. والاسكاتُ مصدر اسكَتَ الرَّجلُ. يقال سَكَتَ واسكَتَ بمعنًى وقد اتى في موضع آخر مختلف المعنى. يقال سَكَتَ الرجلُ اذا انقطع كلامهُ وأسكَتَ اذا لَزِمَتْهُ حُجّةٌ فانقطع ولم يكن عندهُ ما يتكلّمُ بهِ. يريد أنّهم يَصيحون صَيحةً يَسكُتون بعدها ثمّ يصيحون اخرى بَعد سكوتهم كما تفعلُ المرأة التي تُطلَقُ تَصيحُ صَيحةً شديدةً ثمّ تَسكُتُ ثمّ تصيح]

---

a) يقال قد حَتَرَ لهُ اذا اعطاهُ عَطاءً قليلًا (١٢٤ٰ)

* وبِكْرٌ معًا

لَمَا وَلَدٌ. وَٱلْقَلَتُ ٱلْهَلَاكُ. يُقَالُ قَلِتَ ٱلْقَوْمُ قَلَتًا. وَٱلْمَقْلَتَةُ[a] [وَٱلْمَقْلِتَةُ] ٱلْمَهْلَكَةُ. قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ: اِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ اِلَّا مَا وَقَى ٱللّٰهُ، وَٱلثَّكُولُ. وَٱلْعَجُولُ. وَٱلْهَبُولُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ٱلَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا، وَٱلرَّقُوبُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا. وَٱلرَّجُلُ رَقُوبٌ اَيْضًا. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: لَيْسَ ٱلرَّقُوبُ بِٱلَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلٰكِنَّهُ ٱلَّذِي (125r) لَا فَرَطَ لَهُ، وَٱمْرَاَةٌ مُغِيلٌ[b] وَمُغْيِلٌ[c] اِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا ٱلْغَيْلَ وَهُوَ ٱللَّبَنُ عَلَى ٱلْحَمْلِ. يُقَالُ اَغَالَتْ وَاَغْيَلَتْ،[d] وَٱلْوَضْعُ اَنْ تَحْمِلَ ٱلْمَرْاَةُ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ. وَاَنْشَدَ:

اَمَا تَخَافُ حَبَلًا عَلَى تُضُعْ[e] (١ ٢)

(قَالَ) وَهُوَ ٱلتُّضْعُ[f] يُقَالُ حَمَلَتْ[g] وُضْعًا وَتُضْعًا. قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَتِ ٱمْرَاَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ: وَٱللّٰهِ مَا حَمَلْتُهُ تُضْعًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا اَرْضَعْتُهُ غَيْلًا. فَٱلْوُضْعُ وَٱلتُّضْعُ اَنْ تَحْمِلَ ٱلْمَرْاَةُ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ فَذٰلِكَ لَا يَخْرُجُ اِلَّا زَمِنًا اَوْ بِهِ شَرٌّ، وَٱلْيَتْنُ اَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَاْسِهِ. فَذٰلِكَ ٱلْيَتْنُ وَٱلْاَتْنُ. وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ: ٱلْوَتْنَ. وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلْاِنْسَانَ تَحْمِلُهُ اُمُّهُ فِي بَطْنِهَا مُنْتَصِبًا فَاِذَا

١) ووُضُعْ ايضًا

٢) تُخَوِّفُ امرأةٌ زوجها ان تحبل وهي حائضٌ. والحَبَلُ على الوضع مكروهٌ عندهم لان وَلَد ذلك الحَمْل لا يُنجِبُ فيما يذكرون] (٢٩٠)

a) بفتح اللام وهو القياس

b) بكسر الغين وتسكين الياء

c) بتسكين الغين وكسر الياء

d) ابو عمرو

e) اني اخاف حَبَلًا على وُضُعْ

f) ايضًا

g) حملتْهُ

اَرادَ اللّٰهُ اَنْ يُخْرِجَهُ بَعَثَ رِيحًا فقَلَبَتْهُ فَخَرَجَ رَأْسُهُ قَبْلَ رِجْلَيْهِ [a] ، وَحكَى اَبُو عَمْرٍو: اِنَّهُ لَمُنْفَرِثٌ بِالْمَرْاَةِ. وَذٰلِكَ فِي اَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ اَنْ تَبْزُقَ وَتَخْبُثَ نَفْسُهَا وَيُقَالُ بِهَا فُرُثٌ ، وَاللَّقْوَةُ وَاللِّقْوَةُ الَّتِي تُسْرِعُ اللَّقَحَ [b] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

حَمَلَتِ ثَلَاثَةً فَوَلَدَتِ تِمًّا فَاُمٌّ لِقْوَةٌ وَابٌ قَبِيسُ (125v) [1]

وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوانِ حُبْلَى اِلَّا [لِلْمَرْاَةِ. اِلَّا] فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ: نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ. وَذٰلِكَ اَنْ تَكُونَ الابِلُ حَوامِلَ فَيَبِيعَ حَبَلَ ذٰلِكَ الْحَبَلِ [c] ، الاَصْمَعِي: اَنْهَكَ صَلَا الْمَرْاَةِ اَنْهِكَاكًا اِذَا انْفَرَجَ فِي الْوِلَادَةِ ، اَبُو زَيْدٍ: الْمُحْمِلُ الَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ

١) [يجُوزُ ان يُريدَ حملت ثلثة اولادٍ في ثلثةِ اعوامٍ وولدتهم لِتَمامٍ] . والقَبيسُ [من الفُحُول] الذي يُسْرِعُ الالقاح . واذا كان الرجل سريع الالقاح والمرأةُ سريعة القَبُول قيل : كانت لِقوةً لَقِيَتْ قَبِيساً . ويجوز ان يُريد انّها حملتْ ثلثة اشهُر وولدت . والمعنى انّها اتت بولدٍ بعد ان تزوّجها زوجها بثلثةِ اشهُرٍ فقال الشاعرُ هذا على طريق الهُزء . يعني ان الولد ليس للزوج]

a) وربّما خرجت رِجلاهُ قبل راسهِ

b) اللَّقَح

c) قال ابو الحسن قال ابو العبّاس : معنى «حبَل الحَبَلة» عندي واللهُ اعلم انما يعني حَمْلَ الكَرْمة قبل ان تَبْلُغ . والكرمةُ يقال لها الحَبَلةُ . وجعل حَمْلَها قبل ان يبلُغَ حبَلًا كما نُهيَ عن بيع ثَمر النخل قبل ان يُزْهي . قال ابو الحسَن : يقال حَبِلَتِ المرأةُ تَحْبَلُ حَبَلاً وهي حابلةٌ عن قليلٍ . وجمعُ حابلةٍ حَبَلَةٌ مثل كافرةٍ وكَفَرةٍ . فنُهيَ عن بَيْع حَمْل الحوامل وهو ما في بطون الحَبَلَة . فيكون المعنى انّهُ لايجوزُ ان يُباعَ ما في بطن الاَمَة . والحَبَلُ مصدرٌ . والمصدرُ فِعْل المرأة لا المحمولُ فكيف يُجْعَل للحبَل حَبَلاً . ومع هذا فانّهُ لم يسمع « حَبِلَتْ حَبَلَةً » فهذا الذي قلنا كانّهُ اشبهُ والله اعلم

وَقَدْ اَحْمَلَتْ . يُقَالُ ذٰلِكَ لِلنَّاقَةِ اَيضًا وَيَقُولُونَ اَمْرَاَةٌ حَامِلَةٌ [وَالْكَلَامُ بِغَيْرِ هَاءٍ] . قَالَ [اَلشَّاعِرُ] :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ اَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ [١]

[a] يَقُولُونَ وَلَدَتْ فُلَانَةُ خَمْسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرَرٍ وَاحِدٍ اَيْ بَعْضُهُمْ فِي اَثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ (126r) عَامٍ وَاحِدًا ، [b] وَاَمْرَاَةٌ مُحْوِلٌ [c] وَهِيَ اَلَّتِي تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا اُنْثَى ، وَالضِّنْءُ وَلَدُ الْمَرْاَةِ قَلُّوا اَوْ كَثُرُوا . يُقَالُ قَدْ ضَنَاَتْ ضَنْءً [d] سَوْءٍ وَضَنْءً [e] صِدْقٍ . وَاَنْشَدَ :

اُمٌّ جَوَارٍ ضَنْؤُهَا [f] غَيْرُ اَمِرْ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا الصَّبِرْ
تُبَادِرُ الذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ [٢]

وَقَالُوا النَّاتِقُ الْمَرْاَةُ الْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقَتْ [g] تَنْتُقُ نُتُوقًا . قَالَ النَّابِغَةُ :

---

١) [ذكر النُعمانَ بن المُنذرِ ووَصَفَ مُلْكَهُ وجعل اليومَ الذي كانت فيهِ مَنِيَّتُهُ حَمْلًا للمَنون (٢٩١) . وأنى حانَ وقتُهُ وقَرُبَ . ولكل حاملةٍ تِمامٌ اي لكل انسانٍ غايةٌ ينتهي اليها والمَنُونُ التي قد تَضَمَّنَتْ يومَ موتِهِ وحَمَلَتْ بِهِ تنتهي الى وقتٍ تَضَعُ فيهِ لا بُدَّ أن ينتهي اليهِ]

٢) ضَنْؤُها غيرُ آمِرٍ . يقول وَلَدُها غيرُ مُبارَكٍ ولا كثيرٍ . صهصَلِقُ الصوتِ صُلْبَةُ الصوتِ . والمُشْفَتِرُ من العَدْوِ الشديد الذي قد رفع لهُ الرجُلُ مِئْزَرَهُ وثيابَهُ

---

a) يونُس b) ابو زيد c) مُحْوِلٌ

d) ضِنْءٌ e) ضَنْءٌ f) قال ابو الحسن : اَنْشَدَناهُ بالفتح وقرأناهُ عليهِ الضِنْءَ بالكسر . واحسبُ الضَنأَ والضِنْءَ جميعًا مثل المَلْءِ والمِلْءِ . فالكسر على انهُ اسمٌ والفتح على انهُ مصدرٌ

g) قال ابو الحسن : كذا قُرِئَ على ابي العبَّاس : نُتِقَتْ (126v) . فعلٌ لم يُسَمَّ فاعِلُهُ . وناتِقٌ يَدُلُّ على فَعَلَتْ وهذا نادرٌ

[جَيْشٌ يُظَلُّ بِهِ ٱلْفَضَاءُ مُعَضَّلًا يَدَعُ ٱلْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِ
لَمْ يَحْزَمُوا حُسْنَ ٱلْغِذَاءِ وَأُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ [1]

[a] وَيُقَالُ [b] مُذْكِرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، وَمُؤْنِثٌ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَى ، وَمُتْئِمٌ إِذَا وَلَدَتِ ٱثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَٰلِكَ مِنْ (٢٩٢) عَادَتِهَا قِيلَ : مِذْكَارٌ وَمِئْنَاثٌ . وَمِتْآمٌ ، وَيُقَالُ تَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيَّةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلْإِنَاثَ ، وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلذُّكُورَ ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ [c] وَهِيَ أَنْ تَكُونَ عَذْرَاءَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا زَوْجُهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خَاصَمَتِ ٱلدَّهْنَا [d] بِنْتُ مِسْحَلٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ [e] بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ أَمْرَأَةُ ٱلْعَجَّاجِ زَوْجَهَا وَمِنْهُمْ كَانَ إِلَى عَامِلِ ٱلْيَمَامَةِ فَكَانَ أَبُوهَا يُعِينُهَا عَلَى ذَٰلِكَ . فَقَالَ لَهُ أَهْلُ ٱلْيَمَامَةِ . أَمَا تَسْتَحِي أَنْ تَطْلُبَ ٱلْعَسَبَ لِأُبْنَتِكَ . قَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ أَفْرَطْتُمْ أُجِرْتُ وَإِنْ بَقُوا دَعَوُا ٱللَّهَ لَهَا . فَدَخَلَتْ

---

١) [يصِفُ جيشًا بالكثرة . والمُعَضِّلُ المرأةُ التي يَنْشَبُ وَلَدُها في موضع الخروج فلا يخرُجُ . والفَضاء ما اتَّسع من الارض . يقولُ الفضاءُ يَضيقُ عن هذا الجيش فيبقى مكانَهُ لا يُمكنُهُ النفود كوَلَد المرأة المُعضِّل . والإكامُ جمع أكَمَة وهو ما ارتفع من الارض وغَلُظَ . فيقولُ صارتِ الاكام لكَثْرَة المُرُور عليها بمنزلة الصَحارَى اي استوت مع الارض . ثم قال : لم يُحْرَموا حُسْنَ الغِذَاء نعَّمَتْهم أمَّهاتهم وأحسنتِ القيامَ عليهم فقَوِيت ابدانُهم واشتدُّوا . وطَفَحَتْ عليك اتَّسعت عليك . ويُروى : دَحَقَتْ عليك اي خرجتْ عليك . وقولهُ « بناتِقٍ » اي دَحَقَت عليك وهي ناتقٌ . وانمَّا يعني نفسَها اي اتَّسعَت بأُمٍّ كثيرة الوَلَد . فالفعل في اللفظ كأنَّهُ لغيرها والمعنى لها . ويجوزُ ان يُقدَّر فيهِ « دحقَتْ عليك بوَلَدٍ ناتقٍ مِذكارٍ » فحَذَفَ المُضاف واقام المُضاف اليهِ مَقامَهُ]

---

a) قال ابو يُوسف وضعها

b) امرَاةٌ

c) بكسر الجيم

d) الدهناء

e) مَلِك

عَلَى ٱلْعَامِلِ فَقَالَتْ: إِنِّي مِنْهُ بِجُمْعٍ. فَقَالَ: لَعَلَّكِ تُعَازِّينَ ٱلشَّيْخَ فَأَنْكَرَتْ. فَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ: كَذَبَتْ إِنِّي لَآخُذُهَا ٱلْعُقَيْلِي وَٱلشَّغْزَبِيَّةَ[١]. فَقَالَ: قَدْ أَجَّلْتُكَ (127r) سَنَةً وَإِنَّمَا أَرَادَ سَتْرَهُ. فَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

أَظَنَّتِ ٱلدَّهْنَا وَظَنَّ مِسْحَلُ أَنَّ ٱلْأَمِيرَ بِٱلْقَضَاءِ يَعْجَلُ
عَنْ كَسَلَاتِي وَٱلْحِصَانُ يَكْسَلُ[٢] عَنِ ٱلسِّفَادِ وَهْوَ طِفْلٌ هَيْكَلُ[٣]

وَقَالَتِ[a] [ٱلدَّهْنَا]:

تَٱللهِ لَوْلَا خَشْيَةُ ٱلْأَمِيرِ وَخَشْيَةُ ٱلشُّرْطِيِّ وَٱلتُّؤْرُورِ*
لَجُلْتُ مِنْ شَيْخِ بَنِي ٱلْبَقِيرِ[b] كَجَوَلَانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ[٤]

(قَالَ) فَأَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ [وَجَعَلَ] يُقَبِّلُهَا أَيْ إِنَّنِي رَجُلٌ. فَقَالَتْ:

تَٱللهِ لَا تَخْدَعُنِي بِٱلضَّمِّ إِلَيْكَ وَٱلتَّقْبِيلِ بَعْدَ ٱلشَّمِّ[٥] (٢٩٣)

ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهِ فَطَلَّقَهَا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ سِرًّا لِيَسْتُرَ عَلَى نَفْسِهِ وَيُقَالُ مَاتَتْ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهُوَ أَنْ تَمُوتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

---

١) قال الاصمعيُّ: يقال في الصِراع اخذهُ بالشغزبيَّةِ فصرَعَهُ. وكلّ إِخذةٍ شديدةٍ فهي شَغْزَبَة[c]
٢) قال ابو عُبَيدَة وسَمِعتُ رُؤْبَةَ يُنشدها: يُكسِلُ وهي لُغتُهُ. وسمعتُ غيرَهُ من ربيعةِ الجُوع من بني تميم يقول: يَكْسَلُ
٣) [يروى: يكسَلُ ويُكسِلُ فمعنى يَكْسَلُ يَثقُلُ عليهِ العَمَلُ ويُكسِلُ تنقطعُ شهوتُهُ. والطِرْفُ الفَرَسُ الكريمُ. والهَيْكَلُ العظيمُ]
٤) [التُؤْرورُ عَوْنُ الشُرْطيِّ وهو الجِلْوازُ. والتُؤثورُ الأثَرُ الذي يُجْعَل في خُفّ البعير. ويروى: لجُلتُ بالشيخ بني البقير. والصَعْبَةُ الناقةُ التي لم تُرَضْ ولم تُذَلَّلْ. والعَسيرُ مثلها]
٥) [تُريد ان هذا الفعل لا يُرضيها حتَّى تصيبَ منهُ ثَيِّبًا]

---

a) هي b) النقير c) شغزبيّة

* كذا في الهامش وفي نسخة باريز كما وفي الاصل: التؤثور

٥٥ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاءِ مَعَ ازْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللّغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)

وفي الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (ص: ٢١٥)

[a] ٱلْعَرُوبُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلتَّبَعُّلِ. قَالَ لَبِيدٌ:

وَفِي ٱلْحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ
رَيَّا ٱلرَّوَادِفِ يَعْشَى دُونَهَا ٱلْبَصَرُ (127)[1]

[b] وَيُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ تَغَزَّلَتْ [c]، وَٱلْغَانِيَةُ ٱلْمُتَزَوِّجَةُ. قَالَ [d] [نُصَيْبٌ:

فَهَلْ تَعُودَنَّ ايَّامِي بِذِي سَلَمٍ كَمَا بَدَأْنَ وَايَّامِي بِهَا ٱلْأُوَلُ]
ايَّامُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَانْتَ امْرَدُ مَعْرُوفٌ لَكَ ٱلْغَزَلُ[2]

وَقَالَ ابُو زَيْدٍ: ٱلْغَانِيَةُ ٱلشَّابَّةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اوْ لَمْ يَكُنْ. غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى [e]، وَٱلْبَرُوكُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَٱبْنُهَا رَجُلٌ. [قَالَ ٱبْنُ رُسْتَمٍ:] وَهٰذَا ٱلْوَلَدُ يُسَمَّى ٱلْجَرَنْبَذَ [وَٱلْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ ٱلْهُرْكَ]، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ. وَفُلَانَةٌ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى وَذٰلِكَ إِذَا

١) [الحُدُوج جمع حِدْجٍ وهو مَرْكَبٌ من مَراكب النساء. ومعنى قولهِ «الحَسَنَةُ التَبَعُّلِ». يريدُ المُتَحَبِّبَةَ الى زوجها. والريَّا الممتلئةُ. والروادفُ العَجزُ وما يليها فلذلك جُمع وهي جمع رادفة. وقيل في قولهِ «يعشى دونها البَصَرُ» اي انَّ الناظر اليها يكون كالناظر في عين الشمس لِشدَّةِ ضَوْء وجهها. ويُقال عَشِيَ اذا ابْصَرَ بَصَرًا ضعيفًا]

٢) [ذو سَلَم مَوضِع تمَنَّى ان يرجع شبابُهُ وغَزَلُهُ الى مثل ما كان. والكَعابُ والكاعِبُ التي كَعَبَ ثديُها]

a) ابو عبيدةَ
b) يونس
c) اذا تَغَزَّلَتْ. ابو عبيدة . . .
d) وانشد
e) والغَواني النساء لانهنَّ يُظَلَمْنَ فلا يَنتَصِرنَ. الاصمعي . . .

كَانَتْ قَدْ دُخِلَ بِهَا وَدُخِلَ بِهِ ، وَٱمْرَأَةٌ صَلِفَةٌ وَقَدْ صَلِفَتْ (٢٩٤) عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ . وَأَصْلُ ٱلصَّلَفِ قِلَّةُ ٱلنُّزْلِ[1] . وَيُقَالُ إِنَاءٌ صَلِفٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْأَخْذِ لِلْمَاءِ . وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَبْغِ فِي ٱلدِّينِ يَصْلَفُ

أَيْ يَقِلُّ نُزْلُهُ فِيهِ . وَقَالَ ٱلْقُطَامِيُّ[a] :

[لَهَا رَوْضَةٌ فِي ٱلْقَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَهَا] فَرُوكٌ وَلَا ٱلْمُسْتَعْبِرَاتُ[3] ٱلصَّلَائِفُ[2]

وَسَحَابَةٌ صَلِفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ ٱلرَّاعِدَةِ . (قَالَ)[b] وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : أَصْلَفَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ إِذَا أَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكُ[c] [بْنُ حِصْنٍ ٱلْأَسَدِيُّ] :

غَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ[4]

١) ر ز والنُّزُل معًا

٢) والمستعبَرَاتُ معًا

٣) [الفَرُوك بمعنى المُفَرَّكة وهي المُبَغَّضَةُ الى زوجها . وفَعُول في هذا الموضع بمعنى المفعول بهِ . والمُستعبِرات الباكياتُ . يريدُ ان هذه المرأة لها موضعٌ من القلب قد وصَلَ حبُّها اليهِ لا يكون مثلهُ لامرأةٍ لا تَحظى عند زوجها . وجعلَ موضعَها من القلب بمنزلة الروضة لسرور القلب بها . وجعل محبَّتَها التي تدخُلُ القلب بمنزلة ما يدخُلُ في الروضة للرَّعي . ويُروى : المستعبِرات بكسر الباء وفتحها . فالمستعبِرات الباكياتُ . يقال استعبَرَ الانسانُ اذا بكى . والمستَعبَرَاتُ اللاتي دعاهُنَّ الى البكاء امرٌ كَرِهنَهُ]

٤) [يريدُ انهُ انصَرَفَ من عند سَعدٍ انصرافَ المُطَلَّقَة من عند رجل كان يبغضها فهي تُسرِعُ لسرُورها بالفُرقَة وانصرافها من عنده . وكان مُدْرِكٌ قد خاصَمَ الى سَعْدٍ وكان سعدٌ واليًا بسبَب فَرَسٍ عُقِرَ وذَكَرَ انَّهُ ظُلِمَ . ولهُ حديثٌ في هذه الخُصومة]

a) القُطَاميُّ b) ابو يوسف

c) وانشد لمدركٍ (128r)

[a] وَيُقَالُ ٱمْرَاَةٌ مُضِرٌّ اِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَائِرُ .
قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ [b] :

[لَهَا حَبَبٌ تَرَى ٱلرَّاوُوقَ فِيهِ كَمَا اَدْمَيْتَ فِي ٱلْقَرْوِ ٱلْغَزَالَا]
كَمِرْآةِ ٱلْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا اِذَا رَامَقْتَ فِيهَا ٱلطَّرْفَ جَالَا [1]

وَقَالَ [c] [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْاَسَدِيُّ] :

يَجِذْنَ مِنْ نَهَمِ ٱلْحُدَاةِ شَرًّا وَجْدَ ٱلْمَقَالِيتِ يَخَفْنَ ٱلضَّرَّا [2]

[d] وَيُقَالُ نُكِحَتْ فُلَانَةُ عَلَى ضِرٍّ اَيْ عَلَى ٱمْرَاَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا اَوِ ٱمْرَاَتَيْنِ اَوْ مَا كَانَ . [e] وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ اَيْ لَمْ

---

١) [وصف سُلَافَةً والضميرُ المُتَّصِلُ باللام يعودُ اليها . وحَبَبُها ما يصعَدُ عليها مثل النُّفّاخات (٢٩٥) . والراووقُ للِصَّفاةُ . والقَرْوُ اسفَلُ النَّخْلَةِ الذي يُنْبَذُ فيهِ . وتقديرُ الكلام : ترى الراووق فيهِ في القَرْوِ كما ادميتَ الغَزَال . ففَصَل بين « الغزال » وبين « ادميتَ » بما ليس منهُ . واراد ان يقول : كدَمِ الغَزَالِ . يعني انّ لَوْنَ السُّلَافَة في حمرتهِ يُشْبِهُ دَمَ الغَزَال . فلم يَسْتَقِمِ لهُ فقال : كما ادميتَ الغَزَال . ومثلهُ قول امرئِ القيس :

لهـا مَتْنَتانِ خَظاتا كَمَا اَكَبَّ على ساعِدَيهِ النَّمِرِ

و « في » من قولك « في القَرْوِ » متَّصل بلها . يريدُ : لها في القَرْوِ حَبَبٌ ترى الراووقَ فيهِ . فذكَرَ انَّ السُّلَافَةَ في صفائها وانَّها لا قَذَى فيها تُشْبِهُ مِرْآةَ المُضِرِّ لانَّ المُضِرَّ تتعهَّدُ مرآتها لاصلاح وَجْهِها خوفًا ان يَصْرِفَ زوجُها وجهَهُ عنها الى ضَرَّتها . وقولهُ « سرَت عليهـا » اي قامت بليلٍ تُصْلِحها . اذا رامقتَ فيها الطَرْفَ اي اذا ابصرتَ فيها جالَ طَرْفُكَ لاجل شُعَاعِهـا وبريقها كما يُصيبُ الناظرَ اذا ابصر الى الشيءِ الذي لهُ بريقٌ]

٢) [يَصِفُ ابلًا تسيرُ والحُداة تزجُرُها لتَسيرِ وهي تكْرَهُ الزَجْرَ وتخافُهُ . والمَقَاليت جمع مِقْلَات وهي التي لا يعيش لها وَلَدٌ فهي تخافُ من الضِرّ وهو اَن يَتَزَوَّجَ عليها زوجُها لانهُ لا يعيش لها وَلَدٌ . فخوف هذه الابل من زَجْرِ الحادي وتأذِّيها بهِ كخوف هذه المِقْلاتِ وغمِّها]

---

a) الاصمعيُّ وابو عمرٍو
b) وانشد الاصمعيّ لابن احمر
c) الاصمعيّ
d) الاصمعيُّ
e) الاَمويُّ

تَلْصَقُ بِقَلْبِهِ . وَمِنْهُ لَاقَتِ ٱلدَّوَاةُ لَصِقَتْ[a] ، ٱللَّفُوتُ ٱلَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْفِتُ إِلَيْهِ[b] ، وَٱلْمَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تُتَزَوَّجُ عَلَى مَالِهَا فَهِيَ أَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا ، وَٱلظَّنُونُ ٱلَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ أَسَنَّتْ . وَقَدْ[c] سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِأَنَّ ٱلْوَلَدَ يُرْتَجَا[d] ، وَٱلْحَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ (128ᵛ) ٱلزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ . [e] وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٢٩٦) لِوَلَدِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تَتَّخِذْهَا حَنَّانَةً [1] وَلَا أَنَّانَةً وَلَا مَنَّانَةً وَلَا عُشْبَةَ ٱلدَّارِ وَلَا كَيَّةَ ٱلْقَفَا . فَٱلْحَنَّانَةُ ٱلَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَاهُ[f] فَهِيَ تَحِنُّ عَلَيْهِمْ . وَٱلْأَنَّانَةُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَإِذَا رَابَهَا زَوْجُهَا ٱلثَّانِي أَنَّتْ وَقَالَتْ: رَحِمَ ٱللّٰهُ فُلَانًا . لِزَوْجِهَا ٱلْأَوَّلِ . وَٱلْمَنَّانَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ فَتَمُنُّ بِكُلِّ شَيْءٍ[g] أَهْوَى إِلَيْهِ[h] مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ « عُشْبَةَ ٱلدَّارِ » أَرَادَ ٱلْهَجِينَةَ . وَعُشْبَةُ ٱلدَّارِ ٱلَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ ٱلدَّارِ وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضِ ٱلْأَرْضِ وَٱلتُّرَابِ ٱلطَّيِّبِ فَهِيَ أَضْخَمُ مِنْهُ وَأَفْخَرُ لِأَنَّهُ غَذَاهَا ٱلدِّمْنُ وَٱلْآخَرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا يَبِسًا لِأَنَّهَا إِذَا أُكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتِنَةً سَمِجَةً لِأَنَّهَا فِي دِمْنَةٍ وَإِنَّهَا إِذَا يَبِسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفُّهَا فِي ٱلدِّمْنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ

١) ق الأليق بالمعنى ان يقال : حانِيَةٌ او حَانِئَةٌ ويُقال فهي تَحْنُو عليهم لانّ الحُنُوَّ التعطُّف وهو اشبَهُ . والحنين التشوُّقُ . وَتَمَّ معناها

a) اذا لَصِقَتْ . الكسائيُّ . . .
b) تَلْتَفِتُ اليه . الفرّاء . . .
c) وانّما
d) يُرْتَجى
e) وقال سمعتُ الكلابيَّ يقولُ . . .
f) من غيرِهِ
g) كُلَّ شيءٍ
h) زوجُها

يُؤْكَلْ . وَٱلْأُخْرَى إِذَا مَا أُكِلَتْ رَطْبَةً وُجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَإِذَا يَبِسَتْ كَانَ قَفُّهَا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَأُخِذَ مِنْ فَوْقِ ٱلتُّرَابِ [a] . وَأَمَّا « كَيَّةُ ٱلْقَفَا » فَٱلَّتِي يَأْتِي زَوْجَهَا (129r) أَوِ ٱبْنَهَا ٱلْقَوْمَ فَإِذَا مَا ٱنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ خُبَثَاءِ ٱلْقَوْمِ : قَدْ وَٱللّٰهِ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجَةِ هٰذَا ٱلْمُوَلِّي أَوْ أُمِّهِ أَمْرٌ . فَتِلْكَ كَيَّةُ ٱلْقَفَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُقَالُ فِي ظَهْرِ زَوْجِهَا أَوِ ٱبْنِهَا ٱلْقَبِيحُ حِينَ يُوَلِّي . وَقَالَ بَهْدَلُ ٱلدُّبَيْرِيُّ : أَتَى رَجُلٌ ٱبْنَةَ ٱلْخُسِّ يَسْتَشِيرُهَا فِي ٱمْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَقَالَتِ: ٱنْظُرْ رَمْكَاءَ جَسِيمَةً أَوْ بَيْضَاءَ وَسِيمَةً فِي بَيْتِ حَدٍّ أَوْ بَيْتِ جَدٍّ أَوْ بَيْتِ عِزٍّ . فَقَالَ لَهَا: لَمْ تَدَعِي مِنَ ٱلنِّسَاءِ شَيْئًا . قَالَتْ: بَلَى شَرُّ ٱلنِّسَاءِ ٱلسُّوَيْدَاءُ ٱلْمِمْرَاضُ وَٱلْحُمَيْرَاءُ ٱلْمِحْيَاضُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْمِظَاظِ . وَقِيلَ لَهَا : أَيُّ ٱلنِّسَاءِ أَسْوَدُ . قَالَتِ: ٱلَّتِي تَقْعُدُ بِٱلْفِنَاءِ وَتَمْلَأُ ٱلْإِنَاءَ وَتَمْذُقُ مَا فِي ٱلسِّقَاءِ . قَالُوا: فَأَيُّ ٱلنِّسَاءِ أَفْسَلُ . قَالَتِ: ٱلَّتِي إِذَا مَشَتْ أَغْبَرَتْ . وَإِذَا نَطَقَتْ صَرْصَرَتْ . مُتَوَرِّكَةً جَارِيَةً تَتْبَعُهَا جَارِيَةٌ وَفِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ أَيْ هِيَ مِئْنَاثٌ . قَالُوا: فَأَيُّ ٱلْغِلْمَانِ (٢٩٧) أَفْضَلُ . قَالَتِ : ٱلْأَسْوَقُ ٱلْأَعْنَقُ ٱلَّذِي شَبَّ كَأَنَّهُ أَحْمَقُ . قَالُوا : فَأَيُّ ٱلْغِلْمَانِ أَفْسَلُ . قَالَتِ: ٱلْأُوَيْقِصُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْعَضُدِ ٱلضَّخْمُ ٱلْحَاوِيَةِ ٱلْأَغْبَرُ ٱلْفَسَاءُ ٱلَّذِي يُطِيعُ أُمَّهُ وَيَعْصِي عَمَّهُ (129v) . قِيلَ لَهَا: فَأَيُّ ٱلنُّوقِ أَفْرَهُ . قَالَتِ: ٱلْهَمُومُ ٱلرَّمُومُ ٱلَّتِي كَأَنَّ عَيْنَهَا عَيْنَا مَحْمُومٍ [b] . قَالُوا: فَأَيُّ ٱلنُّوقِ

---

[a] قال ابو العبّاس: القَفّ ما يبس من البَقْل وسقَطَ الى الارض في موضع نَبَاتِهِ

[b] الهَمُومُ الرَّتُوعُ . الهَمُومُ التي تَهَمَّمُ الارضَ بفيها وتَرْتَعُ اي شيء تَجِدُهُ

أَفسَلُ . قَالَتِ : ٱلسَّرِيعَةُ ٱلسُّرُوحِ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلصُّبُوحِ . قَالُوا لَهَا : فَأَيُّ ٱلْجِمَالِ أَفرَهُ . قَالَتِ : ٱلسَّبِجَلُ ٱلرَّبَحَلُ ٱلرَّاحِلَةُ ٱلْفَحْلُ . قَالُوا : فَأَيُّ ٱلْجِمَالِ أَفسَلُ . قَالَتِ : ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَامَةِ ٱلْأُحَيْدِبُ حَدَبَ ٱلنَّعَامَةِ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ ٱلدِّمَنِ . يَعْنِي أَنْ يَتَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَةً لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ وَجَمَالٌ وَهِيَ لَئِيمَةُ ٱلْحَسَبِ . فَشَبَّهَهَا بِٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَضْرَاءِ فِي دِمْنَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ خَبِيثَةٍ [a] وَٱمْرَأَةٌ خِطْبَةٌ وَخِطْبٌ وَخِطِّيبَةٌ إِذَا كَانَتْ تُخْطَبُ . وَرَجُلٌ خِطِّيبٌ وَخِطْبٌ إِذَا كَانَ يَخْطُبُ . وَيُقَالُ هُوَ خِطْبُ فُلَانَةَ وَهِيَ خِطْبُ فُلَانٍ وَهُنَّ أَخْطَابُ فُلَانٍ [b] ، وَٱمْرَأَةٌ عَطِيفٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا كِبْرَ لَهَا ٱلذَّلِيلَةُ ٱلْمِطْوَاعُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ يُحِبُّ أُنسَ ٱلنِّسَاءِ وَقُرْبَهُنَّ وَلُزُومَهُنَّ لِغَيْرِ شَرٍّ : إِنَّهُ لَزِيرُ نِسَاءٍ وَجَمَاعُهُ ٱلْأَزْوَارُ . قَالَ مُهَلْهِلٌ (129ᵛ) :

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُعْلَمَ [١] [c] بِٱلذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرِ [٢]

وَيُقَالُ هُوَ [d] خِلْبُ نِسَاءٍ فِي أَخْلَابِ نِسَاءٍ [e] وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا

١) وَيَعْلَمَ أَيضاً

٢) [الذَّنائبُ موضعٌ فيهِ قبرُ كُلَيب بن ربيعةَ أخي مُهَلْهِلٍ . وكان كُلَيبٌ كثيرًا ما يقولُ لِمُهَلْهِلٍ : إنَّمَا أنت زيرٌ . وكان يكرهُ لهُ حديثَهُنَّ والاشتغالَ بهنَّ . فلمَّا قُتِلَ كُلَيب بالغَ مهلهلٌ في الطَّلَبِ بدمهِ وقتَلَ من بكر بن وائل باخيهِ عدَّةً من اهل الشجاعة والرئاسة . ويقال انهُ اقامت الحَرْبُ بين بكرٍ وتَغْلِبَ اربعينَ سَنَةً حتَّى قُتِلَ جَسَّاسُ بن مُرَّةَ قاتلُ كليبٍ . وأيٌّ مبتدأٌ وخبرُهُ محذوفٌ تقديرُهُ : ايُّ زيرٍ أنا . وقد عُلِّقَ الفعلُ عن ايٍّ]

a) القرّاء يقال . . .

b) ويقال ذلك للمرأة ايضاً . هم أخطابُ فلانة وهنّ أخطابُ فلانٍ . ابو زيد . . .

c) فيُخبَرُ

d) هذا

e) وخُلَباءُ نساء

خَلْبًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ، وَهُوَ طِلْبُ نِسَاءٍ وَهُمْ أَطْلَابُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يَطْلُبُهُنَّ، [a] وَهُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ [b]. وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هٰذَا إِلَّا فِي ٱلنِّسَاءِ، [c] وَيُقَالُ (٢٩٨) تَسَنَّتَ فُلَانٌ بِنْتَ آلِ فُلَانٍ إِذَا تَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱللَّئِيمُ ٱلْمَرْأَةَ ٱلْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا، وَبَاعَلَتِ ٱلرَّجُلَ ٱلْمَرْأَةُ إِذَا ٱتَّخَذَتْهُ بَعْلًا، وَبَعَلَ ٱلرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ [d]:

يَا رُبَّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعَلْ [١]

(قَالَ) [e] ٱلضَّمْدُ أَنْ يُخَالَّ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْأَةَ وَلَهَا زَوْجٌ. قَالَ [f]:

لَنْ يُخْلِصَ ٱلْعَامَ [g] خَلِيلٌ عَشْرَا   ذَاقَ ٱلضِّمَادَ [h] أَوْ يَزُورَ ٱلْقَبْرَا

إِنِّي رَأَيْتُ ٱلضَّمْدَ شَيْئًا نُكْرَا [٢]

وَقَالَ [i] [ٱلشَّاعِرُ]:

أَرَدْتِ لِكَيْمَا تَضْمِدِينِي وَصَاحِبِي   أَلَا لَا أَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي [٣]

---

١) [يريدُ أَنَّهُ لم يفعل حين بَعَلَ ما كان ينبغي للبَعْل أن يفعَلَهُ من القيام بامر زوجتهِ]

٢) [يقول لا يَدُومُ رَجُلٌ على امرأتهِ ولا امرأةٌ على زوجها عَشَرَةَ ايَّام للغدر في الناس في هذا العام. اي لا تَدُومُ مَوَدَّةُ من أَحَبَّ الضَّمْدَ عَشْرَ لَيالٍ ولا يُقيمُ مع زَوْجهِ لأنَّهُ قد تَعوَّدَ الضَّمْدَ. ويُروى: عِشْرًا اي مُعاشَرَةً. ويزورُ منصوبٌ على الجواب وتقديرُ الكلام: لَنْ يُخلِصَ خليلٌ عشرًا حتَّى يزور القبرَ]

٣) [ألا استفتاحُ كلامٍ. ولا نهيٌ والفعلُ بعدها محذوفٌ تقديرهُ: ألا لا تضمدينا. ثمَّ أمرَها فقال: أَحِبِّي صاحبي وتَفَرَّدي بمحبَّتهِ]

---

a) ابنُ الاعرابيّ يقال . . .
b) في هذا المعنى
c) يُونُس
d) الشاعرُ
e) ابو عمرو
f) وانشد
g) لا يُخلِصُ الدهرَ
h) ضاقَ الضِمادُ
i) وانشد

وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمُ ٱمْرَاَةً اَيْ تَزَوَّجَهَا ، وَيُقَالُ هِيَ حَنَّتُهُ (130v) ، وَحَلِيلَتُهُ ، وَعِرْسُهُ ، وَطَلَّتُهُ ، وَقَعِيدَتُهُ ، وَبَعْلُهُ ، وَبَعْلَتُهُ ، وَاَنْشَدَ :

شَرٌّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ ❊ تُولِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ اَوْ تَكْفِتُهُ [1]

وَيُقَالُ هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى [a] : اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ . [b] وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

وَاِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي ❊ كَسَاعٍ اِلَى اُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا (٢٩٩) [2]

[c] وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ ٱلرَّجُلِ : فُلَانَةُ رَبَضُ فُلَانٍ . وَقَدْ رَبَضَتْ زَوْجَهَا وَاَخَاهَا وَبَنِيهَا تَرْبُضُ رَبْضًا . وَيُقَالُ لِكُلِّ ٱمْرَاَةٍ قَيِّمَةِ بَيْتٍ : رَبَضٌ . وَجِمَاعُهُ [d] ٱلْاَرْبَاضُ ، [وَٱلْعَلُوقُ ٱلْمُحِبَّةُ لِزَوْجِهَا [e]] ، وَٱلْمُفَارِكُ ٱلْمُبْغِضَةُ لَهُ [f]

---

١) [يقولُ هي من شدّة بُغضِها إيّاهُ واستقذارها لهُ اذا بَقِيَ في الإناء سُؤْرُهُ قَدَّمَتْهُ الى الكلب اَو قَلَبَتْهُ لانهُ قَذِرٌ عندها . ويقال : ولَغَ الكلبُ في الإناء اذا ادخلَ رأسَهُ فيه فشَرِبَ واولغتُهُ اذا مكّنتَهُ من الشُّرْب]

٢) [الشَّرَى موضعٌ معروفٌ كثيرُ الأُسْد . ويستبيلها يطلُبُ بَوْلَها . يقول من سَعَى في إفساد ما بَيْني وبين النَّوار زَوْجَتِهِ كان كَمَنْ سَعَى الى الأُسْد يلتمس بَوْلَها اَن يَخْرُجَ منها وكان الفرزدق قد اتّهم قوماً في افساد ما بينَهُ وبين النَّوار يقال لهم بنو أُمِّ النُّسَير]

[a] تَبَارَكَ وتعالى
[b] القرّاء قال . . .
[c] ابو زيد
[d] وجماعها
[e] والعَطُوفُ المُحِبَّةُ لزوجها
[f] والفَرُوكُ ايضاً . والوَفود التي ترِفُدُ الرَّجل وهي من الابل الكثيرةُ اللبن

٥٦ بَابُ ٱلْجُرْأَةِ وَٱلْبَذَاءِ [a] [1]

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب المقابح في الالفاظ الكتابيّة (ص: ٢١ و٢٣)

[b] اَلسَّلْفَعُ ٱلْجَرِيئَةُ ٱلْبَذِيئَةُ. وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْبَذِيئَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْحَيَاءِ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّةَ تَقُولُ: لَا تَقُولُهُ إِلَّا لِلْحَدَثَةِ. [c] ٱلْجَلِعَةُ ٱلَّتِي قَدْ أَلْقَتْ عَنْهَا ٱلْحَيَاءَ. وَٱلْجَمَّةُ ٱلَّتِي تَتَكَلَّمُ بِٱلْفُحْشِ وَٱلِٱسْمُ مِنْهُمَا ٱلْجَلَاعَةُ (131r) وَٱلْمَجَاعَةُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ تَبْذُوُ وَتَجِيءُ بِٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ وَبِٱلْفُحْشِ: تُعَنْظِي. وَتُخَنْذِي. وَتَخَنْظِي. وَٱلرَّجُلُ مِثْلُ ذٰلِكَ. [d] وَهِيَ تُخَنْظِي [بِٱلْخَاءِ]. وَيُقَالُ لِلْفَاحِشِ خِنْظِيَانٌ. قَالَ أَبُو ٱلْقَرِينِ [e] (وَهِيَ تُرْوَى [f] لِجَنْدَلِ [بْنِ ٱلْمُثَنَّى ٱلطُّهَوِيِّ]):

[لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي وَلَمْ تُمَارِسْكِ مِنَ ٱلضَّرَائِرِ
ذَاتُ شَذَاةٍ جَمَّـةُ ٱلصَّرَاصِرِ حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرِ]
قَامَتْ تُعَنْظِي [g] بِكِ سِمْعَ ٱلْحَاضِرِ [2]

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ إِذَا كَانَتْ صَخَّابَةً شَدِيدَةَ ٱلصَّوْتِ. وَأَنْشَدَ:

١) وفي الهامش: البَذَاءة

٢) [يُخاطِبُ امرأَتَهُ ويقولُ لقد خشيتُ أن أموتَ ولم اتزوَّج امرأةً تكونُ لكَ ضَرَّةً. والشَذَاةُ الحِدَّة. والصَرَاصِر جمعُ صَرْصَرَةٍ وهو الصوتُ الدقيقُ. اي هي كَثيرَةُ الكلامِ والخُصُومة. واراد بقولِهِ «أَجْرَسَ كلُّ طائرٍ» أنَّ ضوء النهار اقبل وفي ذالك الوقت تَسْرَحُ الطيرِ لِطَلَبِ أقواتها. وعَنَى أنّها تُباكِرُها بالسِبابِ. والحاضِرُ جماعةُ البيوت]

a) في النساء
b) الاصمعيُّ
c) الاصمعيُّ
d) ابن الاعرابي
e) وانشد الاصمعيُّ
f) لابن القرين
g) وهو يُروى
تُخَنْظِي

صُلْبَةُ ٱلصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُهَا (١

وَقَالَ ٱبْنُ ٱحْمَرَ يَصِفُ ٱلْقَطَاةَ [a] :

[حَتَّى إِذَا مَا حَبَّبَتْ رِيَّةً وَٱنْكَدَرَتْ يَهْوِي بِهَا مَا تَمُرْ]

صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ إِذَا مَا غَدَتْ لَمْ يَطْمَعِ ٱلصَّقْرُ بِهَا ٱلْمُنْكَدِرُ (٢

(قَالَ) [b] وَٱلتَّرِعَةُ ٱلْفَاحِشَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلرَّهِقَةُ. وَرَجُلٌ تَرِعٌ وَهُوَ ٱلْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ تَرِعَ يَتْرَعُ تَرَعًا، وَٱلسَّلَقَةُ ٱلْفَاحِشَةُ، وَٱلْإِلْقَةُ ٱلْكَذُوبُ ٱلْمُفَتِّنَةُ، وَٱلْمُفَنَّةُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ. وَرَجُلٌ إِلْقٌ. وَرَجُلٌ مُفَنٌّ، وَٱلْبَلْتَعَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ وَهُنَّ ٱلْبَلَاتِعُ [c]، وَٱلْمِنْدَاصُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلطَّيَّاشَةُ ٱلْخَفِيفَةُ. قَالَ مَنْظُورٌ :

وَلَا تَجِدُ ٱلْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ ٱلْمِنْدَاصَ نَائِرَةَ ٱلشَّتْمِ (٣

(قَالَ) وَٱلْمِشَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْمُشَاتِمَةُ. وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانِ (٤

(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ٱلْجَوْنُ بْنُ ٱلْمِشَانِ)،

---

١) [قال ابو بكر : يعقوبُ يرويه: صُلُبَّةُ وغيرُهُ يرويه: صُلْبَةُ بوزن حُمْرَةٍ (٣٠٠). والصُّلُبَّةُ على فُعُلَّةٍ مثل حُزُقَّةٍ]

٢) اي لم يطمع فيها الصقر المُنقضُّ. [وحَبَّبَت القَطَاةُ اي امتلأت رِيًّا. يَهوِي بها اي يُسرِعُ بها . ما تَمرُ اي يُسرِعُ بها مَرُّها الى فِراخِها]

٣) [اي بَيِّنَةَ الشتم من العَجَلة. والنائرةُ الواضحة البَيِّنَةُ. يقول اذا سافهتْ وشاتمتْ لم يتبيَّن كلامُها]

٤) [يقولُ يارَبِّ وهبتَ لي هذا الولد من امرأةٍ سَلفَعٍ اي بذيئةٍ جريئةٍ]

---

a) قَطَاةٌ b) ابو زيد c) قال ابو العبّاس: والبَلَنْتَعانيّةُ الحاذقةُ بالجواب والكلام. قال ابو يوسف (131v)...

وَٱلصَّيْدَانَةُ مِنَ ٱلنِّسَاء ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ . وَٱلصَّيْدَانَةُ ٱلْغُولُ . قَالَ [a] [ٱلرَّاجِزُ]:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ ٱلْجِنِّ قَدْ اَهْلَكَتْ عِرْسِي بِٱلتَّمَنِّي
وَاَهْلَكَتْنِي بَعْدُ بِٱلتَّجَنِّي [قُلْتُ لَهَا وَٱلنُّصْحُ بَادٍ مِنِّي
لَا تَأْمَنِي صَوْلِي عَلَيْكِ . اِنِّي اِنْ اَعْصَ بِٱلسَّوْطِ اُزِحْكِ عَنِّي] [١]

وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ عَنْقَفِيرٌ وَهِيَ ٱلسَّلِيطَةُ [b] ٱلدَّاهِيَةُ . وَٱلسِّحْلُوتُ ٱلْمَاجِنَةُ . وَاَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ (٣٠١):

اَدْرَكَتْهَا تَأْفِرُ دُونَ ٱلْعُنْتُوتْ تِلْكَ ٱلشَّرُودُ وَٱلْخَلِيعُ [c] ٱلسِّحْلُوتْ [٢]

وَٱلْعَنْظُوَانَةُ ٱلْفَاحِشَةُ . وَقِيلَ [d] هِيَ تَشَنْظِرُ مُذْ [e] ٱلْيَوْمِ . وَٱلشَّنْظَرَةُ شَتْمُ اَعْرَاضِ ٱلْقَوْمِ . وَاَنْشَدَ :

تُشَنْظِرُ بِٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَتَعْتَزِي
اِلَى شَرِّ حَافٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَنَاعِلِ (132r) [٣]

[f] وَٱلْمِنْفَاصُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلضَّحِكِ . وَٱلْبِهْلِقُ [g] ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ٱلَّتِي

١) [يقول هي بمنزلة الغول في خُبْثها . والتجنّي ادّعاء جنايات لا اصلَ لها . والصَّوْلُ الوثوب . وعَصِيَ بالسَّيف وبالعَصا والسَّوط يَعْصَى ضَرَبَ بها . وأَزحتُ الشيء نحّيتُهُ]

٢) [في اكثر النسخ السُّحْلُوت بتقديم الحاء على اللام وفي كتاب ابي عمرو : السُّلْحوتُ بتقديم اللام على الحاء . والعُنْتُوتُ قيل انّهُ الجَبَلُ الصغير وقيل طَرَفُ رأسِ الجبل . والخريع مثل السِّحلوت . والشَّرُودُ الكثيرةُ الذهاب والابعاد]

٣) [يقول هي تَشْتُمُ اعراضَ الكِرام وتنتمي الى شرِّ الناس . والاعتزاء الانتساب]

a) وانشد b) الغالية بالشرّ c) والخريع
d) ويقال e) منذ f) وسمعتُ الكلابيَّ
يقولُ . . . g) بالكسر . والبُهْلُق بالضمّ

لَيسَ لَهَا صَيورٌ اي رَأْيٌ تَرْجِعُ إِلَيهِ . يُقَالُ رَجلٌ لَيس لَهُ صَيورٌ ، وَلَيس لَهُ زُورٌ [a] (١ ، وَلَيس لَهُ جُورٌ ، وَلَيس لَهُ مَجْرٌ . [b] [وَٱلْجُولُ ٱلْعَقْلُ] اي لَيس لَهُ مَحْصُولٌ . وَيُقَالُ لَقِينَا فُلَانًا فَتَبَهْلَقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَتِهِ فَيَقُولُ ٱلسَّامِعُ : لَا تَعَرَنَّكُمْ [c] بَهْلَقَتُهُ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيرٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلشَّفْشَلِيقُ وَٱلشَّفْشَلَقُ [d]

٥٧ بَابُ ٱلْحَمْقَاءِ وَٱلْفَاجِرَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المَسّ (الصفحة ٩٧) وباب الجَهْل (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللّغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

[e] ٱلْوَرْهَاءُ وَٱلْخَرْمِلُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَٱلْخَرْقَاءُ ٱلَّتِي لَا تُحْسِنُ ٱلْعَمَلَ ، وَٱلدِّفْنِسُ ٱلْحَمْقَاءُ . [قَالَ ٱبْنُ عَلَسٍ [f] :

وَقَدْ ٱخْتَلِسُ ٱلطَّعْنَةَ م لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
كَجَيْبِ ٱلدِّفْنِسِ ٱلْوَرْهَا ءِ رِيعَتْ وَهْيَ تَسْتَفْلِي (٢

وَمِثْلُهَا ٱلْخِذْعِلُ ، وَٱلْهَوْجَلَةُ [g] ، وَٱلْقَرْثَعُ [h] . (وَٱلْقَرْثَعُ [i] أَيضًا وَبَرٌ صِغَارٌ

---

١) ر ز زُوَرٌ

٢) [النصلُ السنانُ . والاختلاسُ فِعلُ الشيء بعَجلَة . والوَرْهاءُ الحمقاء . وريعَتْ أُفزِعَتْ . وتَسْتَفْلِي قدَّمت رأسَها الى مَنْ يَفْلِيهِ . والحمقاءُ اذا انشقَّ جيبُها تغافلت عن خياطتهِ واذا فَزِعَت غَفَلَتْ عن ضمّه على صَدْرها وجمع بعضهِ الى بعضٍ فيَبْدُو من صَدْرها قطعةٌ كبيرةٌ . فشبَّهَ موضعَ الطعنة الذي وقعت فيهِ بالموضع الذي انكشفَ عنهُ جَيْبُ الحمقاء]

---

a) زَوْرٌ
b) وليس لهُ جُولُ عَقْلٍ
c) لا تَغُرَّنَّكُمْ
d) والصَّيُودُ السيئةُ الخُلق التي كلَّما وضعَ زوجُها يَدَهُ على شيءٍ من جسَدِها ضَرَبَتْ يَدَهُ
e) الاصمعيُّ
f) وانشد لبعضهم يذكُرُ طعنةً .
قال ابو الحسن : وهو للفِند الزِمَّانيّ
g) وهي الهَوْجَاةُ
h) والقَرْثَعَةُ
i) والقُرْثُعُ

يكُونُ (٣٠٢) عَلَى ٱلدَّابَّةِ. وَيُقَالُ صُوفٌ قَرْثَعٌ)، وَٱلرَّعْبَلُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْمُتَسَاقِطَةُ. قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ:

[كَأَنَّ أَهْدَامَ ٱلنَّسِيلِ ٱلْمُنْسَلِ عَلَى يَدَيْهَا وَٱلشِّرَاعِ ٱلْأَطْوَلِ]

أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ[١]

وَٱمْرَأَةٌ خَلْبَنٌ وَهِيَ ٱلْحَمْقَاءُ (132v)، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ قَالَ: ٱلنِّسَاءُ أَرْبَعٌ: فَمِنْهُنَّ مَعْمَعٌ لَهَا شَيْئُهَا أَجْمَعُ. وَمِنْهُنَّ تَبَعٌ تُرَى وَلَا تَنْفَعُ. وَمِنْهُنَّ صَدَعٌ تُفَرِّقُ وَلَا تَجْمَعُ. وَمِنْهُنَّ غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ فَأَمْرَعَ[a]. (قَالَ)[b] فَذَكَرْتُ هٰذَا لِأَبِي عَوَانَةَ فَقَالَ: كَانَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ ٱبْنُ عُمَيْرٍ يَزِيدُ فِيهِ: وَمِنْهُنَّ ٱلْقَرْثَعُ. فَقِيلَ لَهُ: مَا ٱلْقَرْثَعُ. قَالَ: ٱلَّتِي تَكْحَلُ[c] إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا، وَٱلْمَعْمَعُ ٱلَّتِي أَمْرُهَا مُجْتَمِعٌ لَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا، وَٱلصَّدَعُ ٱلَّتِي تَصْدَعُ أَمْرَ ٱلْقَوْمِ تُفَرِّقُهُ، وَٱلتَّبَعُ ٱلَّتِي تَتْبَعُ[d] مَا أُمِرَتْ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنْفَعَةٌ غَيْرُ ذَاكَ،[e] وَٱلْمَاصِلَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ

١) [الأَهدامُ الخُلْقانُ. والنَّسِيلُ ما نَسَلَ من وَبَرِها اي سَقَطَ الذي أَنسَلَتْهُ فهو مُنسَلٌ. يريدُ أَنَّ وَبَرَها القديمَ قد سَقَطَ منها ونَبَتَ لها وَبَرٌ جديدٌ. والشِّراعُ عُنُقُها. يريدُ أَنَّ بقيّةَ الوَبَرِ القديمِ على يَدَيها وعُنُقِها. وجعلَهُ كأَهْدامِ المرأةِ الخرقاءِ. وتُلاحي تُخاصِمُ وتُشاتِمُ فهي تُحَرِّكُ راسَها وتَرفَعُ يدَيها. شَبَّهَ هذه الناقةَ وعليها قِطَعُ أَخلاقٍ من وَبَرِها العتيقِ وهي تسيرُ الى الماءِ بهذهِ الخرقاءِ التي تُلاحي وعليها ثيابٌ خُلقانٌ]

a) الرواية في نسخة باريز بالسكون على الوقف. ثم قال. قال ابو الحسن: قد كتبتُ هذا في غير هذا الكتاب تَضُرُّ ولا تَنفَعُ. وقُرِئَ على ابي العبّاس: ضَرْيٌ ولا تَنفَعُ. قال ابو الحسن: وهو أَشبهُ عندي

b) الاصمعيُّ

c) تَكَحَّلُ

d) تَشبع (كذا)

e) قال وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ . . .

لِمَتَاعِهَا وَشَيْئِهَا . وَيُقَالُ أَمصَلَتَ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَأَنْشَدَ[a] [قَوْلَ ٱلشَّاعِرِ] :

فَقَالَ[b] لَقَدْ أَمصَلتِ مَالِيَ كُلَّهُ وَمَا سُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكِ مَاحِقُهْ[1]

وَأَنْشَدَ [أَيضًا] :

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ ٱلْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بِرْطِيلِ
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمْقَاءَ فَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلِفٍ[c] مَا شِئْتَ أَوْ قِيلِ[2]

(قَالَ[d]) وَٱلْبَلْخَاءُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَأَنْشَدَ :

مِنْهُنَّ بَلْخَاءُ لَا تَدْرِي إِذَا نَطَقَتْ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا ٱلنَّدَمُ[3]

[e] وَٱلدَّاعِكَةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ ، وَٱلرَّثَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْعَاجِزَةُ ،[f] وَٱلْمَطْرُوفَةُ ٱلَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى ٱلرِّجَالِ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

---

١) [يَصِفُ امرأتَهُ بالخُرْقِ وسوءِ التدبير . وقال يعقوبُ : الماصِلَةُ المُضَيِّعةُ لمتاعها واتى بالفعل على امصَلْتُ الشيءَ ومَصَلَ الشيءُ نفسُهُ . واتى باسم الفاعل على فاعلةٍ وعلى قياس هذا يكون الفعل المُتَعَدِّي على «مَصَلَ فهو ماصلٌ» ويحتمل هذا ان يكون من باب « أَبْقَلَ الرِّمْثُ فهو باقِلٌ » . ويحتمل ان يكون اسمُ الفاعل « مُمْصِلَةً » ويكون الفعل من الماصِلة « مَصَلَتْ » (٣٠٣) . ويجوز ان تكون « ماصلةٌ » من نحو قولهم « عِيشةٌ راضيةٌ » بمعنى ذاتُ رِضًى . وهَمٌّ ناصبٌ ذو نَصَبٍ]

٢) [بِرْطِيلٌ حَجَرٌ طويلٌ . والهَضْبُ جَمْعُ هَضْبَةٍ وهي الجَبَلُ الصغيرُ . والراكِدَةُ الثابتةُ . والصَفِيحُ الحِجارةُ العِراضُ . يريدُ انَّ الصَّخْرَةَ التي وصفَها لا يُنْتَفَعُ بها وهي خيرٌ في بيتِهِ من المرأة الحمقاء والمُبَذِّرَة لانَّ الصخرة ان كان لا يُنْتَفَعُ بها فليست بمُفْسِدةٍ تَعِيثُ في المال . وهذه تُفْسِدُ المالَ وتَزْعُمُ انها تُصْلِحُ وتَحْلِفُ على صِحَّةِ ما تذكُرُهُ]

٣) [يقول من النساء حمقاءُ لا تدري ما تتكلّم بهِ لمن يبتاعها . يريدُ لمن تَحْصُلُ عندهُ الندامةُ على حصولها]

---

a) وانشدني (133r)
b) لعمرى
c) كذبٍ
d) ابو عمرو
e) ابو زيد
f) الاصمعيُّ

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ ٱلْهَالِكِيِّ وَعِرْسِهِ بَغَى ٱلْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ ٱلْعَيْنِ طَامِحِ
[غَدَا بَاغِيًا يَبْغِي رِضَاهَا وَوُدَّهَا وَغَابَتْ لَهُ غَيْبَ ٱمْرِئٍ غَيْرِ نَاصِحِ][1]

(قَالَ) وَٱلْمُومِسَةُ ٱلْفَاجِرَةُ • وَٱلْهَلُوكُ مِثْلُهَا • قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ [وَهُوَ ٱلْمُتَنَخِّلُ] :

ٱلسَّالِكُ ٱلثُّغْرَةَ[a] ٱلْيَقْظَانَ كَالِئُهَا
مَشْيَ ٱلْهَلُوكِ عَلَيْهَا ٱلْخَيْعَلُ ٱلْفُضُلُ (133v)[2]

[b] وَٱلْوَتِغَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا فِي فَرْجِهَا • يُقَالُ وَتِغَتْ[c] [تَتِيغُ

---

١) [الهالكيُّ رجلٌ من بني أسدٍ منسوب الى الهالك بن خُزَيمة . والطامحُ مثل الناشز. والطامحُ ايضًا التي تَمُدُّ عينَها الى الرجال. يقولُ ما انا بمَنزِلَة الهالكيّ يَغلِبُ هوايَ عقلي وألتمسُ وُدَّ مَن اعلَمُ أنّهُ لا يوافقني ولا يستجيبُ الى ما أُريدُهُ]

٢) [يَرثي المُتَنَخِّلُ بهذا ابنَهُ أُثَيلَةَ وقُتِلَ غازيًا مع ابن عمٍّ لهُ يقال لهُ ربيعةُ بنُ الجَحْدَر وكانا اغارا على طوائفَ من فَهْمٍ فقُتِلَ أُثَيلَةُ وأفلَتَ ربيعةُ بنُ الجَحْدَر . والثُّغْرَةُ موضعُ المَخافة مثلُ الثَّغْر. وكالئُها حافظُها لا ينام لشدَّة خوفهِ فيها. والخَيْعَلُ دِرْعُ (٤ • ٣) المرأة وهو قميصٌ لا كُمَّيْ لهُ ولا دَخارِيصَ . يُخاطُ أحدُ شقَّيهِ ويُترَكُ الآخر فيصير بمنزلة الأَوراج. والفُضُل التي لا ازار عليها . فاراد انهُ يمشي مُتَمكِّنًا غيرَ فَرِقٍ ولا خائفٍ يتبختر . وقومٌ من الرُّواة يجعلون «الفُضُلَ» رفعًا على الجِوار اي هو مجاورٌ للخَيْعَل فجرى على إعرابهِ . وهو نعتٌ للهَلوك لا للخَيْعَل وجعلَهُ من نحو قولهم: « جُحرُ ضَبٍّ خَربٍ » . ومثلهُ قولُ العجّاج :
« كأنَّ نَسجَ العنكبوت المُرمَلِ »
قال ابو محمّد : وما ارى هذا صحيحًا . والذي عندي أنّهُ مرفوعٌ على موضع الهَلُوك وموضعُها رَفعٌ بالمصدر والاصلُ فيهِ مَشيًا الهلوكُ ومثلهُ قولُ الراجز :
قد كنتُ داينتُ لها حَسَّانا مَخافةَ الإفلاسِ واللَّيانا
يُحسِنُ بَيعَ الأصلِ والقِيانا
فعطفَ المنصوب على موضع المجرور]

---

a) الثَّغرَة
b) ابو زيد
c) تَيتَغُ وهي لغةٌ

وَتِيْتَغُ (كَذَا)] وَتَغًا وَوَجِلَ وَتِغَ[a] ، وَالبَغِيُّ الفَاجِرَةُ ، وَرَجُلٌ عَاهِرٌ[b] بَيِّنُ العَهَارَةِ وَالعُهُورَةِ وَهُوَ الفَاجِرُ . عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا[c] ، وَالعَلْجَنُ المَاجِنَةُ . وَأَنْشَدَ :

يَارُبَّ أُمٍّ لِصُغَيْرٍ[d] عَلْجَنِ تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ اِذَا لَمْ تَبْطَنِ
يَلْبَغُ مِنْ ذُعْرَتِهَا وَالمَغْبِنِ كَرَزَغِ الحَمْأَةِ فَوْقَ المَعْطِنِ[e] (١)

(قَالَ) وَالهَجُولُ البَغِيُّ . وَهِيَ المُومِسُ وَالمُومِسَةُ . وَأَنْشَدَ (134r):

[مَا ابْنُ اَبِي جَهْمٍ بِاَوَّلِ ظَالِمٍ تَدِبُّ اَفَاعِيهِ لَنَا وَاَرَاقِمُهْ
لَعَلَّكَ يَوْمًا اَنْ تُلَاقِي بِخَنْعَةٍ فَتَنْعَبَ مِنْ طَيْرٍ عَلَيْكَ اَشَائِمُهْ]
لَحَا[f] اللهُ فَالحِي الكِلَابِ وَلَامَهُ حُكَيْمًا عِجَانَ البَغْلِ وَاللهُ لَائِمُهْ
وَعَيْنَيْ هَجُولٍ مُومِسٍ حَكَّتِ اسْتَهَا هُذَيْلَةَ اِنِّي بِالمَجَامِعِ شَائِمُهْ (٣٠٥)(٢)

---

١) [الذُّعْرَةُ الاستُ . والمَغْبِنُ واحد المغابن وهي الآباط واصولُ الافخاذ وما اشبهَ ذلك من البدن . وصُغَير اسم رجل . والمَعْطِنُ هو العَطَن وهو مَبْرَكُ الابل حول الماء . والرَّزَغَةُ الطينُ وهي الرَّدَغَةُ . وأَرْزَغَتِ الارضُ إرزاغًا اذا صار فيها طينٌ . وتبطَنُ يمتلِئُ بطنُها . يقولُ اذا لم تجد ما تملأُ بطنَها سرقت ما يملأُ جوفَها]

٢) [الاراقم جمعُ أَرْقَم وهو ضربٌ من الحيّات . والخَنْعة المكانُ الخالي من الارض . والنَّعْبُ

---

a) قال ابو الحسن : حُكي في المستقبل تِيْتَغُ وهي لُغة في ما كان على هذا الوزن من الافعال نحو وَجِلَ يَوْجَلُ وبعض العرب يقول : يِيجَلُ وليست في كلّ العرب . ويقال ايضًا انما هي في الياء وحدها يُغَيِّرون الواو الى الياء مع الياء . فامّا التاء والنون والالف فلا يقال الّا في لغة شاذّةٍ فقد جاء بهذا على اقبح الشُّذُوذ . وانما حقُّهُ ان يكون وَتِغَتْ تَوْتَغُ . قال الله تعالى : لا تَوْجَلْ

b) الفرّاء

c) قال ابو الحسن : سقط من كتابي فيما اظنُّ امرأةٌ عاهر ورجلٌ عاهر . كذا يقال للرجل والمرأة بغير هاء . ابو عمرو . . .

d) لصَغِير

e) قال ابو الحسن : الذُّعْرَة فَجْوَةُ الفَقْحَة

f) لحى

وَٱلْهَلُوكُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّبِقَةُ ، وَٱلرَّطِيئَةُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَٱلرَّطَا (مَقْصُورٌ) ٱلْحُمْقُ ، [وَٱلرَّطَاةُ وَٱلرَّطَاءَةُ مِثْلُهُ] ، وَٱلْخَرِيعُ ٱلْفَاجِرَةُ . قَالَ ٱبْنُ مَيَّادَةَ :

تَرَى لِمِبِينَاتِ ٱلْخَرَاعَةِ رَاقِبًا حِذَارَ ٱلطَّوَاغِي وَٱلْعَفَافُ رَقِيبُهَا [١]

وَقَالَ كُثَيِّرٌ :

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ ٱلْمَهَا رَعَتِ ٱلْمَلَا نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي ٱلْهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ [٢]

وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ اوسٍ ٱلْكِلَابِيُّ [a] :

قَدْ رَاهَقَتْ بِنْتِي أَنْ تَرَعْرَعَا إِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَرَّعَا [b] [٣]

خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا لَا تَصْلُحُ ٱلْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا (٣٠٦) [٤]

صوت الغراب . يقول لو لقيتُكَ في مكان خالٍ لقتلتُكَ فأكلت الطيرُ لحمَك ودارت حولك تصيحُ . وجَعَلَ ما يَبلُغهُ عنهُ من القول القبيح بمنزلة دبيب الافاعي والآراقم اليهِ . والاشائمُ جمعُ الأشأَم . يريدُ بذلك الغربان وهي يُتشاءمُ بها . وقولهُ « لحا الله فا لَحيِي الكلابِ » . اراد فا الكلابِ فاتى بلَحيٍ لانَّ كلَّ فمٍ لهُ لَحيٌ فاضاف الفمَ الى اللَّحيِ ثمَّ اضافَ اللَّحيَ الى صاحبِ الفمِ . ولم يَستقم لهُ ان يَقُول « فا الكلاب » من اجل الشِعْر فقال « فا لحَيِ الكلاب » . واراد بذلك سَبَّ المهجُوِ جعلَهُ فمَ كلبٍ . اي فمُهُ مثلُ فمِ الكلب . ويجوز ان يريدَ بذلك الوَضْعَ منهُ ولا يُريدُ أنَّ فمَهُ مثلُ فمِ الكلب . وهم يسبُّون بمثل هذا كما قال « وفروةَ ثَغْرِ الثَّورَةِ المُتضاجمِ » . وعينٌ هَجُولٍ هُذَيلَةَ وهو رجلٌ عيناهُ مثلُ عَيْنَي هَجُولٍ . وهؤلاء جماعةٌ هجاهم هذا الشاعر]

١) [يصفُ امرأةً بالصَّلاح يقولُ عَفافُها قد كفى أَهلَها أن يجعلُوا لها من يَرْقُبُها . والطواغي جمعُ طاغيةٍ . وهو الخبيثُ الفاجر]

٢) [فيهنَّ يعني في النساء . والمَها بقَرُ الوحش الواحدة مهاةٌ . والمَلا الصَّحراء . والنَّواعمُ جمعُ ناعمةٍ . يريدُ نعومةَ جلدها . يريدُ انهنَّ يُشبِهْنَ بقَرَ الوَحش . غيرُ خُرَّعٍ في الهوى اي لايأتينَ فُجُورًا اذا احبَبْنَ او أُحبِبْنَ]

٣) وفي الهامش : ر ز مخزَّعا

٤) [راهقت قاربت ودانت . والترعرعُ الكِبَرُ والطولُ] . والخَرَاعَةُ الدعارةُ . والمُخَزَّعُ

---

a) وانشدتني الكِلابيَّةُ لثعلبةَ ابنِ اوسٍ الكَلابيِّ

b) مُخزَّعا

٥٨ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ[a] النِّسَاء (134v)

راجع في فقه اللغة فصل ضِخَم المرأة (الصفحة ٢٨) وفصل نعوتها (ص: ١٥٠)

[b] اَلْعِفَضَاجُ الضَّخْمَةُ الْبَطْنِ ، [c] وَالْخِفَضَاجَةُ [d] الضَّخْمَةُ الْخَاصِرَتَيْنِ الْمُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، وَمِثْلُهَا الْخَوْثَاءُ . وَقَدْ خَوِثَ يَخْوَثُ خَوَثًا ، [e] وَامْرَاةٌ لَخْوَاءُ وَرَجُلٌ اَلْخَى وَقَدْ لَخِيَ [f] يَلْخَى لَخًا شَدِيدًا . وَهُوَ اَنْ تَكُونَ اِحْدَى خَاصِرَتَيْهِ اَعْظَمَ مِنَ الْاُخْرَى . (وَاللَّخَا [g] اَيْضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ الْبَحْرِ مِثْلُ الصَّدَفِ تُتَّخَذُ مُسْعُطًا . وَاَنْشَدَ :

وَمَا الْتَخَتْ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَا) [h] [1]

وَامْرَاَةٌ ثَجْلَاءُ وَرَجُلٌ اَثْجَلُ وَفِيهِ ثَجَلٌ اِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ عِظَمٌ وَاسْتِرْخَاءٌ ، وَيُقَالُ امْرَاَةٌ سَوْلَاءُ . وَرَجُلٌ اَسْوَلُ وَهُوَ اَنْ يَعْظُمَ بَطْنُهُ وَيَكُونَ اَعْظَمَهُ اَسْفَلُهُ [i] . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

[وَاَصْبَحَ الْعِينُ رُكُودًا عَلَى الْاَوْشَازِ اَنْ يَرْسَخْنَ فِي الْمَوْحَلِ]

الكثير الاختلاف في اخلاقهِ . [والاخضعُ الرديءُ الفاسدُ القبيحُ يذكرُ انَّهُ قد جمع دينًا فاسدًا واخلاقًا رديئةً لا تصلُحُ ان تكونَ امرأةٌ على مثالها

١) [اي ما شربت شيئًا من الادوية في لخًا لعلّةٍ او مَرَضٍ يكون في جسمها ولا احتاجت الى معالجة جسمها لانهُ تامٌّ في خَلْقِهِ صحيحٌ في باطنهِ وظاهرهِ]

a) خُلق
b) الاصمعيُّ
c) ابو زيد
d) الخِفضَاجة (وهو الصواب)
e) الاصمعيُّ
f) الرجلُ
g) واللّخى بالقصر
h) بلَخى
i) اعظمُهُ اسفلَهُ

كَالسُّحُلِ ٱلبِيضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحُّ نِجَاءِ ٱلْحَمَلِ ٱلْأَسْوَلِ[a] [1]

(قَالَ)[b] ٱمْرَأَةٌ كَبْدَاءُ وَرَجُلٌ أَكْبَدُ بَيِّنُ ٱلْكَبَدِ. وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ وَسَطُهُ. قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ (٣٠٧):

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي[2] كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ ٱلْمُقْحَمِ (135r)

[تَجْرِي عَلَى مَتْنِ أَمِينٍ شَيْظَمِ][3]

(قَالَ) وَٱلْكَرْوَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلسَّاقَيْنِ. وَهِيَ ٱلْكَرْعَاءُ. وَٱلْوَصْعَاءُ. وَٱلزَّلَّاءُ. وَٱلرَّسْحَاءُ[c] سَوَاءٌ، وَٱلْوَطْبَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلثَّدْيِ، وَٱلْجَدَّاءُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلثَّدْيِ، وَٱلضَّهْيَا ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ وَلَا يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا. يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ ضَهْيَاةٌ[d] [e]

---

١) [الرُكُودُ جمعُ راكدٍ وهو الساكنُ الثابتُ. والعِينُ بَقَرُ الوحش الواحدةُ عَيناءُ. والاَوشازُ جمع وَشَزٍ وهو ما ارتفع من الارض مثلُ النَشَزِ. يريدُ أنَّ البَقَرَ عَلَت على الاوشاز لئلّا ترسَخ في الوحل. يصفُ المَطَرَ بالكثرة وذكر أنَّ البَقَرَ لما اصابها تَقيبَتْ جلودُها وحَسُنَت ألوانُها وصارت كانَّها السُحُل وهي ثيابٌ بيضٌ الواحدُ سَحْلٌ. والسَحُّ الصَبُّ. والنِجاءُ جمعُ نَجْوٍ وهو السَّحابُ الاسود. واراد بقولِهِ الحَمَل المطرَ الذي جاء بنَوْء نجوم الحَمَل]

٢) ومُقْدَمِي معاً

٣) كبداء ضخمةُ الوسَط يعني مَحالةً. فَوْهاء طويلةُ الاَسنان وأسنانُها الشُعَبُ المُتَّسِقةُ التي هي السِماطان يجري الحبْلُ بينهما. [والمُقحَم بفتح الحاء الذي أُقْحِمَ سنتَيْن في سنةٍ واحدة اربعَ واسدسَ في سنةٍ واحدةٍ. وذلك يكونُ ابنُ هَرِمَيْن من الابل. والامينُ المِحْوَرُ اي هو صُلْبٌ شديدٌ. والشَيْظَم الطويلُ]

---

a) قال لنا ابو الحسَن: سمعتُ بُندارًا يقولُ: «نجاء الحمَل» انّما يريدُ السحائبَ التي جاءت بنَوْء الحَمَل بالشَرَطَيْن والبُطَيْن. يعقوبُ: الحَمَلُ السحابةُ السوداء

b) ويُقال

c) والرَقْعاء. والحَيّاء. والسَمْلَقَةُ

d) مثل فُعلَل (كذا. والصواب فَعْلَل)

e) على تقدير فَعْلَلةٍ

[مِثَالُ فَعْلَلَةٍ مَهْمُوزٌ]. وَقَالُوا الضَّهْيَاءُ (مَمْدُودٌ) الَّتِي لَا تَحِيضُ [a]. قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ:

[إِنَّ بَصِيرًا وَسَنَ الْفُؤَادِ وَهَبَهُ لِي رَازِقُ الْعِبَادِ
مِنْ بَعْدِ مَا طَالَ لَهُ رِصَادِي وَاشْفَقَتْ وَاخْتَلَفَتْ عُوَّادِي
قَدْ اَرْدَاَ الشَّيْخَ إِلَى الْوِسَادِ مِنْ بَعْدِ سُوءِ الظَّنِّ وَالْبِعَادِ]
وَقَالَ وَهُوَ صَارِمُ الْفُؤَادِ ضَهْيَاءَةٌ اَوْ عَاقِرٌ جَمَادِ *[1]

١) [قال قول يعقوب «فَعْلَلَةٌ» ليس عند البَصريينَ كما قال واهلُ الكوفة يتسامحون في ضَبْط اوزان الكلام. وقد رأيتُ لبعض النحويين من البغداديين مثلَ ذلك وزعمَ ان ضهياءَ فَعْلَلَة واما البصريون فزعم اكثرهم ومُتَقَدّموهم اَنَّ وزن «ضَهْيَاء» فَعْلَاءُ وانَّ الهمزة زائدة مثل زيادة الهمز في شأمل وشمألٍ وهذا مذهب سيبويهِ واصحابهِ. وزعم ابو اسحق ان وزنَهُ فَعْيَلٌ. والكلامُ في هذا يطولُ والحِجاجُ لهُ يتَّسع. والذي يُقَرِّبُ عليك ان تَعْرِف اَنَّ مَذهب سيبويهِ هو الصحيحُ قولُ العَرَب «ضَهياء» ممدودٌ في معنى «ضهيا» مقصورٌ وجمعهُ ضُهْيٌ مثلُ احمر وحُمْر. والياء في الممدود اصليَّة والهمزة التي كانت في المقصور محذوفة وهذه الهمزة التي في الممدود هي منقلبة من الف التأنيث. ولو كانت الياء زائدةً والهمزةُ اصليَّة لكانت فعلاء منها ضَهْآء على وزن (٨ . ٣٠) ضَهْعَاء. وبصيرٌ اسم ابن هذه المرأة وكانت تتمنَّى ان تلد ابنًا وتُسهر لغمّها بانهُ لا ابنَ لها. فلمَّا ولدتهُ فرحت بذلك وسُرَّت ونامت فلذلك قالت «وسَنُ الفؤاد». وقولها «من بعد ما طال لهُ رصادي» اي كُنت أراصدُ الحَبَل وانتظرهُ فطال ذلك عليَّ الى ان حملتُ. والإرداء الإسكان وعَنَت بالشيخ بعلَها. تقول كان الشيخ مُعرِضًا عني وتاركًا لنومهِ عندي لاني لا آلِدُ فلمَّا ولدتُهُ سُرَّ وعاد الى مُضاجعتي من بعد اَن ساء ظنُّهُ بي ولم يَرْجُ انْ آلِدَ «وقال وهو صارمُ الفؤاد» اي مُبْغِضٌ فُؤَادُهُ لي ضَهْيَاءَةٌ اي هذه المرأة ضهياءةٌ او عاقر جمادٌ وهي التي لا تَحْمِلُ. والجَمادُ البخيلةُ ايضًا. والذي في الالفاظ وغيرها جَمادِ مكسورةٌ على انها مبنيَّةٌ مثلُ حلاقِ وجَعارِ مُؤنَّثٌ معرفةٌ مَبنيَّةٌ. وقد رُوِيَ: او عاقرٌ جَمادُ على الاقواء وهذا احسن لانَّ الذي تَقدَّمَ نكرةٌ فَجَرَى عليهِ ومن رواهُ بالكسر جَعَلَهُ معرفةً صِفَةً غالبَةً وجعَلَهُ في موضع ابتداء وجعل ما قبلَهُ خبرًا. ويجوز ان يكون جَعَل جمادِ اسمًا لها مثلَ حَذَامِ وقَطامِ]

[a] والضَهْيا (بالقصر) شجر. رواهُ ابو العبَّاس. قال لنا ابو الحسن: قلت لابي العبَّاس: عمَّن هو. قال: اراهُ عن ابي الاعرابي. قال ابو يوسف: وانشدنا ابو عمرو

* وجمادُ معًا

وَٱلْوَكْعَاءُ ٱلْمَائِلَةُ إِبْهَامِ ٱلْقَدَمِ إِلَى ٱلْأَصَابِعِ ، وَٱلْكَوْعَاءُ ٱلَّتِي فِي رُسْغِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ ٱلْكَوَعُ ، وَٱلْقَفْمَاءُ ٱلْمُتَقَدِّمَةُ ٱلْحَنَكِ ٱلْأَسْفَلِ عَلَى ٱلْحَنَكِ ٱلْأَعْلَى ، وَٱلذَّوْطَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلذَّقَنِ ، وَٱلثَّرْمَاءُ ٱلْمُنْقَلِعَةُ ٱلثَّنِيَّةِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَٱلْقَصْمَاءُ ٱلَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَٱلْهَتْمَاءُ ٱلَّتِي يَقَعُ مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَٱلْقَلْحَاءُ ٱلَّتِي تَشْتَدُّ خُضْرَةُ أَسْنَانِهَا أَوْ صُفْرَتُهَا[a] ، وَٱللَّطْعَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ٱلْمُنْحَكَّتُهَا ، وَٱلْكَسَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ، وَٱلْيَلَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْأَسْنَانِ ٱلَّتِي تَقْصُرُ[b] أَسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ ٱلْفَمِ ، وَٱلرَّوْقَاءُ ٱلَّتِي فِي مُقَدَّمِ أَسْنَانِهَا طُولٌ ، وَٱمْرَأَةٌ فَوْهَاءُ وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ ثَنَايَاهَا وَرَبَاعِيَاتُهَا[c] وَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةَ ٱلْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : إِنَّ ٱلْعَيْنَ لَتَحْبَأُ عَنْهَا . قَالَ حُمَيْدُ[d] [بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ] :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ[e] عَنْهَا ٱلْعُيُونُ كَرِيهَةِ ٱللَّمْسِ (٣٠٩)

[مُسْتَأْثِرٍ بِٱللَّحْمِ كَاهِلُهَا وَقْصَاءُ مِنْطَقُهَا عَلَى جِلْسِ][1]

وَٱلْمُفَاضَةُ ٱلْمُنْفَتِقَةُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ . وَٱلْمُفَاضَةُ فِي ٱلدِّرْعِ مَدْحٌ وَفِي ٱلنِّسَاءِ ذَمٌّ ، وَٱللَّصَّاءُ ٱلْمُلْتَزِقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا

---

١) [وَصَفَ امرأةً وذكر ان خِلقتَها مقبولةٌ فمن نظر اليها استحلى نَظَرَهُ اليها وانّ بَشَرَتَها ناعِمَةٌ يستلِذُّ مُباشَرَتَها من يُباشِرُها. والمُستأثِرُ الكثير يقول ليست بكثيرة لحم الكاهل . والوَقْصاءُ القصيرةُ العُنُق . والمِنْطَق ما تَشُدُّ بِهِ وَسَطَها . والحِلْسُ البَرْذَعَةُ وعنى أنّها ليست تضعُ حِلْساً على عجيزتها لتَعْظُم ثمّ تَشُدُّها بالنِطاق]

a) وصفرتها (135v)

b) ان تَقْصُرَ

c) رباعيّاتها

d) وانشد لحميد

e) بجابية

فُرْجَةٌ . وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ ٱلَصُّ ، وَٱلْخَنْضَرِفُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، وَٱلْمِثْنَاةُ ٱلَّتِي لَا تُمْسِكُ بَوْلَهَا . وَٱلرَّجُلُ ٱمْثَنُ [a] ، وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ فُتُقٌ اَيْ تَتَفَتَّقُ فِي ٱلْأُمُورِ . قَالَ ٱبْنُ ٱحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ ٱلْحَدِيثِ وَلَا فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى ٱلْأَمْرِ [1]

(قَالَ) [b] وَٱلْحَبْنَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْبَطْنِ ٱشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْحَبَنِ . وَٱلْحَبَنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ ٱلْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ ٱحْبَنُ . وَقَدْ حَبِنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ٱمْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا عَلَيْهِ ، وَٱلْبِهْلَقُ [c] [وَٱلْبَلْهَقُ] ٱلْحَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْحُمْرَةِ ، [d] وَٱمْرَأَةٌ شَوْشَاةٌ . تُعَابُ بِذٰلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ وَتَخْتَلِفُ . وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ خَفِيفَةٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَرَؤُودَةٌ [e] إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ . وَهِيَ رَوَادٌ بِٱلتَّخْفِيفِ . وَرَادَتِ ٱلدَّوَابُّ وَهِيَ تَرُودُ إِذَا رَعَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ٱلرَّسْحَاءِ فَلْحَسٌ . (وَٱلرَّجُلُ ٱلْحَرِيصُ ٱيْضًا يُقَالُ لَهُ فَلْحَسٌ . وَٱلْفَلْحَسُ ٱلْكَلْبُ) ، وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ (٣١٠) ٱلْجَنْبَيْنِ [f] ، وَٱمْرَأَةٌ جَيْحَلٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةَ ٱلْخَلْقِ ضَخْمَةً ، وَٱللَّكَاعُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱللَّئِيمَةُ ، وَٱلدَّفَارُ ٱلْمُنْتِنَةُ ٱلرِّيحِ . يُقَالُ يَا لَكَاعِ [g] . وَيَا دَفَارِ ، [h]

١) [يصفُ امرأةً بأنّها رَزانٌ قليلةُ الكلام . والشَّوشاةُ الخفيفةُ الطيّاشةُ . يقولُ لا يكثرُ حديثها فيكثرَ سَقَطُها ولا تُغالِبُ على الأمر الذي تَشتهيهِ اذا صُرِفَتْ عنهُ . يريد أنّها قليلةُ الخِلاف]

a) امتن
b) ابو زيد
c) البَلهَقُ بكسر الباء واللام (كذا . وهو يريد البِهْلِق)
d) ابو عمرو
e) ويقال للمرأةِ : الرَّؤود على فعول
f) الجنبتين (كذا) . الاصمعيُّ . . .
g) بالكسر
h) ابو زيد

والمُلْقاء . والرَّفْغاءُ الدَّقيقةُ الفَخِذَيْنِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ أَمَقُّ ، والعَضِلَةُ المُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ في سَماجَةٍ . ورَجُلٌ عَضِلٌ ، والجُراضِمَةُ العَظيمةُ السَّمِجَةُ العِظَمِ [a] ، والمُنَدَّنَةُ تَنْدينًا هيَ اللَّحيمةُ في سَماجَةٍ ، والضَّفَنْدَدَةُ مِثْلُ الخُفَضاجَةِ . ورَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ، والضِّفَنَّةُ مِثْلُ الضَّفَنْدَدَةِ . ورَجُلٌ (136v) ضِفَنٌّ . وأَنْشَدَتْني الكِلابيَّةُ :

مِنْهُنَّ بادِيَةُ الكُراعِ كأَنَّها ذِئْبٌ رَأَيْتَهُ فَوقَ نَشْزٍ يَهْبَعُ
وحَديدَةُ العُرْقوبِ يَنْتَحُ أَنْفُها حَبَّ السِّبابِ فَطَرْفُها يَتَقَطَّعُ
وضِفَنَّةٌ مِثْلُ الأَتانِ ضِبِرَّةٌ نَجْلاءُ ذاتُ خَواصِرٍ [b] لا تَشْبَعُ
ومَليحَةُ العَيْنَيْنِ حُلْوٌ دَلُّها يَرْضى بِشيمَتِها الحَليلُ ويَقْنَعُ (١)

(قالَ) والدَّرَّامَةُ والدَّرُومُ السَّيِّئَةُ المِشْيَةِ البَطيئَتُها [c] ، والنَّجباجَةُ السَّمِجَةُ الأَنْفَخانِيَّةُ (٢ [d] [يعني انْتِفاخَها (٣ . ويُقالُ الأَنْبَجانِيَّةُ] مِنْ قَولِهِم [e]

١) [اراد بالكُراعِ ساقَها . والنَّشْزُ ما ارتفع من الارض . والهَبْعُ ان يَمْشِيَ ويحرِّك عُنُقَهُ . يريدُ أنَّ كُراعَها لا لَحْمَ عليها فقد بَدَت ويجوز ان يَعني أنَّها مكشوفة غيرُ مستورةٍ . وجعلَها كالذئب الهابعِ فوقَ النَّشَز لانهُ اذا ارتفع تبيَّن وبيَّن مَشْيَهُ . والهاء المتصلة برأيتَ مُختَلَسَةٌ . وحديدَةُ العُرْقُوب يريدُ حديدة عَظْم العُرْقوب . وذا يُدلُّ على هُزالها وقُبْحِ خَلْقِها . ويَنْتَحُ يسيلُ ويَقْطُرُ . والسِّبابُ المُسابَّةُ . يريدُ أنَّها مُحبَّة لِمُشاقَّة النساء ومُسافَهَتِهِنَّ . ورواهُ بعضهم : حُبَّ السفاد . والضِّبِرَّةُ الشديدَةُ الموثقة الخَلْق . والنَّجْلاءُ التي في بَطنها عِظَمٌ واسترخاء . والدَّلُّ الشكل . وشِيمَتُها خُلُقُها وطبيعتُها . والحليل الزوج]
٢) والأَنْفُجانِيَّةُ ٣) وانتفاجها معًا

a) السَّمِجَةُ العَظْمِ b) ما
c) قال ابو الحسن : سمعتُ بُندارًا يقولُ : الدَّرَّامَةُ مشيُ الأَرْنَب
d) الأَنبجانيَّةُ e) يقال

عَجِينٌ أَنْبَجَانِيٌّ [a] إِذَا أَنْتَفَخَ [b] ، وَٱلْعَشَّةُ ٱلْخَامِلَةُ ضَاوِيَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ [c] ، وَٱلسَّلْفَعُ (137r) ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ (٣١١) ٱلسَّرِيعَةُ ٱلْمَشْيِ ٱلرَّصْعَاءُ [d] ٱلْجَرِيئَةُ ، [e] وَٱمْرَأَةٌ غِلْفَاقُ ٱلْمَشْيِ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ ٱلْمَشْيِ . وَهِيَ ٱلْخِزْبَاقُ . تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ ٱلْغِلْفَاقُ وَٱلْخِزْبَاقُ إِذَا وَصَفْنَاهَا بِسُرْعَةِ ٱلْمَشْيِ ، [f] وَٱمْرَأَةٌ خَيْفَقٌ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْعِظَامِ ٱلْبَعِيدَةُ ٱلْخَطْوِ ، وَٱلْغَلْفَقُ ٱلْخَرْقَاءُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْمَنْطِقِ وَٱلْعَمَلِ ، [g] وَٱلْهَيْقَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْإِبِلِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ [h] :

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولًا ... وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْحَذَفِ [i] ٱلْقِصَارِ

[j] وَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ [k] أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا ٱلْأُقَيْعِسُ ٱلَّذِي إِذَا سَأَلَهُ ٱلْقَوْمُ عَنْ أَبِيهِ هَرَّ فِي وُجُوهِهِمْ وَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ مِنْ أَبِي . وَأَحَبُّ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا ٱلْعَرِيضُ ٱلْوَرِكِ ٱلْأَبْلَهُ ٱلْعَقُولُ ٱلَّذِي يُطِيعُ عَمَّهُ وَيَعْصِي أُمَّهُ وَإِذَا سَأَلَهُ ٱلْقَوْمُ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ:عِنْدَكُمْ . وَأَحَبُّ كَنَائِنِي إِلَيَّهُ [l] ٱلْعَزِيزَةُ (137v) فِي رَهْطِهَا ٱلذَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا ٱلْبَرْزَةُ ٱلْحَيِيَّةُ

---

a) انبجانيٌّ
b) واختمر
c) قال ابو العبّاس : والعَشّةُ دابّةٌ تقع في الجلد فتقرمه قال :
وعُثّةٌ تَقرِمُ جِلدًا املَسَا
d) قال غيرُ ابي زيد: هي الجريئةُ
e) وقالت الكلابيّةُ تقولُ .
f) وقال الكلابيُّ تقولُ . . .
g) ابو عمرو
h) وانشد
i) الحِذَم . والحِذَمُ الحُشَارَةُ القِصَار
j) قال الاصمعيُّ : حدّثنا جُمَيعُ بنُ ابي غاضرةَ قال . . .
k) بنُ بَدر
l) اليّ

ٱلَّتِي يَتْبَعُهَا غُلَامٌ وَفِي بَطْنِهَا غُلَامٌ . وَأَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَيَّهْ[a] ٱلذَّلِيلَةُ فِي رَهْطِهَا ٱلْعَزِيزَةُ فِي نَفْسِهَا ٱلطُّلَعَـةُ ٱلْخُبَاَةُ ٱلَّتِي تَمْشِي ٱلدِّفِقَّى وَتَجْلِسُ ٱلْهَبَنْقَعَةَ . ٱلَّتِي فِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ وَتَتْبَعُهَا جَارِيَةٌ ، فَٱلطُّلَعَةُ[b] ٱلَّتِي تَطَّلِعُ ، وَٱلْخُبَاَةُ ٱلَّتِي تَخْنِسُ بَعْدَ ٱلِٱطِّلَاعِ ، وَٱلْهَبَنْقَعَةُ أَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا ٱلْيُمْنَى فِي تَرَبُّعِهَا ،[c] وَٱلْعَصَلَاءُ[d] ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَا لَحْمَ لَهَا . وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ[e] تَذْمِي ٱلْكَلْبَ نَكْهَتُهَا وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا(١

(قَالَ) وَٱلْقَهْبَلِسُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَٱلْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا . قَالَ[f] [ٱلرَّاجِزُ]:

جَحْمَرِشٌ كَأَنَّمَا عَيْنَاهَا عَيْنَا أَتَانٍ قُطِعَتْ أُذْنَاهَا (٣١٢)(٢

وَقَالَ أَبُو ٱلسَّوْدَاءِ ٱلْعِجْلِيُّ :

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلْقَهْبَلِيسَ ٱلْجَحْمَرِشْ مِنْهُنَّ حَقًّا وَٱلْعَجُوزَ ٱلْهَمَّرِشْ

[وَكُلُّهُنَّ أَبْتَغِي وَأَحْتَرِشْ](٣

---

١) [العَنْدلة الطويلة . واذا شمَّ الرَّجُلُ الريحَ المُنْتِنَةَ قال: إنّها لَتَذْميني . أراد أنَّ الكلب يُجيش بِنَتْن ريحها وعنى أنَّ ثَدْييها طويلان فاذا مَشَتْ واسرعت اضطرب ثدياها فصكَّ كلُّ واحدٍ منهما الآخر]

٢) [شبَّه عينَيْ هذه المرأة بعينَي أتان . وقولهُ « قُطِعَتْ اذناها » اي عينا هذه المرأة كعينَي الاتان إلّا أنَّ أُذُنيها ليستا بطويلتَين كأُذُنَي الأتان فلذلك شبَّهها باتان مقطوعة الأذنَين]

٣) الهَمَّرِشُ العجوزُ . والاحتِرَاشُ الطّلَبُ . والصَيْـدُ مأخوذٌ من حَرْشِ الضِباب وهو اصطيادُها

---

a) الي‌َّ
b) الخُبَاَةُ
c) ابو عمرو
d) العضلاء
e) بعضلاء
f) وانشد

(قَالَ) وَٱلطُّرْطُبَّـةُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ [a] ، [b] وَٱلعَرَكْرَكَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْمُضْطَرِبَةُ (138r) ، [c] وَيَقُولُونَ عِنْـدَ ٱلشَّتْمِ : يَاٱبْنَ ٱلْمُعْبِرَةِ . يُرِيدُونَ يَاٱبْنَ ٱلْعَفْلَاءِ . وَٱلْمُعْبِرَةُ مِنَ ٱلشَّاءِ ٱلَّتِي تُرِكَ صُوفُهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لَا تُجَزُّ فَشَبَّهَهَا بِذٰلِكَ ، [d] وَٱللَّخْنَاءُ ٱلْخَبِيثَةُ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلسِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَٱلْخَنْكَلَةُ ٱلدَّمِيمَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَإِزْيَبَّةٌ [e] [١] إِذَا كَانَتْ بَخِيلَـةً ، وَٱلْخَنِجْلُ وَٱلْخَنْجَـلُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْبَذِيَّةُ [f] ٱلصَّخَّابَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ، وَٱلْحَوْشَبَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلنَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَـةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَزَّقًا [g] [٢] بِغِرَاءِ [h] [٣]

(قَالَ) وَٱلْخَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْعَيْضُومُ ٱلْأَكُولُ [بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِٱلصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِٱلضَّادِ مُعْجَمَةً] . قَالَ [i] [ٱلرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ [j] . [٤]

---

١) رز لَأَزْيَبَة ٢) وفي الهامش : مُلَصَّقًا

٣) [وَصَفَ امرأةً يقول هي كثيرةُ الشعر ضامرُ البطن وليست بعظيمة البطن صَلْعاء الراس فهي تحتالُ في إلصاقِ الخِمار براسها لئلّا ينكشفَ راسُها فيُعرَفَ انّها صَلْعاء فتُلصِقُهُ بالغِرَاء . ويُقال فيهِ « غَرًا » اذا فُتح اوّلُهُ قُصِرَ . واذا كُسِر مُدَّ]

٤) الارجادُ الارعادُ

a) قال ابو العبّاس : يُقال امرأةٌ ذات طُرْطُبَّتَيْنِ اذا كانت عظيمة الثديين

b) ابو زيد

c) وحكى الفرّاء عن بعضهم انهم . . .

d) ابو عمرو

e) لَأَزْيَبَةٌ

f) البذيئةُ

g) مُلَصَّقًا

h) يعني انها صغيرةُ الراس ليس لها شَعَر فهي تُغطّي رأسها

i) وانشد

j) قال لنا ابو الحسن : « عيضوم » هكذا وقع ههنا بالضاد مُعجمةً والصواب بالصاد . رَجَعْنا الى الكتاب

* وعيضوم معًا

وَٱلْأُبَاسُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ . قَالَ خِذَامٌ [a] ٱلْأَسَدِيُّ (٣١٣) :

رَقْرَاقَةٌ [b] مِثْلُ ٱلْفَنِيقِ عَبْهَرَهْ
لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ أُبَاسٍ شَهْبَرَهْ (138v) [1]

(قَالَ) وَٱلْوَقْوَاقَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ، [c] وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَفِ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيْلٌ فِي أَحَدِ ٱلشِّقَّيْنِ . رَجُلٌ أَجْنَفُ وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْخَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْبَزَخِ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ بَطْنِهَا وَيَدْخُلَ مَا بَيْنَ وَرِكَيْهَا . (قَالَ) وَسَمِعْتُ إِهَابَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : كُلُّ عَذْرَاءَ فِيهَا بَزَخٌ ، وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْقَعَسِ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ بَطْنُهَا . وَرَجُلٌ أَقْعَسُ وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْوَاءُ وَرَجُلٌ أَبْزَى وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ عَجُزُهُ وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ وَثُنَّتُهُ . [وَيُقَالُ ٱلْأَبْزَى أَنْ يَدْخُلَ ٱلْبَطْنُ وَتَخْرُجَ ٱلْعَجِيزَةُ . وَٱلْأَقْعَسُ أَنْ يَخْرُجَ ٱلْبَطْنُ وَتَدْخُلَ ٱلْعَجِيزَةُ . وَٱلْبَزَخُ خُرُوجُ ٱلصَّدْرِ وَٱنْخِفَاضُ ٱلصُّلْبِ] . (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي هٰذِهِ ٱلْخِلْقَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ خِلْقَتَهُ [d] : جَاءَ يَمْشِي مُتَبَازِيًا . وَٱلثُّنَّةُ مَا بَيْنَ ٱلسُّرَّةِ وَٱلْعَانَةِ) ، [وَمِثْلُهُ] ٱمْرَأَةٌ هَدْآءُ بَيِّنَةُ ٱلْهَدَإِ . وَرَجُلٌ أَهْدَأُ وَهُوَ ٱنْحِنَاءٌ فِي ٱلظَّهْرِ وَٱنْكِبَابٌ ، وَمِثْلُهُ ٱمْرَأَةٌ جَنْآءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَإِ وَرَجُلٌ أَجْنَأُ . وَأَنْشَدَ [لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ] فِي [e] صِفَةِ تُرْسٍ :

---

1) [الرَّقْرَاقَةُ التي كأنَّ الماء يجري في وجهها وجسدها . ويقال هي البيضاء الناعمة . والفنيقُ الفَحْلُ العظيمُ من فُحول الابل . والعَبْهَرَةُ التَّامَّةُ الخَلْق . والشَهْبَرَةُ العجوزُ]

a) خِدَام
b) وَقواقَةٌ
c) الاصمعي يُقال . . .
d) خلقَتُهُ
e) بعض

[اَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ ٱلْمُقْعَدِ وَضَالَةٌ مِثْلُ ٱلْجَحِيمِ ٱلْمُوقَدِ]
وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ اَجْرَدِ [١]

وَٱلْحُنْظُوبُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلرَّدِيئَةُ ٱلْخَبَرِ ، [وَٱلْعَنْضَرِفُ مِثْلُ ٱلْخَنْضَرِفِ] ، وَٱلْقِضَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَضِيفَةٌ

---

٥٩ بَابُ ٱلْمُطَلَّقَةِ

راجع في فقه اللُّغة باب نعوت المرأة (الصفحة ١٥٠)

[a] اَلْمَرْدُودَةُ ٱلْمُطَلَّقَةُ . (وَزَعَمُوا [b] اَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ ٱلزُّبَيْرِ اَوْ [فِي] بَعْضِ كُتُبِ ٱلصَّحَابَةِ : دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي) ، وَٱلْقَاقِدُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا . يُقَالُ (139r): لَا تَتَزَوَّجْهَا فَاقِدًا وَتَزَوَّجْهَا مُطَلَّقَةً ، وَفُلَانٌ اَيِّمٌ وَفُلَانَةُ اَيِّمٌ وَقَدْ تَاَيَّمَ فُلَانٌ زَمَانًا وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْاَيْمُ وَٱلْاَيْمَةُ [c] . وَقَدْ آمَتْ وَهِيَ تَئِيمُ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَاَيَّمَتْ اَيْ مَكَثَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ . قَالَ حُمَيْدٌ [d] :

---

١) [ابو سُليمان هو عاصمُ بنُ ثابتٍ . والمُقعَد رجلٌ كان يَعمَلُ السِهامَ . والضالَة شجَرَةٌ وهي السِدْرَةُ البرِّيَّةُ . وانَّما اراد سِهامًا عُمِلَتْ من خَشَبِ هذه الشَجرَة . والجَحيمُ الجمرُ جعل نِصالَ هذه السهام بمنزلة الجَمْر لانها صافيةٌ كأنها تتَّقد . والمُجْنَأُ الترْسُ وانَّما سُمّيَ مُجنَأً لانَّ ظَهرَهُ مُنكَبٌّ الى داخلهِ . والمَسْكُ الجِلد . والأَجرَدُ القصيرُ الشعَرَة وتقديرُ الكلام: ابو سليمان وهذا ريشُ المُقعَد ويجوزُ اَن تُقدَّر: ومعي ريشُ المُقعَد وضالَةٌ ومُجنَأٌ (٤١٣) . وقال هذا في غزاةٍ غزاها يقولُ: مثلي لا يُعذَر ان لم يُقاتل لاني شُجاعٌ ومعي سِلَاحي]

---

a) الاصمعيُّ
b) قال وزعم
c) قال ابو الحسن : زاد ابو العبَّاس : والأُيوم
d) الهِلاليُّ

[سَلِ ٱلرَّبعَ أنَّى يَمَّمَتْ أمُّ سَالِمٍ وَهَلْ عَادَةٌ لِلرَّبعِ أنْ يَتَكَلَّمَا]
وَقُولَا لَهَا يَاحَبَّذَا أنتِ هَلْ بَدَا لَهَا أوْ أرَادَتْ بَعْدَنَا أنْ تَأيَّمَا[1]

وَقَالَ[a] [ٱلرَّاجِزُ]:

مُؤَيَّمَةٌ أوْ فَارِكٌ أمُّ تَألَبٍ[b] لَهَا بِدِمَاثِ ٱلْوَادِيَيْنِ رُسُومُ[2]

(قَالَ)[c] وَٱلْمِئْفَاةُ ٱلَّتِي يَمُوتُ لَهَا ثَلٰثَةُ أزْوَاجٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْأَسَدِيُّ: مُثَفِّيَةٌ . وَمِنَ ٱلرِّجَالِ مُثْفٍّى وَمُثَفٍّ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَٱمْرَأةٌ عَزَبٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ عَزَبَةٌ إذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَأنْشَدَنِي ٱلْجَرْمِيُّ :

---

١) [يَمَّمَتْ قصدَتْ . اي هل اعتاد الرَّبعُ ان يُجيبَ من سألهُ كأنَّهُ رجَع على نفسهِ وانكر عليها سُؤالَ الرَّبع . قال ابو محمَّد : رأيتُ في تفسير هذا : هل ارادت انْ تتزوَّج اذا بَدَا لها فينا . كذا رأيتُهُ . على أنْ « تأيَّمَ » بمعنى تزوَّجَ وهو خلاف ما قال يعقوبُ . والذي ذكر يعقوبُ هو الوجهُ لانهُ لا يُقال : تأيَّمتِ المرأة اذا تزوَّجتْ انمَّا الأيِّمُ الذي لا زوجَ لهُ . والأيِّمُ من النساء التي لا زوجَ لها . وفاعلُ « بدا » مُضمَرٌ فيهِ كأنَّهُ قال : بَدَا لها فينا رايٌ او شيءٌ او بَدَاءٌ الذي هو المصدرُ . وهم يفعلون ذلك في « بَدَا » ويُضمِرون الفاعل لأنَّهُ ليس يُقصَدُ بالفاعل قَصْدُ شيءٍ بعينهِ وهو يحتمِلُ أشياء فأضمَروهُ وقدَّروهُ لابهام شيءٍ . وقال اللهُ عزَّ وجلَّ : وبَدا لهم من بعد ما رَأوا الآيات ليسجُنُنَّهُ حتى حينٍ . والمعنى عندي انهُ اراد : هل بَدَا لها بعد مفارقتنا ان تتزوَّج او ان تتأيَّمَ . وقال في البيت « سَلِ الرَّبعَ » على خِطاب الواحد ثمَّ قالَ في البيت الذي بعدَهُ « وقولا لها » على (٣١٥) خطاب الاثنين كما حُكِيَ عن الحجَّاج أنَّهُ قال : يا حَرَسِيُّ اضرِبا عُنقَهُ]

٢) [ويُروى : أمُّ ثالثٍ] . مُؤَيَّمَةٌ من الأيِّمَة [قد فُرِّق بينها وبين زوجها . أيَّمها فرَّق بينها وبَيْنَهُ . والفارِكُ التي ابغضَتْ زَوْجها . والدماثُ جمعُ دَمِثٍ وهو الموضعُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ من الرَّمل . والتَّألَبُ ولد الحِمار مثل التَّوْلَب فاستعارهُ هنا للصبيّ . وروى بعضهم : أمُّ ثالثٍ اي قد وَلَدَتْ ثلثةَ اولادٍ . ويجوزُ ان يعني انها لا تَثبُت مع رَجُلٍ فلها ثلثةُ اولادٍ من ثلثة رجالٍ]

---

a) وانشدني ابو عمرٍو b) . امُّ ثالثٍ

c) قال ابو الحسن : قال الكلابيُّ : والمرأةُ . . .

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبْ عَلَى ٱبْنَةِ ٱلْحُمَارِسِ ٱلشَّيْخِ ٱلْأَزَبْ (١

(قَالَ) [a] وَٱلْحَادُّ وَٱلْمُحِدُّ ٱلَّتِي تَتْرُكُ ٱلزِّينَةَ لِلْعِدَّةِ ، [b] وَٱلْعَانِسُ ٱلَّتِي تَعْجَزُ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ (139v) تَعْنُسُ عُنُوسًا فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عَنَّسَتْ فَهِيَ مُعَنِّسَةٌ [وَعُنِّسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ] . قَالَ [ٱلْأَعْشَى :

وَلَقَدْ أُرَجِّلُ جُمَّتِي بِعَشِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ ٱلْمُرْتَادِ]
وَٱلْبِيضِ [c] قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأْنَ فِي قِنٍّ وَفِي أَذْوَادِ (٢

[d] وَٱلْمُرَاسِلُ ٱلَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا [e] فَهِيَ تُرَاسِلُ ٱلرِّجَالَ ، [f] وَٱلْمُشْبِلَةُ ٱلَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ . [g] وَقَدْ أَشْبَلَتْ ،

---

١) على ابنة الحُمارس بَدَلٌ من «عَزَبٍ» الثاني وهو بَدَلٌ باعادةِ العاملِ ومثلُهُ في البَدَل قولُ الله عزَّ وجلَّ : قال المَلَأُ الذين استكبَروا من قومِهِ للذين استُضْعِفُوا لمن آمنَ منهم . والأَزَبُّ الكثير الشَّعَر]

٢) [ويروى : كِنّ [h]] . ويُروى: فَنَنٍ اي في ظلّ عيش .[وتَرجِيلُ الشَّعَر غَسْلُهُ واصلاحُهُ وتسريحُهُ . والشَّرْبُ جمعُ شاربٍ . والمُرْتادُ الرائدُ . وكان الرائدُ يركَبُ غُدْوَةً ليَرْتادَ ثمّ يروحُ عَشِيَّةً . والسنابِكُ جمعُ سُنْبُكٍ وهو مُقَدَّمُ الحافِر . وقيل المُرْتادُ المُشْتَرِي للخمر يأتي على فرسِهِ ليشتري الخَمْر . والبيضُ معطوفٌ على الشَّرْب . والجِراءُ مصدرُ الجارية . يُقال جاريةٌ بيِّنَةُ الجِراء والجَراء اذا طال مكثُها جاريةً لم يمسَسْها رجلٌ . وطالَ جَراءُ الجارية اذا لم تتزوَّجْ . والمعنى انَّهنَّ في قِنٍّ مُستَغْنِياتٌ . ويجوز ان يريدَ انهنَّ نشأْنَ يُخدَمْنَ المماليك (كذا) لانَّ لهنَّ نِعَمًا . والأَذْوادُ جمع ذَوْدٍ وهي جماعةُ الابِل . ويروى : في فنن وهو النَّعمة والتُّرْفة . ويروى : في كِنٍّ اي في صونٍ وسِترٍ لا يحتَجنَ الى البُروز والظُّهور لانهنَّ مَكفيّاتٌ]

---

a) الاصمعيُّ

b) ابو زيد

c) والبيضُ

d) الكِسائيُّ

e) قالَ ابو العبّاس : امرأَة مُراسِلٌ تُراسِلُ الخُطّابَ

f) ابو زيد . . .

g) ويُقال

h) وروى الاصمعيُّ في كِنٍّ . . .

وَحَنَتْ تَحْنُو [a] فَهِيَ حَانِيَةٌ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ ، [b] وَٱمْرَأَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى اَوْلَادِهَا [c] وَمُشْبِلَةٌ اَيْ لَطِيفَةٌ مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ ٱلْإِشْبَاءُ وَٱلْإِشْبَالُ ، وَٱلْمِتْآلِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُسْلِبَةُ ، [وَٱلْمُوتَلِيَةُ مِنَ ٱلْمِتْلَاةِ] ، [d] وَٱلتَّرِيكَةُ [مِنَ ٱلنِّسَاءِ] ٱلَّتِي يَقِلُّ خُطَّابُهَا ، [e] وَٱلرَّاجِعُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى اَهْلِهَا ، [f] وَإِذَا كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ عَذْرَاءَ كَمَا هِيَ قَالَتْ : إِنِّي بِجُمْعٍ ، [g] وَٱلْأَيِّمُ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءَ كَانَتْ اَوْ غَيْرَ عَذْرَاءَ

---

٦٠ بَابُ ٱلْهُزَالِ [h]

راجع في فقه اللغة فصول الهُزال (الصفحة ٥٠)

[i] يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهَزِلَتْ [j] تَخَرْخَرَتْ (140ʳ) ، وَٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَكَفَلًا وَعْثًا إِذَا تَرَجْرَجَا   اَمَرَّ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَّجَا]
لَا قَفِرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجَا [1]

---

١) [الوَعْثُ الكثيرُ اللَّحم . وتَرجرجَ اضطرَبَ من كثرة لحمهِ وضخَمِه . وفي « اَمَرَّ » ضميرٌ من الكفَل يريدُ بأمَرَّ فُتِل . يريدُ أنَّ شَحمَها صار في كَفَلها وباقي خَلْقها مَفتولٌ . والخَدَلَّجُ المتلئُ الحَسَن . والعَشُّ الدقيقُ اليابسُ . والمُهبَّجُ المورَّمُ]

a) حُنُوًّا
b) ابو عمرو يُقال
c) ولَدَها
d) الفرّاء يُقال للمراءة . .
e) ابو زيد: من النساء . . .
f) قال ابو عبيدة
g) وقال
h) والمهزولة
i) الاصمعيُّ
j) ثمَّ هُزِلت

أَبُو زَيْدٍ : اَلْقَفِرَةُ (٣١٧) اَلْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ [مِنْ سُوسِهَا قِلَّتُهُ . وَإِنْ هِيَ سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفَرًا] ، وَالْمَصُوصَةُ اَلْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَامِرِهَا . وَهِيَ مِثْلُ اَلْمَهْلُوسَةِ ، وَالنَّاحِلَةُ وَهُوَ نَقْصُ اللَّحْمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاحِلٌ ، وَامْرَأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ الَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَالْمَشَلَّاةُ اَلْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

٦١ بَابُ مَا خُصَّتْ بِهِ النِّسَاءُ

اَلْأَصْمَعِيُّ : اَلْمُتَلَاحِمَةُ اَلضَّيِّقَةُ اَلْمَلَاقِي ، وَالْمَأْسُوكَةُ الَّتِي أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ . وَمِثْلُهَا مِنَ الرِّجَالِ الْمَكْمُورُ ، وَالشَّرِيمُ[a] اَلْمُفْضَاةُ . وَهِيَ الْأَتُومُ[b] ، وَاللَّخْوَاءُ اَلْوَاسِعَةُ . وَخِلَافُهُ الرَّصُوفُ (140v) ، وَالْمَهْلُوسَةُ وَاللَّطْعَاءُ اَلضَّيِّقَةُ ، [c] وَالْخِجَامُ مِثْلُ اللَّخْوَاءِ وَهُوَ سَبٌّ تَتَسَابُّ بِهِ الْأَعْرَابُ . يُقَالُ يَا ابْنَ الْخِجَامِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

---

a) والشريفُ

b) قال ابو الحسن : لم يعرف ابو العبّاس الشريفَ . (قال) ولا اعرفُ الّا الشريمَ والأَتومَ . وانشدنا ابو العبّاس :

لعلَّ الله فضّلكمْ علينا بشيءٍ انَّ امّكمُ شريمُ

قال ابو الحسن : وانشدهُ « لعلَّ اللهِ » بالخفض في لغة قومٍ يخفضون بلَعلَّ ويكسرونَ لامَ لعلَّ . قال ابو العباس : ذهب الفرّاء الى ان اصلها لَعَى من قولك : لعًى لزيدٍ أُدْغم التنوين في اللام وكَثُرَ بها الكلامُ حتى صارت في اللفظ « لَعلّ » وانّما هي من حرفين الثاني لامُ الاضافة . (قال) ثُمَّ فتحوها توهُّمَ انَّ الكلمتين واحدةٌ . قال ابو يوسف . . .

c) ابو عمرو

أَنْعَتُ عَيْرَ عَانَةٍ نَهَّامَا رَعَا[a] جُفَافًا وَرَعَا[b] سَنَامَا
حَتَّى إِذَا خَبَّ ٱلسَّفَا وَصَامَا إِعْتَمَّ مِنْ غُلْمَتِهِ ٱحْتِمَامَا
وَٱدَّكَرَ ٱلْعَيَالِمَ ٱلْجِمَامَا (141[١]) بِذَاكَ أُشْجِي ٱلنَّيْرَجَ ٱلْحَجَامَا
[لَقَدْ بَعَثْتُمْ شَاعِرًا مُكَتَامَا لَمْ يَقِكُمْ وَلَا أَسْتَهُ ٱلرِّجَامَا[١]]

وَٱلضَّلْقَمُ وَٱلضَّلْقَمَةُ أَيْضًا ٱلْوَاسِعَةُ. وَقَالَتْ[c] [أُمُّ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَجْلَانِيَّةُ :

أَنْعَتُ عِيرًا تَمَّ مُنْذُ أَجْذَعَا لَا غَلِقَ ٱلظَّهْرِ وَلَا مُوَقَّعَا
مِنْ حُمْرِ حُمْرَانَ ٱلَّتِي تَوَدَّعَا فِي أَرْبَعٍ مِنْ ضَرْبِ شَرْوَاهُ مَعَا]
أَقْبَلْنَ تَقْرِيبًا وَقَامَتْ ضَلْقَعَا[٢]

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي. يُضْرَبُ فِي ٱلْفَرْقِ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ،[d] وَٱلْعَسُوسُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي لَا تُبَالِي أَنْ تَدْنُوَ مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَٱلشَّفِرَةُ [ٱلَّتِي] تَكْتَفِي بِأَيْسَرِ ٱلنِّكَاحِ، وَٱلْقَعِرَةُ خِلَافُهُ،[e]

١) [النَّهَّامُ المُصَوِّتُ. وجُفافٌ وسَنامٌ موضعان. وخَبَّ السَفا جفَّ وطَرَدَتْهُ الريح. والسفا اطرافُ البُهْمَى. وصامَ قامَ. يعني العَيْرَ قامَ ينظُرُ أيَّ المياهِ يَقصِدُ لانَّهُ قد كان جَزَأَ بالرُطَبِ عن الماء فلمَّا لم يبقَ رُطْبٌ عزم على قصد المياه. واحتمَّ حَمِيَ من شدَّة الغُلْمة. والعيالِمُ جمع عَيْلَم وهو الماء الكثيرُ وأكثَرُ ما (٣١٨) يُقال «بئرٌ عَيْلَمٌ» للغزيرة. والجِمامُ نحو العيالِم. وجمَّةُ الماء مُعظَمُهُ. والنَيرَجُ المُنكَرَةُ الداهيةُ. والمُكتامُ الذي يَجلِسُ على اطراف اصابعِهِ]

٢) [أَجذَعَ اذا استوفى سنةً ودخل في الثانية. والغَلِقُ الشديدُ دَبَرِ الظَّهرِ. وحُمْرانُ رَجُلٌ. تَوَدَّعَ يعني أنَّهُ ودَّعها تَرَكها لا يركَبُها ولا يحمِلُ عليها في اربعٍ ارادت مع اربعٍ. وشَرْوى الشيء مِثلُهُ. وضَرْبُهُ نحوُهُ. يريدُ انهنَّ مثلُ العَيرِ المُقدَّم ذِكرُهُ في الشدَّة والقوة. وقالت في اربعٍ وظاهرُ الكلام ان تقول في اربعةٍ لانَّها تريدُ أعيارًا. ويجوز ان تريد باربعٍ اربعَ قِطَعٍ من الحُمُر والواحدةُ قطعةٌ وعلى هذا الوجه تكون الأعيار لا يُعرَف عددُها انما يكون العَيرُ المُقدَّمُ ذِكرُهُ معهُ اربعُ قِطَعٍ من الحَمير لا أُتُنَ فيها. والتَّقريبُ ضربٌ من العَدْوِ]

a) رعى
b) رعى
c) وقال
d) الفرّاء
e) ابوزيد

وَيُقَالُ لِلْمُفْضَاةِ هَرِيتٌ ، وَالْهَرِيتُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ وَيَتَكَلَّمُ بِالْقَبِيحِ ،[a] فَاِذَا غُشِيَتْ قِيلَ اُقْتُضَّتْ وَافْتُرِعَتْ . وَيُقَالُ كَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ قِضَّتِهَا وَعِنْدَ افْتِرَاعِهَا ، فَاِذَا افْتَرَعَهَا فَاللَّيْلَةُ الَّتِي (٣١٩) يَفْتَرِعُهَا فِيهَا يُقَالُ لَهَا : لَيْلَةٌ شَيْبَاءُ ، فَاِنْ هُوَ لَمْ يَفْتَرِعْهَا قِيلَ لِتِلْكَ : لَيْلَةٌ حُرَّةٌ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلِي ذٰلِكَ مِنْهَا : هُوَ اَبُو عُذْرِهَا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَا ابْنَ اللَّثِيَةِ اِذَا شُتِمَ وَعُيِّرَ بِاُمِّهِ وَيُعْنَى بِهِ عَرَقُ بَدَنِهَا . وَاللَّثَا[b] شَبِيهٌ بِالنَّدَى ، يُقَالُ (141v) لَثِيَ يَلْثَى لَثًا[c] شَدِيدًا ، وَقَدْ اَلْثَتِ الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا اِذَا كَانَ يَقْطُرُ مِنْهَا مَاءٌ ، وَرُبَّمَا سُبَّ الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ الْعَيْلَمِ . قَالَ مُنْتَجِعٌ : الْعَيْلَمُ الْبِئْرُ الْوَاسِعَةُ

٦٢ بَابُ الزَّوَاجِ

[d] يُقَالُ امْرَاَةٌ مَكْمُورَةٌ وَمَنْكُوحَةٌ[e] ، الْاَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ كُلُّ فَحْلٍ يُفْصَلُ[f] عَنْ حَامِلَتِهِ غَيْرَ الرَّجُلِ .[g] وَيُقَالُ نَكَحَ الْمَرْاَةَ يَنْكِحُ نِكَاحًا ، وَهَرَجَ يَهْرُجُ هَرْجًا ، وَنَخَبَ يَنْخَبُ وَيَنْخُبُ نَخْبًا ، وَنَشَلَ يَنْشُلُ نَشْلًا [وَنَسَلَ] ، وَخَجَاَ يَخْجَاُ خَجْئًا ، وَشَطَاَ يَشْطَاُ شَطْئًا (142r) ، وَرَطَاَ يَرْطَاُ رَطْئًا ، وَفَطَاَ يَفْطَاُ فَطْئًا ، وَحَشَاَ (٣٢٠) يَحْشَاُ حَشْئًا ، وَلَتَاَ يَلْتَاُ لَتْئًا ، وَمَسَحَ

---

a) الاصمعيُّ
b) واللّثَى بالقصر
c) لثىً
d) يونُس
e) اي منكوحةٌ
f) يَفصِلُ
g) ابوزيد

يَمْسَحُ مَسْحًا ، وَقَمَطَرَ يُقَمْطِرُ قَمْطَرَةً ، وَرَطَمَ يَرْطُمُ رَطْمًا ، وَكَامَ يَكُومُ كَوْمًا .
وَٱلْعَصْدُ وَٱلْكَوْمُ وَاحِدٌ . وَلَمْ يَعْرِفُوا لِلْعَصْدِ فِعْلًا [a] وَذَحَا يَذْحُو [b]
[ذَحْوًا] [1] ، وَوَارَ يَؤُرُّ أَرًّا ، وَدَحَمَ [c] ، وَبَاضَعَ ، وَلَامَسَ ، وَمَخَزَ [2] ، وَٱمْرَأَةٌ
مُكَامَةٌ مَنْكُوحَةٌ وَٱلصَّوَابُ مَكُومَةٌ [d]]

٦٣ بَابُ صِفَةِ ٱلْحَرِّ * (142v)

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب القَيْظ والحرّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجرائيم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : مِنَ ٱلْحَرِّ ٱلْوَغْرَةُ . وَٱلْوَقْدَةُ . وَٱلْأَكَّةُ . وَٱلْأَجَّةُ . وَٱلْأُوَارُ . وَٱلْحَمَارَّةُ ، فَأَمَّا وَغْرَةُ ٱلْقَيْظِ فَأَشَدُّهُ . يُقَالُ إِنَّا لَفِي وَغْرَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ يَعْنِي أَشَدَّ ٱلْقَيْظِ حَرًّا ، وَٱلْوَغْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشِّعْرَى . وَأَصَابَتْنَا وَغْرَةٌ مِنَ ٱلْحَرِّ . [وَذَاكَ مَتَى مَا ٱشْتَدَّ عَلَيْكَ ٱلْحَرُّ فِي إِبَّانِ ٱلْحَرِّ] . وَقَدْ وُغِرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً . وَأَوْغَرْنَا أَيْ أَصَابَنَا ٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ ، وَٱلْوَقْدَةُ مِثْلُ ٱلْوَغْرَةِ . يُقَالُ إِنَّا لَفِي وَقْدَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ . وَأَصَابَتْنَا وَغَرَاتٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَوَقَدَاتٌ ، وَيَوْمٌ أَبْتٌ [e] . وَلَيْلَةٌ أَبْتَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ ، وَأَمَّا ٱلْأَكَّةُ فَٱلْحَرُّ ٱلْمُحْتَدِمُ ٱلَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ [3] ،

1) زع دحا 2) زع وتخر 3) والعُكَّة معًا

a) ابو عمرو b) دحا يدحو c) غيرابي عمرو
d) وهو الكشْء . والخجُ . والزّعبُ . والخلجُ . والقشُّ . والنخفُ . والنخبُ
e) آبتٌ

* ورد هذا الباب في نسخة باريز بعد باب صفة الخمرة فلذلك اختلفت هنا أعداد صفحاته

وَاصابَتنا اَكَّةٌ مِن حرٍّ . وَهذا يَومُ اَكَّةٍ وَيَومٌ ذُو اَكٍّ [وَذُو اَكَّةٍ] . وَقَدِ ائْتَكَّ يَومُنا . وَيومٌ مُؤْتَكٌّ . وَيَومٌ عَكٌّ اَكٌّ وَلَيلَةٌ عَكَّةٌ اَكَّةٌ . فَامَّا اَلعُكَّةُ [a) [وَالعَكَّةُ] فَالحَرُّ الشَّدِيدُ بِسُكُونِ الرِّيحِ . يُقَالُ يَومٌ عَكٌّ [b) وَيَومٌ ذُو عَكِيكٍ . وَقَدْ عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا ، وَاُوارُ الحَرِّ صِلاؤُهُ . وَصِلاؤُهُ شِدَّةُ حَرِّهِ . وَيُقَالُ يَومٌ ذُو اُوارٍ اي شَدِيدُ الحَرِّ . وَاُوارُ النَّارِ صِلاؤُها . يُقَالُ دَنَوتُ مِن اُوارِ النَّارِ اَي [c) مِن لَفْحِها . وَكَذٰلِكَ اُوارُ القَيظِ . وَاُوارُ السَّمُومِ [ما] يُصِيبُ وَجهَكَ ، وَحَمارَّةُ القَيظِ وَحِمِرُّهُ اَشَدُّ ما يَكُونُ مِن القَيظِ ، وَامَّا الوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ الحَرِّ كَحَرِّ (٣٢١) الوَغرَةِ . يُقَالُ (149r) اَصابَتْنا وَدِيقَةٌ [d) ، وَصَخَدانُ الحَرِّ شِدَّتُهُ . وَكَذٰلِكَ الوَهَجانُ . وَالوَقَدانُ . وَاللَّهَبانُ [1) . وَاصابَنا صَخَدانُ حَرٍّ . وَيَومٌ صَخَدانٌ وَلَيلَةٌ صَخَدانَةٌ . وَيَومٌ صاخِدٌ . وَاَصخَدَ يَومُنا ، وَلَيلَةٌ وَهَجانَةٌ . وَاَتَيتُهُ فِي وَهَجانِ الحَرِّ . وَفِي صَخَدانِ الحَرِّ . وَفِي وَقَدانِ الحَرِّ ، وَصَخَدَتهُ الشَّمسُ . وَصَهَرَتهُ . وَصَقَرَتهُ . وَصَمَحَتهُ [e) . وَصَهَدَتهُ [f) . وَدَمَغَتهُ بِحَرِّها . وَفَنَخَتهُ . وَوَغَرَتهُ . وَوَغَرَهُ الحَرُّ . وَذٰلِكَ اِذا ما اشتَدَّ وَقعُهُ [g) عَلَيهِ ، وَاِنَّ يَومَنا لَوَهِجٌ وَلَيلَةٌ وَهِجَةٌ . وَتَوَهَّجَ يَومُنا . وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ . وَامَّا الوَقدَةُ [h) مِنَ الحَرِّ فَاَنْ يُصِيبَكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي

١) ر ز وَصَخَدانٌ ايضاً وكذلك ما بعده

a) بضمّ العين
b) بفتح العين
c) يعني
d) اي حرٌّ شديد
e) صمحتهُ
f) صَهَرَتهُ . وضَيَحَتهُ (كذا)
g) وقعها
h) الرَّقدَةُ (وهُو الصوابُ)

آخِرِ ٱلْحَرِّ بعدَ ما يسكُنُ ٱلْحَرُّ[1]. وتقولُ قد ابردْنا فيصيبك ٱلْحَرُّ ايّامًا بغيرِ ريحٍ فتلك ٱلْوَقْدَةُ[a]. تقولُ: اصابتْنا وقْدةٌ[b]، وإنّما هي شبّةٌ وسبّةٌ مِثلُ ٱلسَّنْبَةِ[c] وهو زمينٌ قدرُ عشرةِ ايّامٍ مِن حرٍّ تُصيبهم، وٱلوقْدَةُ[d] عشرةُ ايّامٍ او نِصفُ شهرٍ، وٱحتَدَمَ علينا ٱلْحَرُّ. وٱحتدامُه شِدّتُه وٱحتراقُه. وٱحتدمتِ ٱلنّارُ وٱلشّمسُ. وٱحتدمَ عليَّ مِنَ ٱلْغيظِ اي ٱحترقَ. ولا يُقالُ لِلحرِّ مع ٱلرّيحِ ٱحتدمَ وإنْ كانتِ ٱلرّيحُ (149v) حارّةً، وٱلرّيحُ ٱلحارّةُ ٱلسَّمومُ. وٱلحَرورُ. وٱلسَّهامُ. قال ابو عُبيدةَ: ٱلسَّمومُ بِٱلنّهارِ وقد تكونُ بِٱللّيلِ. وٱلحَرورُ بِٱللّيلِ وقد تكونُ بِٱلنّهارِ. ٱلفرّاءُ[e]: اسمَّ يومُنا. وسمَّ. ويومٌ مسمومٌ، واصابَهُ سفعٌ. ولفحٌ. وكفحٌ مِن سمومٍ. وحرورٍ، وسفعتْ لونَهُ ووجهَهُ[f] ٱلنّارُ سفعًا، ولفحتْهُ ٱلسَّمومُ لفحًا، وكافحتْهُ ٱلسَّمومُ مكافحةً إذا قابلتْ وجهَهُ. ومِنهُ لقيتُهُ كِفاحًا اي مقابلةً.[g] وما كانَ مِنَ ٱلحرِّ فهو لفحٌ. وما كانَ مِنَ ٱلبردِ فهو نفحٌ، ويومٌ ذو شربةٍ اي يُشربُ فيهِ ٱلماءُ كثيرًا مِن حرِّهِ، وأتيتُهُ في معمعانِ ٱلحرِّ، وليلةٌ معمعانيّةٌ ومعمعانةٌ. ويومٌ معمعانيٌّ ومعمعانٌ وهو اشدُّ ٱلحرِّ، ويومٌ ومِدٌ، وليلةٌ ومِدةٌ وذلك شِدّةُ ٱلحرِّ بسكونِ ٱلرّيحِ.

---

١) ر ز بالحُمرة «الرَّقْدَةُ» من هاهنا بالراء وما بعده

a) الرقدةُ
b) رَقدةٌ
c) وانّما هي سَبّةٌ من حرٍّ يصيبهم. السَّنَّةُ مثلُ السَبتِ
d) الرَقَدَةُ
e) قال الفرّاء ويقال . . .
f) و سَفعَت وجههُ
g) وقال الاصمعيُّ

وَقَدْ وَمِدَتْ لَيْلَتُنَا. وَٱلِاسْمُ ٱلْوَمَدُ. وَاصَابَنَا وَمَدٌ ، وَحَرَّ يَوْمُنَا يَحِرُّ حَرًّا وَحَرَارَةً . وَيَوْمٌ مُصْمَقِرٌّ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ (٣٢٢) :

[فَحلُ قُبٍّ ضُمَّرٍ اَقْرَابُهَا يَنْهَسُ ٱلْاَكْفَالَ مِنْهَا وَيَزُرْ]
خَبَطَ ٱلْاَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ
مِنْ يَدِ ٱلْجَوْزَاءِ يَوْمٌ مُصْمَقِرْ (150r)[1]

(قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : اَتَيْتُهُ فِي حَمْرَاءِ ٱلظَّهِيرَةِ وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ اِذَا ٱشْتَدَّ حَرُّهُ : اِنَّهُ لَيَوْمٌ اَمِدٌ [وَيَوم] اَبِتٌ. وَيُقَالُ لِشِدَّةِ ٱلْحَرِّ ٱلسَّهَامُ ، وَاِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ قِيلَ : بَيْضَةُ ٱلْحَرِّ . وَوَغْرَةُ ٱلْحَرِّ ، وَقَاظَ يَوْمُنَا يَقِيظُ قَيْظًا ، وَٱلرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ ٱلشَّمْسِ عَلَى ٱلْاَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ اَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ اِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ . فَذٰلِكَ ٱلرَّمَضُ . يُقَالُ رَمِضْتُ اَيْ مَشَيْتُ عَلَى ٱلرَّمَضِ ، وَلَيْلَةٌ اَمِدَةٌ وَاَبِتَةٌ[a] اِذَا ٱشْتَدَّ حَرُّهَا[b]

---

١) [اراد بالفَحْلِ عَيْرَ الوَحْشِ . والقُبُّ الأُتُن وهو جمع قَبَّاء وهي الضامرُ البطن . وآقرابُها خَواصِرُها . ويَنْهَسُ يَجْذِبُ اللَّحْمَ ويَمُدُّهُ . ويَزُرُّ يَعَضُّ. وقولهُ « خَبَطَ الارواث» يريد انَّهُ لم يزل في خِصْبٍ يَرُوثُ على البَقْلِ . ومِثْلُهُ قولُ الآخر :
ويَخبطُ الرَّوْثَ بقِيمانِ البَقِلْ]

a) آمِدَةٌ آبِتَةٌ

b) ويومٌ اَمِدٌ اَبِتٌ . قال ابو عمرو : ويومٌ ذو شَرَبَةٍ اي يُشرَبُ فيهِ الماءُ من شدّة حرّهِ

٦٤ بَابُ صِفَةِ ٱلشَّمْسِ وَأَسْمَائِهَا[a]

راجع في الالفاظ الكتابيّة بابَيْ طلوع الشَّمس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ – ٢٨٦)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشَّمس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءُ. يُقَالُ أَضَتْ ذُكَاءُ وَٱنْتَشَرَ ٱلرِعَاءُ.[b] وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّتْ مِنْ ذُكُوِّ ٱلنَّارِ وَهُوَ لَهَبُهَا. قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ ٱلْمَازِنِيُّ[c]:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ[1]

وَٱبْنُ ذُكَاءَ ٱلصُّبْحُ. قَالَ[d] [حُمَيْدٌ]:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ ٱنْبِلَاجِ ٱلْفَجْرِ [زَغْرَبَةَ ٱلْمَاءِ خَسِيفَ ٱلْبَحْرِ]
وَٱبْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ (٣٢٣)[2]

وَيُقَالُ لَهَا إِلَاهَةُ. قَالَتْ[e] [بِنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ٱلْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ]:

[تَرَوَّحْنَا مِنَ ٱللَّعْبَاءِ قَصْرًا] فَأَعْجَلْنَا ٱلْإِلَاهَةَ أَنْ تَؤُوبَا
[عَلَى مِثْلِ ٱبْنِ مَيَّةَ فَأَنْعَيَاهُ تَشُقُّ نَوَاعِمُ ٱلْبَشَرِ ٱلْجُيُوبَا[3]]

---

١) قولهُ «تَذَكَّرَا» يعني ظَلِيمًا ونعامةً. والثَّقَلُ بيضهما (150 ٧). والرَّثيدُ المَنضُودُ. يُقال تركتُ فُلَانًا مُرْتَثِدًا اي ناضدًا متاعَهُ. [لم يرحل بعدُ]. وقولهُ «أَلْقَتْ ذُكَاءُ يمينها في كافر» اي بدأت في المغيب. والكافرُ الليل لانهُ يواري[f] ومنهُ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ بِثَوْبِهِ

٢) [يعني إبِلًا وردت الماء قبلَ ان يستطيرَ ضوءُ الصُّبح. والانبلاجُ انتشارُ الضوءِ. والزَّغْرَبَةُ من البِئار الكثيرةُ الماء. والخَسِيفُ المَنقُوبَةُ التي لا ينقطع ماؤها. والكَفْرُ الغِطاءُ يريدُ أَنَّ الصُّبحَ لم يَظهَرْ]

٣) [اللَّعْباءُ موضعٌ معروفٌ. والقَصْرُ العَشِيُّ. وتَؤُوبُ تَرجِعُ. وجعلَتْ غُيُوبَ الشَّمس إيابًا. ارادت أنَّهم راحوا من هذا الموضع قبلَ غيوب الشمس. وميَّةُ أمُّ عُتَيبَةَ بن الحارث. والبَشَرُ جمعُ بَشَرَةٍ وهي ظاهرُ الجلد. تقولُ على مثل عُتَيبَةَ تَشُقُّ النَّواعمُ جُيُوبَهُنَّ]

---

a) واسماؤُها b) قال الاصمعيُّ c) وانشد لثعلبةَ بنَ صُعيرٍ المازنيِّ d) وانشد e) قال الشاعرُ f) كلَّ شيءٍ

وَٱلضَّحُ ٱلشَّمسُ نَفسُهَا . وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّحِّ وَٱلرِّيحِ اِذَا جَاءَ بِٱلشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ اَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ [a] . وَيُقَالُ ضَحِيتُ لِلشَّمسِ اِذَا ظَهَرْتَ لَهَا وَبَرَزْتَ . قَالَ عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ :

[لَئِنْ كَانَ اِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنِ ٱلْعَهْدِ وَٱلْاِنسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ]
رَاتْ رَجُلًا اَمَّا اِذَا ٱلشَّمسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَاَمَّا بِٱلْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ [1]

قَالَ وَنَظَرَ ٱبْنُ عُمَرَ اِلَى مُحْرِمٍ قَدِ ٱسْتَظَلَّ فَقَالَ : اِضْحَ لِمَنْ اَحْرَمْتَ لَهُ اَيِ ٱظْهَرْ . وَمِنْهُ اَرضٌ ضَاحِيَةٌ اِذَا ٱتَّسَعَتْ وَٱنفَرَجَتْ عَنْهَا ٱلْجِبَالُ . وَمِنْهُ ضَوَاحِي ٱلرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلشَّمسِ ٱلْجَوْنَةُ . وَاِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِاَنَّهَا تَسْوَدُّ (151) حِينَ تَغِيبُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ : ٱلْجَوْنُ ٱلْاَسْوَدُ وَٱلْجَوْنُ ٱلْاَبْيَضُ . (قَالَ) وَعَرَضَ اُنَيْسٌ ٱلْجَرْمِيُّ عَلَى ٱلْحَجَّاجِ دِرْعًا (٣٢٤) وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا . فَقَالَ لَهُ اُنَيْسٌ : اِنَّ ٱلشَّمسَ جَوْنَةٌ اَيْ شَدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ وَقَدْ غَلَبَ ضَوْءُهَا بَيَاضَ ٱلدِّرْعِ . وَقَالَ [b] [ٱلْخُطَيْمُ ٱلضِّبَابِيُّ] :

لَا تَسْقِهِ حَزْرًا وَلَا حَلِيبَا اِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَابِحًا يَعْبُوبَا
ذَا مَيْعَةٍ يَلْتَهِبُ ٱلْجَبُوبَا [يَتْرُكُ صَوَّانَ ٱلصُّوَى رَكُوبَا

١) [يريدُ اَنَّهُ مُسافرٌ فهو بارزٌ للشمس اذا طَلَعَتْ فهي تُصيبُهُ فاذا غابت اصابهُ البَرْدُ لانَّهُ ليس لهُ ساترٌ وليس بِمُقيمٍ فيُكِنَّهُ بيتٌ . والخَصِرُ الذي يَجِدُ البَرْدَ . « وإيَّاهُ » يعودُ الى مذكورٍ قبلَهُ . يقولُ لئن كان هذا الذي نراهُ الساعةَ ذلك الرَّجُلَ الذي كُنَّا نعرفُهُ فانَّهُ قد تغيَّر عمَّا كنَّا نعهَدُهُ عليهِ]

a) (قال) الضِحُّ قَرْنُ الشَّمسِ يُصيبك وكلُّ شيءٍ اصابتْهُ فهو ضِحٌّ

b) الراجزُ

بِزَالِقَاتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبَا تَتْرُكُ فِي آثَارِهَا لُهُوبَا]
يُبَادِرُ ٱلْآثَارَ[a] انْ تَؤُوبَا وَحَاجِبَ ٱلْجَوْنَةِ انْ يَغِيبَا
كَٱلذِّئْبِ يَتْلُو طَمَعًا قَرِيبَا[1]

وَيُقَالُ لَهَا ٱلْجَارِيَةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ ٱلْجَارِيَةَ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ ٱلْمَشْرِقِ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ • وَيُقَالُ لَهَا ٱلْغَزَالَةُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

[كَأَنَّ ٱلْفِرِنْدَ ٱلْخُسْرُوَانِيَّ لُثْنَهُ بِأَعْطَافِ أَنْقَاءِ ٱلْعُقُوقِ ٱلْعَوَانِكِ]
تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ ٱلْغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ ٱلذِّهَامِ ٱلرَّكَائِكِ[2]

---

١) [الضميرُ المنصوبُ في قولهِ « تَسقيهِ » يعودُ الى فَرَسٍ . والحَزْرُ من اللَّبَنِ هو الحازرُ وهو الحامضُ. والسابحُ السريعُ الذي يَمُدُّ يَدَيهِ في عَدْوِهِ . واليَعبُوب ذو العَدْوِ الكثيرِ . ويقال نَهَرٌ يَعبوبٌ كثيرُ الماء . والمَيْعَةُ النَشاطُ . يَلْتَهِمُ يأخُذُ ويَبتلعُ بسُرْعَةٍ . والجَبُوبُ الارضُ. جَعَلَهُ كانهُ يَبتلِعُ الارضَ من شدَّة إسراعِهِ . والصَوَّانُ الحَصا الصُلْبُ والحِجارَةُ . والصُوَى جمعُ صُوَّةٍ وهي الارضُ التي فيها غِلَظٌ وارتفاعٌ . والرَكُوبُ المَوْطُوءُ المُذَلَّلُ الذي تسهَّلَ من كَثْرَةِ الوَطء فيهِ . يريدُ أنَّهُ اذا عدا في مكانٍ غليظٍ ذي حِجارةٍ تَسَهَّلَ ذلك المكانُ ولم يَصعُب السَيرُ فيهِ بعد ذلك . والزالقاتُ الحَوافرُ المُلْسُ التي تَزْلَقُ عنها اليدُ كانهُ يُريدُ نحو قولهم : هَمٌّ ناصبٌ اي ذو نَصَبٍ وحافرٌ زالقٌ اي ذو زَلَقٍ . والتَقعيبُ في الحَوافرِ محمودٌ . ويُكرَهُ فيها ان تكون مُنبَسِطَةً وان تكون مُجتَمِعَةً . واللُهوبُ جمعُ لِهْبٍ وهو شَقٌّ في الجبَل . واراد أنَّهُ يَترُكُ في الصُوى كحفرةٍ بحَوافرهِ فيها مثلُ اللُهوب التي تكون في الجبال . وقولهُ « يُبادِرُ الآثارَ » يريد أنَّها اذا طُرِدَتْ طريدةٌ ورَكِبَتِ الفُرسانُ الخَيْلَ في آثارها ليرُدُّوها سَبَقَ هوَ الآثارَ يعني آثارَ القومِ الذين يُطلَبُونَ حتَّى يلحَقَهم قَبلَ أنْ يرجِعوا الى مأمَنِهِم وكان إدراكُهُ لهم قبل مَغيبِ الشَمْسِ . وحاجبُ الشيء جانبُهُ وحَرْفُهُ . وشبَّهَهُ بالذئبِ اذا اسرعَ في عَدْوِهِ لشيءٍ قد طَمِعَ فيهِ في موضعٍ يَقرُبُ منهُ . واذا ضُمِّرَتِ الخيلُ سُقِيَتِ اللَبَنَ (٣٢٥) . فاراد أنَّهُ اذا لم يكن على هذه الاوصاف فلا تشتَغِل بتضميرهِ . وفي نسخة ق : يبادِرُ الآثارَ أن تَؤُوبا . وكذلك في نسخة ر ز بالحُمْرَة]. الآثارَ جمع ثأرٍ من ثآرتُ[b]

٢) [يصِفُ نساءً . والفِرِنْدُ الحريرُ . والخُسْرُوانيُّ الرقيقُ الحسَنُ الصَنْعَة ونَسَبَهُ الى عُظَماء الاكاسرَةِ . ولُثْنَهُ شَدَدْنَهُ . يريدُ انَّهنَّ يأتزِرْنَ بالحرائر . والأنقاء جمعُ نَقًا وهو قِطعَةٌ

---

a) الآثارُ

b) قال الغالبيُّ : الآثارُ في وزن الأثفار. وقال ابو العباس : الآثارُ . جَعَلَهُ جمع أثَر

وَيُقَالُ لَهَا ٱلسِّرَاجُ . وَٱلْبَيْضَاءُ . وَيُوحُ [a] . وَيُقَالُ قَدْ طَلَعَتْ يُوحُ [b] [بِٱلْيَاءِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَٱلصَّوَابُ عَلَى مَا ذَكَرَ . وَفِي ٱلنُّسَخِ : بُوحُ بِٱلْبَاءِ كَمَا ذَكَرَهُ ٱبْنُ ٱلْانْبَارِيِّ وَثَبَتَ عَلَيْهِ . وَفِي كِتَابِ ٱلْعَبْدِيِّ وَٱلصَّيْدَلَانِيِّ : بُوحُ بِٱلْبَاءِ بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ]، وَيُقَالُ لَهَا بَرَاحِ . وَبِرَاحُ . وَمَهَاةٌ [c] . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (151) [أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي ٱلصَّلْتِ] (٣٢٦):

ثُمَّ يَجْلُو ٱلظَّلَامَ رَبٌّ رَحِيمٌ بِمَهَاةٍ شُعَاعُهَا مَنْشُورُ (١

وَيُقَالُ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَيُقَالُ لِضَوْءِ ٱلشَّمْسِ ٱلْأَيَاءُ [d] قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

[يَخْفِضُهَا ٱلْآلُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْفَعُهَا فِي رَفْعِهِ حَائِشًا مِنْ يَثْرِبٍ سُحُقَا
رَفَعْنَ رَقْمًا عَلَى أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ] لَاقَى إِيَاهَا أَيَاءَ (٢ ٱلشَّمْسِ فَأَتْلَقَا (٣

من الرمل مستديرةٌ مرتفعة . والعوانكُ المُتَعَقِّدَةُ الواحدةُ عانكٌ . والعَقوقُ مَوْضِعٌ بعَينِهِ شَبَّهَ أَعجازَهُنَّ بأنقاء الرمل لكثافتها . تَوَضَّحْنَ بَرَزْنَ وظَهَرْنَ . وقَرْنُها حاجبٌ منها وهو الجانبُ وشُعاعُها . ويُقال الغزالةُ ارتفاعُ الضُّحا . والضميرُ المؤنَّث في« تَرَشَّفْنَ» يعود الى الانقاء لا الى النساء . والدِرَّاتُ جمعُ دِرَّةٍ وهي ما يَجيء في المَطَر شيئًا بعد شيء . والرِهام الامطارُ الضِعافُ واحدَتها رِهمَةٌ . والرَكائكُ الضِعافُ ايضًا وهي جمعُ رِكاكٍ . ورِكاكٌ جمعُ رِكٍّ . والذي يعني انّ اعجازَهنَّ كالانقاء التي قد اصابها المَطَر فلَبَّدها ثمّ وقَعَتْ عليها الشمسُ فنَشَّفَتْ ماءَ المَطَر . والضميرُ في « تَوَضَّحْنَ » يعود الى الانقاء ايضًا]

١) [اراد ان يَذْكُرَ نِعَمَ اللهِ عَزَّ وجلَّ على عِبادِهِ وانَّ فيها أنَّهُ يجلو ظُلْمَةَ الليل عن الارض بطلوع الشمس]

٢) ز آياءُ وإياءُ معًا

٣) [يَصِفُ الظُّعُنَ والهوادِجَ . والآلُ ما يُرَى في أَوَّل النهار كالسَّراب يرفعُ الشُّخوصَ .

a) بُوحُ

b) يا هذا لا تَجْري (كذا)

c) وطلعتْ بَرَاحِ يا هذا مثلُ قَطَامِ . وطلعتْ مَهَاةُ ياهذا

d) الآياءُ يا فتى ممدود . فان كُسِرَ قُصِرَ فيقال : إِيَا يا فتى

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا ٱلطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ ٱلشَّمْسِ هُوَ ٱلَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ ٱلْعَنْكَبُوتِ اَوِ ٱلسَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَاِنَّمَا يُرَى ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحَرِّ وَسُكُونِ ٱلرِّيحِ .[a] [قَالَ ٱلرَّاجِزُ] :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ   وَقَامَ مِيزَانُ ٱلنَّهَارِ فَٱعْتَدَلْ[1]

وَقُرُونُ ٱلشَّمْسِ نَوَاحِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا اَيْ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِيهَا .[b] [قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

بَذَلْنَا مَارِنَ ٱلْخَطِّيِّ فِيهِمْ   وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ

مِنَا[c] اَنْ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ حَتَّى   اَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ ٱلظَّلَامِ[2]

وَعَيْنُ ٱلشَّمْسِ وَجْهُهَا وَرَأْسُهَا ، وَقَدْ ذَرَّتِ ٱلشَّمْسُ تَذُرُّ (152r) ذُرُورًا اِذَا طَلَعَتْ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

والحائشُ جماعةُ النَخْل. والسُحُقُ الطوالُ منهُ شبَّه الظُعُنَ بالنخل . وقولهُ « في رفعهِ » اي يرفعها في رفعٍ مثلِ رفعهِ حائشًا . والرَقْم نُقوشٌ في ثوبٍ ودارات تُعمَل فيهِ يُطرَح على الهوادج تُزيَّن بهِ . والاَيْليَّةُ منسوبةٌ الى اَيْلةَ وهي هوادجُ تُعمَلُ بها اوشيء يُطرَحُ عليها . يقولُ لاقى ضوءُ هذه الهوادج ضوءَ الشمس فَأْتلَقا اي اَشْرَق] . والاَياءُ اذا فُتِحَ مُدَّ واذا كُسِرَ قُصِرَ

١) [اي انتصف النهارُ فكان الماضي منهُ مثلَ الباقي وذلك الوقت يَليهِ زوالُ الشمسِ]

٢) [المارِنُ اللَيِّنُ . والخَطِّيُّ من الرِماح هو المَنسُوبُ الى الخَطّ وهو مَوْضِعٌ على ساحل البَحْر تُرْفَأُ اليهِ السُفُن التي فيها الرِماحُ . والمارنُ والمُرَّانُ بمعنًى واحدٍ (٣٢٧) . والمُهنَّدُ السيفُ الهنديّ . والذَكَرُ الذي حديدُهُ من ذَكَرِ الحديد وليس من اَنيثهِ وفي الحديد ذَكَرٌ واَنيثٌ . والحُسامُ السريعُ القَطْع واراد « بمِنا » مِنْ . قال ابو محمّدٍ: وكان الكِسائيُّ يَزْعُمُ انَّ اَصْلَ « مِنْ » مِنا فحُذِفَتْ الالف ويستَشْهِدُ بهذا البَيْت. وللكلام على فَسادِ هذا المَذْهَبِ مَوْضِعٌ غيرُ هذا . وذَرَّ طلع . وشريدهم الذينَ هَرَبُوا منهم . وفَنَنُ الظلام طَرَفُهُ جعَلَ الطَرَفَ منهُ بمنزلةِ غُصْنٍ من اغصانِ الشَجَرَةِ . يريد انَّهم اَتْبَعُوهم حين انهزموا ويطعنونهم بالرِماح ويَضرِبونهم بالسُيُوف حتَّى سَتَرَ مَنْ بَقِيَ منهم الظَلَامُ]

---

a) وانشد الاصمعيُّ   b) وانشد الفرَّاء

c) مِنِّي

صُورَةُ ٱلشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ اَوْ تَذُرْ [١]

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ اِذَا طَلَعَتْ : بَزَغَتْ ، وَاَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا ٱنْسَاحَ ضَوْءُهَا وَٱنْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتِيكَ كُلَّ شَارِقٍ اَيْ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ ٱلشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا طَلَعَتْ . وَٱلشَّرْقُ ٱلشَّمْسُ . يُقَالُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ ٱلشَّرْقُ . وَٱلْمَشْرِقُ ٱلْمَطْلِعُ . (يُقَالُ مَطْلِعٌ وَمَطْلَعٌ) . وَشَرْقَةُ ٱلشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَدِفْؤُهَا . فَاَمَّا ٱلْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ [a] . يُقَالُ اُقْعُدْ فِي ٱلشَّرْقِ وَفِي ٱلشَّرْقَةِ . [وَٱلْمَشْرَقَةِ] . وَٱلْمَشْرُقَةِ . وَٱلْمَشْرِقَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ ٱلْفِرَاقَ وَاَنْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ ٱلشَّمَالِ [٢]

وَاَمَّا [b] ٱلشُّعَاعُ فَضَوْءُ ٱلشَّمْسِ ٱلَّذِي كَاَنَّهُ [c] ٱلْحِبَالُ [٣] اِذَا نَظَرْتَ اِلَيْهَا . وَاِنَّ ٱلشَّمْسَ لَشَدِيدَةُ ٱلشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَاَمَّا حَيْثُ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغِيبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ تَغِيبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً . وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ (٣٢٧) مَغِيبِهَا (152v) وَغَيْبُوبَتِهَا ، وَقَدْ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ . وَدُلُوكُهَا اَصْفِرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ مَيْلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَكَتْ بَرَاحِ [d] . قَالَ [e] [ٱلرَّاجِزُ] :

---

١) [يصف امرأةً بالحُسْنِ وكان ينبغي ان يقولَ صورتَها على صورةِ الشمس فقلبَ]
٢) [يريدُ انّها عندَهُ في عَيْشٍ رَغْدٍ مُستَلَذٍّ كما يُستَلَذُّ القُعُودُ في الشمس في الشتاء اذا هَبَّتِ الشَّمال . تعجّبَ هذا الشاعرُ من امراتهِ وسؤالها ايّاهُ الطَّلاقَ مع احسانهِ اليها وإفضالهِ عليها]
٣) والحِبَالُ معًا

---

a) واماً في القيظ فلا شَرْقَةَ لَها
b) فاما
c) التي كأنّها
d) براحِ
e) الشاعرُ

هٰذَا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحْ [a] اَلْيَوْمَ حَتَّى دَلَكَتْ بِرَاحْ [b] [١]

وَقَدْ وَجَبَتْ تَجِبُ وُجُوبًا اِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا . وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْءِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ اِلَّا شَفًا [c] . يُرِيدُ اِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا ، وَاَتَيْتُهُ بِشَفًا اَيْ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ ، وَشَفَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ اِلَّا قَلِيلًا [d] . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

[وَمَرْبَاءٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا] اَشْرَفْتُـهُ بِلَا شَفًا اَوْ بِشَفَا

وَٱلشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا [اَدْفَعُهَا بِٱلرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا] [٢]

وَكَذٰلِكَ [e] يُقَالُ فِي ٱلْمَرِيضِ ٱلْمُدْنَفِ : مَا بَقِيَ مِنْهُ اِلَّا شَفًا ، وَقَدْ طَفَّلَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا دَنَتْ لِتَغِيبَ . وَٱلطَّفَلُ عِنْـدَ ٱلْمَسَاءِ (455r) ، [وَعَرَّجَتِ ٱلشَّمْسُ مِثْلُ طَفَّلَتْ . قَالَ :

١) [الدُلُوكُ يَقَعُ لِغُيُوبِ الشمسِ وزَوَالها . وقولُهُ « دلكت بِرَاحْ » راحٌ جمع راحة والانسان اذا نظر الى الشمس كيف تغيبُ اتَّصلَ شُعاعُها بعينهِ فيَضَعُ يَدَهُ على عينِهِ ليتمكَّن من النظر اليها . ويروى حتَّى دلكَتْ بَرَاحِ . وبَراحِ اسمٌ للشمس معرفةٌ مثلُ قَطامِ وحذامِ مبنيٌّ على الكسر . يريدُ اَنَّهُ قامَ من غُدْوَةٍ الى ان غابت الشمس]

٢) [المَرْبَأُ المكان العالي يَصْعَدُ اليهِ الناظرُ ينظُرُ للقَوْمِ . وتشرَّف اشرَف عليهِ . اراد ورُبَّ مَرْبَاٍ اَشرفتُهُ بلا شفًا حين ذهبتِ الشمس او بشفًا اي وقد بقيت من الشمس بقيّةٌ . وقولهُ « قد تكونُ دَنَفَا » اي كادت تغيبُ فهي بمنزلة الدَّنِف ، الذي قد كادَ يموتُ . وقولهُ « ادفعُهـا بالرَّاح » اي براحتي . يريدُ أَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ على عينِهِ حتَّى ينظُرَ اليها وقتَ غُيوبها . وقولهُ « كي ترحلفا » اي كي تَتَنحَّى عن بَصَرِهِ]

a) رَبَاحِ b) بِرَاحِ . يريدُ اَنَّهُ اذا نظر اليها عند غيوبها وضعَ يَدَهُ على جبينهِ وذلك اذا نزلت للمَغيب حين ينظُرُ اليها الناظرُ براحتِهِ

c) شَفَى (وكذلك ١٠ بعدهُ وهو تصحيف) d) قال ابو الحسن : شَفَتْ تَشْفُو وشَفِيَتْ تَشْفَى لُغَتان e) وكذا

د والدَّنِف معًا

حَتَّى إِذَا مَا ٱلشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ

يُقَالُ مِنْهُ عَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجًا مِثْلُ جَلَبَ يَجْلُبُ جَلَبًا]، وَقَدْ ضَرَّعَتْ[a] . وَازَّبَتْ . وَزَبَّتْ إِذَا غَابَتْ[b] ، وَيُقَالُ سَقَطَ ٱلْقُرْصُ اَيْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَيُقَالُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ . اَيْ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ (٣٢٩)

٦٥ بَابُ اَسْمَاءِ ٱلْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجرائيم باب القمر (في آخر فقه اللغة (الصفحة ٣٥٣)

اَوَّلُ مَا يُرَى ٱلْقَمَرُ فَهُوَ ٱلْهِلَالُ لَيْلَةَ يُهَلُّ لِلَيْلَةٍ وَلَيْلَتَيْنِ وَلِثَلْثِ لَيَالٍ . وَيُقَالُ كَأَنَّهُ هِلَالُ لَيْلَتَيْنِ . اَوْ قَمَرٌ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ[c] . وَقَدْ اَهْلَلْنَا ٱلْهِلَالَ اَيْ رَاَيْنَاهُ. وَاَهْلَلْنَا ٱلشَّهْرَ وَٱسْتَهْلَلْنَاهُ اَيْ رَاَيْنَا هِلَالَهُ . وَقَدْ اُهِلَّ[d] ٱلشَّهْرُ وَٱسْتُهِلَّ[e] وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ٱنْطَلِقْ [حِينَ وَنُهِلُّ ٱلْهِلَالَ وَحَتَّى نُهِلَّ ٱلْهِلَالَ] وَيُهَلَّ ٱلْهِلَالُ[f] . وَقَدْ تَرَآيْنَا ٱلْهِـلَالَ نَظَرْنَاهُ . وَيُقَالُ هِلَالُ لَيْلَةٍ وَهِلَالُ لَيْلَتَيْنِ . وَهِلَالُ ثَلْثِ لَيَالٍ ثُمَّ (153ᵛ) يُقَالُ قَمَرٌ بَعْدَ ثَلْثِ لَيَالٍ وَذٰلِكَ حِينَ يُقْمِرُ . وَيُقَالُ قَدْ اَقْمَرْنَا . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

---

[a] الشمسُ

[b] قال الفرّاء يقال: ضَرَّعت وزبَّت وازَّبَتْ اذا دنتْ من المَغيب

[c] (قال) القمر يُدْعَى هِلالًا ليلةَ يُهَلُّ . ثمّ يكون قمرًا بعد ثَلَاثٍ . ثمّ يصيرُ جَونةً . ثم يستوي لثلاث عشرَةَ . وتلك ليلةُ السَّواء وذلك اذا اتَّسقَ . ثمّ التي تليها البَدْرُ

[d] اَهَلَّ

[e] واستَهَلَّ

[f] حتى يُهِلَّ الهلالُ . كذا قُرِئَ على ابي العبّاس . وصوابُهُ حتى يُهَلَّ بفتح الهاء واَحسِبُ هذه لُغَةً لم يُنكِرْها ابو العبّاس حين قُرِئتْ عليهِ . قال ابو الحسن وسالتُهُ فقال: يُهَلُّ ويُهِلُّ

يَا حَبَّذَا ٱلْقَمْرَاءُ وَٱللَّيْلُ ٱلسَّاجْ وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ ٱلنَّسَّاجْ (١

وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يُهَلَّ مَرَّةً أُخْرَى . وَهُوَ ٱلشَّهْرُ لِيلَةَ يَنظُرُ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَدَأْنَ وَٱلشَّهْرُ خَيْطٌ وَسْطَ مَثْبِرَةٍ عَارٍ وَلَمْ يَطَّبِي مِنْ ضَعْفِهِ ٱلْبَصَرَا
حَتَّى غَذَتْهُ ٱللَّيَالِي فِي مَرَاضِعِهَا يَكْبَرُ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ وَقَدْ صَغُرَا (٢

[وَٱلْجَلَمُ] . وَٱلزِّبْرِقَانُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : [تَقُولُ ٱلْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ : مَا أَنتَ ٱبْنَ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ . حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ . قِيلَ : مَا أَنتَ ٱبْنَ لَيْلَتَيْنِ . قَالَ : حَدِيثُ أَمَتَيْنِ . بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ . قِيلَ : مَا أَنتَ ٱبْنَ ثَلَاثٍ . قَالَ : حَدِيثُ فَتَيَاتٍ . غَيْرِ جِدٍّ مُؤْتَلِفَاتٍ . (وَقَدْ قِيلَ : قَلِيلُ ٱللُّبَاثِ) . قِيلَ : مَا أَنتَ ٱبْنَ أَرْبَعٍ . قَالَ : عَتَمَةُ رُبَعٍ . غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ . قِيلَ : مَا أَنتَ

---

١) [الساجي الساكنُ ليس فيهِ ريحٌ ولا أذًى . يُقال سَجا يَسْجُو اذا سكَنَ . والمُلَاءُ جمعُ مُلاءَة اراد طُرُقًا واضِحَةً قد ابيَضَّت وبانت وامتدَّت فكأنَّها مُلَاءٌ بين يَدَي نَسَّاجٍ لا تُتعِبُ سالكَها ولا يَضِلُّ الساري فيها]

٢) [يريدُ أنَّهُ ابتدأَ بالسَّيْر عند رُؤْيَةِ الهِلال ثمَّ سار الى ان كَبِرَ القَمَرُ وتوسَّطَ الشَّهْرَ ثُمَّ سارَ الى آخرِهِ حتَّى عاد الى الصِفَة التي كان عليها في أوَّل الشهر . وقولهُ « والشهر خيطٌ » اي الهِلالُ مثلُ الخَيْط . والمَثْبِرُ الموضعُ الذي تُلْقِي فيهِ الحاملُ ولَدَها . وقولهُ « عارٍ » يحتمل ان يعني أنَّهُ لم يكن لهُ شيءٌ يستُرُهُ من غيم او ما يجري مجراهُ . ويجوز ان يعني أنهُ لم يظهر لهُ نورٌ بَعْدُ فهو عارٍ منهُ . ويطَّبي يستَدْعي ويجتَلِبُ . يُقال اطَّباهُ كذا اذا دعاهُ الى ان يفعل كما قال الشَمَّاخُ : لا يَطَّبيني العَمَلُ المَقْذِيُّ
وقولهُ « حتَّى غَذَتْهُ اللَيالي » يعني أنَّ الليل كان للقمر بمنزلة الأُمّ تُرضِعُ الصبيَّ وهو يكبرُ وَيَنْمي حتَّى ينتهي الى غاية تمامِهِ . والمَرَاضِعُ اوقاتُ الرَضاع . وأثبت الياء في « يطَّبي » في حال الجزم . ومثلُهُ يَقَعُ في الشِعر (٣٣٠) قال قيسُ بنُ زهيرٍ :
ألم يأتِيكَ والأنباءُ تَنْمِي
وزعموا أنَّ إثبات هذه الياء في المجزوم مَذْهَبٌ لبعض العَرَب]

ٱبْنَ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ . (وَيُقَالُ: حَدِيثُ أُنْسٍ) . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَاحِدَةُ[a] ٱلْمَخَاضِ خَلِفَةٌ . وَإِنَّمَا قَالَ (154r) « عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ » لِأَنَّهَا لَا تَعَشَّى إِلَّا إِلَى أَنْ يَغِيبَ ٱلْقَمَرُ . [وَٱلْقُعْسُ ٱلْجُذْبُ . وَٱلْقَعْسَاءُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلَّتِي مَالَ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا] . قِيلَ: مَا أَنْتَ ٱبْنَ سِتٍّ . قَالَ: سِرْ وَبِتْ . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثْ وَبِتْ] . قِيلَ : مَا أَنْتَ ٱبْنَ سَبْعٍ . قَالَ : دَلْجَةُ ٱلضَّبُعِ . (وَقِيلَ هُدًى لِأُنْسِ ذِي ٱلْجَمْعِ) . وَقِيلَ : مَا أَنْتَ ٱبْنَ ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ أُضْحِيَانٌ[1] . وَقِيلَ مَا أَنْتَ ٱبْنَ تِسْعٍ . قَالَ : يُلْتَقَطُ فِيهِ ٱلْجَزْعُ . (وَقَالُوا: ٱنْقَطَعَ[b] ٱلشِّسْعُ) . وَقِيلَ: مَا أَنْتَ ٱبْنَ عَشْرٍ . قَالَ : ثُلُثُ ٱلشَّهْرِ . (وَقِيلَ : مُخَنِّقُ ٱلْفَجْرِ[c]) . وَهُوَ إِلَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ مُلْتَقِطُ ٱلْجَزْعِ[d] .

١) وإِضحيان معًا

[a] واحدُ [b] منقطع [c] وقيل: أَوَدِّيك الى الفجر

[d] وقيل الى اثنتي عَشْرَةَ ليلةً يُلْتَقَطُ الجَزْعُ . وجاء في نسخة باريس في وسط الصفحة (155r) ما نصُّهُ : هذا تفسير ليالي القمر . اراد بقوله « سُخَيْلَةٌ » تصغير سَخْلَة المعنى أَنَّهُ يبقى بقدر ما ينزلُ قومٌ فتضَعُ شاتُهم سَخْلَةً ثمَّ تُرْضِعُها ويَرْتحِلُون . فبقاؤه في الأفق كمِقْدَار رِضاع السَّخْلة . وقولهُ « كذبٌ ومينٌ » يريدُ أنَّ بقاءَه قليلٌ كمقدار ما تَلْقَى الأَمَةُ الأَمَةَ فتحدّثُها فتكذبُ لها حديثًا ثمَّ تفترقان مؤتلفاتٍ . يريدُ أَنَّهُ يَبقى بقاء فتياتٍ أَبكارٍ اجتمعنَ على غير ميعاد فتحدَّثْنَ ساعةً ثمَّ انصرفنَ غير مؤتلفاتٍ . وقولهُ « أمُّ رُبَعٍ » هي الناقة وهو تأخيرُ حَلَبِها . يريدُ ان بقاءهُ مقدارُ ما تُحْلَبُ ناقةٌ لها ولدٌ ولدَتْهُ في اوَّل الربيع وهو اوَّلُ النِّتاج (155v) . ومنهُ قول سُليمانَ ابن عبد الملك :

انَّ بَنيَّ صِبْيَةٌ صَيْفيُّونْ   أَفلَحَ من كانَ لهُ رِبْعيُّونْ

ويُقال عَتَّمتْ إِبِلُهُ اذا تأخَّرت ومن هذا سُمّيت العَتَمَة لأنَّها آخِرُ الوقت . ويُقال

[وَيُقَالُ لِلْهِلَالِ اِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلْثُ لَيَالٍ : خَرَجَ مِنْ مُهَلِّهِ بِضَوْءِ] ، وَلَيْلَةُ ثَلْثَ عَشَرَةَ عَفْرَاءُ [a] ، وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلسَّوَاءِ فِيهَا يَسْتَوِي ٱلْقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلتَّمَامِ [b] . يُقَالُ هٰذِهِ لَيْلَةُ تَمَامِ ٱلْقَمَرِ وَلَيْلَةُ ٱلتِّمَامِ وَهُوَ وَفَاءُ ثَلَاثَ عَشَرَةَ [c] ، وَٱلْبَدْرُ لَيْلَةُ اَرْبَعَ عَشَرَةَ [d] . وَاِنَّمَا سُمِّيَ ٱلْبَدْرَ لِاَنَّهُ يُبَادِرُ ٱلشَّمْسَ .

مكان قوله « حديثٌ وأُنسٌ » : عَشَاءٌ خَلِفَاتٍ قُعْسٌ . والخَلِفَاتُ التي استبانَ حَمْلُها . والقَعْساءُ الداخِلَةُ الظهر الخارجةُ البطن . وقولهُ « سِرٌ وبِتٌ » اي سِرْ فيَّ وبِتْ فاني ابقى بقَدْرِ ما يبيتُ انسان ويسيرُ . وقولهُ « يُلْتَقَطُ فيَّ الجَزْع » اراد اَنَّهُ مُضِيءٌ اَبْلَجُ لو انقطعت فيه مِخنَقَةُ فتاةٍ فيها شذورٌ مُفَصَّلَةٌ بجَزْعٍ ما ضاع منها شيءٌ لضِيائهِ وبقائهِ . وقولهُ لثَمانٍ « قَمَرٌ اِضحِيان » اي مُضِيءٌ . وقولهُ « لتسع منقطَعُ الشِسْع » . يريدُ اني اَبقَى ما يَبقَى شِسْعٌ من قِدِّ يمشي بهِ صاحبُهُ حتى ينقطع . فبقاؤهُ كبقاء ذلك الشِسْع . وقولهُ للعشر « اُوَدِّيك الى الفجر » يريد اَنَّهُ يبقى الى قُبَيل الفجر لا يغيبُ لطول بقائهِ . ويُقال في ليلة آخر الشهر : اللَّيْلَاء . ومنهُ قول الكميت الاسدي لعبد الملك بن مروان :

لَقَدْ جَمَعَتْ بيني وبينك نِسوَةٌ عَقَائِلُ ما اِنْ مِثْلُهنَّ عَقَائِلُ (156r)
جَمَعْنَكَ والبَدْرَ بْنَ عائشَةَ الذي لهُ كلُّ ضوءٍ قد اَضاء اللَّيَائِلُ

ويروى « التي اضاء لها مُسْحَنْكَكَات الليائلِ » . اُمُّ عبد الملك عائشة بنت عُتْبَةَ بن المُغيرَة جادعِ حمزةَ بن عبد المُطَّلِب وباقرِ بطنهِ رضي الله عن حمزةَ . قال ابن الكلبيّ : كانت عاد تُسمّي المحرَّمَ مُؤْتَمِرًا . وتُسمّي صَفرًا ناجرًا . وربيعَ الاوَّل خَوانًا . وربيعَ الآخرَ بِصانًا . وجُمادى الأولى رُبًّا . وجمادى الاخرة حَنينًا . ورجبًا الاصمَّ . وشعبانَ عاذلًا . ورمضانَ ناتقًا . وشوَّالًا وَعَلًا . وذا القَعْدَةِ رُبَّةَ يا فتى . وذا الحِجَّةِ بُرَكَ يافتى . والنجْرُ العطش . قال ابو عبدالله .

عَذْبٌ اذا ما ذابَ لُوبانُ النَّجْرْ ليسَ بسَجِسٍ من دَمٍ ولا كَدَرْ

يُقال ماءٌ سَجِسٌ وسَجَسٌ وسَجِيسٌ اذا كان متغيّرًا

[a] يا فتى [b] التَّمام والتِمام
[c] عَشْرَةَ [d] عَشْرَةَ

وَهٰذِهِ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ ، وَلَيْلَةُ ٱلنِّصْفِ يُقَالُ لَهَا مِنْسَانُ [لَا يُصْرَفُ] ، وَٱلْبِيضُ [a] ٱلسَّوَاءُ وَٱلْبَدْرُ وَٱلنِّصْفُ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامُ ٱلْبِيضِ . وَإِنَّمَا قِيلَ ٱلْبِيضُ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ ، فَإِذَا جَاوَزْنَ ٱلنِّصْفَ فَقَدْ أَدْرَعَ ٱلشَّهْرُ . وَإِدْرَاعُهُ أَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذٰلِكَ [b] ٱلثُّلْثُ ٱللَّيَالِي ٱلدُّرَعُ [1] . وَلَيْلَةٌ دَرْعَاءُ كَذٰلِكَ . وَخَرُوفٌ أَدْرَعُ إِذَا ٱسْوَدَّ كَرْدُهُ [c] وَٱبْيَضَّ سَائِرُهُ . وَهٰذِهِ لَيَالٍ دُرْعٌ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامٌ دُرْعٌ ، فَإِذَا جَاوَزَ ٱلنِّصْفَ [2] فَإِنَّهُ يَنْتَقِصُ ٱلْقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي نُقْصَانٍ حَتَّى يَنْمَحِقَ . وَٱمْتِحَاقُهُ ٱحْتِرَاقُهُ وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ فَلَا يُرَى . وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ (٣٣١) لِلَيْلَتَيْنِ [d] مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ . قَالَ [e] [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] :

[ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِٱلْأَرْزَانِ صَاوِيَةً] فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ ٱلصَّيْفِ مُحْتَدِمِ [3]

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَاحِقٌ شَدِيدُ ٱلْمَحْقِ . وَهٰذَا مَحَاقُ ٱلشَّهْرِ . وَمُحَاقُهُ ، وَأَتَيْتُهُ فِي ٱلْمَحَاقِ [f] أَيْ فِي ٱمْتِحَاقِ ٱلْقَمَرِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ :

عَجُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً وَقَدْ لَحِبَ ٱلْجَنْبَانِ وَٱحْدَوْدَبَ ٱلظَّهْرُ
تَسُوقُ إِلَى ٱلْعَطَّارِ مِيرَةَ أَهْلِهَا وَهَلْ يُصْلِحُ ٱلْعَطَّارُ مَا أَفْسَدَ ٱلدَّهْرُ]

---

١) والدُّرَعُ معاً ٢) والنصْفُ معاً

٣) [في « ظَلَّتْ » ضميرٌ يعودُ الى بَقَرِ الوحْش . والصوافنُ القائمةُ . ويُقال هي القائمةُ على أطراف ايديها . والأَرْزانُ مَوَاضِعُ تُمْسِكُ الماء وفيها صَلَابَةٌ واحدُها رَزْنٌ ورِزْنٌ . والصاويةُ التي قد يَبِستْ من العطش . واليَوْمُ الماحقُ المُحرِقُ . ويُقال الذي كأنهُ قد احتَرَقَ من شدَّةِ الحَرّ . والمحتدِمُ الشديدُ الحَرّ . يقال قد احتدمَ اليومُ اذا اشتدَّ حَرُّه]

---

a) وليالي البيض b) وتلك (154 ⁷ c) صَرْدُهُ (كذا)

d) ليلتين e) الهُذَلِيُّ f) المُحاق

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ ٱلْمُحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلُّهُ ذٰلِكَ ٱلشَّهْرُ[١]

[a] وَٱلسِّرَارُ [وَٱلسَّرَارُ معًا] حِينَ يَسْتَسِرُّ ٱلْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ. يُقَالُ ٱسْتَسَرَّ ٱلْقَمَرُ وَآتَيْتُهُ عِنْدَ سِرَارِ ٱلْقَمَرِ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

[زُجِّي مِنْ سَعِيدِ بَنِي لُؤَيٍّ اَخِي ٱلْأَعْيَاصِ اَنْوَاءً غِزَارَا]
تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ ٱلنَّوْءِ مَا لَقِيَ ٱلسِّرَارَا[٢]

وَلَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ ٱلْقَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ (155r)، وَأَمَّا ٱلدَّأْدَاءُ فَٱللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ. قَالَ [b] [ٱلْأَعْشَى:

١) [يريد ان هذه العَجُوز تَطْمَعُ ان تكون في حُسْنِ الفَتَيات والشَّوَابِّ ونَضارتهنَّ. وعندها انّها اذا اخذت من العَطَّار ما يُبيِّضُ وَجْهَهَا ويُحَمِّرُ وجَنَتَيها ويُكَحِّلُ عَيْنَيْها وتخضبُ بِهِ اطرافَها فقد عادت الى مثل ما كانت فيهِ من حال شبابها وهذا ما لا تَنالُهُ ولا تَطْمَعُ فيهِ عاقِلَةٌ. وقد لَحِبَ الجَنْبان ذهب ما عليهما من اللحم والشحم. واحدو دب وحدب بمعنى واحد. وقولهُ « تسوقُ الى العَطَّار ميرَةَ اهلها ». يريدُ انّها كانت تشتري من حوائجها بالخُبز وما في البيت من مأكول وليس عند العطَّار ما يُصلحها حتَّى تعود الى حال شبابها. وقولهُ « بنيتُ بها ». يريدُ انهُ زفَّها في وقت امتحاق القمر فكان الشهر الذي بعد الزِفاف مشؤومًا من اوَّلهِ الى آخرهِ. والرواةُ يقولون: العربُ تقولُ « بنيتُ على المرأة » ولا يقولون « بنيتُ بها » وقد اتى بالباء في هذا البيت وهم يجعلون حروف الجرّ يخلُفُ بعضُها بعضًا. وذلك اسم كان. والشَّهْرُ وصفُهُ. ومُحاقٌ خَبرُ كان. وكلُّهُ رفعٌ بمُحاقٍ (٣٣٢) وهو بمنزلة قولك: كان مضروبًا غلامُهُ زَيدٌ]

٢) [يمدحُ بذلك سعيد بن عبد الرحمٰن بن عَتَّابٍ. الأَنواء جمع نَوْء وهو كلُّ نجمٍ من النجوم التي يَنْزِلُ بها القَمَرُ يغيبُ في كل ليلةٍ في آخر الليل عند طلوع الفجر في المغرب وينهضُ رقيبُهُ من المشرق وهو النجمُ الذي يطلُعُ عند سقوط الساقط في الأُفْق. وخيرُ الأَنواء عندهم واغزرُها الذي يأتي في آخر الشهر. وجعلَ ما يرجُون من عطائهِ والانتفاع بهِ بمنزلة المطر في الكَثْرة والنَّفع]

---

[a] (وقالوا) اَيَّامُ المُحاق عند ما يطلُعُ القَمَرُ صغيرًا قبل طلوع الشمس. فاذا طَلَعَ خفيًّا كان السِرَار من الغد

[b] الشاعر

* والسَّرَارا معًا

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي حُرَيْثاً رِسَالَةً فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ ٱلْمَحَجَّةِ أَنْكَبُ
أَتَعْجَبُ أَنْ أَوْفَيْتَ لِلْجَارِ مَرَّةً فَنَحْنُ لَعَمْرِي ٱلْيَوْمَ مِنْ ذَاكَ أَعْجَبُ
فَقَبْلَكَ مَا أَعْطَى ٱلرُّقَادُ لِجَارِهِ فَأَنْجَاهُ مِمَّا كَانَ يَخْشَى وَيَرْهَبُ
فَأَعْطَاهُ حِلْساً غَيْرَ نِكْسٍ أَرَبَّهُ لُؤَاماً بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ]
تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ ٱلْأَلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ[a] [1]

وَقِيلَ[b] ٱلدَّأْدَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ[c] . وَيُقَالُ كَانَّ هِلَالَهَا ٱللَّيْلَةَ قَمَرٌ أَيْ كَأَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظَمِهِ ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَدْرِ : قَدْ أَبْدَرْنَا ، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسَّوَاءِ : قَدْ أَسْوَيْنَا ، وَمِنْ نِصْفِ ٱلشَّهْرِ : قَدْ أَنْصَفْنَا ، وَٱلْهَالَةُ دَارَةُ ٱلْقَمَرِ . يُقَالُ : ٱلْقَمَرُ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْهَالَةِ . وَقَالَ :

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَالْإِكْلِيلِ [2]

---

١) [عنى الاعشى بحُرَيْثٍ الحارثَ بن وَعْلَةَ الشيبانيَّ . وكان الحارثُ اجار رجلًا من بني يربوع فأُغيرَ عليهِ فوفى لهُ الحارثُ وردَّ عليهِ مالهُ . والرُّقادُ فيما زعموا هو عمرو بنُ عبد الله بنُ جَعْدَةَ ابن كَعْبٍ . يقول لا تَفْتَخَر بوفائكَ لهُ فقد أوفى الرُّقادُ ايضاً فانت لم تنفرد بهذه المكرُمة . والحِلْسُ قِدْحٌ من قِدَاحِ الميسر وهذا على طريق المَثَل اي اعطاهُ سبَبًا من جوارهِ . ويريدُ بالحِلْس السهمَ . ومعنى أَرَبَّهُ لُؤَامًا اي ألزمَهُ ريشًا لُؤامًا . واللُّؤامُ اجودُ ما يُرَاشُ بهِ السهام . يريدُ انهُ اعطاهُ سببًا (٣٣٣) وثيقًا من العهد والجِوار . ويُقال أَنصَلْتُ الرمحَ اذا نزعت نَصلَهُ . وكانوا اذا دخل رَجَبٌ نزعوا اسِنَّةَ رماحهم لانهُ شهرٌ حرامٌ لا يُقاتَلُ فيهِ فجعل رَجبًا مُنْصِلَ الألِّ لانَّ الألَّ يُنصَلُ فيهِ . وجعل الفعل لرَجَب على الاتّساعِ كانَّهُ هو الذي نزعَ الاسنّةَ . والألُّ جمع أَلَّةٍ وهي الحربةُ . يريدُ أنَّ الرُّقادَ تَدَارَكَ جارَهُ في آخرِ يومٍ من الشهر الحَرَام فانقذَهُ لولا ذلك لقُتِل . والضميرُ المرفوعُ يعودُ الى الرُّقاد . والمنصوبُ الى الجار . وفي « يَعْطَبُ » ضميرٌ من الجار]

٢) [يريدُ إنَّ هلالها مُستَديرٌ . (قال) وعندي أنَّهُ عَبَّرَ عن القَمَر بالهِلَال لانَّهُ في أوّل

---

a) يَعْطِبُ b) وقال غيرُهُ

c) قال ابو الحسن : يريدُ أنَّها في كل شهرٍ . وعلى التفسير الاوّل لا تكون الا في رَجَبٍ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ ٱلْقَمرِ : ٱلْمَحْوُ وَٱلشَّامَةُ . وَقَالَ [a] هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينِ يَطْلُعُ إِلَى أَنْ يَسْتَوِيَ ، فَإِذَا ٱسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَقَعَ فِي لَيَالِي (156v) ٱلسَّاهُورِ ، وَلَيَالِي ٱلسَّاهُورِ ٱلتِّسعُ [b] ٱلْبَوَاقِي ، فَإِذَا ٱسْتَوَى ٱلْقَمَرُ قِيلَ : بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلَجُ مِثْلُ ٱلْقَمَرِ ٱلْبَاهِرِ [1]

وَٱتِّسَاقُهُ ٱسْتِوَاؤُهُ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَٱلْقَمَرُ إِذَا ٱتَّسَقَ ، وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْمِرَةً ، وَإِذَا طَلَعَ ٱلْقَمَرُ بِٱللَّيْلِ قِيلَ : قَدْ بَزَغَ ، فَإِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ أَفَلَ ، وَيُقَالُ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْقَمَرِ : ٱلشَّامَةُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حُرِّ وَجْهِهِ مُجَلِّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانِ
وَيُدْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابَهُ وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ [2]

امرهِ هلالٌ ثم يكون قَمَرًا . وقد يعبّرون عن الهِلال بالقَمر وكلٌّ واحدٍ منهما يقومُ مقامَ صاحبِهِ في بعض المَواضع . وجعلَهُ كالاكليل في استدارتِهِ . وقد يجوزُ ان يعني الهلالَ بذلك وان لم يكن صار قَمَرًا لانهُ مستديرٌ كاستدارة الاكليل وان لم يكن مُتَّصلَ الاستدارة]

١) [يخاطِبُ بذلك عامرَ بنَ الطُفَيل وعلقمةَ بن عُلاثَةَ الجعفريَّين وكانا قد تفاخرا وحكّما بينهما هَرِمَ بن قُطْبَةَ الفَزَاريَّ فلم يُفَضِّلْ احدَهُمَا على الآخر . وادّعى الاعشى أنهُ قَضَى بفضلِ عامرٍ على علْقَمَةَ وكان الاعشى مع عامر بن الطفيل والحُطَيْئةُ (٣٣٤) مع علقَمَةَ بن عُلَاثَةَ . والأبلَجُ الابيَضُ . واراد بالمَدْح هَرِمَ بن قُطْبَةَ]

٢) قال ابو محمّد : الذي عندي انهُ اراد : وما شيءٌ في حُرّ وجهِهِ شامَةٌ سوداء . ويكون سؤالُهُ عن القَمَر إلّا انّهُ ألْغَزَ . وان حُمِلَ الكلامُ على ظاهرِه كان السُؤالُ عن الشامة ما سَبَبُها . والمُجَلِّلَةُ التي جَلَّلَتْ وَجْهَهُ . لا تنجلي لزمان لا تَذْهَب في وَقْت من الاوقات . وقولهُ « ويُدْرِك في ستٍّ و تِسعٍ شَبابَهُ » . يريدُ أنّهُ يتناهى تَمامُهُ الى خمس عَشْرَةَ ليلةً من الشهر ثم يتناقَصُ من وقت تَمامِهِ الى آخر الشهر . وانّما أنّثَ أسماء العَدَد لأنّهُ اراد الليالي]

---

[a] ويقال [b] السَبْعُ

وَيُقَالُ قَدْ حَجَّرَ ٱلْقَمَرُ إِذَا ٱسْتَدَارَ بِخَطٍّ دَقِيقٍ[a] مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْلُظَ ، وَيُقَالُ لِلَّيَالِي ٱلَّتِي يَطْلُعُ ٱلْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلَّهُ فَيَكُونُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ : ٱلْمُخْمِقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورُ ٱلْمُخْمِقَاتِ ، وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ أَنِيخُوا حَتَّى يَظْهَرَ ٱلْقَمَرُ وَحَتَّى تُقْمِرُوا ، وَقَالُوا[b] : أَضَاءَتِ ٱلْقَمْرَاءُ . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ ، وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءُ[c] . وَإِضْحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ ٱللَّيَالِي ٱللَّوَاتِي[d] يَكُونُ فِيهَا (157r) ٱلْقَمَرُ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَضَحْيَاءُ . وَضَحْيَانَةٌ . وَلَيَالٍ ضَحْيَانَاتٌ . وَوَضَحَ ٱلْقَمَرُ يَضِحُ أَشَدَّ ٱلْوُضُوحِ[e] ، وَأَسْفَرَ ٱلْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْءُهُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا «لَيَالِي ٱلْبِيضِ» كَالْبَدْرِ سُمِّيَتْ لَيَالِيَ ٱلْبِيضِ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلِهِنَّ إِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا : غَمَّ ٱلْقَمَرُ ٱلنُّجُومَ . وَبَهَرَهَا ، وَفَضَحَ ضَوْءُ ٱلْقَمَرِ ٱلنُّجُومَ وَذٰلِكَ إِذَا غَلَبَ ضَوْءُهُ فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ وَلَيَالٍ طَوَالِقُ إِذَا كُنَّ مُقْمِرَاتٍ[f] ، وَلَيَالِي ٱلشَّهْرِ وَكَذٰلِكَ ٱلْأَيَّامُ[g]

---

[a] رقيق

[b] ويقال

[c] ذليلةٌ بيضاء (كذا)

[d] التي

[e] ويقال أضحَى أشدَّ الإضحاء

[f] قال ابو الحسن «طوالِقُ» ليس بجمع «طَلْقة» وانما هو جمعُ «طالقةٍ» وانما يقال «طَلْقات» في جمع «طَلْقة» وانما جاز «طوالِقُ» في الجمع وان لم يُلفَظ في الواحدة بطالقةٍ لانَّ لفظَها لفظُ المصدر . وقد يُنعَتُ بالمصدر على معنى الفاعل والفاعلة كقوله : رجلٌ عَدل وامراةٌ عدلٌ في معنى عادل وعادلة . فلو قلتَ «عوَادِلُ» في النساء فجعلتَ الجمع على المعنى جاز فعلى هذا جاء «طوَالقُ» . رَجَعنا الى الكتاب

[g] وأيّامهُ

تُسَمَّى بِهٰذَا[a] اوّلُ[b] ثلثِ لَيَالٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ[c] : ٱلْغُرَرُ . وَيُقَالُ (٣٣٥) ٱلْغُرُّ . وَٱلْقُرَحُ ، وَثَلثٌ نُفَلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ٱلشُّهُبُ ، وَثلثٌ تُسَعٌ . وَقَالُوا : زُهَرٌ . وَٱلزُّهَرُ ٱلْبِيضُ . وَٱلزُّهْرَةُ ٱلْبَيَاضُ (157ᵛ) ، وَقَالُوا: بُهَرٌ . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ ، وَثَلثٌ عُشَرٌ ، وَثَلثٌ بِيضٌ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلثَ عَشرَةَ [وَاَرْبَعَ عَشرَةَ] وَخَمْسَ عَشرَةَ[d] ، [قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : اَلْبَلْمَاء لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ لِاَنَّهَا يَعظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًّا] ، وَثَلثٌ دُرَعٌ وَٱلْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ وَدَرْعَاء[e] . [وتُسَمَّى عَرْمَاء] . وَذٰلِكَ لِاَنَّ بَعْضَهَا اَسْوَدُ وَبَعْضَهَا اَبْيَضُ ، وَثَلثُ ظُلَمٌ ٱلْوَاحِدَةُ ظَلْمَاء ، وَقَالُوا : خُنَسٌ [وَخُنُسٌ] . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْسَاء ، وَثَلَاثٌ حَنَادِسُ . وَقِيلَ : ٱلنُّحَسُ . وَقِيلَ : دُهَمٌ ، وَثَلثٌ دَآدِيءُ وَٱلْوَاحِدَةُ دَأْدَاةٌ[f] ، وَيُقَالُ مُحَمٌ لِاَنَّ ٱلشَّهْرَ مَحَمَ فِي دُنُوِّهِ اِلَى ٱلشَّمْسِ ، وَثَلثٌ مُحَاقٌ . (وَاَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ ٱلتُّسَعَ وَٱلْعُشَرَ اِلَّا اَشْيَاء مِنْهَا مَعْرُوفَةً) ، وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّعْجَاء ، وَلِلَّيْلَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّهْمَاء ، وَلِلَّيْلَةِ ثَلثِينَ : ٱللَّيْلَاء . وَذٰلِكَ لِظُلْمَتِهَا وَاَنَّهُ لَا اِهْلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ لَيْلَاء . وَيَوْمٌ اَيْوَمُ . وَهِيَ ٱلثَّلثُ ٱلْمُحَاقُ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ اَيْضًا :

---

[a] الذي اذكُرُهُ لك

[b] اوّلَ الشهر

[c] يقال ثلاث لَيَالٍ من الشهر

[d] عَشَرَةَ

[e] قال ابو العبّاس: « دُرْعٌ » بالتخفيف لانها جمعُ اَدرَعَ ودَرْعاء كما تقولُ حُمْرٌ في جمع اَحْمَرَ وحَمْرَاء

[f] وزنُ فَعْلَلَةٍ

ٱلْمِحَاقُ . وَٱلسِّرَارُ [a] وَيَوْمُ ٱلْمَحْقِ [b] آخِرُ ٱلشَّهْرِ وَذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلشَّمْسَ تَمْحَقُ ٱلْهِلَالَ وَلَا تُبَيِّنُهُ [c] ، وَهِيَ ٱلنَّحِيرَةُ [d] لِأَنَّهُ يَنْحَرُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ (158r) :

[فَبَادَرَ لَيْلَةَ لَا مُقْمِرٍ] نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرَارَا [e] (١)

وَٱبْنَا [f] جَمِيرٍ [g] ٱلْيَوْمَانِ ٱللَّذَانِ يَسْتَتِرُ فِيهِمَا ٱلْقَمَرُ فِي ٱلْمِحَاقِ قَبْلَ ٱلنَّحِيرَةِ [وَهُمَا ٱبْنَا جَمِيرٍ أَيْضًا . يَعْنِي ٱللَّيْلَتَيْنِ] ، وَٱلدَّأْدَاءُ [h] ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْمَاضِي (٣٣٦) هِيَ أَمْ مِنَ ٱلدَّاخِلِ [i] ، وَٱلْبَرَاءُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ قَالَ [j] :

يَا عَيْنِ بَكِّي نَافِدًا وَعَبْسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ ٱلْبَرَاءُ نَحْسَا [k] (٢)

---

١) [وَصَفَ سَحَابًا بادَرَ بالمَطَر في سَرَار الشَّهْر . والمَطَرُ محمودٌ عندَهم في سَرَار الشَّهر وعندهم أنهُ يكون غزيرًا . وقولهُ : « ليلةَ لا مقمر » تقديرهُ « ليلةَ لا قَمَرٍ مُقْمِرٍ » اي لم يطلُعْ فيها قَمَرٌ . ويجوز أنْ يُقَدَّر لَيْلَةَ لا انسانٍ مُقْمِرٍ . يريدُ لم يَطلُعِ القمرُ فيها لاحدٍ فيراهُ . يقال : أقْمَرَ الرَجُلُ اذا طلع لهُ القَمَر . وفي حديث السُلَيْك بن السُلَكة أنَّهُ قالَ لرجلٍ : الليلُ طويلٌ وانت مُقْمِرٌ . في قِصَّةٍ جرَتْ بينهما . ونحيرةٌ وصفٌ لِلَيْلَة . وسَرَارٌ وَصْفٌ آخرُ]

٢) [يقول بَكِّي على فقد هذين الرجلين اذا نزلت شِدَّةٌ او حَدَثت مُصيبة لانَّهما كانا يَكْفيان قَوْمَهما ويُغْنيان عنهُ كُلَّ مَغْنًى . وانمَّا خصَّ البَرَاءَ بالنَحْس لانَّهم يقولون اذا كان اليومُ الاوَّلُ من الشهر نحسًا فبقيَّتُهُ يُخْشَى فيها النَحْسُ فلذلك أثْقَلَ عليهم ان يكونَ اليومُ الاَوَّلُ نحسًا]

---

a) والسِّرَارُ ايضًا b) المحاق c) تُبينهُ
d) واليومُ ايضًا نَحِيرَةٌ e) وسِرَارا معًا
f) وأبنا g) ويُقال : جُمَيْر h) والدَأْداءُ
i) قال ابو عمرو . . . j) وانشد
k) قال ابو الحسن : رايتُ في الحاشية وافدًا وعبسا

وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ اِذَا كَانَ تَامًّا . وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ . [a] وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيتٌ وَهِيَ ٱلتَّامَّةُ وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ وَٱلشَّهْرُ ، [b] وَيَوْمٌ اَجْرَدُ وَجَرِيدٌ [c] وَٱلْمُجَرَّمُ ٱلْمَاضِي ٱلْمُكَمَّلُ

٦٦ بَابُ صِفَةِ ٱللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) وباب ظلمة الليل (ص ٢٨٨) وفي كتاب الحراثيم باب اوقات الليل (فى آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

اَلظَّلَامُ اَوَّلُ ٱللَّيْلِ وَاِنْ كَانَ مُقْمِرًا ، [d] وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اَيْ لَيْلًا . وَمَعَ ٱلظَّلَامِ اَيْ عِنْدَ ٱللَّيْلِ [e] ، وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اَوَّلَ ٱللَّيْلِ وَهُوَ [مِنْ] عِنْدِ غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اَيْ عِنْدَ غُيُوبَةِ ٱلشَّمْسِ اِلَى صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ (158v) . وَهُوَ دُخُولُ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ ، وَاَتَيْتُهُ مُمْسِيًا اِذَا اَتَيْتَهُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ اِلَى غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ . وَاَتَيْتُهُ مَسَاءً وَمُمْسَى اَرْبَعِ لَيَالٍ . وَمُمْسَى لَيْلَتَيْنِ . وَمُمْسَى ٱللَّيْلَةِ اَيْ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ . وَمَا رَاَيْتُهُ مُنْذُ مُمْسَى ثَلٰثِ لَيَالٍ . اَوْ لَيْلَتَيْنِ . [f] وَاَتَيْتُهُ لِمُسْيِ خَامِسَةٍ وَمِسْيِ خَامِسَةٍ ، وَٱلْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، اَتَيْتُهُ عِشَاءً ، وَٱلْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلْآخِرَةِ وَاِنَّمَا سَمَّوْهَا ٱلْعَتَمَةَ مِنِ ٱسْتِعْتَامِ نَعَمِهَا . يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً ،

[a] قال ابو زيدٍ والكِسَائيُّ
[b] وقال الكسائيُّ
[c] وقال غيرهُ
[d] ويُقال
[e] وقال بعضُ العرب : الاقتحام والاهتجامُ فامّا الاقتحامُ فهو اَوَّلُ الليل واما الاهتجامُ فهو آخرُهُ . وقال بعضهم : الاهتجامُ (وفي الهامش : الاجتهام) فقدَّم الجيم
[f] وحكى الفرّاءُ .

وَٱلْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ ٱللَّبَنِ تُفِيقُ بِهِ تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ . (يُقَالُ اَفَاقَتِ ٱلنَّاقَةُ اِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلْبِهَا وَقَدْ حُلِبَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ) . [a] وَيُقَالُ عَتَّمَ يُعَتِّمُ اِذَا ٱحْتَبَسَ عَنْ فِعْلِ شَيْءٍ يُرِيدُهُ . وَقَدْ عَتَّمَ قِرَاهُ وَاِنَّ قِرَاهُ لَعَاتِمٌ اَيْ بَطِيءٌ مُحْتَبِسٌ . وَكَذٰلِكَ اَعْتَمَ [b] قِرَاهُ . قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ :

فَعِنْدِي قُرُوضُ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ كُلِّهِ
فَبُوسٌ لِذِي بُوسٍ وَنُعْمَى لِاَنْعُمِ (٣٣٧)
وَمَا اَنَا اِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا اَرَى] اَخَا [c] شُرَكِيِّ ٱلْوِرْدِ غَيْرَ مُعَتِّمِ [1]

وَاَمَّا فَوْرَةُ ٱلْعِشَاءِ فَعِنْدَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ عِنْدَ فَوْرَةِ ٱلْعِشَاءِ [d] اَيِ ٱلْعَتَمَةِ [e] ، وَاَتَيْتُهُ مَلَسَ ٱلظَّلَامِ اَيْ حِينَ يَخْتَلِطُ ٱلظَّلَامُ بِٱلْاَرْضِ . وَذٰلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا شَيْئًا ، وَعِنْدَ مَكْثِ ٱلظَّلَامِ مِثْلُهُ [f] ، وَٱلْاَصِيلُ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ [g] اَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا . يُقَالُ اَتَيْتُهُ اَصِيلًا . وَسِرْ فَقَدْ آصَلْنَا [h] اَيْ اَمْسَيْنَا ، وَاَتَيْنَا اَهْلَنَا مُوصِلِينَ . وَقَالُوا [i] ٱلْاَصِيلُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَاَتَيْتُهُ

١) يقول أنَا أجازي من احسنَ اليَّ بالاحسان ومن أساء اليَّ جازيتُهُ بالاساءة . والأنعم جمع نِعْمَة . ثُمَّ قال « وَمَا أنَا إلَّا مستعدٌّ » . اي أنَا في كُلِّ وقتٍ مُستَعِدٌّ لمكافاة المحسن بالاحسان والمُسِيء بالاساءة . والشُرَكِيُّ المُتَتَابِعُ . يقال لَطَمَهُ شُرَكِيًّا اي مُتَتَابِعًا . والوِرْدُ وِرْد الماء . ارادَ بقولِهِ « اخا شُرَكِيِّ الوِرْد » رَجُلًا يخافُ فَوْت الماء فهو يُتَابِعُ السَّيْرَ ولا يَغْفُلُ كَرَاهَةَ فَوْتِ الماء . يقولُ أنَا مستَعِدٌّ للمكافاة كما أرَى جِدَّ الذي يخافُ فَوْتَ الماء فانا افعل كما أرَى هذا الرَّجُلَ يَفعَلُ]

a) وقال الاصمعيُّ
b) الرجلُ
c) رخو
d) وفوعته
e) اذا اتيتهُ عند العتمة
f) وهو مثل المَلَس
g) المغرب (159r)
h) أصَلْنا
i) وقال غيرُ النَضر

اَصِيلًا وَاُصُلًا [a] وَاَصِيلَةً وَالْجَمْعُ اَصَائِلُ وَآصَالٌ [b] . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَعَمْرِي لَانْتَ الْبَيْتُ اُكْرِمُ اَهْلَهُ وَاَقْعُدُ فِي اَفْيَائِهِ بِالْاَصَائِلِ [1]

وَاَنْشَدَ لِلْاَسَدِيِّ [c] [قَالَ وَاَظُنُّهُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ رِبْعِيٍّ] :

مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا [d] فِي الْاُصُلْ [2]

وَقَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ [e] : بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ . وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اُصَيْلَالًا وَاُصَيْلَانًا . قَالَ الْاَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْغِيرُ اَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ كَمَا صَغَّرُوا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَةً . وَكَمَا قَالُوا : لَقِيتُهُ عِنْدَ [f] مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ . [g] جَمَعُوا اَصِيلًا عَلَى اُصْلَانٍ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبُعْرَانٌ . ثُمَّ صَغَّرُوا اُصْلَانًا (٣٣٨) فَقَالُوا اُصَيْلَانٌ . ثُمَّ اَبْدَلُوا بِنُونٍ [h] لَامًا فَقَالُوا اُصَيْلَالٌ . [3] وَتَقُولُ اَتَيْتُهُ عِشَاءً طَفَلًا وَذٰلِكَ اِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَبَعْدَ ذٰلِكَ اِلَى [بَعْدِ] صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . قَالَ لَبِيدٌ :

[فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا] وَعَلَى الْاَرْضِ غَيَايَاتُ [i] الطَّفَلْ [4]

---

١) [الاَفياء جمع فَيْءٍ وهو ظِلٌّ ما كانت عليهِ الشَّمسُ فزالت عنهُ . وقولهُ « لانتَ البيتُ » كما تقولُ انت الرَّجُلُ تريدُ انتَ الذي فيهِ صِفات الرجال . وكذا قولك : انت العالِمُ وما اشبهَ ذلك . فقولهُ « انتَ البيتُ » معناهُ انتَ البيتَ الذي قد جمعَ الشَّرَف والكَرَم ومَحاسِنَ الاَخلاق . ثُمَّ استأنَفَ فقال أُكْرِمُ اَهلَهُ]

٢) [يريدُ انهُ استقى للابل الماء وسار عليها]

٣) ر ز قال ابو عمرو : يقال اتيتهُ صُمَيْرًا وقد اَصْمَرْنا مثلُ قولك آصَلْنا

٤) الضميرُ يعودُ الى فرَس . اي انحطَطتُ على القَرَس قافِلًا اي مُنصَرِفًا . وغَيَابَاتٌ ظُلَمٌ الواحِدَةُ غَيَابَةٌ . يريدُ انَّهُ رَجَع على فرَسِهِ في ذلك الوقت وقد كان ذكر قبلَ هذا البيت غُدُوَّهُ على هذا القَرَس]

---

a) أُصُلًا b) وزنُ آفعال c) وقال الاسديُّ

d) دَنَى e) تبارَكَ وتعالى f) بعد

g) قال الفرّاء h) النونِ i) غيابات . وهو تصحيف

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ دُخُولُ اَوَّلِهِ حِينَ ٱخْتَلَطَ . يُقَالُ : غَسَقَ يَغْسِقُ غَسْقًا [وَغَسَقًا] ، وَاَتَيْتُهُ فِي غَسَقِ ٱللَّيْلِ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ ، وَحِينَ غَسَقَ ٱللَّيْلُ اَيْ حِينَ (159[v]) ٱخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُهْمَةٌ . وَٱلْجُهْمَةُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلْاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَقَهْوَةٍ صَهْبَاءَ بَاكَرْتُهَا بِجُهْمَةٍ وَٱلدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ[1]

وَيُقَالُ مَضَى جَرْشٌ . [وَجَرْسٌ بِٱلشِّينِ وَٱلسِّينِ] مِنَ ٱللَّيْلِ وَٱلْجَمِيعُ جُرُوشٌ [وَجُرُوسٌ] وَاَجْرَاشٌ [وَاَجْرَاسٌ][a] ، وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ [مَا مَضَى] جَوْشٌ مِنَ ٱللَّيْلِ وَجَوْشَنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

[وَمَا بَيْضَاءُ فِي نَضَدٍ تَدَاعَى بِبَرْقٍ فِي عَوَارِضَ قَدْ شَرِينَا]
يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَبِيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِينًا فَبِينَا[b]
بِاَحْسَنَ مِنْ غَنِيَّةَ يَوْمَ رَاحَتْ وَجَارَتِهَا وَمِنْ اُمِّ ٱلْبَنِينَا[2]

[c] وَيُقَالُ : اَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَبَعْدَ هَدْءٍ[d] وَهُوَ

١) [يَنْعَبُ يُصَوِّتُ. يَصِفُ اَنَّهُ كان يُباكِرُ اللَّذَّات ويَسْقِي نُدَماءَهُ]

٢) [البَيْضاءُ السَّحابَةُ . والنَّضَدُ ما تَراكَمَ من السَّحاب وصار بعضُهُ على بعضٍ . وقولهُ « في نَضَدٍ تداعى » اي تَداعى هذا السَّحابُ بالبَرْق والرَّعد . يريدُ اَنَّهُ يرعُدُ ويَبرُقُ . والعَوارضُ جمعُ عارضٍ وهو السَّحابُ المُعْتَرِضُ في الأُفق . ومعنى « شَرِينَ » استطَرْن . يقال شَرِيَ البرْقُ استطَار وكَثُرَ لَمَعانُهُ . والصَّبِيرُ السَّحابُ الابيضُ . والحَبِيُّ السَّحابُ (٣٣٩) المعترِضُ في أُفق السَّماء . والبِينُ القِطْعةُ من الارض وجعَلَهُ في هذا الموضعِ قِطْعَةً من الليل . يقول ما هذه السحابةُ البيضاءُ اللامعة باحسن من هؤلاء النِسْوَة]

a) واتيتُهُ بعد ما مضى جَرْسٌ من الليل . وحكى الفَرّاء . . .

b) اي قِطْعَةٌ من الارض بعد قِطعةٍ . يعني البِينَ . والبِينُ مَدُّ البَصَر من الارض . قال لنا ابو الحسن بن كَيْسانَ رحمهُ الله : الصبيرُ الغيمُ الابيضُ الشديدُ البياض . رجعنا الى الكتاب

c) قال ابو يوسف

d) هَدْيٍ

نَحْوٌ مِنَ ٱلرُّبْعِ اَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ ، [a] وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَدْاَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا هَدَاَتِ ٱلرِّجْلُ . وَهَدَاَتِ ٱلْعُيُونُ ، [b] وَجَوْزُ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ ، وَسَدَفُهُ [c] ظَلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ ، وَقَدْ اَسْدَفَ (160r) عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَاَتَيْتُهُ سُدْفَةً [d] مِنَ ٱللَّيْلِ وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . [e] وَٱلسَّدَفُ ٱلظُّلْمَةُ [وَٱلضَّوْءُ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَاَطْعَنُ [f] ٱللَّيْلَ اِذَا مَا اَسْدَفَا [g] [وَقَنَّعَ ٱلْاَرْضَ قِنَاعًا مُغْدَفَا
وَٱنْغَضَفَتْ فِي مُرْجَحِنٍّ اَغْضَفَا] [1]

وَقَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

فَلَمَّا اَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ ٱلصُّبْحِ خَيْطٌ اَنَارَا [h]
[غَدَوْنَا بِهِ كَسِوَارِ ٱلْهَلُو كِ مُضْطَمِرًا حَالِبَاهُ اَضْطِمَارَا [2]]

---

١) [قولهُ « اَطعن الليلَ » اَسيرُ فيهِ اطعُنُهُ بالسَّيْرِ . وقنَّعَ الارضَ بالظلمة . والمُغْدَفُ المُسْبَلُ . والمُرْجَحِنُّ الثقيلُ . يريدُ اَنَّ الليلَ بطيءُ السيرِ يعني اَنَّهُ لِطُولِهِ كاَنَّهُ لا يسيرُ . وانغضفت نواحيهِ اي نواحي الليل تساقطت . يريد اَنَّهُ غطَّى الآفاقَ]

٢) [اراد بالخيط خيطَ الصُّبْحِ وهو ضوءُ الفَجْرِ . وانار اَضاءَ . غدَوْنا بهِ اي بهذا الفرس

---

[a] وقال غيرُ النَّضر [b] وقال النّضر [c] وسَدَفُ الليل
[d] بسُدْفَةٍ [e] قال الاصمعي [f] واَطعَنُ
[g] والطَّعْنُ المسيرُ . وقال ابو العبَّاس . واطعَنُ بالطاء غيرَ مُعجمَةٍ . (قال) اَدخُلُ فيهِ كما تدخلُ فيهِ الطعنَةُ الجَوْفَ . ووجدتُ في نسخةٍ اُخرى واَقطَعُ الليلَ . (قال) والسَّدَفُ الضَّوْءُ [h] قال ابو الحسن : قال لنا بُنْدَارُ : السَّدَفُ والسُّدْفَةُ اختلاطُ بَيَاضِ النَّهارِ بسَوادِ الليــلِ في اَوَّلِهِ وآخِرِهِ ولذلك جُعِلا من الاَضْدَادِ لاَنَّ سُدْفَةَ اَوَّلِ الليلِ وسُدْفَةَ آخِرِ الليلِ تدْفعُ الى بَياضِ النَّهارِ . فلذلك قال : لمَّا اَضاءَت لنا سُدْفَةٌ . رَجعنا الى الكتاب

وَامَّا ٱلشَّفَقُ فَفِيهِ ضَوْءُ ٱلشَّمْسِ وَحُمْرَتُهَا مِنْ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ اِلَى قَرِيبٍ مِنَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ غَابَ ٱلشَّفَقُ اِذَا مَا ذَهَبَ ذَاكَ ، وَٱلْغَطَسُ[a] ٱلسَّدَفُ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ غَطَشًا . وَبِغَطَشٍ ، وَاَغْطَشَ ٱللَّيْلُ وَهٰذَا كُلُّهُ ٱخْتِلَاطُهُ ، وَقَدْ غَلَّسْنَا ٱلْمَاءَ اَيْ اَتَيْنَاهُ قَبْلَ (160[٢]) ٱلصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَقَدْ اَغْسَيْنَا اَيْ اَمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَبَعْدَهُ[b] . وَقَدْ اَغْسَى ٱللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاؤُهُ وَٱخْتِلَاطُهُ .[c] وَيُقَالُ غَسَا ٱللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا . وَغَسِيَ يَغْسَى . وَاَغْسَى يُغْسِي اِغْسَاءً . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ (٣٤٠) :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَاَيْقَنْتُ اَنَّهَا هِيَ ٱلْاُرَبَى جَاءَتْ بِاُمِّ حَبَوْكَرَا
[فَزِعْتُ اِلَى ٱلْقَصْوَاءِ وَهْيَ مُعَدَّةٌ لِاَمْثَالِهَا عِنْدِي اِذَا كُنْتُ اَوْجَرَا[١]]

وَقَالَ [ٱبْنُ اَحْمَرَ] اَيْضًا :

فَبَلِّي اِنْ هَلَكْتُ بِاَرْيَحِيٍّ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ لَا يُضْحِي بَطِينَا]
كَانَّ ٱللَّيْلَ لَا يَغْسَى عَلَيْهِ اِذَا زَجَرَ ٱلسَّبَنْتَاةَ ٱلْاَمُونَا[٢]

والهَلوكُ الفاجرةُ . والمضمرُ الضامرُ . والفاجرةَ تتعهّدُ زينتها وتتحسّنُ حوْدها وتجلو حليها لِتَستمدَّ اليها العيونُ . وانما يريدُ انَّ العَرَسَ صافي اللون يَبْرُقُ كما يبرقُ سِوارُ الهَلُوك]

١) [الأُرَبَى وامُّ حَبَوْكَرَا اسمان من اسماء الداهية . والقَصْوَاءُ الناقةُ المقطوعةُ الأذن لأمثالها . يريدُ لامثال هذه القِصَّة . والاَوجَر الخائف . وانما قال هذا في هرَبهِ من اميرٍ كان طَلَبَهُ لِيَحْمِلَهُ الى يزيدَ بن مُعاوِيَةَ . وكان يزيدُ بَلَغَهُ انَّ ابنَ احمرَ هجاهُ فطَلَبَهُ ابنُ حاطبٍ لِيَحمِلَهُ الى يزيدَ فهربَ منهُ]

٢) [يقول لامرأتهِ : ان هلكتُ لا تتزوَّجي إلّا مثلي . واظفَري بفتىً اريحيٍّ وهو الذي يرتاحُ للنَدَى وفِعل المكرُمات . واراد بالبَطين في هذا الموضع المِبْطان وهو الكثيرُ الاكل . يقول لا يكونُ همّهُ الاستكثارَ من الاكل بل يكونُ خفّاضًا الى طَلَب المكارم رَكّابًا بالليل وهَوْلِهِ . وقولهُ « كانَّ الليلَ لا يَغسَى عليهِ » يقولُ كانهُ اذا سارَ بالليل بمنزلة من يسير بالنهار في بَصَرهِ بالطُرُق وقوّة نفسهِ . والسَبَنْتاة الناقةُ الجريئةُ . والاَمونُ المُوثَّقَةُ الخَلْق]

---

a) والغَطَشُ . وهو الصواب   b) وبُعَيْدَهُ   c) قال الاصمعيُّ

وَيُقَالُ جَنَحَ ٱللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَأَتَيْتُهُ جِنْحَ ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ حِينَ تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ وَتَذْهَبُ مَعَارِفُ ٱلْأَرْضِ ، وَٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ عَلَيْنَا اَيْ طَالَ . وَيُقَالُ ٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ إِذَا ذَهَبَ عَامَّتُهُ وَبَقِيَ نَحْوٌ مِنْ ثُلُثِهِ . وَقِيلَ ٱنْتَصَفَ [a] . وَٱلْبُهْرَةُ ٱلْوَسَطُ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ وَٱلدَّابَّةِ وَغَيْرِهِمَا ، وَبَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ وَذٰلِكَ اَنْ تُضِيءَ ٱلنُّجُومُ وَتَغْلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ اِلَّا قَلِيلًا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ ٱلطَّوَالِعُ

وَتَهَوَّرَ ٱللَّيْلُ إِذَا مَضَى اِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ ٱلصُّبْحُ ضَوْءَ ٱلْقَمَرِ اَيْ عَلَا عَلَيْهِ وَاَذْهَبَ ضَوْءَهُ ، وَتَصَبْصَبَ ٱللَّيْلُ وَهُوَ اَنْ يَذْهَبَ اِلَّا قَلِيلًا (161ʳ) ، وَيُقَالُ مَضَى تَبَجٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اَيْ قَرِيبٌ مِنْ وَسَطِهِ وَنِصْفِهِ ، وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا (٣٤١) اَرَادَ ٱلسَّيْرَ مِنَ ٱللَّيْلِ : اَغْسِ [b] مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا . وَاَسْدِفْ عَنَّا مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا ثُمَّ (اَيْ حِينَ يَمْضِي بَعْضُ ٱللَّيْلِ [c]) . وَيُقَالُ مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ إِذَا مَضَى مِنْهُ عَنْكٌ [d] [1] مِنْ اَوَّلِهِ . وَبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ [وَبَقِيَتْ صُبَّةٌ] . وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْجِزْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ اَوَّلِهِ اِلَى رُبْعِهِ [e] ، وَمَضَى سِعْوٌ وَسِعْوَاءٌ [f] ، وَجُهْمَةٌ وَجَهْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا

---

١) وعنكٌ مما

---

a) قال الاصمعيُّ : ابهارَّ الليلُ انتصف
b) اَغْشِ
c) ويخفُّ عنّا ويبقى بعضهُ
d) عُنْكٌ
e) قال ابو زيد
f) الكسائيُّ

عَمْرٍو يَقُولُ: ٱلْعِنْكُ[a] ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلْبَاقِي، وَٱلْهَزِيعُ ٱلنِّصْفُ مِنَ ٱللَّيْلِ، وَٱلْجُهْمَةُ ٱلسَّحَرُ، وَٱلْمِزْهَنُ حِينَ يُدْبِرُ ٱللَّيْلُ، وَٱلْجَوْشُ وَسَطُ ٱللَّيْلِ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

[اَخُو قَفْرَةٍ مُسْتَوْحِشٌ لَيْسَ غَيْرُهُ ضَعِيفُ ٱلنِّدَاءِ اَصْحَلُ ٱلصَّوْتِ لَاغِبُهْ]
تَلَوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وَقَدْ مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ جَوْشٌ وَٱسْبَطَرَّتْ كَوَاكِبُهْ[1]

وَٱلْهَبَّةُ (161v) ٱلسَّاعَةُ[b] مِنَ ٱلسَّحَرِ، وَٱلْغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ. قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْاَسَدِيُّ فِي نَعْتِ بَعِيرٍ[c]:

[بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ اَوْ عَيْهَلِّ] كَاَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى ٱلْكَلْكَلِّ
وَمَوْقِعًا مِنْ ثَفِنَاتٍ زُلِّ مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي
فِي غَبَشِ ٱلصُّبْحِ اَوِ ٱلتَّتَلِّي[2]

وَيُقَالُ ذَهَبَ هِتْءٌ[d] مِنَ ٱللَّيْلِ. وَمَا (٣٤٢) بَقِيَ اِلَّا هِتْءٌ[e] مِنَ

١) [اخو قَفْرَةٍ هو المسافرُ فيها الذي يسيرُ في القِفار من الارض. ليس غيرُهُ معناهُ ليس احد غيرُهُ في القَفْرَةِ وغيرُهُ اسم ليسَ. والخَبَرُ محذوفٌ تقديرُهُ: ليس غيرُهُ فيها. والاصحَلُ الذي في صوتِهِ صَحَلٌ نحوُ البُحَّة. يذكُرُ رجلًا قد ضلَّ في قَفْرَةٍ فهو مُسْتَوْحِشٌ وقد صاحَ حتَّى بَحَّ صوتُهُ. وتلَوَّم تَنَظَّرَ فيها. يَهْياهٍ اي انتظر جوابًا لصاحبِهِ كأنَّ صوتَهُ الذي دَعا بِهِ: ياهْ. وجوابُهُ: يَهْياه. اي انتَظَرَ صوتًا يُجيبُهُ انسانٌ اذا سمع صوتَهُ. واسبَطَرَّت امتدَّت في السماء]

٢) [الكَلْكَل الصَّدْر واحتاج الى تشديد اللام من اجل القافيــة. والزُّلُّ القليلة اللحم. والتَتَلِّي ما يتلو ضَوء الفجر الاوَّل من الضوء الذي بعدَهُ. ويروى: او التَجَلّي. والتَجَلّي اَن يَعُمَّ الضَوْءُ كلَّ شيء. شَبَّهَ موقِعَ ثَفِناتِهِ اذا بَرَكَ بموقع كَفَّيْ راهبٍ على الارض اذا صَلَّى. (قال) وعندي انهُ اراد اَن يُشَبِّهَ يدي الراهب ورُكبتيــهِ بثفنات البعير فاقتصر على ذكر اليدين لانهُ يعلم ان المُصَلي لا يَدَعُ يَدَيْهِ على الارض ويرفعُ رُكبتَيهِ]

a) العُنْكُ
b) تبقى
c) حمارٍ
d) هِزْءٌ
e) هِزْءٌ

غَنَمِهِمْ وَإِبِلِهِمْ . وَهُوَ ٱلْأَوَّلُ مِنَ ٱلْبَاقِي اَوِ ٱلذَّاهِبِ ، وَفَحْمَةُ[a] ٱلْعِشَاءِ اَوَّلُ ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْجَمْعُ فَحَمَاتٌ[b] ، وَٱلسَّدَفُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ مَعَ ٱلْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهَوِيٌّ[c] . وَهَدِيٌّ[d] . وَهُدُوٌّ[e] . وَمَلِيٌّ[f] وَٱلْجَمْعُ أَمْلَاءٌ[g] . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اَيْ صَدْرٌ . [قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : هُوَ ٱلدُّهْلُ . وَٱلْهُذْلُ . وَٱلدُّهَيْلُ . وَٱلْهُذَيْلُ . وَٱلدُّهْلُ وَٱلْهُذْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) . وَٱلدَّهْلُ وَٱلدِّهْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) بِمَعْنًى . وَهُذَيْلٌ مُسَمًّى بِٱلْأَوَّلِ مِنْهُ] . قَالَ اَبُو جُهَيْمَةَ ٱلذُّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ دَهْلٌ وَهْيَ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِٱلدَّوِّ مَذْعُورُ[1]

قَالَ عَلِيٌّ ٱلْاَحْمَرُ : [h] ذَهَبَ هَتِيٌّ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِتَاءٌ . وَهَزِيعٌ . وَقُوَيْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، [i] وَتَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ اِذَا ٱخْتَلَطَ وَاَظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ غَيْمٍ اِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ . وَاِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بِضَوْءِهِ[j] فَقَدْ تَطَخْطَخَ اَيْضًا . وَلَيْلَةٌ طَخْيَاءُ . وَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ اَيْ تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وَتَطَخْطَخَ بَصَرُ فُلَانٍ اَيْ عَمِيَ . وَسِرْتُ

١) [الدَّوُّ الصَّحراءُ الواسعة . يصفُ راحلتَهُ وجودَةَ سَيرها . يقول هي بعد مُضيِّ قِطعَةٍ من الليل تمرُّ في سَيرها كَطَيَرَان طائرٍ مذعورٍ . وقولهُ « وهي واحدَةٌ » اي هي ثابتَةٌ على سَيرٍ واحد لا يتغيَّر كما يُقال للذي لا يتغير عن حالِهِ : هو شيءٌ واحدٌ]

a) فحمة b) فحمات c) اي هويٌّ
d) من الليل (ممدود) e) هُدْءٌ
f) مليٌّ g) وهزيعٌ والجمع هُزُعٌ
h) مضى جَرْسٌ من الليل وجَرْشٌ i) النضرُ يقال . . .
j) بضوئِهِ

حَتَّى تَطَخْطَخَ ٱللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَلَيْلُ ٱلتِّمَامِ فِي ٱلشِّتَاءِ اَطْوَلُ مَا يَكُونُ ٱللَّيْلُ وَيَكُونُ (162r) لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ . اَيْ يَطُولُ ٱللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلنُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ سِرْنَا فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمَامِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: اِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ اُثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلُ ٱلتِّمَامِ ، وَلَيْلٌ اَغْضَفُ وَهُوَ اُنْثِنَاؤُهُ وَطُولُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ وَاِقْبَالُهُ . وَاِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا اَغْضَفَ اَيْ هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَأَلْبَسَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَيْ اَلْبَسَنَا وَتَثَنَّى . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

فَٱنْغَضَفَتْ بِمُرْجَحِنٍّ اَغْضَفَا

وَيُقَالُ اِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا مُرْجَحِنًّا . وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْمُلْبِسُ . وَقَدِ ٱرْجَحَنَّ ٱللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيُلْبِسُ فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَلَيْلٌ اَنْجَلُ وَاسِعٌ وَافِرٌ لِلَّذِي قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَأَلْبَسَهُ (٣٤٣) . وَلَيْلَةٌ نَجْلَاءُ ، وَٱللَّيْلُ ٱلدَّامِسُ ٱلْاَسْوَدُ ٱلَّذِي اَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَقِيلَ لَا يَكُونُ ٱلدَّامِسُ اِلَّا بِظُلْمَةٍ وَسَحَابٍ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلَّذِي اَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . يُقَالُ دَمَسَتْ لَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا ، وَمَتَحَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ اِذَا طَالَا يَمْتَحُ مَتْحًا . وَاِنَّمَا يُقَالُ «مَتَحَ ٱللَّيْلُ» فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمَامِ . وَمَتَحَ ٱلنَّهَارُ فِي ٱلصَّيْفِ ، وَاُسْطُمُّ[a][1] ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ . وَاُسْطُمُّ ٱلْقَوْمِ وَسَطُهُمْ وَاُسْطُمُّ ٱلْمَاءِ اَكْثَرُهُ ، وَٱلْبُلْجَةُ آخِرُ ٱللَّيْلِ ، وَمَغْرِبَانُ[b] ٱلشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ ، وَيُقَالُ لَقِيتُهُ بِٱلصُّمَيْرِ

١) وفي الهامش : اصطمُّ « وكذلك ما بعدهُ »

a) واُصْطُمُّ (وكذلك ما بعدهُ)

b) ومُغَيْرِبَانُ

وَهُوَ غُرُوبُ ٱلشَّمْسِ (162ᵛ)، وَعَسْعَسَةُ ٱللَّيْلِ حِينَ يُعَسْعِسُ وَذٰلِكَ قَبْلَ ٱلسَّحَرِ. وَيُقَالُ عَسْعَسَتُهُ إِقْبَالُهُ، وَوُسُوقُ ٱللَّيْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،[a] [قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا. وَلَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا. وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا «أَفْعَلُ» عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ]

٦٧ بَابُ أَسْمَاءِ نُعُوتِ ٱللَّيَالِي فِي شِدَّةِ ٱلظُّلْمَةِ[b]

راجع العصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

[c] يُقَالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْغَدَرِ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ ٱلظُّلْمَةِ، وَلَيْلَةٌ دَامِجَةٌ. وَلَيْلٌ دَامِجٌ[d]. وَخُدَارِيٌّ[e]، وَغَطَا ٱللَّيْلُ يَغْطُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ ٱرْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا، وَكَذٰلِكَ دَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. قَالَ [ٱلْأَصْمَعِيُّ]: وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ. قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ:

[فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرُ أَغْتَمَ فَاجِرٍ] أَبَى مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ[f][1]

---

١) [الأغتم الذى لا فَهْمَ لهُ وهو عَيِيٌّ فَدْمٌ. ولا يتحنّف اي لا يتديّن بدين الحنيفيّة. يقولُ لا يُشْبِهِ كعبًا الّا رجلٌ هذه صفتُهُ قد بَلَغَ من قلّة ذكائهِ وبُعْدِ فَهْمِهِ أَنَّهُ يمتنعُ من الدخول في الحنيفيّة وقد انتشر الاسلامُ في الدنيا حتّى عمَّ البلاد]

a) وتُجُوُّ الليلِ فَتْرَةُ بَرْدِهِ وسكونُ ريحِهِ وقِلَّةُ سحابِهِ

b) ظلمتِهِ c) قال ابو عمرٍو d) وهو المُظلِمُ ايضًا

e) والخُدَارِيُّ المُظلِمُ. الاصمعيُّ ....

f) يعني أَلْبَسَ كُلَّ شيءٍ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْل دَجُوجِيٌّ . وَقَدْ اَدْجَى اللَّيْلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

اِذَا اللَّيْلُ اَدْجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ
وَصَاحَ مِنَ الْاَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ [a] (٣٤٤)[1]

اَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمَّى مِثْلُ كَسْلَى . اِذَا كَانَ عَلَى (163r) السَّمَاءِ غَمِيٌّ . (مِثْلُ [b] رَمِيٍ) . وَغَمٌّ [c] وَهُوَ اَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الْهِلَالُ [d] . غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ اَيْ مُظْلِمَةٌ . وَدَيْجُورٌ . وَدَيْجُوجٌ . وَالطِّرْمِسَاءُ الظُّلْمَةُ . وَاَطْرَمَّسَ اللَّيْلُ اَظْلَمَ . وَالْغَيْهَبُ نَحْوُهُ . وَالْعُلْجُومُ الظُّلْمَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[كَاَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومُ
اَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَا [2] تَبَوُّجُ الْبَرْقِ] وَالظَّلْمَاءُ عُلْجُومُ [e] [3]

١) [استقلّت نجومُهُ ارتفعت الى وسط السماء . والأفراطُ جمعُ فُرُط وهي الاكَمَةُ . والهامُ جمعُ هامةٍ . وهو ضربٌ من الطير . والجواثم جمعُ جاثِمةٍ . والجُثومُ للطير مثلُ الرُّبوضِ لذوات الأربع]   ٢) وفي الهامش : عوارجا

٣) [الهاء المتّصلة بكانّ ضميرُ غزالٍ قد تقدّمَ ذِكرُهُ شبّهَهُ بدُملُجٍ من فضّةٍ . والنَبَهُ المنسيُّ المغفولُ عنهُ . والمَفصومُ المَفكوكُ . او مُزنةٌ فارقٌ المُزنةُ معطوفةٌ على دُملُجٍ . والعَوارِبُ الأعالي وغارِبُ كلّ شيءٍ اعلاهُ . وتبوُّجُ البرقِ تكشّفُهُ واستطارتُهُ في السماء . يقولُ هذه السحابة اذا برقت في ظلمة الليل ظهرَ بياضُها فبرزَ وهو احسنُ لها . والفارقُ المُنفرِدَةُ المُنقطِعَةُ عن السحاب مُشبَّهَةٌ من الناقة الفارق وهي التي اذا ضربَها المخاض انفردت

a) الأفراطُ الجبال . قال ابو الحسن : هي الجبال الصِغارُ واحِدتُها فَرَطةٌ

b) وزنُ   c) بتشديد الميم   d) قال ابو الحسن بن كَيسانَ :

غَمَّى لا يكون من « غمِيٍ » على تقدير كَسْلَى . لو كان كذلك كان « غَمْيَى » وهو من الغَمّ قياسٌ صحيحٌ واصلُهُ اللَّبسُ من قول الله تعالى : ثمَّ لا يكن امرُكم عليكم غُمَّةً . فهذا صحيحٌ وهو من غُمّ عليهم الهِلالُ اذا التبس عليهم

e) ليلةٌ عُلجومٌ وهي التي لا ترى معها من سوادِها شيئاً

وَاَغْبَاشُ اَللَّيْلِ بَقَايَاهُ ، وَٱلْمُسْحَنْكِكُ ٱلاَسْوَدُ ، وَٱلْمُطْلَخِمُّ مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ ٱلظُّلْمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَحْمَسٌ إِذَا كَانَ مُظْلِمًا . قَالَ اَبُو نُخَيْلَةَ :

وَٱدَّرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ اَسْوَدَ داجٍ مِثْلِ لَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ [1]

وَٱلْغَرْدَقَةُ إِلْبَاسُ ٱللَّيْلِ [a] . يُقَالُ قَدْ غَرْدَقَتْ [b] سِتْرَهَا إِذَا اَرْسَلَتْهُ ، وَتَاطُّمُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ [c] ، وَلَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ شَدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ . وَاَرْضٌ مُدْلَهِمَّةٌ فِي شِدَّةِ (٣٤٥) سَوَادِ لَيْلِهَا وَٱشْتِبَاهِهَا ، وَٱلْخُدَارِيَّةُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ ٱلْبَهِيمُ . يُقَالُ كَانَتْ لَيْلَتُكَ هٰذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[اَمْسَوْا كَمَا اَظْلَمَ لَيْلٌ فَٱنْسَفَرْ عَنْ مُدْلِجٍ قَاسَى ٱلدُّؤُوبَ وَٱلسَّهَرْ]
وَخَدَرَ ٱللَّيْلِ فَيَجْتَابُ ٱلْخَدَرْ [2]

عن الابل وذهبت في الارض . و بعضُهُمْ يقولُ «او مُزْنَةٌ» معطوفٌ على قولِهِ: كانها أُمُّ سَناجِي الطَرْفِ او مُزْنَةٌ فارقٌ]

١) [الدِرعُ قميصُ المرأة خاصةً . والجِلْبابُ القميصُ . يقول إلبَسِي ظُلْمَةَ الليل . يريدُ سيري فيها واجعليها لكِ بمنزلة اللباس . والداجي الشديدُ السَوَاد . والسُنْدُسُ الاخضرُ المُشْبَعُ خُضْرَةً]

٢) [وصف حال الخوارج وأَنَّ امرَهم بَطَلَ . وشَبَّهَ امرَهُمْ وما كانوا فيهِ بليلٍ اظلَمَ على رجلٍ مُدْلِجٍ تأذَّى فيهِ . ثمَّ اسفَرَ الصُبْحُ فزال عنهُ أذى الليل . والدُؤُوبُ إدَامةُ السيرِ . فاراد أَنَّ الناسَ تأذَّوا بالخوارج كمَا تأذَّى هذا المُدْلِج بظُلْمَةِ الليل حتَّى أسفَرَ الصُبْحُ وان الناس زال عنهم ما كانوا يحذرونهُ من امر الخوارج على يَدَيْ عُمَرَ بنِ عبيدالله بن مَعْمَرٍ التيميّ . وَخَدَرَ معطوف على المفعول الذي قبلَهُ . يريدُ قاسى الدؤُوبَ وقاسى خَدَرَ الليلِ . وقولهُ « فيجتابُ الخدر» اي يدخُلُ في الظُلْمَةِ]

a) كُلَّ شيءٍ

b) المرأةُ (163ᵛ)

c) ويقال اتيتُهُ مَاسَ الظلام وملْثَ . وَغَلَسَ الظَلَام

وَأَطْلَخَمَّتْ عَلَيْنَا ٱلظُّلْمَةُ فَمَا نُبْصِرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بَهِيمٌ لَا يُبْصَرُ فِيهَا شَيْءٌ . وَلَيَالٍ بُهْمٌ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَٱلْخِنْدِسُ ٱللَّيْلُ ٱلشَّدِيدُ ٱلظُّلْمَةِ . يُقَالُ خَنْدَسَ ٱللَّيْلُ وَلَيْلٌ خِنْدِسٌ وَلَيَالٍ خَنَادِسُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ مِنَ ٱللَّيَالِي خِنْدِسِ   لَوْنُ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ[1]

وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَخْيَاءُ بَيِّنَةُ ٱلطَّخَاءِ . وَذَلِكَ[a] إِذَا كَانَ ٱلسَّحَابُ بِغَيْرِ قَمَرٍ فَٱشْتَدَّتِ ٱلظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا ٱللَّيْلُ . وَسِرْنَا إِلَيْكُمْ فِي لَيَالٍ طُخْيٍ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ طَخْيَاءَ يَرْمَعِلُّ (164r) فِيهَا عَلَى ٱلسَّارِي نَدًى مُخْضَلُّ

كَأَنَّمَا طَعْمُ سُرَاهَا ٱلْخَلُّ[b][2]

وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طِرْمِسَاءُ[c] لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَلَيَالٍ طِرْمِسَاوَاتٌ[d] وَطِرْمِسَاءُ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

١) [يريدُ بحواشيها آفاقَ السماء . يريدُ أنَّ آفاق السماء في هذه الليلة شديدةُ الظُّلْمَة . ويكون ذلك في الليلة وقد غطّى كواكبَها السَّحابُ]

٢) [الارمعلالُ القَطْرُ والسَّيَلانُ . ارمعلَّتْ العينُ سالَ دَمعُها . وارمَعَلَّ الأنْفُ قَطَرَ . وارمعلَّ السَّحابُ سالَ ماؤُهُ . والمُخْضَلُّ الذي يَبُلُّ ما اصابَهُ . يقال بكى فلانٌ حتَّى أخْضَلَ الدمعُ لِحيَتَهُ اذا بَلَّها . واخضلَّتِ اللحيةُ ابتَلَّت . وقولهُ « كانما طَعْمُ سُرَاها الخَلُّ » يريدُ أنَّ الذي يسري فيها كأنَّهُ يَتَحَسَّى خَلًّا من الشدَّة التي تَمرُّ بِهِ (٣٤٦) . والعامَّة تقولُ في الشيء الذي يشتدُّ عليها فِعلُهُ هذا شيءٌ حامِضٌ]

---

a) وكذلك

b) يَرْمَعِلُّ يسيل . ارمعلَّ دمعُهُ سال

c) الظلمةِ

d) لا يُبْصَر فيها

نَهَارُهُمْ ظَمْآنُ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِيرِ[a][١]

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

[مَا لِيَ مِنْهَا إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزِمَتْ وَمِنْ أُوَيْسٍ إِذَا مَا أَنْفُهُ رَذَمَا
أَخْشَى عَلَيْهَا كَسُوبًا غَيْرَ مُدَّخِرٍ عَارِي ٱلْأَشَاجِعِ لَا يُشْوِي إِذَا ضَغَمَا]
وَإِنْ أَغَارَا وَلَمْ يَحْلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ٱبْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ ٱلْفُطُمَا[b][٢]

وَٱلظُّلْمَةُ جِمَاعُ سَوَادِ ٱللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ وَمُظْلِمَةٌ . وَلَيَالٍ ظُلَمٌ وَمُظْلِمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٍ ،[c] وَٱلدُّجَى[d] دُجَى ٱلْغَيْمِ وَهُوَ أَنْ لَا[e]

١) وصفهُم بسوء الحال إمّا لفقرهم وإمّا لبُخلهم . والظمآنُ اراد بهِ الذي يُظمأُ فيهِ . والضاحي المكشوفُ البارزُ . يقولُ ليس في غارهم شرابٌ يُشرَب ولا ظِلٌّ يستكنُّ فيهِ . وليلُهُم وان كان القمرُ فيهِ طالعًا الى آخر الليل فهو بمنزلة الليل الذي لا يطلُعُ فيهِ قمرٌ . يقولُ أفسدَ ليلَهُم ونهارَهم قُبحُ ما هم فيهِ . هَجاهُم اي لا يَقرون ولا يَسقُون ولا يوقدون بالليل نارًا للقِرَى]

٢) [كان كعبٌ اشيرَ عليهِ ان يشتريَ غَنَمًا لقَينتَة . فقال لمن اشار عليهِ : ايُّ شيءٍ يكونُ بيدي منها اذا أجدَبتِ الارضُ وهي لا تَصبِرُ على البَرْد وأنْ لا تأكل شيئًا وايُّ شيءٍ لي منها مَعَ قَصدِ الذئب لها . وأُوَيسٌ اسمٌ للذئب . وقولهُ « رَذَما » اي سال وذلك في البَرْد . وعنى بالكسوبِ أُوَيسًا الذئبَ فاذا كسَبَ لا يَدَّخِرُ شيئًا . والاَشاجعُ عُروقُ ظاهرِ الكفِّ . يقولُ ليس على قوائمهِ شيءٌ من اللحم وذاك أسرَعُ لهُ . لا يُشوي لا يُخطئُ المَقتَلَ . والضَغمُ العَضُّ . وان أغارَ فلم يتمكّن من اخذ شاةٍ كبيرةٍ اخذ فَطيمةً او فطيمًا . والفُطُم جمعُ فَطيمٍ وهي التي مُنِعَت من الرَضاع . ويُقال « ما حَلِيَ منهُ بطائلٍ » اذا لم يُصِب شيئًا . وساوَرَ بمعنى واثبَ . وقولهُ « لم يحلا بطائلة » كقول العبسيّ : ألم يأتيك والانباءُ تنمي . ولو رُوي «لم يَحلَ بطائلةٍ» لجازَ ولم ينكسِر الشعرُ لانهُ من البسيط والطيُّ في البسيط جائزٌ . وعاري الاشاجع في موضع نصبٍ ولكنّهُ اسكنَ الياءَ] (٣٤٧)

a) هجاهم بأنّهم لا يتصرّفون ولا يَقرُون ليلًا ولا نهارًا

b) قال ابو العبّاس « فلم يحلا » لم يحذف للجزم شيئًا من لغة الذين يقولون :

الم يأتيك والأنباءُ تنمي بما لاقت لَبُونُ بني زيادِ

c) قال النضر d) الدجا (وكذلك ما بعدهُ)

e) ألّا

تَرَى نجمًا ولَا قمرًا يُوارِيهِ ٱلسَّحَابُ • ولَا يكُونُ ٱلدُّجى اِلّا بِٱللَّيلِ • يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجًى [a] . وَلَيَالٍ دُجًى [b] . وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ • وَلَيَالٍ دَوَاجٍ • وَقَدْ دَجَتْ تَدْجُو [c] وتَدَجَّتْ [d] . قَالَ [e] [لَبِيدٌ :

وَٱضبِطِ ٱللَّيلَ اِذَا طَالَ ٱلسُّرَى] وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَٱعْتَدَلْ [1]

وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجًا حَتَّى اَتَيْنَاكُمْ • [f] وَدَجَا ٱللَّيلُ يَدْجُو دُجُوًّا اِذَا اَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ اِذَا اَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا [g] . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ وَهِيَ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلْبَرْدِ فِي ٱلشِّتَاء [h] . وَسَجَا [i] ٱلْبَحْرُ سَكَنَ . وَٱمْرَاةٌ سَاجِيَةُ ٱلطَّرْفِ سَاكِنَتُهُ • [j] وَلَيْلَةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ . وَطِلْمِسَاءُ [k] وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ ٱلَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا • وَلَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ دَيْجُورٌ . وَهِيَ ٱلدَّيَاجِيرُ اَيِ ٱلْمُظْلِمَةُ • وَلَيْلٌ عِظْلِمٌ مُظْلِمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

1) [الفَوْرُ ان تَفُورَ الظُّلْمَةُ في اَوَّلِ الليل واذا مضت قِطْعَةٌ من الليل سكَنَتْ فَوْرَةُ الظُّلْمَةِ واعتدل الليلُ واستوى للساري اَن يَسيرَ فيهِ . وقولهُ « واضبِطِ الليلَ » اي اضبِطْ ما تحتاجُ الى ضَبْطِهِ بالليل واحذر ان تَضِلَّ الطريقَ او يَذْهَبَ بعضُ الإبل تحتَ الليل فلا تَدْري اَين ذَهَبَ]

---

a) يا فتى

b) لأَنَّهُ مصدرٌ (164v) وُصِفَ بهِ

c) دَجْوًا

d) تَدَجِّيًا

e) الشاعرُ

f) قال ابو عبيدة : دجا الليلُ وادْجى . الاصمعيُّ . . .

g) ويُقال ما كان ذلك مُذ دَجَا الاسلامُ اي البسَ الناسَ وانشد :

فما شِبْهُ عَمْرٍو غيرُ اَغتَمَ فاجرٍ اَبَى مذ دجا الاسلامُ لايتحَنَّفُ

h) وسُجُوُّ الليل اذا غطَّى النهارَ مثلَ ما يُسَجَّى الرجلُ بالثوب . وعن غير يعقوبَ . . .

i) اَسجى

j) قال يعقوبُ ويقال . . .

k) وطِرْمِساءُ مثلُها

وَلَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ ٱلذِّرَاعِ (165ʳ)
جَرِيئًا لَا تُضَعْضِعُنِي ٱلْبَلَايَا وَأَكْوِي مَنْ أُعَادِيهِ وَقَاعِ [1]

وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ إِذَا غَطَّى ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ ٱلتَّسْجِيَةِ بِٱلثَّوْبِ [a]
قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

يُؤَرِّقُ أَعْلَى صَوْتِهَا كُلَّ نَائِحٍ حَزِينٍ إِذَا ٱللَّيْلُ ٱلتَّمَامُ سَجَا لَهَا
أَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طَوَالَ [b] ٱلدَّهْرِ إِلَّا أَجَالَهَا [2]

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ ، وَأَغْضَنَ ٱللَّيْلُ . وَأَغْضَى [c] . وَأَغْضَفَ . وَأَطْلَخَمَّ [d] . وَرَوَّقَ ، [e] وَأَرْخَى رَوْقَيْهِ . وَسُدُولَهُ . وَسُجُوفَهُ

١) [المُشَيَّعُ الشُّجَاعُ المُقْدِمُ . ورَحْبُ الذراع واسعُ الصَدْر اذا نَزَلَتْ بِهِ بليَّةٌ توجَّهَ لِدَفْعِها ولم يتحيَّر . وتُضعضعني تكسرني . وأَكْوِي مَنْ يعاديني كيًّا يُصيب موضعَ الداء . وليس يريدُ بذلك أنَّهُ يُعالجُهُ حتى يَبْرَأَ من مَرَض هو بهِ انَّما يريدُ انهُ يفعلُ بهِ ما يُؤدِّيهِ الى الهلاك الذي تَزُولُ معَهُ عَدَاوَتُهُ كما يَزُولُ المَرَضُ بالعِلَاج . ووقاعِ كَيَّةٌ معروفةٌ وهي مبنيَّةٌ على الكَسر وموضعُها نصبٌ وهي من باب الصفَةِ الغالبَة مثلُ حَلَاقِ اسمٍ للمنيَّةِ . ونصبُها يحتملُ وجهَيْن احدُهما أنها بمعنى المصدر والوجهُ الآخر (٣٤٨) أنَّها بمنزلة المفعول بهِ] . ووقاعِ كَيَّةُ الرأس [f] . يقال كَوَيتُهُ المُتَلَوِّمَ وكوَيتُهُ المُتَلَمِّسَةَ وكويتُهُ لَمَاسِ [g] اذا اصابَ ما اراد منهُ فوقَعَ على داء الرَجُل وعلى ما كان يكتُمُ واصبتَ حاجَتَكَ يقال هذا الكَيُّ لهُ

٢) [يَصِفُ قُمْرِيَّةً تصيحُ بالليل . ويُؤَرِّقُ يُسهِرُ . وساقُ حُرٍّ زَعَمُوا أنَّهُ ذَكَرُ القَمَارِيِّ وزَعَم قومٌ أنهُ حكايةُ صوت القُمْرِيَّة وهو أشبَهُ بمعنى البيت . يريدُ أنَّها لا تَنْسى هذا الصوت الذي يُحْزِنُ مَنْ يسمَعُهُ ويُذكِّرُهُ من مَصَائبِهِ ما قد تَعَزَّى عنهُ . وقولهُ « أجالَها » هو من جالَ يَجُولُ اذا دارَ واضطَرَبَ . وأَجَلْتُهُ أنا وفاعلُ « اجالَ » مُضمَرٌ فيهِ . ويجوزُ أن يعود الى الليل ويجوزُ ان يكون ضميرَ التذكُّر لأنَّهُ لمَّا قال أبَتْ لا تتناسى ساقَ حُرٍّ دَلَّ على أنها مُتَذَكِّرَةٌ فأضمَرَ التَذَكُّرَ لدلالة ما تقَدَّمَ عليهِ . ويجوزُ أن يكونَ الفاعلُ المُضْمَرُ « الأبصار » لأنَّ قولَهُ « ولا تَرَى نجُومًا طَوَالَ الدهر » بمنزلة : لا تُبْصِرُ نجُومًا إلَّا أجالَها الأبصارُ]

a) كقولك سجيتُهُ بثوبهِ
b) طِوَال
c) وأغدرَ
d) وادلهمَّ
e) ويقال
f) أُمّ الراس
g) لَمَاسِ

٦٨ بَابُ نُعوتِ ٱلأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدَّة (الصفحة ٣٤ — ٣٥)

[a]يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ، وَٱلْعَمَاسُ[b] ٱلشَّدِيدُ[c] ٱلَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى (165ᵛ) لَهُ. وَمِنْهُ قِيلَ: أَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ[1] أَيْ مَلْوِيَّاتٍ[d]، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ[e] شَدِيدٌ[f]، وَقَمْطَرِيرٌ يَقْبِضُ[g] مَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ. وَقَدِ ٱقْمَطَرَّ[h]

---

٦٩ [بَابُ] صِفَةِ ٱلنَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ[i]

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)
وفصل تحديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ ٱلنَّضْرُ: أَوَّلُ ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّهَارِ. [حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ (٣٤٩) عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ: نَهَارٌ وَأَنْهِرَةٌ وَنُهُورٌ قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

لَوْلَا ٱلثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِٱلضُّمُرْ ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِٱلنُّهُرْ]

فَأَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ إِلَى ٱلضُّحَى، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ بِجَذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ ٱلضُّحَا[j]، وَغَزَالَةُ ٱلضُّحَا أَوَّلُهَا. يُقَالُ

---

١) مُعَمَّسَاتٍ معًا

a) ابو عمرو b) مثل القَتَام c) ايضًا ابو زيد والاصمعيُّ
في العَمَاسِ مثلُهُ وزاد الاصمعيُّ وهو ... d) غير واحدٍ
e) وليلةٌ عصيبٌ f) وهو الشديدُ g) يُقَبِّضُ
h) اليومُ i) واسماؤُهُ صفةُ .. j) الضُّحى (وكذلك ما بعده)

آتانا فِي غزالةِ ٱلضُّحا . وهُوَ اوَّلُ ٱلضُّحا إِلَى مَدِّ ٱلنَّهارِ ٱلأَكْبَرِ ، وأَمَّا رَأْدُ ٱلضُّحا فَحِينَ يَعْلُوكَ ٱلنَّهارُ ٱلأَكْبَرُ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ ٱلنَّهارِ نَحْوٌ مِنْ خُمْسِهِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ رَأْدَ ٱلضُّحا . وَقَدْ تَرَأَّدَتِ ٱلضُّحا وَهُوَ تَرَيُّلُها وَٱرْتِفَاعُها . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

[وَٱلْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي ٱلْمَكْنانِ قَدْ كَتِنَتْ مِنْهُ جَحافِلُهُ وَٱلْعَضْرَسِ ٱلثُّجَرِ]
بِعازِبِ ٱلنَّبْتِ يَرْتاعُ ٱلْفُؤادُ لَهُ رَأْدَ ٱلنَّهارِ لِأَصْواتٍ مِنَ ٱلنُّعَرِ [1]

وَيُقَالُ آتَيْتُهُ فِي [فَرْعَةٍ] وَفَوعَةٍ مِنَ ٱلنَّهارِ [2] اي فِي اوَّلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَدُّ ٱلنَّهارِ حِينَ يَجْتَمِعُ ٱلنَّهارُ وَهُوَ بَعْدَ ٱلرَّأْدِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ مَدَّ ٱلنَّهارِ ٱلأَكْبَرِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

[عَهْدِي بِهِ] مَدَّ ٱلنَّهارِ كَأَنَّما خُضِبَ ٱلْبَنانُ [a] وَراسُهُ بِٱلْعِظْلِمِ [3]

---

١) [المَكْنان والعَضْرَس ضربان من ضروب النَّبْت . والثُّجَر المُتَفَرِّقَةُ الواحدَةُ ثُجْرَةٌ . ويُروى : الثَّجِر وهو الذي يَنْبُتُ في ثُجْرَةِ الوادي وهي وَسَطُهُ . يقال احتلَّ ثُجْرَتَهُ اي وسَطَهُ . وقولهُ « بعازب النبت » اي بمكانٍ عازب النبت وهو الخالي الذي لم يَرْعَهُ احدٌ . يريدُ انَّ العَيْر يَرعى هذه المَراعي بمكانٍ عازبٍ اي بعيد . والنُّعَرُ جمع نُعَرَة وهو ذُبابٌ يكون في الروض وانَّما قال : « رأْدَ النهار » لانَّ النُّعَر لا تَكَثَّرُ ولا تُصَوِّتُ الَّا في ارتفاع النهار . واحسنُ ما تكون الرياضُ اذا طَلَعَتْ عليها الشمسُ بعد نَدَى الليل . يرتاع الفُؤادُ لهُ يريدُ لاجتماع اصواتِ النُّعَر يَفْزَعُ الفُؤادُ حتَّى يَعْرِفَ انَّ تلك اصواتُ النُّعَر]

٢) ز وقَوعَة ايضًا من النهار

٣) [الضمير المُتَّصِلُ بالباء يعودُ الى فارس من الفرسان قَتَلَهُ . يقولُ عهدي بهِ في هذا الوقت من النهار وهو مقتولٌ . والعِظْلِمُ الوَسِمَةُ وهو يُختَضَبُ بهِ ويُسَوِّدُ الشَّعَرَ تَسْوِيدًا شديدًا . ويُقال : العِظْلِمُ النيلَنجُ وقيلَ هو شَجَرٌ يَنْبُتُ بالسَّرَاة وقيلَ فيهِ غيرُ ذلك . يُريدُ انهُ قُتِلَ وجَرَى دَمُهُ على راسِهِ ويدهِ حتَّى كأنَّهُ خُضِبَ بالعِظْلم] . ويروى (٣٥٠) : شَدَّ النهار وهو مثلُ « مَدَّ »

---

a) اللَّبَانُ

وَاَتَيْتُهُ حِينَ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ [a] وَحِينَ اَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اَيْ حِينَ ٱنْبَسَطَتْ وَضَاءَتْ ، وَحِينَ شَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اَيْ حِينَ طَلَعَتْ ، وَاَتَيْتُهُ حِينَ تَرَجَّلَتِ ٱلضُّحَا [b] . وَتَرَجُّلُهَا عُلُوُّهَا وَٱخْتِلَاطُهَا . وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ غُدْوَةَ (بِغَيْرِ اِجْرَاءٍ) وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ ٱلْغَدَاةِ اِلَى طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَٱلْبُكْرَةُ نَحْوُهَا . وَاِنِّي لَآتِيهِ فِي ٱلْبُكْرَةِ . وَبَكَرًا ، وَاَتَانِي غُدْوَةً بَكَرًا ، وَمَتَعَ ٱلنَّهَارُ عَلَا وَٱسْتَجْمَعَ يَمْتَعُ [وَيَمْتُعُ] مُتُوعًا . وَاَتَانَا بَعْدَمَا مَتَعَ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَكْبَرُ ، وَاَبْهَارَّ ٱلنَّهَارُ . وَذٰلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ ٱلشَّمْسُ ، وَقَدِ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ اِذَا مَا عَلَا قَبْلَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ بِسَاعَةٍ ، وَاَتَيْتُهُ حِينَ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ . وَحِينَ تَعَالَى ٱلنَّهَارُ وَذٰلِكَ حِينَ يَنْتَفِخُ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَكْبَرُ وَيَعْلُوكَ ، ثُمَّ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ . فَاِذَا كَانَ ٱلْقَيْظُ فَمِنْهُ ٱلْهَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ، وَٱلظَّهِيرَةُ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱلْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ ٱلشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُدُ . وَرُكُودُهَا اَنْ تَدُومَ حِيَالَ رَأْسِكَ كَاَنَّهَا لَا تُرِيدُ اَنْ تَبْرَحَ ، رَاَيْتُهُ حَدَّ ٱلظَّهِيرَةِ . وَفِي ٱلظَّهِيرَةِ ، وَاَتَيْتُهُ بِٱلْهَاجِرَةِ . وَعِنْدَ ٱلْهَاجِرَةِ . وَبِٱلْهَجِيرِ وَعِنْدَ ٱلْهَجِيرِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَلَّى كَمِصْبَاحِ ٱلدُّجَى ٱلْمَزْهُورِ] كَاَنَّهُ مِنْ آخِرِ ٱلْهَجِيرِ
قَرْمٌ [c] هِجَانٌ هَمَّ بِٱلْخُطُورِ [يَمْشِي بِلَا قَيْدٍ وَلَا جَرِيرِ] [1]

١) [في «ولّى» ضميرٌ يعودُ الى ثورِ وحشٍ ذَكَرهُ . والمزهورُ المُشْعَلُ . يريدُ انّ الثَّوْرَ لمّا طعنَ كِلابَ الصَّيْد فقتَلَ منها وجَرَحَ بعضَها رَجَعَ وهو كالمِصْباح في بَياضِهِ . شبَّهَهُ بالنار . وقيل

a) وذلك (166r) اوّلَ النهار b) الضحي
c) قَرْمٌ . (قال) ويروى : قَرْمٌ هِجَانٌ

[وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ هَجْرًا] . قَالَ[a] ٱلْفَرَزْدَقُ (166v) :

كَاَنَّ ٱلْعِيسَ حِينَ اُنِخْنَ هَجْرًا مُفَقَّاَةٌ نَوَاظِرُهَا سَوَامِ[1]

وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ حِينَ قَامَ قَائِمُ ظُهْرٍ . وَذٰلِكَ اِذَا اَتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ . [وَاَتَيْتُهُ ظُهْرًا . وَصَكَّةَ عُمَيٍّ وَاَعْمَى اِذَا اَتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ][b] ، وَخَرَجَ فُلَانٌ مُظْهِرًا اي فِي ٱلظَّهِيرَةِ وَبِهِ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُظْهِرًا[c] ، وَٱلْقَائِلَةُ ٱلنُّزُولُ وَٱلْحَطُّ عَنِ ٱلدَّوَابِّ وَٱلِاسْتِظْلَالُ . يُقَالُ اَتَانَا عِنْدَ ٱلْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا . وَعِنْدَ قَيْلُولَتِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ قُيَّلٌ وَقَيْلٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ اَقِلْ[d] فِي ٱلْقُيَّلِ[e]

[وَاَمْرَاَةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قُيَّلٌ] ، وَٱلْغَائِرَةُ ٱلْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ . وَغَوَّرَ ٱلْقَوْمُ اِذَا نَزَلُوا فِي ٱلْغَائِرَةِ ، وَدَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ . وَدَلَكَتْ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : اَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ [اَيْ غَسَقِ ٱللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتِ [ٱلشَّمْسُ] تَدْحَضُ دُحُوضًا

مِصْباحُ الدُّجى القَمَرُ . والقَرْمُ فحلُ الإبل . والهِجانُ جيادُ الإبل . والفُدُور مصدر فَدَرَ الفحل يَفْدُرُ فُدُورًا اذا ترك ضِرَاب الابل وعدَل عنها . والجُفُورُ مثلُ الفُدور . يقولُ هذا الثور في فراغهِ من قتـل الكلاب وجرحها وانصرافهِ عنها بمنزلة الفحل المنصرف عن ضراب الابل . والجريرُ الحبلُ]

١) [العِيسُ الابلُ البيض يخالطُ بياضَها شيءٌ من شُقْرَة . والمُفَقَّأَةُ المقلوعة العيون (٣٥١) . والسَّوَامي جمعُ سامية وهي التي تَرْفَعُ راسَها وانمّا جعلَها كانّها مفقّأةُ العيون لانّ عيونها قد غارت فدخلت في رؤوسِها فكانّها قد فُقِئَت من شِدّة الكَلَال والعَطَش . يريدُ أناخوها في الهاجرة ليستريحوا . ويحتمِل ان يكون « سوامي » مقلوبًا « من سَوَائِم » وهي المُخَلّاةُ المُرسَلَةُ . يريد انهم لمّا نزَلوا اَرسَلُوها فلم تبرحْ فكانّها مفقّأةُ العيون]

a) وقال b) قال الاصمعيُّ c) مُظْهِرًا
d) اَقُلْ e) ويروى : لم اكن في القيل

وَدَحْضًا إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلظُّهْرِ [وَٱلْأُولَى] ، وَٱلْعَشِيُّ[a] مَا[b] سَفَلَ[1] مِنْ صَلَاةِ[c] ٱلْأُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَهُوَ ٱلْأُصُلُ[d] . خَرَجْنَا مُوصِلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَأَتَيْتُهُ عَشِيَّةَ أَمْسِ . وَأَتَيْتُهُ ٱلْعَشِيَّةَ لِيَوْمِكَ . وَآتِيهِ عَشِيَّ غَدٍ بِغَيْرِ هَاءٍ] . وَأَتَيْتُهُ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْغَدِ اي كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَٱلصَّرْعَانِ طَرَفَا ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ إِلَى تَعَالِي ٱلضُّحَا[e] . وَبِٱلْعَشِيِّ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ إِلَى ٱللَّيْلِ . يُقَالُ صَرْعَيِ ٱلنَّهَارِ[f] ، وَأَتَيْتُهُ ٱلْعَصْرَيْنِ مِثْلَ ٱلصَّرْعَيْنِ . وَهُمَا ٱلْبَرْدَانِ وَٱلْقَرْنَانِ ، وَأَتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً[g] . وَذَٰلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُّ وَيَضْعُفُ ضَوْءُهَا[h] ، وَأَتَيْتُهُ بِٱلْهَجِيرِ ٱلْأَعْلَى . وَٱلْهَاجِرَةِ ٱلْعَلْيَاءِ . اي فِي آخِرِ ٱلْهَاجِرَةِ . وَهَجَّرَ ٱلْقَوْمُ . وَأَهْجَرُوا إِذَا مَا ٱرْتَحَلُوا بِٱلْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَاجَةَ : قَدْ أَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ أَرْهَقَ ٱللَّيْلُ وَأَرْهَقَنَا اي دَنَا مِنَّا ، وَأَرْهَقَنَا ٱلْقَوْمُ دَنَوْا مِنَّا وَلَحِقُونَا ، وَأَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ اي ٱسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ إِذَا أَخَّرُوهَا حَتَّى يَدْنُوَ وَقْتُ ٱلْأُخْرَى (٣٥٢) ، وَأَتَيْتُهُ قَصْرًا اي عَشِيًّا وَقَدْ أَقْصَرْنَا اي أَمْسَيْنَا . وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ فِي نَحْرِ ٱلنَّهَارِ اي أَوَّلِهِ . وَفِي

---

١) وسَفُلَ معًا

---

a) والعشيِّ (كذا)

b) وما

c) الصلاة

d) الآصُلُ

e) عالي الضحى

f) اتيتهُ صَرْعَي (167r) النهار

g) وعِشَاء طَفَلًا

h) قال لبيد:

وتدلَّيتُ عليهِ قافلًا وعلى الارضِ غَيَاياتُ الطَفَلْ

نَحْرِ ٱلظُّهْرِ [a]، وَتَكْوِيرُ ٱلنَّهَارِ عَلَى ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ عَلَى ٱلنَّهَارِ اَنْ يَلْحَقَ اَحَدُهُمَا بِٱلْآخَرِ، وَإِيلَاجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ اُنْتِقَاصُ اَحَدِهِمَا مِنَ ٱلْآخَرِ، وَوُلُوجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ دُخُولُ (167ᵛ) اَحَدِهِمَا فِي ٱلْآخَرِ، وَزُلَفُ ٱللَّيْلِ مِنَ ٱلنَّهَارِ سَاعَاتُ كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ. وَٱلنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزُلَفٌ [b]، وَإِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ فَأَنْتَ مُفْجِرٌ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ. فَإِذَا طَلَعَتْ فَأَنْتَ مُشْرِقٌ إِلَى اُرْتِفَاعِ ٱلنَّهَارِ، ثُمَّ مُضْحٍ حَتَّى تَزُولَ ٱلشَّمْسُ، فَإِذَا زَالَتْ فَأَنْتَ مُهْجِرٌ وَمُظْهِرٌ إِلَى اَنْ تُصَلِّيَ ٱلْعَصْرَ، ثُمَّ اَنْتَ مُعْصِرٌ وَمُقْصِرٌ وَمُوصِلٌ إِلَى اَنْ تَحْمَرَّ ٱلشَّمْسُ، ثُمَّ اَنْتَ مُطْفِلٌ إِلَى اَنْ تَغِيبَ. فَإِذَا غَابَتْ فَأَنْتَ مُغِيبٌ. وَمُغْرِبٌ. وَمُوجِبٌ. وَمُشْفِقٌ. وَمُسْدِفٌ [c]، فَإِذَا غَابَ ٱلشَّفَقُ فَأَنْتَ مُظْلِمٌ. وَمُفْحِمٌ. وَفَحْمَةُ ٱللَّيْلِ اَوَّلُهُ، وَاَنْتَ مُلِيلٌ [d][وَمُلِيلٌ عَلَى ٱلْاَصْلِ. وَمِنَ ٱلنَّهَارِ مُنْهِرٌ]

---

a) الظهيرة. وهذا عن غير يعقوبَ قرأناهُ على ابي العبّاس ...

b) من صاحبه الليلُ والنهارُ. يقال زلفةٌ وزُلَفٌ. قال ابو يوسف ...

c) الى اَنْ يغيبَ الشفقُ   d) ويقال نَهارٌ واَنْهِرةٌ ونُهُرٌ وقال الراجزُ:

لولا الثَّريدانِ لَمِتْنا بالضُّمُرْ   ثَريدُ ليلٍ وثَريدٌ بالنُّهُرْ

قال ابو العبّاس يقال: رجُلٌ نَهِرٌ اذا كان يذهبُ بالنهار ولا يذهَبُ بالليل ولا ينبعث واَنشد:

لستُ بلَيْلِيٍّ ولكِنِّي نَهِرْ   حتى اَرَى الصُّبحَ فانّي اَنْتَشِرْ

٧٠ بَابُ ٱلدَّوَاهِي (168r)

راجع باب النوائب في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ١٥٢ – ١٥٤)
وفصل اسماء الدواهي واوصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

[a] يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ اَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ، وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ ٱلدَّهْيَاءُ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا [b] جَمَلٍ إِذَا وَقَعَ فِي اَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا وَلَا وَجْهَ لَهُ. لِاَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا. إِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى [c]. [قَالَ اَبُو بَكْرٍ: وَٱلصَّوَابُ اَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاءِ لِاَنَّهُ يُقَالُ شَاةٌ سَلْيَاءُ] [d]، وَيُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ زَبَّاءَ، وَشَعْرَاءَ، وَصَلْعَاءَ، وَجَاءَ بِٱلْقِنْطِرِ وَٱلْعَنْقَفِيرِ. وَٱلدُّهَيْمِ. وَٱلطُّلَاطِلَةِ. وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللّٰهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ وَٱلْحُمَّى ٱلْمُمَاطِلَةِ [e] اَيِ ٱلدَّائِمَةِ،

---

a) قال ابو عبيدة
b) سَلَى (وكذلك ما بعده)
c) قال ابو الحسن: هذا اذا نَظَرَ فيهِ يَسْتَحِيلُ ولكنّهم شَنَّعُوا بهِ. يقال وَقَعَ في اَمْرٍ لم يُتَوَهَّمْ قَبْلَ ذلك اَنَّهُ كائنٌ فكاَنَّهُ اَتَى بالشيءِ الذي لا يكونُ تمثيلًا لذلك الذي لم يُرَ مثلُهُ. ومثلُ هذا اذا طلبَ الانسانُ فوقَ قَدْرِهِ وفوقَ ما يستحقُّ قالوا: طلَبَ الابلقَ العَقُوقَ. والابلق ذَكَرٌ والعَقُوقُ من الخيلِ التي قد امتلَاَ بطنُها من حَمْلِها. يُقال للأُنثى قد اَعقَّتْ وهي مُعِقٌّ وعَقُوقٌ اي فكاَنَّهُ طَلَبَ بطَلَبِهِ ما لا يَسْتَحِقُّ امرًا لا يكون ابدًا لانهُ لا يكون الابلقُ عَقوقًا ابدًا. ويقال انَّ رجلًا سألَ معاويةَ بنَ ابي سُفيانَ اَنْ يُزَوِّجَهُ اُمَّهُ هندًا فقال: اَمرُها اليها وقد اَبَتْ ان تتزوَّج. قال: فولّيني مكان كذا. فقال معاوية متمثلًا: طلَبَ الابيضَ العقوقَ فلمَّا لم يَنَلْهُ اراد بيضَ الأَنوق (168v) والأَنوق طائرٌ يبيضُ في شواهق الجبال فبيضُها في حِرْزٍ الَّا اَنّهُ ممَّا يُطْمَعُ فيهِ فمعناهُ انهُ طلب ما لا يكون. فلمَّا لم يجد ذلك طلب ما يُطْمَعُ في الوصول اليهِ وهو بعيدٌ منهُ. رجعنا الى الكتاب
d) الاصمعي
e) سميت المماطلة لتعذيبها وتطويلها. والطُّلَاطلَة الداهية

[a] وَجَاءَ بِٱلْبَائِجَةِ ، وَٱلْأَزْبَى (مَقْصُورٌ) . اَيْ بِٱلدَّاهِيَةِ ٱلْمُسْتَنْكَرَةِ . وَجَاءَ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى . وَبِحَبَوْكَرَى . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ (٣٥٣) :

فَلَمَّا غَسَا [b] لَيْلِي وَاَيْقَنْتُ اَنَّهَا هِيَ ٱلْأَزْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَا [١]

وَقَالَ [c] ٱلْعَجَّاجُ :

فَاتَّقِيَنْ مَرْوَانُ [d] فِي ٱلْقَوْمِ ٱلسُّلَمْ عِنْدَكَ فِي ٱلْاَحْجَالِ شَعْرَاءَ ٱلنَّدَمْ
[فَإِنَّهُمْ زَارُوكَ مِنْ غَيْرِ عَدَمْ [٢]]

وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّئْبِلِ [e] [قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

تَلَمَّسُ اَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلًا [f] وَتُلْفَى [g] ذَمِيمًا لِلْوِعَاءَيْنِ [h] صَامِرًا [i] [٣]

وَجَاءَ بِٱلنَّيْطَلِ . وَٱلْآذَبِ [j] . وَٱلْفَلَقِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعَ ٱلْعُكْلِيُّ [k] [٤] :

اِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْقَا [٤]

---

١) [وقد مضى تفسيرهُ]

٢) [يخاطب مَرْوانَ بن الحَكَم من اجل قوم حَبَسهم . يقول انّهم استسلموا ولم يأتوا ما يُوجب حبسَهُم فاتّقِ ان تَعصيَ اللهَ في امرهم وتَرتكبَ ما يوجبُ استحقاقَ العقاب وتُخطئَهُ وتندمَ على ما فعلتَ . والاحجالُ جمع حِجْلٍ وهو القيد هاهنا . والسَّلَمُ مجرورٌ وهو وصفٌ للقوم ومعناه المستسلمون اي انّما جاءوك اكرامًا لك ومحبّةً ولم يجيئوا مُستَرْفِدين]

٣) [وقد مضى تفسيرهُ] . الصَّمرُ المَنْعُ

٤) [l] اي عَمِلْنَ بها داهيةً من شدّة سَيْرِهِنَّ . [والدّاوِيَّةُ والدوّيَّةُ الارضُ القَفْرُ . وغرَّد طَرَّبَ . وعَرَّد فَرَّ . قال ابن الاعرابيّ : عرَّد بالعين غير مُعْجَمَةٍ . (وقال) : اذا نَشِطَتْ للتغريد وهو

---

a) ابو يعقوب
b) غَسى
c) وانشد
d) مرون
e) بالضئيل . وانشدني ابو عمرو (169r)
f) لجارك ضِئبلًا
g) وتُلقى
h) للوعائين
i) وروى ابو العبّاس : وتُلفى
j) وجاء بالآذَبِ مثلثة
k) وانشد لسويد بن كراع العكليّ
l) فرَيْنَ بها اي

وَجَاءَ بِٱلْفَلِيقَةِ [a] قَالَ ٱلرَّاجِزُ [b]:

يَا عَجَبَا [c] لِهٰذِهِ ٱلْفَلِيقَهْ هَلْ تَغْلِبَنْ [d] ٱلْقُوَبَاءَ ٱلرِّيقَهْ (١

وَجَاءَ بِٱلْخُنْفَقِيقِ . وَٱلسِّلْتِمِ . وَٱلدَّهَارِيسِ . وَجَاءَ بِٱلنَّآدَى [وَبِٱلنَّآدِ] . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَآدَى (٢ نُجِدُّ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَا

[فَتِلْكَ غَيَايَةُ ٱلنَّقِمَاتِ أَمْسَتْ] تَرَهْيَأُ بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا (٣٥٤) (٣

وَجَاءَ بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ ٱلرُّبَيْقِ . وَأُرَيْقٌ تَصْغِيرُ أَوْرَقَ [e] مِثْلُ أَحْمَدَ وَحُمَيْدٍ [f] . وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَنَّ ٱلْأَوْرَقَ شَرُّ ٱلْإِبِلِ . وَقِيلَ لِٱبْنَةِ ٱلْخُسِّ : أَيُّ ٱلْإِبِلِ شَرٌّ .

الحُدَاءُ فما فَضْلُها على غيرها وانّما نَشاطُها اذا تَعِبَتْ الابل ووقفت وهَرَب الحادي . والمُدْلَهِمَّةُ الشديدةُ السَّوَاد]

١) [استنكَرَ هذا الشاعر ما يَفعَلُ الناسُ من التَفْل على القُوَباء ورُقْيَتِها حتّى تَذْهَبَ ولم يَقَع لهُ انَّ هذا شيءٌ لايجوزُ ان يكون وقال : كيفَ يغلِبُ الريقُ القُوَباءَ] . والقُوَباءُ دَاء يُعالجهُ العامّة بالرِّيق

٢) وناءدًا

٣) [يُخاطبُ اهل اليَمَن يُوعِدُهُمْ ويقولُ لهم ايّاكم ان تتعرَّضوا لعَدْنان فلستم بنُظَرائهم وإن تعرَّضتم لهم لم تامَنُوا ان يُترِلُوا بكُم داهيةً لا تقومون بدفعها من انفسكم . نُجِدُّ بها اي نَسعى في إحكامها وانتم في غفلةٍ عمّا قد اَعددنا لكم . والغَيَايَةُ السحابةُ . والتَرَهْيُؤُ سَيْرُ السحابةِ واضطرابُها اذا كانت مَلأَى ماء . (قال) كذا عندي انها تَرَهْيَأُ وفيها ماءٌ ولم أرَ احدًا شَرَطَ هذا الشَرْط فيها إلّا انّي لم اسمعهم قالوا في الجَفْل وهو السحابُ الذي قد هَرَاقَ ماءه : قد تَرَهْيَأَ . يقول سحابةُ الانتقام من اهل اليَمن قد ارتفعت واضطربت . يريدُ انَّ وَلَدَ نِزَارٍ قد اَعَدُّوا لاهل اليَمَن من العِقاب ما فيهِ استئصالُهُمْ]

---

a) مثلُها b) وهو ابنُ قَنَانٍ c) يا عَجَبَا

d) هل تُذهِبنْ . وفي الهامش تَغلِبَنَّ

e) دابّةٍ اَوْرَقَ f) كما تقول في تصغير اَحمَدَ : حُمَيْدٌ

فَقَالَتِ: ٱلْأَوْرَقُ ٱلذَّكَرُ. (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا نَجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُهَا (169ᵛ) لَحْمًا وَأَهَشُّهَا عَظْمًا إِذَا نُحِرَ • وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ أَيْ أَمْرًا شَدِيدًا • قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِشَتْمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ ٱلسِّقَاءِ عَلَى ٱلْقَعُودِ ٱللَّاغِبِ (1

(لَا يَعْرِفُ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَصْلَهُ)[a]

وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَقْوَرِينَ أَيِ ٱلدَّوَاهِيَ • وَلَمْ يَعْرِفُ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَصْلَ ٱلْأَقْوَرِينَ • قَالَ ٱلْكُمَيْتُ (٣٥٥):

[وَقُرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى] بَنِي ٱبْنَةِ مِعْيَرٍ وَٱلْأَقْوَرِينَا (2

وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَمَرَّيْنِ • وَٱلْبِرَحِينَ[b] [وَٱلْبُرَحِينَ]. وَلَقِيتُ مِنْهُ بَرْحًا

---

١) [قال بعضُ اهل العِلْم: انمّا قالوا للامر الشديد الذي لا نظيرَ لهُ. عَرَقُ القِرْبة لانّ القِرْبَةَ لا تَعرَقُ ابدًا. فاذا اتى أَمرٌ لم يُرَ مثلُهُ فيما مَضَى ولا يُظَنُّ أنّهُ يَقَعُ في المستقبل قيل: هذا عَرَقُ القِرْبَة اي هو أمرٌ لا يَقدِرُ أحدٌ ان يتكلّفَهُ ولا يلتمسُهُ احدٌ من غيرِه إلّا ليُعنِتَهُ ويُؤذِيَهُ. والقَعُودُ الجَمَلُ الذي يُركَبُ ويُحمَلُ عليهِ الحَوَائجُ. واللاغبُ المُعيِي. يقولُ هذه الكلمة التي قيلَتْ ليست بِشَتيمَة تُعَدُّ في جُمْلَة الشَتْم وهي مع ذلك شديدةٌ على سامعها وعَفْوُها أسهَلُ ما فيها. يريدُ انّ السَهْلَ منها أمرٌ لا يُلقَى مِثلُهُ فكيفَ يكونُ حالُ الصَعْبِ الشديدِ]

٢) [هذا قُرْصُ بن وَقّاصٍ من بني عامر بن صَعْصَعَةَ. ويُقال من الأَزْد وكانت بنو أَسَدٍ قتَلَتْهُ. يقول لاقى قُرْصٌ بلِقائنا الدواهي. وابنةُ مِعيَرٍ الداهية *]

---

[a] قال ابو الحسن: قال بُندارٌ: عَرَقُ القِرْبَةِ انمّا يُرادُ بهِ « عَلَقٌ » فأبدَلَ اللامَ راءً كما قالوا: لَعَمْرِي ورَعَمْلِي • فابدلوا مكان اللام راءً ومكان الراء لامًا.

[b] بكسر البـاء وفتح الراء. قال ابو العبّاس: البُرَحِين والبِرَحِين بالضمّ والكسر وفتح الراء

* ر ز مِعْيَر امرأةٌ من بني أَسَدٍ. ويقال رَجُلٌ من بني أَسَد

بَارِحًا[a]. وَبَنَاتِ بَرْحٍ. وَبَنِي بَرْحٍ[b]. وَٱلْفِتَكْرِينَ. وَٱلْفُتَكْرِينَ. وَٱلْأَقْوَرِيَّاتِ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلدَّهَارِيسَ ٱلْوَاحِدُ دِهْرِسٌ [وَدُهْرُسٌ. وَدِهْرِيسٌ. وَدُهْرُوسٌ. وَٱلدَّرَاهِيسُ مِثْلُهُ]، [c] وَلَقِيتُ مِنْهُ (170r) ٱلذَّرَبَيَّا[d]. وَٱلذَّرِبِينَ[e]. وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبَوْكَرٍ. وَحَبَوْكَرَى[f]. وَحَبَوْكَرَانَ. وَتُلْقَى مِنْهَا «أُمٌّ» فَيُقَالُ: وَقَعَ فِي حَبَوْكَرٍ. وَأَصْلُهُ ٱلرَّمْلَةُ ٱلَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ إِلَى ٱلدَّوَاهِي، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ وَهِيَ ٱلدَّوَاهِي. وَأَصْلُهُ جِحَرَةُ ٱلْفَارِ.[g] وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ[h] أَيْ فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْهَلَكَةِ. لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جِحَرَةٌ مَخْنِيَّةٌ [وَمَخْنِيَّةٌ][1] أَيْ مَلْأَى تُرَابًا،[i] وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ. وَإِنَّهُ لَصِلٌّ[j] أَصْلَالٍ[k] لِلرَّجُلِ ٱلدَّاهِيَةِ[l]، وَوَقَعَ فِي أُغْوِيَّةٍ. وَفِي وَامِئَةٍ وَهُمَا ٱلدَّاهِيَةُ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَزَابِيَّ. وَٱلْبَجَارِيَّ. وَاحِدُهَا أُزْبِيٌّ وَبُجْرِيٌّ، [وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ. وَرُبْسٍ. وَدِلْسٍ، وَجَاءَ بِٱلدَّغَاوِلِ. وَأُمِّ خَشَّافٍ وَٱلزَّبِيرِ]، وَلَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي وَكُلُّهَا دَوَاهٍ. قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْأَحْوَصِ:

١) د ز ع اغا هي مَخْنِيَّةٌ ومَخْنُوَّةٌ

a) الفرّاء: لقيتُ منهُ . . .
b) والبِرَحِينَ والبُرَحِينَ بالضمّ والكسر وفتح الراء فيهما جميعًا
c) الفرّاء
d) الزَّرَبيَّا (كذا) مقصورة
e) والزربين
f) مقصورة
g) قال ابو عبيدة
h) وهي الدَّواهي واصلها مُضَلِّلَةٌ
i) الفرّاء
j) هذه صِلٌّ
k) ويقال
l) إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ. ابو زيد . . .

وَابْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ
لَقِينَا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي (١

[a] وَٱلسِّبْدُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلْقِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ [b] :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا
وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ زَيْنَبُ(٢ (170)(٣٥٦)

وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ لِجُرَيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

أَلَا حُيِّيتِ عَنَّا يَا لُمَيْسُ عَلَانِيَةً فَقَدْ بَلَغَ ٱلنَّسِيسُ
وَلَوْ جَرَّبْتِنِي فِي ٱلْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتِ وَقُلْتِ أَنْتَ ٱلدَّرْدَبِيسُ (٣

وَإِنَّهُ لَيَجِيءُ بِٱلْأَبَاجِيرِ أَيْ بِٱلدَّهْيِ وَٱلنُّكْرَاءِ ، [وَٱلْأَزَامِيعُ] وَٱلْأَزَامِعُ وَاحِدُهَا أَزْمَعُ . قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سِمْعَانَ ٱلتَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ [c] تُنْجِزْ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى ٱلْأَزَامِعِ [d] (٤

١) [الإِبْسالُ الإِسلام والتَّرْك . يقال أَبْسَلْتُهُ واسلَمْتُهُ واحدٌ . وبَعَوْناهُ اجْتَرَمْناهُ . والبَعْوُ الجِنايَةُ والجُرْمُ . يقولُ تَرَكِي لِبَنِيَّ يُؤْخَذُونَ بغيرِ جُرْمٍ ولا ذَنْب . والمُرَاقُ المصبوبُ . والتَّدَرُّؤُ الاندفاعُ والتَّهَجُّمُ بالمكروهِ]

٢) اجْبَلُوا مَنَعُوا [خَيْرَهم] . واصلُهُ أَنَّ الحافرَ للبئر رُبَّما انتهى الى صخرةٍ ولا يُمكنُهُ حَفْرُها فيقال قد أَجْبَلَ [اي قد انتهى الى جَبَلٍ لا يَعْمَلُ فيهِ الحَفْرُ ثُمَّ قيل ذلك لكل ممتنع . وأَجْبَلَ الشاعرُ اذا انقطع وامتَنَعَ عليهِ القَولُ . ورفَدْتُ الرَّجُلَ اعطَيْتُهُ وأَعَنْتُهُ]

٣) [يقال قد بُلِغَ نَسِيسُ فُلانٍ اذا بُلِغَ جَهْدُهُ . يقولُ لها لَيْسَ الأَمرُ كما بلغكِ ولو عَرَفْتِ ما عِنْدِي من القُوة والعَمَلِ لرضيتِ]

٤) [يقولُ إِخْلافُكَ لي في الوعدِ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ من الدواهي . اي يَجْلُبُ عليكَ اخلافُكَ لي في الوعدِ هجاءً او ذِكْراً قبيحاً فلذلك كان إِخْلافُهُ داهيةً]

[a] قال ابو عمرو [b] وانشدَ

[c] ولم [d] قال ابو الحسن : قد سمعتُ أَنَا « الازَابِعَ » وهما ممّا جاء بالباء والميم كما قيل : ما هو بضربةِ لازمٍ ولازبٍ

وَٱلْمُوئِدُ ٱلدَّاهِيَةُ[a]، وَٱلرِّقْمُ ٱلدَّاهِيَةُ. وَأَنْشَدَ[b]:

قَالَ ٱسْتَفِدْهَا وَاعْطِ ٱلْحُكْمَ وَالِيَهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ ٱلرِّقْمُ[c] (١

وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلدَّوَاهِي وَٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ وَاحِدَتُهَا دِقْرَارَةٌ.

وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

[وَلَنْ أُخَبِّرَ جَارِي مِنْ حَلِيلَتِهِ عَمَّا تَضَمَّنَتِ ٱلْأَثْوَابُ وَٱلْكِلَلُ](٣٥٧)

وَلَنْ أَبِيتَ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ[d] (٢

١) [تَزْبِي تَحْمِلُ وتَسُوقُ. وقولهُ «استَفِدْها» اي احملْ في ان تَحْصُلَ لك. (قال) والذي عندي أنَّهُ يُريدُ امرأةً يقولُ لها: تزوَّجها واعطِ واليها ما يحتكمُ عليك من المَهْر فانها داهيةٌ تُساق اليك. وانَّما قال لهُ «استَفِدْها» على طريق الهُزء. ويجوزُ ان يعني فرسًا او ناقةً او شيئًا ممَّا يُشترى ويكون واليها صاحبها]

٢) [يَمْدَحُ نفسَهُ بالعِفَّة في الفَرْج واللسان. يقولُ لا اصنعُ حديثًا لا اَصْلَ لهُ من الوقيعةِ في الناس وإشاعة القبيح عنهم تَخَرُّصًا. والهَيْنَمةُ الكلامُ الخَفِيُّ]

[a] والمُوئِدُ ايضًا بتقديم الهمزة وتأخيرها. قال ابو الحسن: مُؤْيِد مُفْعِلٌ من الأَيْد وهو الشدَّة والقُوَّة من قول الله تعالى: والسماء بَنَيْنَاها بِأَيْدٍ. فهذا تكون الهمزةُ مقدَّمةً على الياء في مَوْضِعِ الفاء من الفِعْل والياءُ عينُ الفِعْل. قال ابو الحسن: وامَّا مُوئِدٌ فمن الوَأْد وهو القَتْلُ بالدَّفن. يقال وَأَدَهُ يَئِدُهُ وَأْدًا. وَاَوْأَدَهُ يُوئِدُهُ إيئادًا اذا عَرَضَ لهُ (171[r]) ما يقتُلُهُ ويَدفِنُهُ فهو مُوئِدٌ الواوُ فاءُ الفِعْل غيرُ همزةٍ وعينُ الفِعل همزةٌ تكتُبُها بالياء. فهذان وَجهان كلٌّ واحد منهما من اشتقاقٍ ليس من صاحبه. والذي ذَهَبَ اليه ابو يُوسف أنَّهما شيءٌ واحدٌ قُدِّمَت الهمزة فيه وأُخِّرَت كما يقال اضْمَحَلَّ الشيءُ وامْضَحَلَّ. وليس يمتنع هذا في القِيَاس والاوَّلُ اَوْجَهُ اذا وَجَدتَ لهُ ما يَصِحُّ بهِ معناهُ ويكونُ كلُّ واحدٍ منهما على حِيَاله في معنى الداهية. يعقوبُ . . .

[b] قال

[c] ويروى: استقدها. يقال: زبيتُ أَزْبِي اذا سُقتَ

[d] قال ابو الحسن: سمعتُ أبا العبَاس يقولُ: الدقاريرُ هي التبابين سَرَاويلاتٌ بلا ساقاتٍ واحِدُها دِقْرَارَةٌ

وَٱلتَّمَاسِي ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مِرْدَاسٌ[a] [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

أُدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنَّنِي
لَأَلْقَى عَلَى ٱلعِلَّاتِ مِنْهَا ٱلتَّمَاسِيَا (171ʳ)
[إِذَا قُلْتُ إِنَّ ٱلْيَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ وَلَا شَرْزَ لَاقَيْتُ ٱلْأُمُورَ ٱلْبَجَارِيَا][1]

[b] وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللّٰهُ بِثَالِثَةِ ٱلْأَثَافِي[c] . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْمِي ٱلرَّجُلَ بِٱلدَّاهِيَةِ وَٱلْبُهْتَانِ . [وَمِثْلُهُ] : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِٱلْأُمُورِ ٱلْعِظَامِ ، وَصَمِّي صَمَامِ[d] يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ فَيُقَالُ : صَمِّي صَمَامِ أَيِ ٱخْرَسِي يَا صَمَامِ . وَيُقَالُ : إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ وَيُرَوْنَ أَنَّ أَصْلَهَا ٱلْحَيَّةُ (أَرَادَ ٱسْتِدَارَةَ ٱلْحَيَّةِ شَبَّهَهَا بِٱلطَّبَقِ) . وَيُقَالُ : صَمِّي ٱبْنَةَ ٱلْجَبَلِ . (وَزَادَ ٱلْأَصْمَعِيُّ مَعَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ : مَهْمَا[e] يُقَلْ[f] تَقُلْ) . يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْأَمْرِ ٱلْعَظِيمِ يُسْتَفْظَعُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ

1) [قال الذي عندي في معنى هذا الشعر أنّهُ يَصِفُ امرأةً يقولُ أَرْفُقُ بها وأداريها حتى تَلِينَ وتَسْكُنَ . والعِلَّاتُ الاحوالُ المُخْتَلِفَةُ من سَعَةٍ وضيقٍ وفَرَجٍ وغمٍّ وشِدَّةٍ ورَخاءٍ وفَرَاغٍ وشغلٍ . يقولُ أنا أَرْفُقُ بها وأُعالجُ خُلُقَهَا بكل ضربٍ من ضروبِ المُعَالَجَةِ وأنا أَلقى منها الدواهي . والخُضُلَّةُ النَعْمَةُ . والشَرْزُ الشِدَّةُ والشَرُّ . وخَفَّفَ ياءَ البَجَارِيِّ لاجلِ الشعرِ وهي جمعُ بُجْرِيٍّ وبُجْرِيَّةٍ . يقولُ اذا جعلتُ في نفسي في يومٍ من الايَّامِ أني أُسَرُّ وألهو لَقيتُ فيهِ أشدَّ المكروهِ]

a) وانشد لِمِرْداسٍ
b) الاصمعيُّ
c) قال ابو الحسن : سالتُ أبا العبَّاس عن ثالثة الاثافي فقال : الجبلُ تُجعَلُ صخرتانِ الى جانبهِ وتُنصَبُ عليهِ وعليهما القِدْرُ فهو ثالثٌ للأُثفيَّتَيْنِ اللتين جُعِلَتا الى جَنْبهِ وهو اعظمُ الاثافي . فيقُول رماهُ اللهُ بما لا يَقُومُ بِهِ
d) يا فتى
e) مَهْمَى
f) يَقُلْ

أرادُوا بِابْنَةِ الجَبَلِ الصَّدَا [a]، [b] وَالصَّيْلَمُ الدَّاهِيَةُ. قَالَ [c] [الرَّاجِزُ]:

إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَكُونُوا مُسْلِمَا دَسُّوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُّوا الصَّيْلَمَا [1]

[d] وَيُقَالُ مِنَ البَائِقَةِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ: بَاقَتْهُمُ (172r) البَائِقَةُ تَبُوقُهُمْ بَوْقًا، وَصَلَّتْهُمُ الصَّالَّةُ، [e] وَالعَنَاقُ الدَّاهِيَةُ. [وَالعَنَاقُ الخَيْبَةُ]. قَالَ [الشَّاعِرُ] (٣٥٨):

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وَأُبْتُمْ بِالعَنَاقِ [2]

[f] وَيُقَالُ جَاءَ بِالدَّهْيَاءِ، وَأُمِّ الرُّبَيْقِ. وَالأُرَيْقِ. وَالأَزْنَمِ. وَالدَّآلِيلِ، وَالفَاقِرَةُ الدَّاهِيَةُ، وَالعَنْقَاءُ الدَّاهِيَةُ. قَالَ الرَّاجِزُ [وَهِيَ تُرْوَى لِأُمِّ الكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ. وَتُرْوَى لِبَعْضِ القَقْعَسِيِّينَ وَتُرْوَى لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ]:

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ كِيرَا] يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا

وَأُمَّ خَشَّافٍ وَخَنْشَفِيرَا وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا [g]

[يَسْأَلْنَ عَنْ دَارَةَ أَنْ تَدُورَا] [3]

١) [يُرِيدُ أَنَّهم يفعَلُونَ دواهِيَ وأُمورًا قبيحَةً حتَّى يتمكَّنوا من الخيانَةِ]

٢) [h] القارية طائرٌ اخضرُ وجمعُهُ قَوَارٍ. يقولُ فزِعتُم من صوت هذا الطائر فتركتم غنائمَكُم [i] [ورجعتم بالخيبة. وذلك أنَّهم ظنُّوا أنَّ الخَيْلَ وراءهم فهرَبُوا وتركوا الغنائمَ التي غنِمُوها. وصَفَهم بالجُبْنِ والهَلَع. والتَرْجيع ترديدُ الصَوْت. والسبايا جمعُ سَبِيَّةٍ]

٣) [الأعيارُ جمعُ عَيْرٍ وهو الحِمارُ الوحشيُّ. وكيرٌ اسمُ موضعٍ بعينِهِ والمفاعيل

a) الصَدَى b) ابو عمرٍو c) وانشد

d) الكسائيُّ e) الاصمعيُّ

f) قال ابو الحسن: وعن غيرِ يعقوبَ قراهُ ابو العبَّاس قال...

g) كلهنَّ دواه h) العَناق الداهية i) وانهزمتم

وَٱلضُّوَضِئَةُ (عَلَى وَزْنِ فُعَلِّةٍ) ٱلدَّاهِيَةُ[a] . [وَقَوْلُهُمْ « ثَالِثَةُ ٱلاَثَافِي » ٱلْجَبَلُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : رَمَاهُ ٱللّٰهُ بِاَقْحَافِ رَأْسِهِ اَيْ قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بَدَنَهُ بِهِ]

٧١ بَابُ ٱلطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطَّمَع (الصفحة ٤٢)

يُقَالُ طَمِعَ ٱلرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً . وَهُوَ رَجُلٌ طَمِعٌ ، وَجَشِمَ يَجْشَمُ [جَشْمًا] وَجَشَمًا وَمَجْشَمًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ ٱلْاِنَاءِ ٱلْاَعْظَمِ ... اِذْ جَشِمَ ٱلذُّهْلَانِ اَيَّ مَجْشَمِ (١

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَبِعٌ . وَٱلطَّبَعُ تَلَطُّخُ ٱلْعِرْضِ وَتَدَنُّسُهُ . قَالَ[b] ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ] (٣٥٩) :

لَاخَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي اِلَى طَبَعٍ ... وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي[c] (٢

الواقعة بعد « يَحْمِلْنَ » اسماء دَوَاهٍ من الدَّواهي. والغَرَضُ من الشِعْر اَمْرٌ قبيحٌ يُقْصَدُ بهِ الى ذلك يُهْدَى لامرأةٍ او تُرْمَى بأنَّ ذلك يَصلُحُ لها . يَهْجُو سالمَ بنَ دارَةَ . ودارةُ اُمُّهُ]

١) [نوفي لهم يعني لبكر بن وائل يذكر ما كان بين بكر بن وائل وتميمٍ من الحرب . يقولُ اذا اصابوا منَّا شيئًا او قتلوا منَّا انسانًا فَعَلْنا بهم اكثر ممَّا فعلوا بنا . والذُّهْلانِ ذُهْلُ بنُ شَيبانَ وذُهْلُ بن ثَعْلَبَةَ]

٢) الغُفَّةُ البُلْغَةُ من العَيْش . [وقِوَامُ العيش ما يقومُ بهِ العيشُ. يقولُ لا خيرَ في طَمَعٍ

---

[a] والضِئْبِلُ . وجاء بأُمّ الرُبَيْقِ النُجُرِفُ   [b] الشاعرُ

[c] قال ابو العبَّاس يقال : رجلٌ قِيامُ اهلهِ وقِوَامُ اهلهِ (172v) . والمالُ قِيامُ الناسِ وقِوَامُ الناسِ . قال الله عزَّ وجلَّ : لا تُؤْتُوا النـاس اموالكم التي جعَل الله لكم قِياماً . والقَوَامُ بالفتح الطُول واعتدالُ القامة يقال رَجُلٌ حَسَنُ القَوَام

[a] وَيُقَالُ طَبِعَ ٱلسَّيْفُ إِذَا صَدِئَ . قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعٍ] ٱلْأَسَدِيُّ :

[إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ ٱلْقَزَعْ وَصَدَرَ ٱلشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرَعْ]
نَفْحَلُهَا ٱلْبِيضَ ٱلْقَلِيلَاتِ ٱلطَّبَعْ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ ٱهْتَزَعْ [b] (١

وَٱلْجَشَعُ أَسْوَأُ ٱلْحِرْصِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

فَرَآهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِنْ وَكِلَابُ ٱلصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ (٢

وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أُذُنَيْهِ إِذَا طَمِعَ فِي ٱلشَّيْءِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ : كَسَرَ فِي ذٰلِكَ إِرْبًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَٱلْفَشَقُ ٱنْتِشَارُ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ ٱلْقَانِصَ :

في أمرٍ يَقْبُحُ بصاحبِهِ الطمعُ فيهِ ويُؤَدِّي طَمَعُهُ فيهِ الى عَيْبِهِ. يقول هذا القَدْرُ من الرزقِ يكفيني فلا وجهَ لطمَعي في شيءٍ أُعابُ بالطَمَعِ فيهِ وأنا عنهُ في غنًى] . ويقال اقتفَتِ الخَيْلُ اذا نالت شيئًا من العيش [c]

١) [الطخاريرُ السحائبُ القليلاتُ الماءِ الرِقاقُ . ويقال في السماء طُخْرُورٌ اي شيءٌ من سَحابٍ . والقَزَعُ المُتَفَرِّقُ الواحدةُ قَزَعَةٌ . وصَدَرَ الشاربُ من الابل عن جُرَعٍ اي لم يَرْوَ من لبَنِها لقلّتِهِ وذلك في شدّةِ الجَدْبِ . واذا أجدَبَ الزمانُ قَلَّت ألبانُ الابل فذَهَبَ غُزْرُها . والأجوادُ يَنْحَرُونَ الجُزُرَ لأضيافهم في ذلك الوقت . وقولهُ « نَفْحَلُها » اي نجعل السيوفَ لها كالفُحولَةِ اذا حَمَلَ الناسُ الفُحُولَ على ابلهم طَلَبَ النِتاجِ . والعَرَّاص من السيوف الذي اذا هُزَّ اهتزع اي انتفض]

٢) [رآهُنَّ يعني ثَوْرَ الوَحْش رأى كلابَ الصيد على بُعْدٍ . ولم يَسْتَبِنْ اي لم يتبيَّنْهُنَّ . وكلابُ الصيد اذا رأَتْ لحمًا وصيدًا ظَهَر فيها دَهَشٌ من شدّةِ الحِرْص . ويروى : فيهنَّ شَجَعٌ . ويروى . فرآوْهُنَّ ولمَّا تستَبِنْ]

---

[a] قال ابو يوسف [b] قال ابو العبَّاس : فَحَلْتُها وأَفحَلْتُها بمعنًى واحدٍ اي نجعَلُها فحولاً لها اي نَعْقِرُها بها اي بالسُيوف [c] من الربيع

فَبَاتَ وَٱلنَّفسُ مِنَ ٱلحِرْصِ ٱلفَشَقْ[a] [فِي ٱلزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْيًا مَا بَصَقْ][1]

٧٢ بَابُ ٱلْمَدْحِ وَٱلثَّنَاءِ

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٢٣) و باب الشكر (ص ٣٦٤)

يُقَالُ مَدَحْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ، وَمَدَهْتُهُ أَمْدَهُهُ مَدْهًا وَمِدْهَةً . وَأَنَا[b] مَادِهٌ وَهُوَ مَمْدُوهٌ . وَقَوْمٌ مُدَّهٌ وَمُدَّحٌ ، وَقَرَّظْتُهُ فَأَنَا أُقَرِّظُهُ تَقْرِيظًا . وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَضَانِ[c] ٱلثَّنَاءَ وَٱلْمَدْحَ . إِذَا جَعَلَ هٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا وَهٰذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَأَنَا أُذَرِّيهِ تَذْرِيَةً ، وَٱلتَّأْبِينُ ٱلثَّنَاءُ عَلَى ٱلرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ ... وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
[لَقَدْ كَفَّنَ ٱلْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ ... فَتًى غَيْرَ مِبْطَانِ ٱلْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا][2]

١) [في باتَ ضميرٌ يعود الى القانص . يريدُ بات في قُتْرَتِهِ ونفسُهُ قد اشتدَّ حرصُها في طلب (٣٦٠) الصَّيْد . والزَّرب بيتُهُ . والشَّرْيُ شجرُ الحَنْظَل الواحدةُ شَرْيَةٌ . واراد بهِ في البيت نفس الحَنْظَل وقد يُحْمَل الشريُ الحَنْظَلَ نفسَهُ . يقول لو مَضَغَ شريًا وهو في الزَّرْب ما بَصَقَ مخافة ان يَسْمَعَ الوَحشُ صوتهُ او يُحِسَّ بهِ]

٢) [قولهُ « لعمري » قَسَمٌ وجوابُهُ « لقد كَفَّنَ المنهالُ » . وقولهُ « وما دهري » الى آخر البيت اعتراضٌ بين القَسَم والجواب . وهم يقولون « ما دهري بكذا » اذا لم يكن ذلكَ الأمرُ من شأنهِ ولا هو ممَّن يفعلُهُ . يقولُ ليس دهري بدهرِ تأبينٍ ولا جزعٍ . يقولُ لستُ أذكُر ما اذكُرهُ

a) والحرصُ من النفس الفشق (قال) . ويروى : النفسُ من الحرص . قال ابو العبَّاس : الفَشَقُ ان يَترُكَ هذا ويأخُذَ هذا رَغْبَةً وربَّما فاتاهُ جميعًا فذلك الفَشَقُ . لا يَقْصِدُ قَصْدَ شيءٍ من الحِرْص على أخذِ الجميع ألَّا يفوتهُ منهُ شيء (173r)

b) فانا c) يتقارظان

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فَٱمْدَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ[a] [تَرَاهُ كَٱلْبَازِي ٱنْتَمَى فِي ٱلْمَوْكِنِ][1]

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ :

وَلَقَدْ اَرَاكَ وَلَا تُؤَبَّنُ[b] هَالِكًا عِدْلَ ٱلْاَصِرَّةِ فِي ٱلسَّنَامِ ٱلْاَدْهَمِ[c]

[حَتَّى تَرَوَّحَتِ ٱلْمَخَاضُ عَشِيَّةً فَتَرَكْتَ مُخْتَلِطًا مُخَاطُكَ بِٱلدَّمِ][2]

وَلَمْ يَأْتِ ٱلتَّأْبِينُ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱلْحَيِّ اِلَّا لِلرَّاعِي . قَالَ[d] :

فَرَفَّعَ اَصْحَابِي ٱلْمَطِيَّ وَاَبَّنُوا

هُنَيْدَةَ فَٱشْتَاقَ ٱلْعُيُونُ ٱللَّوَامِحُ (173v)[3]

من حال اَخي لانَّ الجَزَعَ من خُلُقي ولستُ مِمَّن شانُهُ قولُ المَرَاثي وانَّما اَصِفُ حال اخي . والمِنْهالُ بنُ عِصْمَةَ رجلٌ مَشْهُورٌ من بني يربوعٍ . والمِبْطانُ الكثيرُ الاكل . والاَرْوَعُ الحديدُ القلب الذكيُّ]

١) [يقول امدَحْهُ مَدْحَ الاَحياء تَرَاهُ في مَجْلِسِهِ كاَنَّهُ بازٍ من ذكائهِ وحدَّة بَصَرِهِ . انتمى ارتفعَ وعَلا . والمَوْكِنُ موقِعُ الطائر . يقال وَكَنَ يَكِنُ وُكُونًا وهذا مَوكِنُهُ]

٢) [يهجو بذلك مالكًا ذا الرُقَيْبَةِ . والاَصِرَّةُ جمعُ صِرَار وهو ما تُصَرّ بِهِ الناقةُ تُشَدّ (١٣٦) اَخلافُها لئلّا يرضَعَها ولَدُها . يعني انَّ اُمَّهُ راعيةٌ تحمِلُ معها اذا ذهبت بالابل لترعاها اَصِرَّةً وتَشدُّ طَرَفَي كِساءٍ وتجعَلُ وَسَطَهُ على بعيرٍ وتجعَلُ الاَصِرَّةَ في احد الجانبين وتجعَلُ الصبيَّ في الجانب الآخر ليَعتدل بِهِ الاصِرَّة فلا يقَعُ . ويُروى : في السنام الاكْوَمِ . وهو العظيمُ . والاَصِرَّةُ في قول بعضِ الرُواة حِجارَةٌ تُشَدّ في اَحد طَرَفَي الكساء ليعتدل بها الصبيُّ . (قال) والذي عندي اَنَّها الاَصِرَّةُ المعروفةُ التي تُصَرُّ بها الناقةُ واَنَّ الاَصِرَّةَ لا يَعْتَدِلُ بها الصبيُّ لخفَّتها فتجعل معها حِجارة . وقولهُ « فلا تؤبَّنْ هالكًا » اي مثلُكَ لا يُبكَى عليهِ اذا هَلَكَ ولا فيهِ ما يُثنى عليهِ بهِ اذا ماتَ . وقولهُ « حتَّى تَرَوَّحت المَخاضُ عَشِيَّةً » يعني اَنَّهُ لمَّا راحت المَخاضُ عَشِيَّةً شُغِلَتْ اُمُّهُ بالحَلَب والمِهنة عنهُ وتركتهُ مُخاطهُ مُختلط بدمهِ]

٣) [رفَّعوها حَثُّوها حتَّى اَسرَعَتْ . والمطيُّ جمعُ مطيَّةٍ وهو البعيرُ الذي يُركَبُ ظهرُهُ . والمَطا الظَهرُ . يقولُ لمَّا سارَ اصحابُهُ تغنَّوا بالشِعر الذي فيهِ ذِكرُ هُنَيْدَةَ فاشتاق من سمعهِ

---

a) اي غير هالك

b) تؤبَّنْ

c) اي اُمُّكَ راعيةٌ فتجعلك عِدْلَ الاَصِرَّة

d) الراعي

وَمَجَّدْتُ ٱلرَّجُلَ تمجيدًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيهِ وعظَّمْتَهُ ، وَاطْرَيْتُهُ اِطْرَاءً ، (قَالَ) وحكَى لِي بعضُ اَصْحَابِنَا عن بعضِ ٱلاَعْرَابِ : فُلَانٌ يَخُمُّ ثِيَابَ فُلَانٍ اَيْ يُثْنِي عَلَيْه . قَالَ اَبو عَمْرٍو : يَخُمُّ مِنَ ٱلْاَضْدَادِ يُثْنِي وَيَهْجُو

٧٣ بَابُ ٱلْقُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العابس (الصفحة ٢٣١)
وفصل العَبُوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ اَيْ جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمَقْطَبُ . وَمِنْهُ قِيلَ : ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً اَيِ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ قِيلَ : قَطَبَ شَرَابَهُ اَيْ مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلشَّرَابِ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

رَحِيبٌ قِطَابُ ٱلْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ ٱلنَّدَامَى بَضَّةُ ٱلْمُتَجَرَّدِ (٣٦٢)[1]

وَعَبَسَ يَعْبِسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ اَيْ كَرِيهُ ٱلْمَنْظَرِ . وَيُقَالُ تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ اَيْ كَرُهَتْ مَرْآتُهُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ حِينَ تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلْتُ اَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي[2]

وَيُقَالُ اَكْفَهَرَّ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ اَيْ غَلِيظٍ مُتَرَبِّدٍ ،

اليها لِمَا يسمَعُ فيهِ من حُسْنِ صِفاتِها . ويجوزُ أنْ يُريدَ انَّ الذي يشتاقُ اليها هو مَن كان لَمَحَها ونظَرَ اليها]

١) [ومضى تفسيرهُ] . راجع ص ٢٢١

٢) [وقد فُسِّر] . راجع ص ١٧٠

وَقَدْ تَجَهَّمَهُ ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وَكُلَاحًا (174). وَهُوَ كَالِحٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ [فِي قَصِيدَةٍ يَمدَحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ] :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ اَصَابَهَا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَالُهَا
لَقَدْ اَصْبَحَ ٱلْاَحْيَاءُ مِنْهَا اَذِلَّةً وَفِي ٱلنَّارِ مَوْتَاهَا كُلُوحًا سِبَالُهَا [1]

وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، وَنَهَرَهُ نَهْرًا ، وَٱنْتَهَرَهُ ٱنْتِهَارًا اِذَا غَلَّظَ لَهُ ٱلْمَقَالَةَ ، وَجَبَهَهُ يَجْبَهُهُ جَبْهًا ، وَنَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهًا . وَٱلنَّجْهُ اَسْوَأُ ٱلزَّجْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ [a] :

حُيِّيتَ عَنَّا اَيُّهَا ٱلْوَجْهُ وَلِغَيْرِكَ ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلنَّجْهُ [2]

وَيُقَالُ اَعْرَنْزَمَ يَعْرَنْزِمُ اَعْرِنْزَامًا اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ ، وَاَزَحَ يَأْزِحُ أُزُوحًا ، وَارَزَ يَأْرِزُ أُرُوزًا ، وَاَزَى يَأْزِي أُزِيًّا . كُلُّهُ اِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هَذَا فِي ٱلْاِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَٱنْزَوَى عَنْهُ يَنْزَوِي ٱنْزِوَاءً اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ اَسْمَعَهُ كَلَامًا فَٱنْزَوَى لَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ اَيِ ٱنْقَبَضَ . قَالَ ٱلْاَعْشَى (٣٦٣) :

[يَزِيدُ يَغُضُّ ٱلطَّرْفَ دُونِي كَاَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ ٱلْمَحَاجِمُ]

---

١) [يهجو الحجّاج وآلَ ابي عَقِيل . اراد « بما قَدَّمتْ ايديها » فلم يستقِم لهُ فجعل الظاهرَ في موضع المُضْمَر . ومثلُهُ كثيرٌ . والنَّكالُ مُضافٌ الى المفعول في هذا المَوْضع اراد النكالَ الواقعَ بها . ويجوزُ أَنْ يكونَ مُضافًا الى الفاعل ويكون التقديرُ « اصابها جَزَاءُ نَكالِها » اي جَزَاءُ ما كانت تُنَكِّلُ بالناس وتَصنَعُ بهم]

٢) [اي حيّاك الله بدُعائنا لك . والبغضاءُ البُغْضُ . يقولُ انَّ الذي تستحقُّهُ انتَ التحيّةُ وغيرُكَ يستحقُّ البُغْضَ والزَّجرَ]

---

a) الشاعرُ

فَلَا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا ٱنْزَوَى ۝ وَلَا تَلْقَنِي[a] إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ[١]

وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ: زُوِيَتْ لِيَ ٱلْأَرْضُ (174[٧])
[فَأُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا[b]]

٧٤ بَابُ ٱلْمُوَاظَبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المداومة على الامر (الصفحة ٢٤٠)

يُقَالُ وَاظَبَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يُوَاظِبُ مُوَاظَبَةً. وَوَظَبَ يَظِبُ وُظُوبًا، وَوَاكَظَ يُوَاكِظُ مُوَاكَظَةً، وَثَابَرَ يُثَابِرُ مُثَابَرَةً، وَحَافَظَ عَلَيْهِ يُحَافِظُ مُحَافَظَةً، وَحَارَضَ يُحَارِضُ مُحَارَضَةً، وَقَدْ أَشَاحَ يُشِيحُ إِشَاحَةً. إِذَا جَدَّ وَحَمَلَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْإِطْنَابَةِ:

وَإِعْطَائِي عَلَى ٱلْعِلَّاتِ مَالِي ۝ وَضَرْبِي هَامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ
[وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ ۝ مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي][٢]

١) [يزيدُ هذا هو يزيدُ بن مُسْهِرٍ الشيبانيُّ. يَغُضُّ طَرْفَهُ اذا لَمَحَ الأَعْشَى كراهيةَ النَظَر اليهِ لشرٍّ كان قد وقع بين بني شيبان وبين قيس بن ثعلبة. يقولُ كأنَّ جِلدهُ اجتَمعَ بين عينيهِ عِنجَمَةٍ. وقولهُ «فلا يَنبَسِط من بين عينيك ما انزوى» يدعو بان لا يرضى يزيدُ ولا يَصلحُ ما بين قومهِ وبين بني شيبان. واراد فلا رَضيتَ وعبَّرَ عن الرِضا بقولهِ: فلا ينبَسِطْ. لانَّ الانبساط انَّما يكون مع الرضا. وقولهُ «إلَّا وأنفُكَ راغمُ» اي الَّا وانت ذليلٌ لا تقدرُ على ضَرٍّ]

٢) [العِلَّاتُ الاحوالُ المختلفةُ التي تختلفُ على الانسان من غِنًى وفَقرٍ وعافيةٍ وسَقَمٍ وسرورٍ وغَمٍّ وما أَشْبَهَ ذلك. يَقولُ انا أُعطي مالي على كل حالٍ من الأَحوالِ التي تختلفُ عليَّ ولا امنعُ احدًا يسأَلُني شيئًا من مالي. والبَطَلُ الذي تَبطُلُ عِندَهُ الدماء لا يُدرَكُ منهُ ثارٌ. يريدُ أَنهُ جوادٌ وأَنَّهُ شُجاعٌ. وجَشَأَتِ نفسُهُ ارتفعت. وجاشت دارَت. مكانكِ رويدكِ تَرَفَّقي واصبري ولا تَفِرّي فإمَّا ان تَظفِري وإمَّا أَنْ تُقتَلي عزيزةً غيرَ ذليلةٍ وتستريحين من أَنْ يَلحَقَكِ عارٌ بالفِرار]

a) تُلقِني ۝ b) اي جُمِعتْ وقُبِضَت

وَٱلْمُشِيحُ ٱلْجَادُّ فِي قِتَالِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ . قَالَ ابُو ذُؤَيْبٍ (٣٦٤) :

[وَزَعْتَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَبَدَّدُوا سِرَاعًا وَلَاحَتْ اوْجُهٌ وَكُشُوحُ]
سَبَقْتَهُمْ ثُمَّ ٱعْتَنَقْتَ امَامَهُمْ وَشَايَحْتَ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ انَّكَ شِيحُ [1]

وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى ٱلْأَمْرِ وَبَرَكَ إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ [a] [2] . وَٱبْتَرَكَ ٱلْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ اي ٱجْتَهَدَ . وَٱبْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا [3]

وَيُقَالُ كَابَدَ ٱلْأَمْرَ مُكَابَدَةً (175ᵃ) إِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

---

١) [ويروى : بَدَدْتَ الى أُولاهُمْ فسبقتَهم . يَرْثِي نُشَيْبَةَ وهو ابن عمّهِ . وزَعَمَ أَنَّهُ كان يَزَعُ الجماعةَ اي يكفُّها وَزَعَ يَزَعُ اذا كَفَّ غيرَهُ ومَنَعَهُ . وتَبَدَّدوا تَفَرَّقوا . ولاحت أَوْجُهٌ اي استبانت وجوهُهم . وكُشُوحهم جمع كَشْحٍ وهو الخاصرةُ . (قال) والذي عندي في معناهُ أنَّهُ يريد أَنَّهم أَلقَوْا سِلاحَهم حين ارادوا الهرب ونَحّوا البَيْضَ من رؤُوسهم وأَلقَوا الدروعَ فلاحت وجوههم اي بَدَتْ وظَهَرَتْ . وقولهُ « سبقتَهم ثمَّ اعتنقت أَمَامَهُم » يريدُ سبقتَ الى كَفّهم ورَدْعِهم قبلَ ان يَسبِقوا الى الغارَة والنَهْب . ثمَّ اعتنقتَ امامهم اي اعتنقتَ بين ايديهم اي عدوتَ اليهم وهم يشاهدونك . والعَنَقُ ضَرْبٌ من السَيْر وقد وَقَعَ في بعض النُسَخ : ثُمَّ اعتنقت إِمامهم بكسر الهمزة . فان يكن صحيحًا فمعناهُ أَنَّكَ عانقتَ سيّدَهم الذي يأتمُّون بهِ]

٢) [ذكر ابو محمَّد : ابتراكًا] . اي مجتهدات في عَدْوِهنَّ

٣) تارَكَ بمعنى بارَكَ وواكَبَ بمعنى كابَدَ

---

[a] قال ابو العبَّاس : يقال بارَكَ ودارَكَ وتارَكَ بمعنًى اذا واظب عليهِ

٧٥ بَابُ ٱلثَّبَاتِ فِي ٱلْمَكَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قَطَنَ بِٱلْمَكَانِ يَقْطُنُ قُطُونًا [a]. [وَمِنْهُ قَالُوا: قُطَّانُ مَكَّةَ]. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَرَبِّ هَذَا ٱلْحَرَمِ ٱلْمُحَرَّمِ   وَٱلْقَاطِنَاتِ ٱلْبَيْتَ غَيْرِ ٱلرُّيَّمِ]
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ ٱلْحَمِي [1]

وَيُقَالُ مَكَدَ بِٱلْمَكَانِ يَمْكُدُ بِهِ مُكُودًا. وَمِنْهُ قِيلَ: نَاقَةٌ مَاكِدٌ وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا [2 b]، وَرَمَكَ يَرْمُكُ رُمُوكًا، وَثَكَمَ يَثْكُمُ ثُكُومًا، وَأَرَكَ يَأْرِكُ أُرُوكًا وَهُوَ آرِكٌ. وَيُقَالُ إِبِلٌ [c] آرِكَةٌ فِي ٱلْحَمْضِ إِذَا أَقَامَتْ فِيهِ. وَإِبِلٌ أَوَارِكُ، [وَتَنَأَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَأُ. وَهُمُ ٱلتُّنَّاءُ]، وَتَنَخَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَخُ تُنُوخًا، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا. وَمِنْهُ قِيلَ: جَنَّاتُ عَدْنٍ أَيْ جَنَّاتُ إِقَامَةٍ. وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتِ ٱلْمَكَانَ وَأَقَامَتْ فِيهِ.

---

١) [الحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ الذي حُرِّمَ فيهِ القِتال والصَيْدُ وقَطْعُ الشَجَرِ وغيرُ ذلك. والقاطنات يعني الحَمَامَ التي تَدُورُ حَوْلَ البيت الحَرَام وفي المسجد. والرُّيَّمُ جمعُ رائمٍ فهو فاعلٌ من رام يَرِيمُ اذا بَرِحَ. وهذا يُقالُ في النفي ما رامَ من مكانهِ اي ما بَرِحَ. ويُقال في الاستفهام ولا يكادُ يُقالُ في الواجب. يقولُ لا تَبْرَحُ من المسجد (٥ ٣٦٦) والحَرَمِ يريدُ حَمَامَ ذلكَ الموضع. والوُرْقُ جمعُ أَوْرَقَ وَوَرْقاء. والوُرْقَة لَوْنٌ يُشبِهُ لَوْنَ الرَماد. ويروى: أَوَالِفًا مكَّةَ]

٢) وغُزْرُها معًا

---

a) وهو قَاطِنٌ

b) بفتح الغين. قال ابو العبَّاس: زعم الاصمعيُّ أنَّ الغُزْر بضمّ الغين لُغَةُ اهل البَحْرين وأنَّ اللُّغَةَ العُلْيا الغَزْرُ بالفتح

c) للابل

وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْمَعْدِنُ لِأَنَّ ٱلنَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَٱعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيُّ] مِنْ مَعْدِنِ ٱلصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ

[كَمَا يَعُودُ ٱلْعِيدَ نَصْرَانِيُّ] [1]

وَقَدْ أَلَثَّ بِٱلْمَكَانِ يُلِثُّ إِلْثَاثًا ، وَأَلَثَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِلْثَاثًا دَامَ مَطَرُهَا ، وَأَرَبَّ بِٱلْمَكَانِ يُرِبُّ إِرْبَابًا (175ᵛ) ، وَأَبَدَ بِهِ يَأْبِدُ أُبُودًا ، وَبَلَدَ بِهِ يَبْلُدُ بُلُودًا ، وَأَلْبَدَ وَهُوَ مُلْبِدٌ . وَٱللُّبَدُ [وَٱللَّبِدُ] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ [a] . قَالَ ٱلرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ [b] لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ [2]

وَقَدْ أَلَبَّ بِٱلْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِٱلْأَلِفِ أَكْثَرُ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ لَا تَخَطَّاهَا ٱلْحُمُرْ [3]

---

١) [في اعتادَ ضميرٌ يعودُ الى ثور وحشٍ ذكرَهُ . يريدُ عادَ الى الأرْباض وهي جمعُ رَبَضٍ وهو المَوْضِعُ الذي يَأْوي اليه الثَّوْرُ ويَتكِنُّ فيهِ . والآرِيُّ الاصلُ الثابتُ . ومنهُ تأرَّى بالمكان تحبَّس به يُريدُ أنَّهُ عاد الى موضعٍ تألفُهُ الوحشُ وتسكُنُ فيهِ قديمًا . والصِيرانُ جمعُ صوارٍ وهو قطيعٌ من البقر . والعُدْمُليُّ القديمُ . يقولُ اعتادَ الثَّوْرُ الأرْباضَ كاعتيـاد النَّصارى أعيادَهم | . وعُدْمُليٌّ اي كِناسٌ قديمٌ ثَبَاتُ البَقَرِ بهِ

٢) [ويروى : اللَّبِدُ . وقولهُ «ذو بَدَوَات» يُريدُ أنَّهُ تختلجُ في صَدْره الآراءُ وتخطُرُ لهُ الخواطرُ وتعتَلِجُ في قلبِهِ فاذا وَضَحَ لهُ وَجْهُ الرأي أنفذَهُ . ويقال انَّهُ لذُو بَزْلاءَ اذا كانَ ذا رأيٍ جيّدٍ . وقيلَ في البزلاءِ هي خُطَّةٌ ابتزلت اي انكشفَتْ وقيل خُطَّةٌ بَزْلاءُ واضحةٌ . والجَثَّامَةُ اللازمُ لمكانِهِ يجثِمُ فيهِ لا يَبرَحُ . المَعْنى أنَّهُ يأتي برأيٍ يَعْيا بهِ الرجلُ الركينُ الحليمُ (٣٦٦) الذي يُطيلُ الفِكْرَ اذا وَرَدَ عليهِ ولا يَقلَقُ]

٣) [يريدُ أنَّها فلاةٌ واسعةٌ بعيدةُ الاقطارِ لا تسيرُ فيها الحميرُ ولا تَقطعُها . وفي شعرِه : ولا تخطَّاها الغَنَم]

---

a) مكانَهُ b) لا تزالُ

قَالَ ٱلْخَلِيلُ[a] قَوْلُهُم « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » هُوَ مِنْ هٰذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا ثُنِّيَ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ : كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ[b] فِي غَيْرِهِ . وَقَالَ مَعْنَى « لَبَّيْكَ » أَنَا مَعَكَ « وَسَعْدَيْكَ » أَنَا مُسْعِدُكَ ، وَرَمَأَ بِٱلْمَكَانِ يَرْمَأُ بِهِ رَمْئًا وَرُمُوءًا ، وَرَبَّمَ بِٱلْمَكَانِ يُرَبِّمُ تَرْبِيمًا ، وَخَيَّمَ يُخَيِّمُ تَخْيِيمًا ، وَتَلَدَ يَتْلُدُ تُلُودًا ، وَفَنَكَ بِٱلْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا . وَفَنَكَ فِي ٱلشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ . وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ [لِأَبِي ٱلْقَمْقَامِ ٱلْأَسَدِيِّ] :

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّي[c] وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ
أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُمْطِ [فَلَمْ يَزَلْ مَرْطِي لَهَا وَمَعْطِي
وَٱلضَّرْبُ بِٱلرُّكْبَةِ بَعْدَ ٱلْخَبْطِ] حَتَّى عَلَا ٱلرَّأْسَ دَمٌ يُغَطِّي
[فَذَاكَ دَهْنِيهَا وَذَاكَ مَشْطِي] (١

وَقَدْ أَبَنَّ بِٱلْمَكَانِ يُبِنُّ إِبْنَانًا وَهُوَ مُبِنٌّ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

غَشِيتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى ٱلْجِزْعِ لِلْحَيِّ ٱلْمُبِنِّ (176r) (٢

وَقَدْ بَجَدَ[d] بِٱلْمَكَانِ يَبْجُدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَنَا ٱبْنُ

---

١) [يقول لمّا رايتُ امرَها في انحطاط يعني أنها قد تغيّرت عمّا كانت عليه الى حالٍ مكروهة . (قال) ورأيتُهُ في شِعرِهِ : في كذبي ولَطّي . قد كُتِبا بياثين على الاضافة . والقُرُونُ ذوائبُ شَعَرِها . والخبطُ الضَرْبُ باليدين . والمَرْطُ النَتْفُ . والمَعْطُ نحوٌ منهُ . يعني أنّهُ نتَفَ شَعَرَها وجعَلَ ضربَهُ بالرُكبة وخبطهُ بيده مكان الدَهن ونَتْفَهُ شَعَرِها مكان المَشط]

٢) [الجِزْعُ مُنْعَطَفُ الوادي . وعُرَيْتِنَاتٌ موضعٌ]

---

a) رحمهُ الله

b) مُجيبك

c) حُطِّ

d) الرجلُ

بِجِدَّتِهَا اي عَالِمٌ بِهَا. اَصْلُهُ مِنهَا. وَحكَى ٱلفَرَّاءُ: اَنَا عَالِمٌ بِبُجْدَةِ اَمْرِكَ وَبِبُجْدِ اَمْرِكَ

٧٦ بَابُ ٱلْمَوْتِ وَاَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الموت (الصفحة ٢٥٣ – ٢٥٦)
وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (الصفحة ١٣٣)

مَاتَ ٱلرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا. وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيْتٌ (بِٱلتَّثْقِيلِ وَٱلتَّخْفِيفِ كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ (٣٦٧) وَهَيْنٌ). وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَائِتٌ. وَلَا يُقَالُ: مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ [a]. قَالَ ٱبْنُ رَعْلَاءَ ٱلْغَسَّانِيُّ:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَيِّتُ ٱلْاَحْيَاءِ
اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ قَمِيرًا [b] ... كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ ٱلرَّخَاءِ [c] (١

وَٱلْجَمْعُ اَمْوَاتٌ وَمَوْتَى. وَٱلْمَوَتَانُ ٱلْمَوَاتُ. وَيُقَالُ ٱشْتَرِ مِنَ ٱلْمَوَتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ [d]. وَاَرْضٌ مَوَاتٌ وَمَيِّتَةٌ اِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ. وَيُقَالُ مَنْ اَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ (176ᵛ). وَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ:

١) [جَعَلَ مُمَالَحَةَ الفَقْر وخشونة العيش هو الموتَ. والكاسفُ البال هو الحزينُ المُغتَمُّ. والرَّخاءُ سَعَةُ العَيْش والكفايةُ] [e]. وجَمَعَ بين اللُّغتَيْن في بيتٍ

a) وقالهُ الفرَّاءُ
b) كثيبًا
c) قليلُ العَزاءِ. ويروى: قليلُ الرَجاءِ. قال لنا ابو الحسن: انشدَنا هذين البيتين اسماعيلُ القاضي
d) قال ابو الحسن: يعني بالمَوَتان الارَضِين وبالحَيَوان المَوَاشي. قال لنا ابو الحسن: وقال غيرُ ابي العبَّاس: الحَيَوانُ كلّ شيءٍ حيٍّ يُدركُهُ الموتُ والمَوَتانُ ما سِوَى ذلك. يعقوبُ ...
e) قال ابو يعقوب

ٱلْارضُ ٱلْمَيْتَةُ اَحْيَيْنَاهَا ،[a] وَٱلْهِمْيَغُ ٱلْمَوْتُ ٱلْمُعَجَّلُ . قَالَ [أُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ[b] :

إِذَا مَا اَتَوْا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ ٱلْمَوْتِ بِٱلْهِمْيَغِ ٱلذَّاعِطِ
[مِنَ ٱلْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَٱلنَّاحِطِ][1]

وَيُقَالُ مَوْتٌ زُؤَامٌ . وَزُؤَافٌ . وَذُعَافٌ . وَزُعَافٌ اَيْ مُعَجَّلٌ . وَقَدْ اَزْأَمْتُهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ إِذَا اَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ، اَبُو زَيْدٍ : اَلنَّيْطُ ٱلْمَوْتُ ،[c] يُقَالُ رَمَاهُ ٱللّٰهُ بِٱلنَّيْطِ . وَكَذٰلِكَ ٱلرَّمْدُ . قَالَ اَبُو وَجْزَةَ ٱلسَّعْدِيُّ[d] :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي[e] فَتَرَكْتُكُمْ كَأَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا ٱلرَّمْدُ[2]

وَقَدْ رَمَدَهُمْ . (قَالَ) وَحَكَى لِي ٱلتَّوَّزِيُّ اَنَّ بَعْضَ (٣٦٨) ٱلْاَعْرَابِ قَالَ : قَدِمْنَا هٰذَا ٱلْمِصْرَ فَرَمِدْنَا اَيْ هَلَكْنَا . (قَالَ) وَمِنْهُ : عَامُ ٱلرَّمَادَةِ ، وَيُقَالُ قَضَى نَحْبَهُ . وَيُرْوَى اَنَّ رَسُولَ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ[f] مَرَّ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ اُحُدٍ اَيْ سَاقِطٌ وَكَانَ

١) [دَعَا على قَوْمٍ ذكرهم بالموت اذا وَرَدوا مِصْرَهم . وهؤلاء كانوا ارادوا اَن يُهاجروا الى مِصْرَ] . والداعطُ الذابح [يقال ذَعَطَهُ اذا ذَبَحَهُ . وقولهُ « من المُرْبَعينَ » مِن في صلة فعل محذوف تَقديرهُ جُعِلوا من المُرْبَعينَ اي من الذين يَأخذهم حُمَّى الرِبْعِ . وفي البيت الثاني دُعاءٌ عليهم ايضاً . والآزِلُ المُضيَّقُ عليهِ . والأَزْلُ الضيقُ . يريدُ اَنَّهُ في ضيقٍ من العِلَّة وما يَجِدُهُ . والناحطُ الذي يَنحَطُ اي يَزْفِرُ . والنَحِيطُ قريبٌ من الزَفير]

٢) [يريدُ اَنَّهُ صَبَّ عليهم هجاءً يُهلكُهُم بهِ كما هَلَكَتْ عادٌ بالريح . والحاصب الريح التي فيها حَصاً صِغارٌ . والاَصْرامُ جمعُ صِرْمٍ . والصِرْمُ بُيوتٌ مُجتمِعةٌ . جَلَّلَها الرَمْدُ اي عَمَّها الهَلاكُ]

a) الاصمعيُّ
b) وانشد للهذليِّ
c) الاَمويُّ
d) (قال) وانشدني ابو المُزاحم بن اُبي وَجْزَةَ السَعْديُّ
e) حاصبي
f) وسلَّم

ٱللِّوَاءُ مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ[a] : مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (177a) . وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

قَضَى نَحْبَ ٱلْحَيَاةِ وَكُلُّ حَيٍّ   إِذَا يُدْعَا[b] لِمِيتَتِهِ أَجَابَا[1]

وَيُقَالُ فَاظَ ٱلرَّجُلُ . وَفَاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظُ فَيْظًا وَفُيُوظًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ[c] :

[وَٱلْأَسْدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفَّاظَا] لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظَا[d][2]

وَيُقَالُ فَاظَ هُوَ نَفْسَهُ . وَأَفَظْتُهُ أَنَا نَفْسَهُ .[e] وَمِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ بِٱلضَّادِ . قَالَ[f][g] [ٱلرَّاجِزُ وَأَحْسِبُهُ دُكَيْنَ بْنَ رَجَاءٍ] :

اِجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فَقَالُوا عُرْسُ   فَفُقِّئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ

إِذَا قِصَاعٌ كَٱلْأَكُفِّ خُمْسُ   زَلْحَلَحَاتٌ ظَاهِرَاتٌ مُلْسُ[3]

١) [كان بشرُ بنُ ابي خازمٍ قد غزا بقومهِ باهلةَ او قومًا سواهم من قيسٍ فغنِموا ووقعَ ببشرٍ سهمٌ. فلمّا قفلوا واحسَّ بشرٌ بالموت قال قصيدةً يرثي نفسَهُ فيها

٢) [كانت الاسْدُ وهم الأزْدُ وربيعةُ متحالفَيْنِ على مُضَرَ بالبَصْرة وجرت بينهم حروبٌ بالمِرْبَد كثيرةٌ. فذكر العجّاجُ ما صَنَعَتْ تميمٌ بالأزْدِ وربيعةَ . واللُّفّاظُ المَتروكُ المَطروحُ الذي قد رُمِيَ بهِ . (وقال) لا يَدْفِنونَ مَوْتاهم . يُريدُ أنَ القتلى منهم كثيرةٌ لا يمكنهم دفنُ جميعهم]

٣) [ذكر ان الناسَ ازدحموا على عُرسٍ فمات منهم واحد وفُقِئَتْ عينُ آخر وجعل القصاع كالاكُفّ لضيقها . والزَلحَلحاتُ القِصاعُ الصِغار . والماثراتُ التي تذهبُ وتجيء لقلّة ما فيها من الطعام . وعُرسٌ رَفْعٌ وهو خبرُ مبتدإ محذوف تقديرُهُ هذه عُرسٌ. واذا في قولهِ « اذا قِصاعٌ » هي التي للمفاجأة . وقِصاعٌ مبتدأ واذا خَبَرُهُ ومثلُهُ : (٣٦٩) خرجتُ فاذا زَيدٌ]

a) وسلّم   b) يُدعى   c) قال رُؤْبة

d) اي هلك   e) الكِسائيُّ

f) قال ابو عبيدة   g) وانشد لبعض الاعراب

[a] وَيُقَالُ وَجَبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ وَاجِبٌ إِذَا مَاتَ. قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْأَنْصَارِيُّ [b]:

اَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ اَمِيرًا نَهَاهُمُ عَنِ ٱلسِّلْمِ حَتَّى كَانَ اَوَّلَ وَاجِبِ [c][1]

وَيُقَالُ زَهَقَتْ وَزَهِقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقًا وَهِيَ زَاهِقَةٌ، وَفَادَ ٱلرَّجُلُ يَفِيدُ وَيَفُودُ فَوْدًا وَفَيْدًا فَهُوَ فَائِدٌ اَيْ هَالِكٌ. قَالَ اَبُو دُؤَادٍ [d]:

[لَا اَعُدُّ ٱلْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلٰكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ ٱلْإِعْدَامُ]
مِنْ رِجَالٍ [e] مِنَ ٱلْاَقَارِبِ فَادُوا مِنْ حُذَاقٍ هُمُ ٱلرُّؤُوسُ ٱلْكِرَامُ [2]

[f] وَيُقَالُ اَقْصَتْهُ شَعُوبُ إِقْصَاصًا إِذَا اَشْرَفَ (177[v]) عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا. وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: ضَرَبَهُ حَتَّى اَقَصَّهُ ٱلْمَوْتُ. قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ:

وَٱخْتَلَّ حَدُّ ٱلسَّيْفِ نَخْبَةَ [g] عَامِرٍ فَنَجَا بِهَا وَاَقَصَّهُ ٱلْقَتْلُ

١) [يذكر انَّ الخزرج اطاعوا اميرهم حينَ امرهم بحربِ الاوس ونهاهم عن مصالحتهم. فلمَّا اقتتلوا كان اوَّلَ قتيلٍ]

٢) [الاقتارُ نفادُ المال والفقرُ والحاجةُ. والإعدامُ مصدرُ أعدَمَ الرجلُ اذا عَدِمَ مالَهُ. وحُذَاقٌ قبيلَةٌ من إيادٍ. والرُّؤوسُ الرُّؤساء ومن الرجال في صِلة رُزِئْتُهُ كأنَّهُ قال: ولكن فَقْدُ مَن قد رُزِئتَهُ من الرجال من حُذَاقٍ. ويجوز ان يكون « من رجال » في صِلَة فِعْلٍ محذوف تقديرُهُ: أعجبُ من فعل رجالٍ من الاقارب. ومعنى « رُزِئْتُهُ » أُصِبْتُ بهِ]

a) وقال الكسائيُّ: ناسٌ من بني تميم يقولون: فاضت نفسهُ تفيضُ. قال الاصمعيُّ:
b) وانشد لقيس بن الخطيم الانصاريِّ
c) اي ميّت
d) الايادي
e) ورجالٌ
f) ابو زيد
g) نُخْبة

[وَبَنُو نُمَيْرٍ بِالرُّشَاء اَصَابَهُمْ مِنْ حَدِّ وَقْعِ سُيُوفِنَا سَجْلُ] [١]

وَيُقَالُ لَفَظَ عَصَبَهُ [a] اَيْ رِيقَهُ ٱلَّذِي عَلَى شَفَتِهِ [٢] ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفْظًا وَهُوَ لَافِظٌ [b] ، وَشَعُوبُ [c] اَسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ . وَاَنْشَدَ لِاَبِي ٱلْاَسْوَدِ (٣٧٠) :

[فَلَا تَكُ مِثْلَ ٱلَّتِي ٱسْتَخْرَجَتْ بِاَظْلَافِهَا مُدْيَةً اَوْ بِفِيهَا
فَقَامَ اِلَيْهَا بِهَا ذَابِحٌ] وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبُ يَجِيهَا [٣]

قَالَ : وَاِنَّمَا سُمِّيَتْ شَعُوبَ [d] لِاَنَّهَا تُفَرِّقُ . وَاَنْشَدَ :

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَيَّ ٱلْهَمَّ فَٱنْشَعَبَا [٤]

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

[فَاَعْصِ ٱلْعَوَاذِلَ وَٱرْمِ ٱلْهَمَّ عَنْ عُرُضٍ
بِذِي سَبِيبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبَبَا]

---

١) [النَّخْبَةُ الدُّبْرُ . والسَّجْلُ النصيبُ . والرُّشاء مَوْضِعٌ . وزعموا اَنَّ بني دينارٍ وهم ناسٌ من بني سعد بن الحارث من بني اَسدٍ كانوا يسيرون بظَعائنهم . فلَقِيَتْهم بنو جَعْفَر وفيهم عامرُ بن الطفيل وعامرُ بنُ مالكٍ مُلاعبُ الاَسنَّة فتَسَرَّع اليهم عامرُ بنُ الطُفَيل وتَلاه عامرُ بنُ مالكٍ فحَمَلَ عليهِ عُتْبَةُ بن مَرْثَدٍ فطَعَنَهُ في وَرِكِهِ ثُمَّ قال هذا الشِعرَ]

٢) زعم الناسُ كلُّهم يقولون لَفَظَ عَصَبَهُ اِلَّا ابنُ الاعرابيّ فانَّهُ يقولُ : عَصْبَهُ

٣) [يُخاطبُ بهذا حُصَيْنَ بنَ الحُرّ العَنْبريَّ وكان بَلَغَهُ عنهُ شيءٌ . يقولُ لا تكُ مثلَ الشاة التي استخرجت باظلافها مُدْيَةً ولم يَكُ لصاحبها شيءٌ يَذْبَحُها بهِ فاثارتْ هي من الارض شَفْرَةً فذبحها بها . وانَّما يُريد لا تتعرَّض بالكلام فتُثيرَ منّي عليك بليَّةً . ومَنْ تَدْعُهُ المَنيَّةُ يَجِئْها لا يُبْطِيءُ عنها]

٤) [يريدُ اَنَّهُ خَلَّى عليهِ الامورَ التي يَهْتَمُّ بها وفارَقَهُ فِراقَ موتٍ او بُعْدٍ عنهُ . وفاعلُ «انشعب» ضميرٌ يعود الى طُفَيل]

---

a) عَصَبَهُ
b) قال الاصمعيُّ
c) شعوبٌ (كذا)
d) شعوبُ

حَتَّى تَمَوَّلَ مَالًا اَوْ يُقَالَ فَتًى لَاقَى ٱلَّتِي تَشْعَبُ ٱلْفِتْيَانَ فَٱنْشَعَبَا(١

وَيُقَالُ اَشْعَبَ ٱلرَّجُلُ اِذَا مَاتَ اَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ . قَالَ[a] [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ :

وَنُؤْيٍ كَاَخْلَاقِ ٱلنَّضِيحِ تَعَاوَنَتْ عَلَيْـهِ ٱلْقِيَانُ بِٱلسَّخَاخِينِ يُضْرَبُ
اَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي ٱلدَّارِ اَهْلُهَا] وَكَانُوا اُنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ[b] فَاَشْعَبُوا(٢

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ : ظَبْيٌ اَشْعَبُ اِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْقَرْنَيْنِ . وَشَعَبَ اَمْرَهُ يَشْعَبُهُ اِذَا فَرَّقَهُ . وَاَنْشَدَ [لِعَلِيِّ بْنِ ٱلْغَدِيرِ . هٰذَا ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ وَاَبُو عُبَيْدٍ اَيْضًا فِي ٱلْغَرِيبِ . قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: وَٱلَّذِي رَاَيْتُـهُ فِي

١) [يقولُ اذا همستَ بامرٍ فأعصِ من يَعْذُلك في فعلهِ وامضِ لِما هَمَمْتَ بهِ . وقولهُ « عن عُرُضٍ » يُريدُ : لا تَتَثَبَّتْ ولا تُشاوِر . يقال لمن فَعَل شيئًا من غير مسألة عنـهُ : فعلَهُ عن عُرُضٍ . والسَّبِيبُ الذَّنَبُ . والخَبَبُ ضَرْبٌ من العَدْوِ . حتَّى تَمَوَّلَ اي حتَّى تَجْمَعَ مالاً كثيرًا او تموتَ فيقول الناس لاقى فُلانٌ ما يُلاقيهِ الناسُ من الموت . وفتًى مرفوعٌ خبر ابتداءٍ محذوف تقديرُهُ هذا فتًى او هو فتًى]

٢) [النُّؤْيُ حاجزٌ حَوْل البيت من تُرابٍ لئـلَّا يدخُلَهُ المَطَرُ . والنَّضِيحُ الحَوْض . والسَّخاخينُ المُرورُ الواحدُ سِخِّينٌ . والقِيانُ الاماءُ . شَبَّهَ النُّؤْيَ بالحَوْض المُتَهَدِّم وذَكَرَ اَنَّ الإماءَ تَعاوَنَت على إصلاح النُّؤْيِ فَضَرَبْنَ بالمُرور حتَّى استَوى (١٧٣) . وقولهُ « اقامت بهِ » اي اَقامَتِ الاماءُ بهذا المكان ما كان اهلُها مُقيمينَ فيهِ وكان اجتَمَعَ في هذا المكان جماعاتٌ من قَبائلَ ثُمَّ تفرَّقُوا . والشُّعُوبُ جمع شَعْبٍ وهو نَحْو القبيلة]

a) وانشد b) من شَعُوبَ . قال ابو الحسن : كذا وجدتُ في كتابي قُرِئَ على ابي العبَّاس . والذي احفظُ : « مِنْ شُعُوبٍ فَاَشعبوا » والشُّعوبُ فوق القبائل اي كانوا من الناس الذين يَهلِكُون فهلَكوا (178r) . قال لنا ابو الحسن : قال بُنْدارٌ عن ابن الكلبي : الشَّعْبُ فَوقَ القبيلة . والقبيلةُ ما تَقابَلَ تحتَ الشَّعْب . وقالَ زُبَيْرٌ : القبائلُ ثُمَّ الشعوبُ ثُمَّ البُطون ثمَّ الأَفخاذُ ثُمَّ الفصائل . والفصيلة عشيرةُ الرجل . قال الله عزَّ وجلَّ : وفصيلتهُ التي تُؤْويهِ . رجعنا الى الكتاب

ٱلْقَبِيلِ : قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ يُخَاطِبُ ٱبْنَهُ عَلِيَّ بْنَ كَعْبٍ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَعَلِيُّ إِنْ بَكَرَتْ تُجَاوِبُ هَامَتِي هَامًا بِأَغْبَرَ مُشْرِفِ ٱلْأَرْكَانِ

وَفِيهَا] :

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلِجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ
فَٱعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْأُمُورِ يَدَانِ [a] (١

وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتَيْ فَارِسٍ فَشَعَبَ إِلَى بَنِي فُلَانٍ فِي مِائَةٍ . وَنَشَطَتْهُ شَعُوبُ تَنْشُطُهُ [b] نَشْطًا ، وَهِيَ ٱلْمَنُونُ [c] وَتَكُونُ ٱلْمَنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا (178v) . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا :

أَمِنَ ٱلْمَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ (٢

---

١) [اراد أَنَّ الذي يلزمُكَ لمن يَعنِيكَ أَمرُهُ أَنْ تَنصَحَ لهُ وتَجتَهِدَ في أَنْ لا يَفعَلَ ما يُؤَدّي الى هلَكَتِهِ . فان عصاكَ ولجَّ في مُخالَفَتك فاعمد انت لمصلحتك وإِحكام امرك فما لك قُدرَةٌ على إِصلاح مَنْ لا يُصغي اليك . وقولهُ « لما تَعلو » اي تُطيقُ وتَقهَرُ . يقولُ اقصِدْ الى إِصلاح مَنْ يَقبَل ومن عَصاكَ لا يَلزَمُكَ قُبحُ ما يَفعَلُ]

٢) [المُعتِب المُرضِي . يريدُ أَنَّ الدَهرَ لا يُرضي احدًا اي لا يُؤمِنُ احدًا من المَكاره التي يَخافُ وقُوعَها فيهِ . ورَيبُ الدَهر ما يأتي بهِ من الفجائع والمصائب . وقيل ريبُ المَنُون نُزُولُ المَنُون . وقيلَ إِنَّهُ يُريدُ بالدَهر المَوتَ . والمَنُونُ في ظاهر البيت تحتمل ان تكون واحِدَةً أَو جمعًا] . وقال ابو عبيدة ويُروى :

---

a) واذا سُئِلتَ الخَيرَ فاعلم أَنَّهُ نُعمَى تُخَصُّ بها من الرَحمانِ
شِيَمٌ تُعلَّقُ في الرجال وانّما شِيَمُ الرجال كهيئةِ الأَلوانِ
يقال هو عالٍ للامور اي قاهرٌ لها . اي اعمِدْ لما تَقهَرُهُ وتعلوهُ ودع ما لاتستطيعُهُ . وشَعَبَهُ أَصلَحَهُ وهو من الأَضداد

b) تَنشِطُهُ

c) قال الفَرّاء

وقالَ عديٌّ [a] في جمعها :

مَنْ رَأَيتَ ٱلْمَنُونَ عرَّيْنَ أمْ مَنْ ذَا عَلَيهِ مِنْ أنْ يُضَامَ خَفِيرُ (٣٧٢) [1]

[b] ويُقَالُ نَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ، وَقَدْ حُمَّ ٱلْأَمْرُ قُدِرَ، وَعَجِلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمَّةُ ٱلْفِرَاقِ. أيْ قَدَرُ ٱلْفِرَاقِ. قالَ [c] [ٱلْبَعِيثُ]:

ألا يَا لَقَوْمٍ [d] كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرًى [e] وَٱلْجُنُوبِ مَضَاجِعُ [2]

أَمِنَ المَنُونِ ورَيبِهِ تتوجَّعُ

وقال يعني بهِ الدَّهرَ اذا ذُكِّرَ وانَّما سُمِّيَ الدَّهرُ منونًا لانَّهُ يَذْهَبُ بِمُنَّة [f] الانسان اي بقُوَّتهِ. ويقال: حَبْل منين [g] اي ضعيفٌ» ومَنَّهُ السيرُ يَمُنُّهُ مَنًّا اذا أضْعَفَهُ. ويقال لا آتيك أُخرى المَنُون اي أُخرى الدَّهرِ

١) المَنُونُ المُتَّصلةُ بعرَّيْنَ ضميرُ جَماعة المُؤنَّث وهي تعودُ الى المَنُون فلذلك صار جمعًا . و« مَنْ » منصوبةٌ بعرَّيْنَ وهي مفعولٌ بها . و« رأيتَ » من رؤيةِ القلبِ. والمنونُ مفعولٌ أوّل . وعرَّيْنَ في موضع المفعول الثاني . ويجوزُ ان تكون « مَنْ » مرفوعةً بالابتداء والجملة في موضع خبَرها ويعودُ الى « من » ضميرٌ محذوفٌ وهو مفعولُ « عرَّيْنَ » تقديرُهُ : مَنْ رايتَ المَنُونَ عرَّيْنَهُ وهو مثلُ قولِ الآخر:

عَلَيَّ ذَنبًا كُلُّهُ لَمْ أصنَعِ

ويجوز ان يكون المنون رفعًا بالابتداء . وعرَّيْنَ خبَرُها ومَن منصوبة برأيتَ وهي مفعولٌ أوّلُ والجملةُ في موضع المفعول الثاني . ويعودُ الى المفعول الاوّل الذي هو « مَنْ » هاءٌ محذوفةٌ. وتقديرُهُ عرَّيْنَهُ. ويجوزُ ان يكون «مَنْ» مرفوعةَ بالابتداء والمنونُ مبتدأٌ ثانٍ والجُملَةُ خبَرُ« مَنْ ». ورأيتَ مُلْغاةٌ من طريق اللفظ. والذي بعدَ « أمْ » جملةٌ مستأنفةٌ. وأمْ مُنْقَطِعَةٌ ممَّا قبلَها . و« مَن » بعد « أمْ » مَرفُوعَةٌ بالابتداء و« ذا » خبَرُها. وخفيرٌ مبتدا. وعليهِ خبرهُ . والجملَةُ في موضع الحال. ومثلُهُ : مَنْ ذا قائمًا بالباب. واسمُ الاشارة يَعْمَلُ في الحال. والمعنى مَنْ ذا لهُ خفيرٌ قد ضَمِنَ لهُ أنْ تُصيبَهُ مُصيبةٌ من مَصائب الدهر. وجعل « عليهِ » في موضع « لهُ » . ومعنى يُضامُ يُذَلُّ ويُقهَرُ]

٢) [يقُول كلُّ ما قَضاهُ اللهُ عزَّ وجلَّ لا بُدَّ ان يكون وللطير مجرًى. يريدُ الطير التي تطير الى المواضع التي قُضِيَ فيها حتفُها. والانسان يُسافرُ وينتقلُ حتى يأتيَ المكانَ الذي عَلِمَ اللهُ عزَّ

---

a) عديُّ بنُ زَيدٍ b) الاصمعيُّ c) الشاعرُ

d) لقَومي e) مَجرًا

f) بِمُنَّةِ (كذا) g) مَتينٌ (كذا)

[a] وَيُقَالُ قَفَسَ ٱلرَّجُلُ يَقْفِسُ قَفْسًا وَقُفُوسًا فَهُوَ قَافِسٌ ، وَقَفَسَ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ ٱلْقَاءِ [b] ، وَفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوسًا ، وَعَصَدَ يَعْصِدُ عُصُودًا . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ٱلَّذِي لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

إِذَا ٱلْأَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ ... عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ (١)

[c] وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْعَصِيدَةُ لِأَنَّهَا تُلْوَى [d] ، وَقَدْ هَرْوَزَ هَرْوَزَةً ، وَقَدْ تَنَبَّلَ إِذَا مَاتَ . قَالَ [e] [ٱلشَّاعِرُ] :

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ إِنْ تَمُتْ ... تَمُتْ [f] سَيِّئَ ٱلْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ [g]

وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلْفِظِ ٱلنَّفْسَ كَارِهًا ... أَدَعْكَ وَلَا أَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ [h] (٢)

وَجَلَّ أَنَّهُ يموتُ فيهِ ويُدْفَنُ . ومجرًى مبتدأٌ وللطير خبرُهُ . والجُنُوبُ مجرورًا باضمار لامٍ دلَّت عليها اللام المُتَقَدِّمة . ومثلُهُ قولُ ابي النَّجم (٣٧٣) :

أَوْصَيْتُ مِن بَرَّةَ قَلْبًا حُرًّا ... بالكلبِ خيرًا والحَمامِ شرًّا

ويكون « مَضَاجعُ » مُبتَدا والجنوبُ خَبرَهُ بتقديرِ اللام . ومن أجازَ العَطفَ على عاملين جعل الجُنُوبَ معطوفةً على الطير . ومَضَاجع معطوفةً على مجرًى . وقد رواهُ قومٌ « والجُنُوبُ مضاجعُ » . وتكون الجنُوبُ مُبْتَدَاةً ومَضَاجعُ خَبرًا . وتكون الجُمْلَةُ معطوفةً على الجملة التي قبلها]

١) [وقد فُسِّرَ فيما تقدَّمَ] . راجع الصفحة ٢٠٩

٢) [الاصلُ يا ابا جعادةَ فحذف الهمزة . وهذا حذفٌ دعا اليهِ الشِعرُ وليس على اصلٍ . ومثلُهُ

يَا بَا خُصَيْلَةَ لَن يُميتَك بعدَها ... يا با خصيلةَ غيرُ شَيْبٍ قَذَالِ

وسيِّئٌ منصوبٌ على الحال والعاملُ فيهِ تَمُتْ التي هي جوابُ لا تُتَقَبَّل اي لا يُتَقَبَّلُ عملُكَ . وقولهُ « ان تلفظ » ان تُخرج نفسَك من فمك فجعل خروجَ الروح من الفم بمنزلة الشيء الذي يُلقيهِ الانسانُ من فيهِ . وقولهُ « لا ادفِنْكَ اي اتركُكَ » مَيتًا غيرَ مدفونٍ كما تُترَكُ البهائمُ]

---

a) ابو زيد

b) على القاف . يقفِسُ قَفْسًا وقُفُوسًا (179r)

c) قال الاصمعيُّ

d) تُلوَى

e) ابو يوسف : وانشد غيرُهُ

f) يَمُتْ

g) يُتَقَبَّلُ

h) اي حين تموت . ويروى :

تَمُتْ سيِّئَ الاعمال لا تُتَقَبَّلُ

وَيُقَالُ لَعِقَ [وَلَعَقَ] اِصْبَعَهُ، وَلَطَعَ اِصْبَعَهُ اِذَا مَاتَ، وَفَدْ فَوَّزَ. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْمَفَازَةُ، [a] وَلَقِيَ هِنْدَ ٱلْاَحَامِسِ [b]، وَهُوَ يَجْرِضُ [c] نَفْسَهُ اِذَا كَادَ يَقْضِي. وَمِنْهُ قِيلَ اَفْلَتَ جَرِيضًا. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

وَافْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا وَلَوْ اَدْرَكْنَهُ صَفِرَ ٱلْوِطَابُ [d] [1]

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ: حَالَ ٱلْجَرِيضُ دُونَ ٱلْقَرِيضِ [e] اَيْ حَالَ ٱلْمَوْتُ دُونَ قَوْلِ ٱلشِّعْرِ، [f] وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقًا. وَهُوَ

---

١) [الضميرُ يعودُ الى الخيل. يريد انَّ علباء افاتَ الخَيْلَ التي طَلَبَتْهُ فلم تَلحَقْهُ وقد كادت (٣٧٤) تأخُذُهُ. فجعَلَهُ حين قارَبَتْهُ الخيل وفرساُنها يطلبونَهُ حتَّى يقتُلُوهُ بمنزلة الذي قد قاربَ الموتَ. وقولهُ «ولو ادركْنَهُ» يعني الخَيْلَ. واللفظ للخَيْلِ والمعنى لِفُرسانها ومعنى صَفِرَ الوِطابُ اي قُتِلَ فصَفِرَتْ وِطابُهُ من اللبَن لانهُ قد مات فلم يكن لها من يأمُرُ بالحَلَب فيها. ومثلُهُ قولُ الاعشى:

رُبَّ رِفدٍ هَرَقْتَهُ ذلكَ اليومَ وأسرَى مِنْ مَعشَرٍ اقتالِ

---

[a] قال ابن الاعرابيّ يُقال ...

[b] اذا مات. الاصمعي [c] يَجرِضُ (كذا)

[d] عِلباءُ اسمُ رجل يريدُ افلتَ الخَيلَ وكاد يقضي ولوْ (479ᵛ) اَدرَكَتْهُ الخَيلُ صَفِرَ الوِطابُ. فيهِ قولان. اي صَفِرَ وِطابُهُ من اللبن أُخِذَت ابِلُهُ. والقول الآخر خلا بدنهُ من روحه [e] قال ابو الحسن: يقال ان عُبيد بنُ الابرص قالها. واخذهُ ملكٌ من الملوكِ كان يقتُلُ اوَّلَ مَنْ يلقاهُ من الناس في يومٍ من ايَّامهِ فلقِيَ عُبيدًا فكُلِّمَ فيهِ فقال: لا ادعُ سُنَني ولكني استمتع بهِ بقيَّة نَهاري ثُمَّ اقتلهُ فقال: اَقرِضْ فيَّ شِعرًا. فقال عبيد: حال الجَريض دون القَريض. قال: فانشدني قولك «اقفرَ من اهلهِ ملحوب» فقال عبيد:

اقفرَ من اهلهِ عَبيدُ فاليوم لا يُبدي ولا يعيدُ

(قال) فقتلهُ. (قال) ويقال ان هذا الملك هو عمرو بن هند مُضرِّط الحجارة لُقِبَ بذلك لشِدَّتهِ. رجعنا الى الكتاب [f] الكِسائيُّ يقال ...

يَسُوقُ نَفْسَهُ ، [a] وَٱسْمُ ٱلْمَوْتِ قُتَيْمٌ [b] . يُقَالُ اَوْرَدَهُ حِيَاضَ قُتَيْمٍ [c] . (يعقوبُ بِٱلْقَافِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُتَيْمٌ بِٱلْغَيْنِ . وَٱلنَّاسُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْقَافَ) ، وَٱلسَّامُ ٱلْمَوْتُ . وَيُقَالُ لِلْمَنِيَّةِ أُمُّ قَشْعَمٍ . قَالَ زُهَيْرٌ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ [d] بُيُوتًا كَثِيرَةً
لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ (180r) [1]

وَيُقَالُ قَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ . وَعَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ . يُرِيدُ عَفَّى آثَارَهُم [e] ، وَيُقَالُ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ تَتَلَمَّأُ تَلَمُّؤًا ، وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ تَوَدُّؤًا . وَذٰلِكَ إِذَا ٱسْتَوَتْ عَلَيْهِ [f] فَوَارَتْهُ . قَالَ [g] [هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ :

أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلنَّوَائِبِ وَٱلدَّهْرِ وَلِلْمَرْءِ يُرْدِي نَفْسَهُ وَهْوَ لَا يَدْرِي]
وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ (٣٧٥) [2]

وقيل في معناه انهُ ماتَ وخرجَتْ روحُهُ من جسدهِ وبَقِيَ جِسْمُهُ صِفراً من حياتهِ . وجعلَ خُلُوَّهُ من الروح بمنزلة خُلُوِّ الوَطْبِ من اللَّبَن

١) [ويروى : ولم يُنظِر بيوتاً كثيرةً . في « شَدَّ » ضميرٌ يعود الى حُصين بن ضَمْضَم المُرّي . وكانت عبس وذُبيان حين اجتمعوا للصُّلح لم يدخُل معهم حُصَين وعدَا على رجل من بني عَبْسٍ فقتَلَهُ . يريد زهيرٌ أنَّ حُصَيناً شَدَّ على رَجُلٍ فقتَلَهُ ولم يعلم قومُهُ بما عزَمَ عليهِ . و« لدى » بمعنى « عند » . واراد أنَّهُ قتَلَهُ في موضع شديدٍ تَحُلُّ في مثلِهِ المنيَّةُ . ويُقال امُّ قَشْعَم هي الحربُ . وقيل امُّ قَشْعَم هي العنكبوتُ وزعموا أنَّهُ اراد شَدَّ عليهِ ببِضعَةٍ فقتَلَهُ]

٢) [اراد اعجَبُوا يا قَوْمِ مما تجيء بهِ النوائبُ والدَهرُ من الأُمُور الطَّريفة . ولامُ الجَرّ مُتَّصِلَةٌ بالفعل المحذوف وهو « اعجبوا » . ويُروى : يُهلِكُ . وللارض معطوفٌ على النوائب. واللمَّاعةُ الارضُ يَلمَعُ فيها السَّرابُ]

---

a) غيرُهُ

b) قُتَيْم

c) قال ابو العبَّاس : وغُتَيم ايضاً . والناسُ على هذه اللغة

d) ولم تَفزَع

e) الموتُ

f) الارضُ

g) وانشد ابو زيد

[١] وَيُقَالُ اَسْتَوَتْ بِهِ ٱلْاَرْضُ. وَسُوِّيَتْ بِهِ ٱلْاَرْضُ ، وَيُقَالُ شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا. [وَشَجَبَ يَشْجُبُ] اِذَا هَلَكَ[a] ، وَيُقَالُ ٱلنَّاسُ سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ. فَٱلْغَانِمُ مَنْ قَالَ خَيْرًا. وَٱلسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْثِمُهُ فَسَلِمَ. وَٱلشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُهُ فَهَلَكَ ، وَيُقَالُ قَلِتَ يَقْلَتُ قَلَتًا اِذَا هَلَكَ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ : اِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ اِلَّا مَا وَقَى ٱللّٰهُ. وَيُقَالُ مَا ٱنْفَلَتُوا وَلٰكِنْ قَلِتُوا. وَيُقَالُ لِلْمَفَازَةِ ٱلْمَقْلَتَةُ لِاَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا. وَنَاقَةٌ مِقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ[b]. قَالَ ٱلشَّاعِرُ (180ᵛ)[يُرْوَى لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ]:

بَغَاثُ[٢] ٱلطَّيْرِ اَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَاُمُّ ٱلصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ[٣]

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : قَحَزَ يَقْحَزُ قُحُوزًا[c] ، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وَهُبُوزًا[d] ، وَزَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ قَدَرُهَا[e] ، وَبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا[f] ، وَفَرَغَ يَفْرُغُ [وَيَفْرَغُ] فُرُوغًا ،

---

١) ز احْتُضِرَ فلان اذا ماتَ شابًّا. ويُقال طُعِنَ في جَنازَتِهِ اذا ماتَ في مَرْضَتِهِ التي مَرِضَ

٢) وبُغاث وبَغاث جميعًا

٣) [يقال لخساس الطير بَغاثٌ الواحدَةُ بَغاثَةٌ. والنَّزُورُ القليلَةُ الوَلَد. يقولُ كَثْرَةُ الوَلَد مع عَدَم العَقْل والاَخلاق الشريفة لا يُفرَحُ بها. وضَربَ خِساسَ الطير مَثَلًا لمَنْ يَكثُرُ

---

a) فيها. الاصمعيُّ . . .

b) ويُسْتَعمَل في الاِناث

c) وقَحَزًا

d) قال ابو العبَّاس: وقَحَزَانًا وهَبَزَانًا

e) قال ابو العبَّاس : اَحداثُها التي تكون من وجوهٍ كثيرة. قال الاِياديُّ :

من ابنِ مامَةَ كَعْبٍ ثمَّ عِيَّ بِهِ زَوُّ المنيَّةِ الَّا حَرَّةً وقَدَا

قال ابو الحسن انشدنيه بُنْدارٌ : حِرَّةً وَقَدًا. وانشدني من قبل هذا البيت :

ما كان من سُوقَةٍ اَسْقَى على ظَمَاٍ كاسًا بِرِيٍّ اذا ناجودُها بَرَدَا

f) اذا مات

وَهَدَا يَهْدَأُ هُدُوءًا ، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ [جَوْدًا] وَجُودًا ، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا ، وَحَشْرَجَ يُحَشْرِجُ حَشْرَجَةً ، وَكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا ، [a] وَشَقَّ بَصَرُهُ [اَلْفِعْلُ لِلْبَصَرِ . وَلَا يَكُونُ اَلْفِعْلُ لِلْمَيِّتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا ، وَخَفَتَ اَلرَّجُلُ اِذَا مَاتَ ، وَاَتَتْ عَلَيْهِ اُمُّ اَللُّهَيْمِ وَهِيَ اَلْمَنِيَّةُ . قَالَ اَلشَّاعِرُ :

اَتَتْ اُمُّ اَللُّهَيْمِ فَصَيَّرَتْهُمْ اَحَادِيثًا وَشَامًا فِي اَلْبِلَادِ (٣٧٦) [1]

[وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ اُمُّ لُهَيْمٍ] . وَيُقَالُ اَلْتَهَمَهُ اَيْ اَكَلَهُ [2] (181)

٧٦ بَابُ اَلْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٧٦) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب العطش (ص١٦٦)

اَبُو زَيْدٍ : اَلظَّمَأُ . وَاَللُّوحُ اَهْوَنُ اَلْعَطَشِ . يُقَالُ ظَمِئْتُ اَظْمَأُ ظَمَأً [b] . وَرَجُلٌ ظَمْآنُ وَاَمْرَاَةٌ ظَمْآى (ظِمَاءٌ) . وَقَدْ ظَمَّأَ [c] خَيْلَهُ وَاِبِلَهُ اِذَا اَعْطَشَهَا . قَالَ اَلْاَخْطَلُ :

وَلَدُهُ وهو مُخسِقٌ وضرَبَ الصقْرَ وهو قليلُ الفِراخ مَثَلًا لمن يكرُمُ ولَدُهُ وهم قليلٌ] . ويروى خَشاشَ الطير والخشاشُ ما لا يصيد [d]

١) [يريد انَّ امَّ اللُّهيم افنَتْهم وفرَّقتْ بقيَّتَهم في البلاد فِرقًا فصارت كلُّ طائفةٍ منهم في الموضع الذي صارت اليهِ بمنزلة الشامة لقلَّتهم وتباعدُ المواضع التي صاروا اليها . والشامُ جمعُ شامة]

a) ابو زيد

b) قال ابو العبَّاس : ظَمَأً على فتح العين ولم يُنكِرْ تسكينها . قال ابو الحسن : والقياس ان لا يجوز عندي التسكين لانَّا لم نجد في مَصادر فعِلَان شيئًا مُسكَّن العين . قال ابو العبَّاس : والظمْءُ الاسم . رجعنا الى الكتاب .

c) ظمَّأ

d) والبَغاثُ الكبارُ . ويقال انَّ البَغاثَ طائرٌ معروف ابيضُ يُشبِهُ الرَخَم ضعيفُ القلب

[اَبني كُلَيبٍ اِنَّ عَمِّيَّ اللَّذا قَتَلا المُلُوكَ وَفَكَّكا الاَغْلالا]
وَاَخُوهُمَا[a] السَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جِبا[1][b] الكُلَابِ نِهَالَا[c][2]

(قَالَ) وَالْهُيَافُ . وَالْمِلْوَاحُ السَّرِيعَا الْعَطَشِ . وَقَدْ هَافَتِ الْاِبِلُ تَهَافُ هِيَافًا وَهُيَافًا[d] . وَذٰلِكَ اِذَا اشْتَدَّتِ الْهَيفُ مِنَ الْجَنُوبِ وَاسْتَقْبَلَتْهَا الْاِبِلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً اَفْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَهَافُ ، وَمِنْهُ الْاُوَامُ . وَالْغُلَّةُ . وَالْغَلِيلُ . وَالْغُلُّ . وَالْحِرَّةُ[e] . وَالْحَرَارَةُ . وَالصَّدَى . يُقَالُ رَجُلٌ حَرَّانُ ، وَرَجُلٌ صَدْيَانُ . وَرَجُلٌ مُحِرٌّ اِذَا كَانَتْ اِبِلُهُ حِرَارًا اَيْ عِطَاشًا ، وَرَجُلٌ عَطْشَانُ اِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ اِبِلُـهُ عِطَاشٌ . قَالَ (181[٧]) [الرَّاجِزُ] :

قَدْ عَلِمَتْ اَنِّي مُرَوِّي هَامِهَا وَمُذْهِبُ[f] الْغَلِيلِ مِنْ اُوَامِهَا
[اُنَازِحُ الرَّكِيِّ مِنْ جِمَامِهَا] اِذَا جَعَلْتُ الدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا[٣]

١) وجبا معًا

٢) [عَمَّاهُ ابو حَنَش واخوهُ . واخو حَنَش قاتلُ شُرَحْبِيلَ بن الحارث بن عمرو الملك يومَ الكُلاب الاوّل . والسفّاحُ هو سَلَمَةُ بنُ خالد بن كعب بن زهير واِنَّمَا سُمِّيَ السفّاحَ لانّهُ شقَّق المَزاد يوم الكُلاب وقال لقومهِ : قاتلوا حتَّى تَظفَرُوا وتملكوا الماء فانكم ان انهزمتم قتلكم العطَشُ . والكُلابُ موضعٌ معروفٌ . وجَبا البئر ما حَوْلها . واِنَّمَا اراد جَبا الماء الذي بالكُلاب . والنِهالُ العِطاشُ]

٣) [يقول قد علمتْ هذه الابل اني اَسقيها حتَّى تَرْوَى . يريدُ انَّ الابل قد تعوَّدت نكونه معها انها تروى فجعَل ذلك كالعِلم . والهام جمع هامة . وأُنازحُ اَنزِحُ . والجِمامُ (٣٧٧) جمعُ جَمَّة وهو الماء المجتمع في البئر وفي غيرها . وخِطامُ الدَّلوِ ما تُشَدُّ بهِ الدلوُ عند الاستقاء من

a) واخوهم
b) جُبا
c) قال ابو الحسن والذي رَوَيْتُ : واخوهما
d) بالضم والكسر
e) والحُرَّة معًا
f) وكاشف

وَٱلْغَيمُ ٱلْعَطَشُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ   حَتَّى تَجَلَّى غَيمُهَا [a] ٱلْمَجْهُودُ (١

وَيُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ شُرْبَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ: حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ، وَيُقَالُ جَاءَتِ ٱلْإِبِلُ تَصِلُّ إِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبَّسًا مِنَ ٱلْعَطَشِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَا يَكُونُ ٱلْأُوَامُ إِلَّا أَنْ يَضِجَّ ٱلْعَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَطَشِ، فَإِنْ شَرِبَتِ ٱلْإِبِلُ بَعْدَ عَطَشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضِحْ [b] وَلَمْ تُنْقَعْ وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا وَلَمْ تَرْقُبْ قِيلَ: صَدَرَتْ وَبِهَا خَصَاصَةٌ. وَذُبَابَةٌ، وَقِيلَ [c] لِلرَّجُلِ أَيْضًا إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ ٱلطَّعَامِ: تَرَكَهُ وَبِهِ خَصَاصَةٌ [d]، وَٱلْجُوَادُ ٱلْعَطَشُ. وَيُقَالُ جِيدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

تَظَلُّ تُعَاطِيهِ إِذَا جِيدَ جَوْدَةً   رُضَابًا كَطَعْمِ ٱلزَّنْجَبِيلِ ٱلْمُعَسَّلِ (٢

وَٱلْهَيْمَانُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ. يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هُيَامًا. وَٱلْهُيَامُ أَشَدُّ ٱلْعَطَشِ. [e] وَبَعِيرٌ هَيْمَانُ إِذَا أَخَذَهُ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْهُيَامُ وَهُوَ دَاءٌ

حَبْلٍ او غيرِهِ. يريدُ أَنَّهُ اذا شَدَّ الدَّلْوَ بالحَبْلِ استقى سَقْيًا عَجِلًا يُروي الابل ولم يُبْطِئْ منها الرِّيُّ. ويروى «قد علمتْ عَنِّي» جعل العينَ موضعَ الهمزة وهي لُغَةٌ]

١) [ذَكَر إبلًا وردت الماء وساقيها يستقي لها. يقول ما زالت الدَّلْوُ تعودُ الى البئر من اجلها ويستقي لها حتَّى آفاقَ غيمُها اي زالَ عطشُها. والمجهود الذي قد بَلَغَ منهُ الجَهْدُ وهو اشَدُّ ما يكونُ. واراد بالمجهود صاحبَهُ فجعَلَ الجهدَ للغَيم وانما هو لمن اصابَهُ الغَيْمُ]

٢) [يقولُ تَظَلُّ هذه المرأة تُعاطي ضجيعَها اي تُقَبِّلُهُ اذا جِيدَ جَوْدَةً اي عَطِشَ عَطْشَةً. والرُّضاب قِطَعُ الريق. وجعلَهُ كقطَعِ الزنجبيل المُعَسَّل الذي جُعِلَ في العَسَل]

---

a) اي عطشُها

b) تَنْضَح

c) ويقال

d) وبه ذُبابَةٌ

e) ويقال ايضًا

يَأْخُذُ عَن بَعْضِ ٱلْمِيَاهِ[a] . وَٱلْهَيْمَانُ ايضًا ٱلْمُحِبُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْوَجْدِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا (182r) وَهُيَامًا وَهَيَمَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

يَهِيمُ وَلَيسَ ٱللهُ شَافٍ[b] هُيَامَهُ بِغَرَّاءَ مَا غَنَّى ٱلْحَمَامُ وَانْجَدَا[(١ c)][٢]

وَٱلنَّاسُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنِسُّ نَسِيسًا وَنُسُوسًا وَهُوَ اَشَدُّ ٱلْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ اَخْرِجْ خُبْزَتَهُ مِنَ ٱلتَّنُّورِ نَاسَّةً اَيْ يَابِسَةً . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَبَهْمَهٍ تُنْسِي قَطَاهُ[d] نُسَّسَا [رَوَابِعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا][٣]

وَيُقَالُ صَرَّ صِمَاخَاهُ مِنَ ٱلْعَطَشِ يَصِرَّانِ صَرِيرًا وَإِنَّهُ لَصَارُّ ٱلصِّمَاخَيْنِ . وَذٰلِكَ اَنْ تُصَوِّتَ اُذُنَاهُ وَيَنْسَدَّ ٱلسَّمْعُ ، وَٱلْمُغْتَلُّ ٱلَّذِي بِهِ ٱلْعَطَشُ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّجِرُ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدِ ٱمْتَلَأَ بَطْنُــهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱللَّبَنِ ٱلْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانُ . يُقَالُ نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَرًا[e] وَهُوَ رَجُلٌ نَجِرٌ[f] مِن قَوْمٍ نَجِرِينَ وَنَجَارَى . قَالَ ٱلْحَذْلَمِيُّ[g] :

---

١) وفي الهامش : وغَرَّدا

٢) [اَنْجَدَ اَتَى نجدًا . وغَرَّاءُ اسمُ امرأةٍ . يقولُ انَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ليس يُبْرِئهُ ويُريحُــهُ من (٣٧٨) حُبِّهِ هذه المرأة ابدًا . وهذه من الالفاظ التي يُراد بها التأبيدُ كقولهم : لا افعلُهُ ما طار طائرٌ . وما بَلَّ بَحرٌ صُوفَةً . والحَمامُ لا يزالُ ابدًا يُغنّي ويصوّتُ بنجدٍ . وشافٍ في موضع نصب فاسكن الياء . ويجوز ان يكون في «ليس» ضمير الامر والشان . واسمُ الله تعالى مبتدأ . وشافٍ خبرُهُ . والجُملة في موضع خبر ليس]

٣) النُّسَّسُ اليُبَّسُ من العطش . والرَّوابعُ التي تَشْرَبُ الرِّبْعَ وهو أنْ تَرِدَ الماءَ يومًا وتدعهُ

---

a) بتِهامَةَ

b) يشفي

c) وغرَّدا

d) وبلدةٍ يُمْسِي قَطاها

e) وبَغِرَ يَبْغَرُ بَغَرًا

f) وبَغِرٌ

g) قال الاسديُّ

حَتَّى إِذَا مَا ٱشْتَدَّ لَوْبَانُ ٱلنَّجِرْ [a] [وَرَشِفَتْ مَاءَ ٱلْإِضَاءِ وَٱلْغُدُرْ]
وَلَاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِٱلسَّحَرْ كَشُعْلَةِ ٱلْقَابِسِ تَرْمِي بِٱلشَّرَرْ [1]

وَيُقَالُ لَابَ يَلُوبُ فَهُوَ لَائِبٌ إِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ ٱلْحِيَاضِ وَيَدُورُ مِنَ ٱلْعَطَشِ ، وَٱللَّهَبُ ٱلْتِهَابُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَبًا . وَٱلِٱسْمُ ٱللَّهْبَةُ وَهُوَ رَجُلٌ لَهْبَانُ وَٱمْرَأَةٌ لَهْبَى

٧٧ بَابُ ٱلْحُبِّ [2] (182)

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النَّسَب (الصفحة ٣٣) وباب الحُبّ (١٢٢) وباب ترادف الحُبّ (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحُبّ وتفصيلهِ (ص ١٧١)

يُقَالُ أَحْبَبْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أُحِبُّهُ إِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي [b] بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُحَبِّ ٱلْمُكْرَمِ [2]

يَوْمَين ثمَّ تَرِدَ اليَوْمَ الرابعَ . والخِمْسُ التي تردُ الماء يوماً وتَدَعُهُ ثلاثةَ أيّامٍ ثُمَّ تردُ اليوم الخامس . والمَهمهُ القفرُ من الارض وَصَفهُ بالبعد من الماء . واذا كانت هذه صِفةُ القطا فيهِ وهي سريعةُ الطيَران فما لا يطيرُ كيف يكونُ حالُهُ]

١) [اللَوْبانُ واللُوابُ أنْ تَدُورَ حولَ الماء من شِدَّة العَطَش . (قال) والاصل فيهِ عندي «لَوَبان» مثلُ طَوَفانٍ ولكنَّهُ سكَّنَهُ والمَصادِرُ من باب الحَرَكة والاضطراب تأتي على فَعَلانٍ . وزعموا أنَّهُ لم يأتِ مَصْدَرًا على فَعْلان باسكان العين إلَّا لَيَّان مصدر لواهُ بدَينهِ اذا مَطَلَهُ . وقد ذكر بعضُ الرواة زيادةً على لَيَّان كلماتٍ جاءت في المَصادر على فَعْلان باسكان العين . وللشاعر اذا اضطُرَّ ان يُسكِّنَ الفتحةَ . ورَشِفَتْ (٣٧٩) شرِبَتْ يعني الابلَ . والاضاءُ مَواضعُ يكونُ فيها الماءُ . الواحدَةُ أضاةٌ مثلُ أكَمةٍ وإكامٍ . والغُدُرُ جمعُ غديرٍ . والقابسُ الذي يَقتبِسُ غيرَهُ نارًا يُعطيهِ شيئًا فيهِ نارٌ]

٢) [الهاءُ المضافُ اليها « غير » تحتمل ان تكون ضمير ما قال . وما قال بمعنى القول وهو

---

a) النَّجِر   b) عندي . وفي الهامش : مني

وَلُغَةٌ أُخْرَى حَبَبْتُهُ فَأَنَا أَحِبُّهُ حُبًّا . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو حِبًّا بِكَسْرِ ٱلْحَاء وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هَذَا ٱلْحِبُّ ٱلطَّارِقُ . وَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ . قَالَ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَنِي أَبِي عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ :

أُحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ [a] تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ ٱلرِّفْقَ بِٱلْجَارِ أَرْفَقُ [b]
وَوَٱللّٰهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ [c] وَمُشْرِقِ [1]

وَيُقَالُ أَنْتَ مِنْ حُبَّةِ نَفْسِي [وَحِبَّةِ نَفْسِي] ، وَمِنْ حُمَّةِ نَفْسِي أَيْ مِمَّنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي ، وَيُقَالُ وَمِقْتُهُ فَأَنَا أَمِقُهُ مِقَةً وَأَنَا وَامِقٌ وَهُوَ

مصدرٌ . وفي الكلام حذفٌ وهو المفعولُ الثاني من الظنّ كأنّهُ قال : فلا تَظُنِّي غيرَهُ حقًّا يريد غير قولي حقًّا . ويجوزُ أن يكون المصدرُ المضافُ اليهِ غير ضمير الحبّ كانهُ قال فلا : تظُنّي غير حُبِّكِ في قلبي . وحذَفَ المفعولَ الثاني]

١) [اراد من اجل حُبِّ تمرِهِ واعلَمْ انّ الهدايا والبِرَّ يَقَعُ من الجار مَوْقِعًا جميلًا . واراد

a) من اجلِ b) قال ابو الحسن : ويروى هذا البيت « إِحِبُّ أَبَا مَرْوانَ » بكسر الالف . وهو من النوادر . وكذلك يُنْشِدُون هذا البيت الآخر :

إِحِبُّ لِحُبِّهَا السودانَ حتى حَبَبْتُ لِحُبِّها سُودَ الكِلابِ

وانّما صار نادرًا لانهم لا يكسِرون اوائل الاستقبال (183r) اذا كان الماضي على « فَعَلْتُهُ » . وسُمِعَ في هذا الكسرُ فجاء خارجًا عن الباب لانهم انّما يكسِرُون في اوائل الاستقبال اذا كان ماضيهِ على « فَعِلْتُ » نحو : انا إِعْلَمُ لك عِلمًا . وهذا ايضًا اذا لم يكسِروا أوّلَهُ من النوادر . لانّ « فَعَلْتُ » اذا كانت عينُهُ ولامهُ شيئًا واحدًا وكان يتعدّى الفاعلُ الى المفعول فانّما يجيء مُسْتَقْبَلُهُ على معنى انضمام العين نحو : قَدَّهُ يَقُدُّهُ وشدَّهُ يَشُدُّهُ . وجاء هذا « يَحِبُّهُ » بكسر العين فكأنّها لغةٌ قياسُها فاسدٌ . وقد حُكِيَ لهُ نظيرٌ قالوا عَلَّهُ يَعِلُّهُ ويَعُلُّهُ بالضمّ والكسر ولم يجيء في هذا « يَحُبُّهُ » ولا كنّهُ وافقهُ في باب الكسر . والكسرُ في « يَعِلُّهُ » شذوذ . يعقوب . . c) عُبيدٍ

مَوْمُوقٌ • وَوَدِدْتُهُ فَانَا اَوَدُّهُ وُدًّا وَمَوَدَّةً • وَهُمْ وُدِّي وَهُمْ اَوُدِّي وَاوِدَّاي •
قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

اِنِّي كَأَنِّي لَدَى ٱلنُّعْمَانِ خَبَّرَهُ
بَعْضُ ٱلْاَوُدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ (٣٨٠)
[بِاَنَّ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي اَسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا حِمَانَا غَيْرُ مَقْرُوبِ][1]

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ[a] وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذٰاكَ وُدًّا وَوَدَادَةً وَوِدَادًا •
وَاَنْشَدَ[b] ٱلْفَرَّاءُ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ اَنَّ حَظِّي مِنَ ٱلْخُلَّانِ اَلَّا[c] تَصْرِمِينِي[2]

وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَمَنَّى اَنْ يُلَاقِيَنِي قُيَيْسٌ
وَدِدْتُ وَاَيْنَمَا مِنِّي وِدَادِي (١٨٣)[d][3]

بالجار نفسَهُ ثمَّ قال: وواللهِ لولا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ اي لم يكن لهُ في قلبي هذه المنزلةُ ولا كان ادنى الى قلبي من غيرهِ من الجيران . وذكر من الجيران عُبَيْدًا ومُشْرِقًا]

١) كان حِصنُ بن حذيفــة وقومٌ من بني اَسَدٍ احموا على النعمان بن الحارث الملك ارضهم ومَنَعُوا إبلَهُ اَنْ تَرْعى فيها . فتهَدَّدهم النابغة وحذَّرهم ان يُوقع جمع النعمان . وقولهُ « اني كاني لدى النعمان » اي كاني بكم وقد ارسل اليكم جيشًا فاوقع بكم وقتَّلَ وسبى فجاءهُ بعضُ مَنْ يَوَدُّهُ فخبَّرَهُ بما نزل بكم وصَدَقَ فيما حدَّثهُ بهِ ولم يَكْذِبْهُ اي خَبَّرَهُ بما نزل بكم وكان صادقًا . وقولهُ « بانَّ حِصنًا » اراد لأنَّ حِصنًا]

٢) [وَدَادَةً مصدر وَدِدْتُ . وتقديرُ الكلام : ودِدْتُ لو اَنَّ حظّي من الخُلّان اَلَّا تَصرميني ودادةً . ومثالُهُ ضربتُ ضربًا زيدًا . والمعنى انَّهُ قد رضيَ بان يكونَ وصلُها لهُ وان لا تَهْجُرَهُ عِوَضًا من وصلِ كل خليلٍ لهُ سِوَاها]

٣) [قُيَيْسٌ (كذا) تصغيرُ قيسٍ . يريدُ اَنَّ قَيْسًا تَمَنَّى اَنْ يُلَاقِيَهُ خاليًا حتَّى يَبْلُغَ ما في

---

a) تقولُ b) قال c) اَنْ لا

d) قال ابو العبَّاس : ويجوز فتح الواو من « وِدَادِي »

وَيُقَالُ صَادَقْتُ ٱلرَّجُلَ مُصَادَقَةً ، وَخَالَلْتُـهُ مُخَالَّةً وَخِلَالًا . وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخَلَالَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ خُلَّتِي اَيْ صَدِيقِي [وَهِيَ خُلَّتِي] . وَهُوَ خَلِيلِي . قَالَ[a] [ٱلْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَبْسِيُّ :

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بْنُ عَمْرٍو   اِذَا لَاقَاهُمُ وَٱبْنَا بِلَالِ]
وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ ٱلنُّونِ مِنِّي   وَمَا اَعْطَيْتُهُ عَرَقَ ٱلْخِلَالِ[b] [1]

وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ اَصْفِيَاءِي ، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجَرَاءِي . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ :

[فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ ٱلصِّحَابِ سَرِيَّةً   خُذُبًا لِدَاتِ غَيْرَ وَخْشٍ سُخَّلِ]
سُجَرَاءَ نَفْسِي غَـيْرَ جَمْعِ اُشَابَةٍ   حُشُدٍ وَلَا هُلْكِ ٱلْمَفَارِشِ عُزَّلِ[c] [2]

نفسِهِ منهُ من قتل او غير ذلك وتمنَّى هذا الشاعرُ ان يُلاقي قيساً فقال : وددتُ ان أُلاقِيَهُ . ومفعول وددتُ مقدَّر لأنَّهُ قد دلَّ عليهِ مفعول « تمنَّى » . وانما مِنِّي ودادي اي اينَ مني ما اَتمنَّاهُ . يقول ليس كلُّ شيء يتمنَّاهُ الانسان يُدرِكُهُ]

١) [النُّون اسم سيفٍ . (قال) وهو عندي سيف حَنَش بن عمرٍو وكان اخذَهُ منهُ في قتالٍ . فيقولُ لم يَصِلْ اِليَّ هذا السَّيْف بهديَّةٍ منهُ كما يُهدِي الخليلُ الى خليلِهِ والصديق (٣٨١) الى صديقِهِ . يقول لم يَعْرَق لي بِهِ عن مُخالَّة بيني وبينَهُ . وهذا كما يُقال : ما عَرِقَ فُلَانٌ لفُلَانٍ بشيء اذا لم يُعْطِهِ شيئًا . يريدُ اَنَّهُ اغتَصَبَهُ هذا السيفَ اغتصابًا]

٢) [قولُهُ « فلقد جمعتُ » هو جَوَابُ شَرْطٍ ذَكَرَهُ قبل البيت . يقول لابنتِهِ إِن رأيتِني في

---

a) الشاعرُ   b) ويروى وتُخبرهم بالتاء . والنُّون سيفٌ . وعَرَقُ الخلال اي لم يَعرَق لي بِهِ عن مَوَدَّة انَّمَا اخذتُهُ منهُ غصبًا . وانشد ابو العبَّاس في اَنَّ الخُلَّة هي الخليل سُمّيَ بالمصدر :

اَلَا اَبلغا خُلَّتي جَابِرًا   بانَّ خليلَكَ لم يُقْتَلِ
تَخَطَّأَتِ النَّبلُ اَحشاءَهُ   واُخِّرَ يَوْمِي فلم يَعْجَلِ

c) قال ابو العبَّاس : السجيرُ بالسين غيرَ معجمةٍ الخاصَّةُ . والشجيرُ بالشين معجمةً الغريبُ . وانشد ابو العبَّاس :

وَحَكَى (٣٨٢) أَبُو عَمْرٍو: ٱللَّفِيفُ فِي مَعْنَى ٱلسَّحِيرِ. وَيُقَالُ هُوَ خُلْصَانِي. وَهُمْ خُلْصَانِي، وَحَوَارِيُّ ٱلرَّجُلِ خُلْصَانُهُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ حَوَارِيُّ ٱلنَّبِيِّ[a] صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ[b] أَيْ خُلْصَانُهُ. وَيُقَالُ هُوَ دُخْلُلُهُ وَدُخْلَلُهُ[c]. وَيُقَالُ فِي حُبِّ ٱلرَّجُلِ ٱلنِّسَاءَ: قَدْ عَلِقَ[d] فُلَانٌ فُلَانَةً، وَبِفُلَانٍ مِنْ فُلَانَةَ عَلَقٌ وَعَلَاقَةٌ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ، وَقَدْ عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقًا وَعَشَقًا، وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ مُقْتَتَلٌ إِذَا قَتَلَهُ حُبُّ ٱلنِّسَاءِ أَوْ قَتَلَتْهُ ٱلْجِنُّ. وَلَا يُقَالُ مُقْتَتَلٌ إِلَّا مِنْ هَاذَيْنِ ٱلْوَجْهَيْنِ، وَيُقَالُ آخَيْتُ ٱلرَّجُلَ

هذا الوقت ضعيفاً فاقد جمعتُ فيما مضى من الزمان سَرِيَّةً وهي الجَمَاعَةُ من الخيل. وقد قيل في السرية انها تسير ليلا. والحُدْبُ جمع أَحْدَبَ وهو الذي يركب رأسه من الجُرأة كأنَّهُ أَهْوَجُ. والأَحْدَبُ الاهوج. واللِّدات جمعُ لِدَةٍ وهم الذين على سنٍّ واحدةٍ. يُقال فلانٌ لِدَتِي اي على سِنِّي. والوَخْشُ الأَنذالُ. والسُّخَّلُ الضِعافُ. ويُقال سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ اذا حَشَفَ بُسْرُها. وروى بعضُهم «حُدُبًا» بضمَّتَين وهو جمع حَدُوب وهو العظيمُ الخَلْق. والأُشابَةُ الأَخلاط. تقولُ هم حيٌّ واحدٌ وليسوا بأخلاطٍ من أناسٍ شتَّى. حُشُد يبذُلون ما عندَهم من مال أو نُصرةٍ. وقد قيلَ هو جمعُ حاشدٍ ولو قيلَ جمعُ حَشُودٍ لكان احبَّ اليَّ. قالهُ ابو محمّد. والهُلُك جمع هَلُوك وهي التي تَهالَكُ اي تَغَنَّجُ وتَثَنَّى. ومفارش القوم نساؤُهم. والعُزَّلُ الذين لا سِلاحَ معهم. وقد قيل انَّهُ يعني بالمَفارش أمهاتهم. يقول ليست أمَّهاتُهم أُمَّهاتِ سَوْءٍ. بل هنَّ عفائفُ. وقيل يعني به ازواجَهُم. وسُجَراءُ نفسي مرفوع خبرُ ابتداء محذوفٍ التقديرُ: جمعتُ من الصحاب سريَّةً هم سُجَراءُ نفسي. ويكون «غيرُ» بدلًا من سُجَراءَ. ويجوز ان يكون سُجَراءُ مُبتدأً وغيرُ خبرَهُ. وقد رُوِي هذا البيت برفع حُشُدٍ ونصبهِ وجرِّهِ فامَّا رفعُهُ فعلى انَّهُ نعتٌ لغيرِ او بدَلٌ منهُ. ومَن نَصَبَ حُشُدًا جعلَهُ وَصفًا لسَرِيَّةٍ. اي جمعتُ سَرِيَّةً حُشُدًا. ومَن جرَّ فعلى الجِوار بمنزلة قولهم: هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. وهُلُكٌ معطوفٌ على الاسم الذي أُضيفَت غيرُ اليهِ]

(184*) القِيتَني هَشَّ اليدينِ م بمَرِي قِدْحِيَ او شَجِرِ
(قال): الشَجِرُ هاهنا ان تستعيرَ قِدحًا غريبًا فتضربَ بهِ

a) لرسول الله b) وسلم
c) بفتح اللام وضمها d) عُلِقَ

وَوَاخَيْتُهُ (يَقْلِبُونَ ٱلْهَمْزَةَ وَاوًا كَمَا يُقَالُ آسَيْتُهُ وَوَاسَيْتُهُ[a]) ، وَهُوَ خِلْمِي وَٱلْجَمْعُ اخْلَامٌ . وَيُقَالُ عَلَى ٱلْقِيَاسِ خَالَمْتُهُ أُخَالِمُهُ مُخَالَمَةً ، وَيُقَالُ احْبَبْتُهُ حُبًّا صَرْدًا اَيْ خَالِصًا

٧٨ بَابُ اَسْمَاءِ ٱلطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة اسماء الطرُق واوصافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ ٱلسَّبِيلُ وَهُوَ ٱلسَّبِيلُ ، وَهِيَ ٱلطَّرِيقُ وَهُوَ ٱلطَّرِيقُ (184[٧]) . وَيُقَالُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْاَعْظَمُ وَٱلطَّرِيقُ ٱلْعُظْمَى . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّبِيلُ[b] ، وَطَرِيقٌ لَاحِبٌ وَلَحْبٌ إِذَا كَانَ بَيِّنًا مُنْقَادًا ، وَطَرِيقٌ دَعْسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا كَثُرَتْ بِهِ ٱلْآثَارُ . قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ[c] :

فَمَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقُصُّ طَرِيقَنَا يَجِدْ اَثَرًا دَعْسًا وَسَخْلًا مُوَضَّعَا[d][1]

١) [السَّخْلُ جمعُ سَخْلَةٍ ويريدُ بهِ في البيت اولادَ الابل والخيل . والمُوَضَّعُ المُتَفَرِّقُ . يقال الشحمُ في جِسْمِ الانسان والناقةِ مُوَضَّعٌ اي مُتفرّقٌ . يريد انَّهُ في مَوَاضِعَ من جَسَدها وليس بِمُمْتَدٍّ في جميعِهِ . واراد انّ السِخَالَ في مواضعَ من هذا الطريق وليست في موضعٍ واحدٍ . وذلك انهم يسيرون فتَضَعُ الحواملُ اَجِنَّتَها في موضعٍ بعد مَوْضعٍ . فذكر الشاعرُ هذا المعنى لِيُعْلَمَ انَّ قَوْمَهُ يُبْعِدُونَ الغَزَاة فيَطُولُ سَيْرُهم وتتعبُ رَوَاحِلُهُم وخيلُهم فتضعُ ما في بطونها من شِدَّة الكَلال . ويأتنا مجزوم لانَّهُ فِعْلُ الشرط . ويجدْ اثرًا جوابُ الشرط . واما يَقُصُّ فيحتمل وجهين احدُهما ان يكون مرفوعًا وهو في موضع الحال . ومثلهُ قولك : متى تأتِنا

a) قال ابو العبَّاس: قال الكسائيُّ والفَرَّاء : آمَرْتُهُ ووامَرْتُهُ . وآخيتهُ وواخيتُهُ . وآجرتُهُ وواجرتهُ . وواسيتهُ وآسيتهُ . وواكلتهُ وآكلتهُ

b) في السبيل c) خُرَيْمٍ الهَمَدانيُّ

d) اي قد القت الخيل في هذا الطريق اولادَها من بُعْدِهِ

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ [وَفَرِيعٌ معًا][a] ، وَطَرِيقٌ حَنَّانٌ اي بَيِّنٌ ، وَطَرِيقٌ نَهَّامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ اِذَا كَانَ بَيِّنًا وَاضِحًا : هٰذَا طَرِيقٌ يَحِنُّ فِيهِ ٱلْعَوْدُ[b] . [وَذٰلِكَ اَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ وَاضِحٌ بَيِّنٌ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اِنَّ ٱلصَّنِيعَةَ لَاتَكُونُ صَنِيعَـةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا ٱلطَّرِيقُ ٱلْمَهْيَعُ[١]

وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَقَارِعَتُهُ اَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ ٱلْخَرَجَةَ[c] اَيِ ٱلطَّرِيقَ .[d] وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ فَقَالَ ٱلْجَرَجَةَ[e] . [قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ ٱلْخَرَجَةُ وَٱلْجَرَجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْـهُ سُمِّيَ جُرَيْجٌ] ، (قَالَ)[f] وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: رَكِبَ مَتْنَ ٱلْمُنَقَّى[٢] اَيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَطَرِيقٌ دُعْبُوبٌ اِذَا

تمشِي اَمْشِ معك . ويكون فعلَ (٣٨٣) الشرط فيُجزم لانَّهُ بَدَلٌ من مجزومٍ . ومثلُهُ : متى تأتِني تمشِ اَمْشِ معك . تمشِ بدل من « تأتِني » . واستحق « يَقُصُّ » اَنْ يُسكَّنَ آخرُهُ ولم يمكن اسكانُ آخرِه لسكون الحرف الذي قَبْلَهُ فحُرِّك لالتقاء الساكنين جازَ تحريكُهُ بالضمّ لاجل الضمَّة التي في القاف حتَّى تتبعَ الضمَّةُ الضمَّـةَ . وجاز فتحُهُ لالتقاء الساكنين لانَّ التضعيفَ مُستثقَلٌ والفتح اخفُّ من الكسر والضمّ وجاز كسرُهُ على ما يجبُ في الاصل لالتقاء الساكنين]

١) يقول ان المعروف ينبغي لفـاعلهِ ان يَنظُرَ اَين يضعُهُ حتَّى اذا فُعِل وقع مَوْقِعَهُ ولا يفعلُهُ إلَّا بمن يَستحقُّ اَن يُفعَل بهِ . وقولهُ « لا تكون صنيعةً » اي لا تكون صنيعةً واقعةً موقِعها . واضاف الطريقَ الى المَهْيَع وهو وصفُهُ وهذا جائزٌ عند الكوفيين وتقديرُهُ عند البصريين طريقُ الموضعِ المهيع . ويُروى : طريقُ المَصنَع]

٢) ض المُنَقَّلِ باللام

---

a) كُلُّهُ بمعنى واسع . قال ابو العبَّاس يقال . . .

b) قال ابو يوسف : معنى « يَحِنُّ فيهِ العَوْد » وذلك اَنَّهُ ينبسط للسير فيه

c) الجَرَجة . قال ابو العبَّاس : قال ابو زيد الخَرَجَةُ بالخاء . وقال الاصمعيّ : الجَرَجَةُ بالجيم

d) وقال ابو يوسف . . .

e) قال لنا ابو الحسن بن كيسان : الخَرَجَةُ بتقديم الخاء على (185r) الجيم اَصحُّها

f) يعقوب

كَانَ كَثِيرَ ٱلسَّابِلَةِ كَثِيرَ ٱلْآثَارِ [a] . وَٱحْتَفَلَ ٱلطَّرِيقُ ٱسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ آثَارُهُ . وَقَالَ لَبِيدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا :

تُرْزِمُ ٱلشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَٱحْتَفَلْ [١]

وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ . وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ ٱلطَّرِيقِ . وَسُنُنِ ٱلطَّرِيقِ وَسُنَنِهِ . وَنَجُحِهِ وَسُجُحِهِ [b] . وَلَقَمِهِ وَلَمَقِهِ . وَكَثَمِهِ وَنَكَمِهِ . وَمِيدَانِهِ . وَدَرَرِهِ . وَمَعْنَاهُ عَنْ مَتْنِ ٱلطَّرِيقِ وَقَصْدِهِ . وَطَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ [c] . وَٱلْخَلُّ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلرَّمْلِ . وَٱلْخَلِيفُ [d] ٱلطَّرِيقُ بَيْنَ ٱلْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَرَاءَ ٱلْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً اوْ خَلِيفَا [٢]

وَٱلنَّقْبُ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلْجَبَلِ . وَمِثْلُهُ ٱلثَّنِيَّةُ . وَٱلْعُرْقُوبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ . قَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ :

عَهْدِي بِهِمْ فِي ٱلنَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُهْ (185v) [٣]

١) تُرزِم تصوّت . والشارفُ الناقة المُسِنَّة ترزم من عِرْفان الطريق . وحُكِيَ عن الاصمعيّ أنَّ الابل تَشَمُّ الطريقَ فاذا عَرَفَتْهُ رَغَتْ لطُولِهِ وبُعْدِهِ . واحتفَلَ (٣٨٤) اجتمعتْ طرقُهُ وكثرت . ولاح وَضَحَ واستبان]

٢) جَزَمْتُ القِرْبَةَ ملأتُها . [وتيمّمتُ قصدتُ . وأَطرِقةٌ جمعُ طريقٍ . وصفَ قبل هذا البيت ماءً وردَهُ . واراد جزمتُ منهُ اي ملأتُ منهُ فجعَلَ « الباء » في موضع « من »]

٣) [سَنَدوا اي ارتفعوا وصَعِدوا . تَهْدي تتقدّم . والذُلُل جمع ذَلُول وهو المُنْقادُ الذي ليس بصَعْب . يقول عَهدتُهم وهم يَصْعَدُون في الطريق الذي في الجَبَل . وقد قدم ذُلُلَ المطيّ قدّام الصِعاب حتى تتبعها الصعابُ]

a) قال لنا ابو الحسن : يقال للرجل الضعيف الذي يهزأ منهُ الناسُ : دُعْبُوبٌ

b) نُجُحِهِ وسُجُحِهِ (كذا)

c) طريق زَقَبٌ اذا كان ضيّقًا

d) والخليفُ (كذا)

(قَالَ) وَشَرَكُ ٱلطَّرِيقِ جَوَادُّهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . قَالَ[a] [ٱلشَّمَّاخُ] :

إِذَا شَرَكَ ٱلطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُجُجٍ كَنِينِ[1]

وَبُنَيَّاتُ ٱلطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْأَعْظَمِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ ٱلْمَجَبَّةَ ، وَقَالُوا طُرْقَةٌ وَطُرَقٌ . وَهِيَ ٱلْجَوَادُّ وَٱلْوَاحِدَةُ جَادَّةٌ . وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ قَوَائِمِ ٱلْمَارَّةِ فَهِيَ طُرَقٌ . وَٱلطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ . وَٱلطَّرْقَةُ آثَارُ ٱلْإِبِلِ إِذَا تَتَابَعَتْ وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرَ كَٱلْقِطَارِ ، وَٱلْمَجَجَّةُ[b] ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَطَرِيقٌ مُرْقَدٌ وَهُوَ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَضِيفَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَثِنْيَاهُ جَانِبَاهُ ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ . وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ دَعْقًا إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلْوَطْءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ (٣٨٥) :

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لَاحِبٍ مَدْعُوقِ [نَابِي ٱلْقَرَادِيدِ مِنَ ٱلْبُثُوقِ][2]

وَٱلنَّيْسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ ٱلْآثَارِ فِي ٱلطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَّةٍ بَيِّنَةٍ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمِ خَلٍّ جَازِعِ وَعْثَ ٱلنِّهَاضِ قَاطِعِ ٱلْمَجَامِعِ
مَتَى تُزَايِلْ مَتْنَهُ تُرَاجِعِ [بِٱلْأَمِّ اَحْيَانًا وَبِٱلْمُشَايِعِ][3]

١) [وَتَوَسَّمَتْهُ بالواو والراء . وقد مضى تفسيرُهُ] . راجع الصفحة ٣٢٨

٢) [يركبنَ يعني الابل . ويروى : ثِنْيَيْ على التثنية . والقراديدُ جمعُ قُرْدودَةٍ وهو الموضعُ الناتئُ في وَسَطِهِ . وقُرْدودَةُ الظهر ما نَتَأَ من عِظَام فَقَارهِ . والبثوقُ المواضعُ التي يأتي منها السَّيلُ . يريدُ أنَّ وَسَطَهُ عالٍ اذا جاء السيلُ لم يُغطِّهِ]

٣) في باتت ضميرٌ من الابل . وقولهُ « على نَيسم » اي تسيرُ على النَّيْسَم . والخَلُّ الطريقُ في

a) الشاعرُ b) والمَحَجَّةُ (وهو الصواب)

(قَالَ) وَٱلنِّهَاضُ وَهِيَ نُهُضُ ٱلطُّرُقِ [a] وَاحِدَتُهَا نَهُوضٌ ، وَهِيَ ٱلصَّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعُدٌ ، وَمَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ إِذَا قَطَعْتَهُ عَرْضًا مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ (186v). وَٱلطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي ٱلسَّبَخَةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُهُ مَجَازٌ ، وَٱلْمَوَارِدُ ٱلطُّرُقُ إِلَى ٱلْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ ٱلنِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا   مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ [١]

وَجَنْبَتَا [b] ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَٱلْأَخَادِيدُ كُلُّ مَا ٱنْحَفَرَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْجَوَادِّ وَاحِدُهَا أُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَمَعِقَ [c] مَعْقًا وَمَعَاقَةً ، وَطَرِيقٌ ذُو غَوْلٍ ، وَٱلنَّيْسَبُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ، وَٱلرُّتَبُ ٱلصَّخْرُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي ٱلطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ مِثْلُ ٱلدَّرَجِ وَاحِدُهَا رُتْبَةٌ [٢] ، ٱلْفَجُّ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ نَشَازَيْنِ وَجَمْعُهُ ٱلْفِجَاجُ . وَيُقَالُ لَهُ ٱلنَّجْدُ وَجَمْعُهُ أَنْجُدٌ وَنِجَادٌ وَنِجَادَةٌ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

الرمل . والحازعُ القاطعُ . «وعثَ النِهاض» وعثٌ منصوبٌ بجازعٍ وهو مفعولٌ بهِ . وزعموا انهُ موضعٌ بعينهِ اعني النهاض . والوعثُ الليّنُ التي تَسُوخُ فيهِ القَدَمُ . ورواهُ ابو عمرو : وتَيْسَبِ بالباء والجمع نَيَاسِبُ . والجامعُ ما اجتمع من الرمل . وقولهُ « بالآمّ » اي يَؤُمُّهُ . وقال بعضهم : المُشايعُ الرجلُ الذي يكون فيها وهو الدليلُ وهو الذي يجمعُ الابل ويسوقُها . يقول تسيرُ تارةً بأن تؤُمَّ هي الطريقَ وتارةً يُقيمُها على الطريق السائقُ والدليلُ . وقولهُ « متى تُزايلْ مَتْنَهُ تراجع » . يريد انَّهُ ضيّقٌ دقيقٌ فان زالت عن مَتْنِهِ ضَلَّت لانَّهُ لا جوانبَ لهُ تسير فيها]

١) النسعُ الحَبْلُ المضفورُ من أدَمٍ وهو النِسْعَةُ . والعُلوبُ الآثارُ الواحدُ عَلْبٌ (٣٨٦) . ودَأَياتُها فَقارُ صُلبِها والواحدةُ دَأْيَةٌ . قال الاصمعيُّ : ضُلوعُ صَدْرِها دَأْيٌ . والخَلْقاء الصخرةُ الملساء . والقَرْدَدُ المكانُ المستوي الصُلْبُ . وَصَفَ ناقةً قد أثّرتِ النسوعُ في جَنْبَيْها كتأثير الواردة الى الماء في القَردد وفي الصخرة الخلقاء]

٢) ز الرَتَبُ واحدتُهُ رَتَبَةٌ

---

a) الطريق   b) وجانبا

c) مَعُقَ

[فَلِلّٰهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ أَشَتَّ وَأَنْأَى مِنْ فِرَاقِ ٱلْمُحَصَّبِ]
غَدَاةَ غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وَآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ (١)

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَالِيًا لِلْأُمُورِ قَاهِرًا [a]: إِنَّهُ لَطَلَّاعُ أَنْجُدٍ. وَإِنَّهُ لَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا. قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ٱلرِّيَاحِيُّ:

أَنَا ٱبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا [b]
مَتَى أَضَعِ ٱلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (٣٨٧) (٢)

وَقَالَ [c] [خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ٱلدَّارِمِيُّ]:

١) المُحَصَّبُ الموضعُ الذي يُرْمَى فيهِ بِحَصَى الجِمار. والحَصْباءُ الحَصَا الصِغار. والشَّتَاتُ التفرُّق. وثَمَّ كانت تجتمع العرب للحجّ من الاماكن البعيدة فيتَرآى بعضُهم بعضًا وينظُر الرجالُ الى وجوه النساء فربما هَوِيَ الرجلُ منهم بعض مَن يرى من النساء فاذا قضَوْا حجَّهم مضوا في طُرُقٍ شتَّى. وقولهُ « لله عينا من رأى » كما لله ابوك اذا مَدَحْتَهُ على شيءٍ عَمِلَهُ. وغَدَاةَ غَدَوْا منصوبةٌ برأى. ويجوز ان يكون منصوبًا بفراق. فنهم مَن مضى على طريق بطن نَخْلَة وهو طريقُ مَن مضى على المدينة. وطريقُ من مَضَى الى كبكبَ يُخالفُ ذلك. والجازعُ القاطعُ للمكان بالسَيْر. وكبكبُ جَبَلٌ معروفٌ. وقولهُ « فسالكٌ » اي فريقٌ منهم سالكٌ بطن نخلةٍ. وفريقٌ آخَرُ جازعٌ نَجْدَ كبكبَ اي ذاهبٌ في طريق كبكبَ]

٢) [جَلَا هو فعلٌ ماضٍ في الاصل. وسَمَّى سُحيمٌ أَبَاهُ جَلَا. يريدُ أنَّهُ واضحٌ معروفٌ محلُّهُ كأنَّهُ جلا وجُوهَ أهلِهِ وقومِهِ بأفعالِهِ الحسَنَةِ. واختلفَ النحويون في « جَلا » في هذا الموضع فزعم قومٌ أنَّهُ فِعلٌ مُضمرٌ فيهِ فاعلُهُ كأنهُ قال « انا ابنُ الذي جلا » وهو على هذا حكايةٌ مِثل « تأبَّطَ شرًّا. وبَرَقَ نَحرُهُ ». وزَعَمَ قومٌ آخَرُونَ أنَّهُ الآن اسمٌ ولا ضميرَ فيهِ ولكنَّهُ لا يَنصَرِفُ لأنَّهُ فعلٌ سُمِّيَ بهِ. والقولُ الأوَّلُ قولُ سيبويهِ. والقولُ الثاني قولُ عيسى بن عُمَر. ويروى: طَلَّاعُ بالرفع وبالجرّ فمن رَفَعَهُ عطَفَهُ على « ابنٍ » ومن جَرَّهُ عطَفَهُ على « جَلا ». وقولهُ « متى أضَعِ العِمامَةَ » اي متى أسفِرْ وأحدُرِ اللِثامَ عن وجهي تنظُرُوا اليَّ فتعرفوني. ولو قال قائلٌ انَّ قولَهُ « متى اضعِ العِمامَةَ ». معناهُ متى انتسبتُ تَعرِفوني لكان يحتَمِلُهُ الشعرُ يجعلُ كتمَ نَسَبِهِ بمنزلة تغطية وجهِهِ باللِثام ويجعلُ إظهار نَسَبِهِ بمنزلة وَضعِ العِمامة وتنحيَتِها عن وجهِهِ]

a) قاهرًا لها
b) قال ابو الحسن: ويجوز وطَلَّاعِ الثنايا
c) وانشد ابو عمرو

قَدْ يَقْصُرُ ٱلْقُلُّ ٱلْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا ٱلْقُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ(186[٢])[١]
وَيُقَالُ ٱرْكَبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ[a] وَٱلرِّيعُ مِثْلُ ٱلنَّجْدِ

٧٩ بَابُ ٱلْمَمْلُوكِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستعباد (الصفحة ٢٤٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ . وَٱلْجَمْعُ ٱلْقَلِيلُ أَعْبُدٌ وَأَعَابِدُ[٢] . وَفِي ٱلْكَثِيرِ عِبَادٌ وَعَبِيدٌ وَعِبْدَانٌ وَعُبْدَانٌ وَعِبِدَّى[b] وَمَعْبُودَاء[c] . قَالَ أَبُو دُؤَادٍ :

[وَقَوَائِمٌ خُذُفٌ لَهَا مِنْ خَلْفِهَا زَمَعٌ زَوَائِدْ
لِمَجَالِسِ ٱلرُّقَبَاءِ لَا ضُرَبَاءِ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدْ]
لَهِقٌ[d] كَنَارِ ٱلرَّأْسِ بِٱلْ عَلْيَاءِ تُذْكِيهَا ٱلْأَعَابِدْ(٣٨٨)[e]
[وَيُصِيخُ أَحْيَانًا كَمَا ٱسْ تَمَعَ ٱلْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدْ][٣]

١) [يقول قد يكونُ الفتى سَجيّتُهُ جَميلةٌ واخلاقُهُ حَسَنَةٌ يُحِبُّ فِعْلَ المَعْرُوف والذِكْرَ الحميلَ إِلّا انّهُ مُعْدِمٌ قليلُ المال فلا تظهَرُ لهُ افعالٌ جميلة لِعُدْمِهِ وقد كان لو وَجَدَ مالاً يَصْرِفُهُ في سُبُلِ المعروف والجود لَذُكِرَ وشُهِرَتْ مكارِمُهُ وفَضْلُهُ]

٢) [قال امّا قولُ يعقوب في الجَمْع القليل أَعْبُدٌ فهو صحيحٌ وافعلٌ جمعُ قليلٍ في جمع فَعْلٍ مثلُ كَلْبٍ وأَكْلُبٍ وفَلْسٍ وأَفْلُسٍ . واعابدُ ليس لجمع قِلَّةٍ البَتَّةَ وانّما هو جمعُ الجمع وهو جمعُ اعبُد . وقد حُكي كُرَاعٌ وأَكْرُعٌ وأَكارعُ جمعُ الجمع ومثلُهُ أَنْبَاتٌ في جمع نَبْتٍ في القلّة ثمّ جمعوا أَنْباتًا على آنابيتَ ولهُ نظائرُ كثيرةٌ

٣) والخُذُفُ الخِفافُ . يريدُ أنّها تَخذِفُ بقَوائمها . والزَمَعُ مثلُ صِيصِيَةِ الديك يكون

a) قال ابو زيدٍ . . .
b) مقصورة
c) ممدودة
d) لَهِقٌ ولَهِقٌ
e) الراسُ الجَماعةُ

وقالَ[a] [الحُصَينُ بنُ القَعقاعِ بنِ المَعبَدِ بنِ زُرارةَ يُخاطِبُ الجَرَّاحَ ابنَ الأسوَدِ بنِ يَعفُرَ:

يَقولُ لَهُ لَمَّا أَتاني نَعِيُّهُ أَجَرَّاحُ هَلَّا عَن سُعادَ تُماصِعُ
تَرَكتَ العِبِدَّى يَعبَثُونَ بأمرِها كأنَّ غُرابًا فَوقَ أَنفِكَ واقِعُ[1]

وَأَنشَدَ أَيضًا:

عَلامَ يُعبِدُني[b] قَومي وقَد كَثُرَت فيهِم أَباعِرُ ما شاؤوا وعِبدانُ[2]

ويُقالُ عَبَّدتُهُ وأَعبَدتُهُ إذا صَيَّرتَهُ عَبدًا. قالَ اللهُ[c] [عَزَّ وَجَلَّ]:

خلفَ ظُلُوفِ البَقَر. والرُّقَباءُ الأُمَناءُ الذين يحفظون على الذين يضربون بالقِداح. والنَواهدُ اي قد شخصت الايدي وخرجت. زعموا انَّهُ شَبَّهَ اجتماعَ قَرْنَي الثَّوْر وأُذُنَيْهِ وراسِهِ بتقارب الجُلَساء بعضِهم الى بعض. ويجوز ان يريد انَّ الزَمَعَ المُشرِفَةَ على الظُلُوف كالرُّقباء المُشرِفينَ على الضُرَباء. واللَهَقُ الابيضُ. شَبَّهَ بَياضَ الثَّوْر وقد علا مكانًا عاليًا بنارٍ تُوقِدُها الأعابدُ على مكان عالٍ. والراسُ الجماعةُ من الناس. تُذكيها توقدُها. ويُصيخُ يستَمِع يعني الثَّوْر. والمضلُّ الذي قد أَضَلَّ شيئًا اي ضاعَ منهُ. والناشدُ الطالبُ وقيلَ الناشدُ بمعنى المُنْشِد]

١) [قال رايتُ هذا الشِعْرَ في غيرِ هذا الموضع منسوبًا الى القَعقاع النَهْشَليّ. عَيَّرَ حُصَينٌ الجَرَّاحَ بفِرارِه عن مَن يَجِبُ ان يَحْمِيَهُ ويمنَع عنهُ وأنَّهُ خلَّى هذه المراةَ مع العبيد يعبثون بها. وقولهُ «كأنَّ غُرابًا فوقَ أنفِكَ» يقولُ انتَ ذليلٌ لم تكن عندك حَميَّةٌ ولم تتحرَّك عند ذلك ولم يُزعِجكَ ما صُنِعَ بها فكأنَّكَ على انفك طائرٌ لا يمكنك ان تتحرَّك من أجلِهِ. وهذا كما يقال للذي قد اسكنَتْهُ الهيبَةُ حتَّى لا يتحرَّكُ كأنَّ على راسِهِ طائرًا. (قال) ويجوز عندي ان يَعني بالغُراب حَدَّ شَفرَةٍ او سكّينٍ لانهُ يقال لِحَدّ الفاس وغيرها غُرابٌ كما قال الشَمَّاخُ «فأنحى عليها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها» (٣٨٩). ويعني أنَّهُ بمنزلة المجدوع الذي قد قُطِعَ أنفُهُ لاجل ما صُنِعَ بهذه المرأة]

٢) [يقول ما السببُ في ان يستَعبِدَني قَومي وهم اغنياء لهم اموالٌ وعبيدٌ. ويقال أعبدتُ الرَّجُلَ اتَّخذتهُ عبدًا. ويروى: علامَ يُعبِدني قومٌ. وكانوا يستَعبِدون الأَسرى وإن كانوا احرارًا قبل الأسر ولم يعذِرهم في إعبادهم إيَّاهُ لأنَّهم يستغنون عنهُ فكأنَّ الكَرَمَ يدعو الى ترك إعبادِهِ. وأتى باللفظ على الاستفهام وهو متعجِّبٌ من فعلهم بهِ ما فعلوا وهذا تَوبيخٌ لهم]

---

a) وانشد الفَرَّاء   b) يوعِدني   c) تعالى

تِلْكَ (*187) نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ اَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالأُنْثَى أَمَةٌ وَتُجْمَعُ [أَمَةٌ] فِي قِلَّتِهَا ثَلَاثَ آمٍ . فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْإِمَاءُ وَقَدْ تُجْمَعُ الْأَمَةُ إِمْوَانًا [a] . قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ الْقَتَّالُ الْكِلَابِيُّ] :

أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا   إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ [1]

وَيُقَالُ أَمَةٌ بَيِّنَةُ الْأُمُوَّةِ ، وَقَدْ اسْتَأْمَيْتُ أَمَةً . وَتَأَمَّيْتُ أَمَةً إِذَا اتَّخَذْتَ أَمَةً . قَالَ رُؤْبَةُ :

[مَا النَّاسُ إِلَّا كَثُمَامِ الثَّمِّ [2]] يَرْضَوْنَ بِالتَّعْبِيدِ وَالتَّأَمِّي

لَنَا إِذَا مَا خِنْدِفُ الْمُسَمِّي [3]

وَالْخَادِمُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلأُنْثَى خَادِمَةٌ بِالْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ الْخَدَمُ وَالْخُدَّامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمُ الْمَاهِنُ [b] . وَقَدْ مَهَنَ يَمْهَنُ مِهْنَةً [c] إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَالْخَوَلُ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ وَهُوَ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَيُقَالُ خَوَّلَهُ اللَّهُ مَالًا أَيْ مَلَّكَهُ [d] ، وَمِنْهُمُ الْعَسِيفُ وَهُوَ الْمَمْلُوكُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَأَنْشَدَ لِلأَنْصَارِيِّ [نُبَيْهِ بْنِ الْحَجَّاجِ] (٣٩٠) :

---

١) [يقولُ انّهُ ليس بجحين وَلَدَتْهُ آمَةٌ . يقولُ انا ابنُ عَرَبِيَّتَيْنِ فاذا تَسابَّ اولادُ الاِماء بأُمَّهاتهم لم يذكروني لانّهُ لم تَلِدْنِي آمَةٌ]

٢) والثُّمّ معًا

٣) [الثُّمَامُ واحدتُهُ ثُمَامَةٌ وهو شجرٌ ضعيفٌ. وزَعَمَ بعضُهُم انَّ الثُّمَامَ نَبْتٌ من الجَنْبَة والثُّمّ الجمعُ . ويروى : الثُّمُّ . يقول الناس لنا كالثُمام لا يمتنع علينا ما نُرِيدُهُ منهم ولا يَقْدِرون على دَفْعِنا عمَّا نُحاوِلُ منهُ يرضَوْنَ آن يكونوا لنا عبيدًا وإِماءً اذا ما انتَسَبْنا الى خِنْدِف]

---

a) وأُمْوَانًا

b) والأُنثى ماهِنَةٌ

c) وهو حَسَنُ المِهْنَةِ بالكسر

d) ابو زيد

اَطَمْتُ ٱلنَّفسَ في ٱلشَّهوَاتِ حَتَّى اَعَادَتْني عَسِيفًا عَبْدَ عَبْـدِ [1]

وَٱلعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَخْدُمُ ٱلْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

مَعَ ٱلْعُضْرُوطِ وَٱلْعُسَفَاءِ اَلْقَوا بَرَاذِعَهُنَّ غَـيْرَ مُحَصَّنِينَا [a] [2]

وَٱلْاَسِيفُ ٱلْمَمْلُوكُ [b]. وَٱلْبَغِيُّ ٱلْاَمَةُ. يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمِ ٱلْبَغَايَا اَيِ ٱلْاِمَاءُ. [وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ]:

[يَهَبُ ٱلْجِلَّةَ ٱلْجَرَاجِرَ كَٱلْبُسْـ تَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ اَطْفَـالِ]

وَٱلْبَغَايَا يَرْ كُضْنَ اَكْسِيَةَ ٱلْاِضْـ رِيجِ وَٱلشَّرْعَبِيَّ ذَا ٱلْاَذْيَالِ [c] [3]

[d] وَٱلْقَيْنَةُ ٱلْاَمَةُ ٱلْوَضِيئَةُ ٱلْبَيْضَاءُ وَٱلْجَمْعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كُلُّ اَمَةٍ قَيْنَـةٌ مُغَنِّيَةً كَانَتْ اَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ، (قَالَ)

١) [قال الذي رايتُ في شعرهِ: اطمتُ العِرْسَ. يقولُ اطمتُ عرسي فيما التمستَهُ منّي حتّى صرتُ كاني عبدُ عَبْدِها من شدّة جُرْاَتها عليَّ واستدلالها لي]

٢) [ذكر نسوةً سُبِينَ فصِرْنَ مع العبيد والتُبّاع لا يمتنعنَ ممّا يُريدون منهنّ. والبراذعُ اكسيةٌ تُحشَى كهيأة الفُرُش توضَعُ تحتَ الرحل. ويقال للفِرَاش المحشُوّ برْذَعةٌ. يقول اَلقى العَضَاريطُ البَرَاذعَ لهؤلاء النِسوَة ليَنالوا منهنَّ حاجتهم]

٣) [الجِلَّةُ المَسَانُّ من الابل والواحدُ جليل وقيلَ لا واحدَ لها. والجراجرُ جمعُ جُرْجُورٍ وهي الضِخامُ وقيلَ إنَّما سُمّيَتْ بذلك لكثرة اصواتها. وقولهُ «كالبُسْتان» كالنخل. والدَرْدقُ اولادُها الصِغارُ لا واحدَ لها. وقولهُ «يَرْكُضْنَ». يريدُ انهنَّ يطأْنَ بارجلهنَّ اطراف الاكسية والثياب التي عليهنَّ. والاضريجُ الخَزُّ الاحمرُ. والشَرْعبيُّ برودٌ معروفة. وقولهُ «ذا الاذيال» يريدُ انّهُ طويلٌ لهُ ذيلٌ. يمدحُ المنذر بن الاسود ويزعمُ انهُ يَهَبُ الابل الكبار ومعها اولادها ويَهَبُ الاماء في ثيابٍ حَسَنَةٍ]

a) مُحَصِّنِينا b) قال الاصمعيُّ

c) الاضريجُ الخزُّ. قال ابو الحسن: الاضريج من الخزّ الاحمرُ. ولهذا (187[v]) قيلَ للثوب المصبوغ بالحُمرة مُضَرَّجٌ

d) قال ابو يوسف: قال ابو زيد

وَٱلْوَلِيدَةُ ٱلْأَمَةُ وَٱلْجَمْعُ ٱلْوَلَائِدُ ، وَٱلثَّأْدَاءُ [a] ٱلْأَمَةُ . يُقَالُ [b] مَا هُوَ بِٱبْنِ ثَأْدَاءَ [c] . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءَ حَتَّى [d] شَفَيْنَا بِٱلْأَسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ [1]

وَٱلْقَطِينُ ٱلْحَشَمُ . قَالَ جَرِيرٌ :

هٰذَا ٱبْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينَا [2]

وَحَشَمُ ٱلرَّجُلِ عَبِيدُهُ وَمَنْ يَغْضَبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ (188ʳ) :

وَقَذْفُ جَارِ ٱلْمَرْءِ فِي قَعْرِ ٱلرَّجَمْ وَهْوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمْ

صَمَّاءُ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ ٱلصَّمَمْ حَوَادِثُ ٱلدَّهْرِ وَلَا طُولُ ٱلْقِدَمْ [3]

---

١) [اي لم نكُن هجناء اولاد اماء ولو كُنَّا كذلك لم نُدْرِك ما لَنَا من وِتْرٍ] . قال الفَرَّاء : وتُحَرَّكُ الهمزةُ فيقال ثَأَدَاء . قال وليس في الكلام « فَعَلاء » مفتوحة العين (١ ٣٩) ممدودة إلَّا هذا الحرفُ وحَرْفٌ آخَرُ . يقال كيفَ سَحَنَاؤُهم اي هيئاتُهم وما يَظْهَرُ من امرهم واصلُهُ التخفيفُ [e]

٢) [أشارَ الى الخليفة وهو ابنُ عمِّ جريرٍ من جهة أنَّهما من مُضَرَ ومن جِهَةٍ هي اخصُّ من مُضَرَ وهو انهما يجتمعان في الانتساب الى خِنْدِف . وخليفةً منصوبٌ على الحال والعامل فيهِ « هذا » . ويجوزُ ان يكون العاملُ فيهِ الظَرْفَ والمهجُوُّ بهذا الأَخطَلُ . يقولُ لو سألتُ ابن عمّي الخليفةَ ان يجعل بني تَغْلِبَ حَشَماً لي لفَعَلَ]

٣) [الرَّجَم القبرُ . والصَمَّاءُ الداهيَـةُ . يقولُ اذا استُضيمَ جارُ الرَّجُل وهو يمكنهُ

---

a) الثَّأَدَاء b) والله c) ثَأَدَاء . قال ابو العبَّاس : ويُسَكَّنُ فيقال ثَأْدَاء . وهو الاصلُ والتحريكُ عارضٌ لمكانِ d) لَمَّا

e) قال ابو العبَّاس : حكى اهل البصرة حَرْفاً آخر وليس فيهِ من العِلَّة ما في سَحَنَاء وثَأَدَاء وينشدون :

على قَرَماءَ عاليـةٍ شَوَاهُ كأَنَّ بياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ

(قال) حرَّكوا الراءَ من قَرْماء

وَٱلسِّفْسِيرُ ٱلْقَيِّمُ وَٱلتَّابِعُ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[وَقَدْ ثَوَتْ نِصْفَ حَوْلٍ اَشْهُرًا جُدُدًا   يُسْفَى عَلَى رَحْلِهَا فِي ٱلْحِيرَةِ ٱلْمُورُ]
وَفَارَقَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا   مِنَ ٱلْفَصَافِصِ بِٱلنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ [1]

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا اُطُّلِعَ مِنْهُ عَلَى خَرْبَةٍ [a] [وَخَزْيَةٍ] وَهْيَ ٱلْفَعْلَةُ ٱلْقَبِيحَةُ : قَدْ ظَهَرَتْ نُمِيَّتُهُ ، وَٱلْهَجِينُ ٱلَّذِي اَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَاُمُّهُ اَمَةٌ ، فَاِذَا كَانَتْ اُمُّهُ وَجَدَّتُهُ اَمَتَيْنِ فَهُوَ مُخَيَّسٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْخَيْسِ ، فَاِذَا اَحْدَقَتْ بِهِ ٱلْإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَهُوَ ٱلْمُكَرْكَسُ . فَاِذَا مُلِكَ هُوَ وَاَبَوَاهُ فَهُوَ ٱلْقِنُّ وَجَمْعُهُ اَقْنَانٌ ، وَٱلْفَلَنْقَسُ ٱلْعَرَبِيُّ مِنَ ٱلْهَجِينَيْنِ وَهُوَ ٱلْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ اَبِيهِ وَاُمِّهِ اَمَتَانِ وَٱمْرَاَتُهُ عَرَبِيَّةٌ ، وَٱلْعَبَنْقَسُ ٱلَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ اَبِيهِ وَاُمِّهِ وَٱمْرَاَتُهُ اَعْجَمِيَّاتٌ ، وَقِيلَ [b] ٱلْمُسِيفُ

الاستنصارُ لهُ ومَنْعُهُ ممَّن يُريدُهُ ولم يفعل فهو عارٌ عليهِ لازمٌ لهُ قُبْحُهُ لا يُزايلُهُ ابدًا . وقَذْفٌ مُبْتَدا وصَمَّاءُ خَبَرُه . وقولهُ «لا يُبرِئُها من الصَمَمِ حَوادِثُ الدهر» اي مُضِيُّ الأيَّام والدُهور على هذا الفعل لا يُنسيهِ ولا يزيلُ قُبْحَهُ]

١) [ثَوَت اَقامت . وفي «ثَوَت» ضميرٌ يعودُ الى راحلتهِ . والجُدُدُ التَّامَّةُ . والمُورُ التراب الدقيقُ . يُسْفي تحمِلُهُ الرياحُ حتَّى يصيرَ عاليًا على الرَّحل] . وفارَقَتْ دانت [c] [اَن تجرَبَ ولمَّا تَفعَلْ] . والفصافصُ الرَطبَةُ الواحدَةُ فِصفِصَةٌ . والنُمِّيُّ فلوسٌ من رَصاص [d] . [يريدُ اَنَّهُ اَطالَ المُقامَ بالريف وما يقربُ منهُ فخشي على ناقتهِ من الجَرَب لانَّ الجَرَبَ عندهم يكثرُ بالريف . وصارت تعتَلِفُ الرَطبَةَ . والقَتُّ عَلَفُ الأمصار] . وباع لها اشترى لها . [يهجو (٣٩٢) بذلك حيًّا من إيادٍ يقال لهم بُرْدٌ . يعني اَنَّهُ اَطالَ المُقامَ عندهم فلم يصنَعوا بهِ خيرًا]

---

a) خُزْيَةٍ

b) وقال غيرُه (188ᵛ)

c) دانت ذلك

d) قال ابو الحسن قال بُندارٌ : النُمِّيُّ الزائفُ الذي اذا نُقِرَ لم يَجيء صوتُهُ صافيًا

ٱلَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ . وَٱلْأَسِيفُ ٱلَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِكَ ، وَٱلْمِيفَرُ ٱلَّذِي يَتْبَعُ[a] ٱلرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ[b] ، وَٱلْأَحْبَشُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزَيِّنُهُ ، وَٱلْأَوْبَشُ ٱلَّذِي يُزَيِّنُ فِنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ[١] ، وَٱلْعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَتْبَعُهُ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ[c] وَيَعْدُو فِي آثَرِهِ ، وَٱللَّاقِطُ ٱلْمَوْلَى ، وَٱلْمَاقِطُ مَوْلَى ٱلْمَوْلَى ، وَٱلسَّاقِطُ ٱللَّاحِقُ بِكَ .

وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يَمْلِكُ أَسْتًا مَعَ أَسْتِهِ أَيْ مَا يَمْلِكُ عَبْدًا وَلَا أَمَةً

٨٠ بَابُ أَسْمَاءِ أَمْرَاةِ ٱلرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الازواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ ٱلرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ ، وَحَنَّتُهُ ، وَزَوْجُهُ ، وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي ... كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا[٢]

وَهِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ ... تُولِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ أَوْ تَكْفِتُهْ[d]

١) ح ر زع الاحشمُ مكان الاحبش . والأَوْبس غير معجمةٍ . والميفن بالنون مكان الميفر
٢) [وقد مضى تفسيرهُ] . راجع الصفحة ٣٥٦

a) يَتْبَعُ b) كُسْوَتِهِ c) كُسْوَتِهِ
d) قال ابو الحسن : معناهُ انَّ امرأتهُ كانت تستقذرُهُ حين كَبِرَ فاذا شرب لبنًا فأفضل منهُ فضلةً أولغتِ الكلبَ تلك الفضلة او صبَّتها في الارض . تكفتهُ تقلبهُ

وَتُجْمَعُ (189ʳ) ٱلزَّوْجَةُ أَزْوَاجًا وَزَوْجَاتٍ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ. وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو ٱلْجَرَّاحِ ٱلْعُقَيْلِيُّ* (٣٩٣):

سَقْيًا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِيَ ٱلْغَضَبْ

يَاصَاحِ بَلِّغْ ذَوِي ٱلزَّوْجَاتِ كُلَّهُمُ

أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا ٱنْحَلَّتْ قُوَى ٱلْعَصَبْ (١)(٥)

(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ . وَٱلْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هٰذَا جَارَتُهُ ٱلَّتِي تُحَالُّهُ أَيْ تَنْزِلُ مَعَهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

---

١) [أَدَمَ الخُبزَ يأدِمُهُ اذا اكلَهُ بأُدْمٍ يقال منهُ أَدَمَ يأدِمُ وآدَمَ يُؤْدِمُ وخبزٌ مأدومٌ. يقول كُنْ يأدِمُنَ خُبزَهُ من اجل الشباب. فلمّا كان يفعل ذلك من اجلهِ نسب الفعل اليهِ. ثمَّ قال يا صاح بلِّغ كلَّ من لهُ زوجةٌ أنَّهُ إن استرخَتْ قواه فليس بينَهُ وبين زوجتهِ جميلٌ ولا لهُ في قلبها محبّةٌ]. وهذا الشعر من الضرب الأوّل من البسيط وانشادُهُ على الاسكان بنقصان حرفٍ من ضربهِ إلّا انَّ الروايةَ بالاسكان ولم يروهِ احدٌ مُطلَقًا إلّا انَ يُنشِدَ مُنشِدٌ بيتًا واحدًا من الابيات فيُطلِقَهُ ولو أُطلِقَت الابيات لكان يَقَعُ فيها إقواءٌ بالنصب والجرّ . وهذا الاقواءُ قليلٌ جدًّا]

(٥) قال ابو الحسن: هذا الشعرُ مُكفَأٌ وهو من قبيح الإكفاء لانَ تمامَهُ ان يقولَ: ويُذهِبُ عن زوجاتي الغَضَبَا. لانَّ آخِرَهُ « فَعِلُن » وهو من البسيط فليس يجوز حذفُ النون التي الالفُ في موضعها الّا على قبحٍ يتكلّفُهُ المُنشِدُ فيَقِفُ على الباء فتكونُ الوَقفةُ على ما قبلَها كالمُبطِلَة لها فانَّهم يفعلون في القوافي اذا وَقَفُوا عليهــا مثلَ هذا. واكثَرُ ذلك في الياء والواو وقلَّ ما يفعلونَهُ في الالف ... فهو قبيحٌ ان يُكفَأَ (189ʳ) الشعرُ بالالف والواو ولكنَّهُ بالياء والواو اسهل فيكونُ اذا رُفِعَ « الغَضَبُ » وكُسِرَ « العَصَب » اسهلُ قليلًا. قال ابو الحسن: رويَ موقوفًا وفسادُهُ ما اعلمتكَ من فساد وزنهِ

* في هذه الابيات وشرحها بعض الفاظ مُخِلّة بالادب فضربنا عنها صفحًا

وَلَستُ بِأَطْلَسِ ٱلثَّوبَينِ يُصبِي حَلِيلَتَهُ اِذَا هَجَعَ ٱلنِّيَامُ (١

وَهِيَ قَعِيدَتُهُ . قَالَ ٱلأَسعَرُ ٱلجُعفِيُّ :

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيتِنَا مَجفُوَّةٌ بَادٍ جَنَاجِنُ صَدرِهَا وَلَهَا غِنَا (a)(٢

(قَالَ) وَهِيَ رُبضُهُ وَرِبضُهُ ، وَٱلرَّبضُ كُلُّ مَا اَوَيتَ اِلَيهِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَلَمَّا اَتَّخِذْ رَبَضًا يَا وَيحَ كَفَّيَّ مِن حَفرِ ٱلقَرَامِيصِ (٣

وَيُقَالُ لِمَبِيضِ ٱلقَطَاةِ قُرمُوصٌ وَأُفحُوصٌ (b)

---

١) [الأَطلَسُ الوَسِخُ الثياب . والطُّلسَةُ شَبِيهٌ بالغُبرَةِ ويوصَفُ الذئبُ بأنَّهُ اَطلَسُ لاحلِ لونهِ . ويكنى بالطُّلسَةِ والدَّنَسِ عن الفُجُور والافعال القبيحة ويُكنى بالطَّهارَةِ والنَّقاء عن العِفَّةِ والافعال الجميلة . فيُقال فُلانٌ نَقِيُّ الثياب طاهرُها . ومنهُ قول امرى القيس :

« ثيابُ بني عوف طَهارَى نَقِيَّةٌ »

يقولُ لستُ بفاجرٍ يُصبي حليلَتَهُ وهي جارَتُهُ يَدعوها الى اللهو والغزَل . وهَجَعَ نامَ]

٢) [الجناجنُ عِظامُ الصَدرِ واحدُها جِنجِنٌ . مَجفُوَّةٌ مَغفُولٌ عن تَعهُّدِها وما ذاك من عَوَزٍ (ع ٣٩) وفقرٍ ولكن لشُغلِهِ بالطَّلَب بثار ابيهِ . يقول قد ذهبَ لحمُ صدرها وبَدَت عِظامُهُ . ولها غِنا اي عندها ما يُغنيها من الطَّعام ولكنَّها مشغولة بالقيام على الخيل واصلاحها وتضميرها وقال بعدهُ :

تُغفِي بعيشةِ اَهلِها وَثَّابَةً اَو جُرشُعًا عَبلَ المَآقِمِ والشَوَا

تُغفِي اي تُوثِرُ باللَّبَنِ الذي يعيشُ بهِ اهلُها فَرَسًا وَثَّابَةً تَثِبُ في عَدوِها او جُرشُعًا وهو الفرَسُ القويُّ الصُّلبُ . والعبلُ المُمتلِئ . والمَآقِمُ المَفاصِلُ الواحدُ مَعقِمٌ . والشَوَى الأطراف والقوائمُ]

٣) القُرمُوصُ حُفرَةٌ يحتفرُها الصائدُ الى صَدرِهِ فيَدخُلُ فيها اذا اشتَدَّ عليهِ البَردُ . وقولهُ رَبضًا اي موضعًا آوي اليهِ . [يقولُ لو كانت لهُ امرأةٌ او امٌّ او اختٌ اَصلَحَت منزلَهُ فاوقدت لهُ نارًا ولم يحتَج الى التعب بحفرِ القَرَاميص]

(a) غِنَى (b) قال لنا ابو الحسن : كلُّ شيءٍ شقَّ عليكَ وثقُلَ فهو بَرحٌ . يقال لَقِيَ منهُ بَرحًا بارحًا اي ثِقلًا شاقًّا . ومنهُ بَرَّحَ بهِ العِشقُ اي ثقُلَ عليهِ وشقَّ . وكأنَّهُ الشيءُ الذي يَتَّسِعُ ويَزدادُ على مِقدارِ غيرهِ من الاذى ومنهُ اشتُقَّ البَرَاحُ للفَضاء الواسعِ

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي إِتْيَانِ ٱلْمَوَاضِعِ[a]

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَنْجَدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ إِذَا أَتَى جَلْسًا وَهِيَ نَجْدٌ. قَالَ[b] [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ]:

إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا ... سُلَيْمٌ لَدَى أَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ[1]

وَقَالَ[c] [ٱلْعَرْجِيُّ]:

شِمَالَ[d] مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرِعًا ... وَعَنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ ٱلْمُنْجِدِ(٣٩٥)[e][2]

قَالَ [ٱلْأَصْمَعِيُّ]: وَأَنْشَدَنَا أَمِيرٌ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [وَٱلشِّعْرُ لِدُرَّاجِ ٱلضِّبَابِيِّ]:

[وَلَمَّا دَخَلْتُ ٱلسِّجْنَ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ ... هُوَ ٱلْبَيْنُ لَا بَيْنُ ٱلنَّوَى ثُمَّ يُجْمَعُ]

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنٍ ... جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ تَدْمَعُ

---

١) [ويروى: تزورنا سليمٌ لدى اطنابنا. والأَطنابُ الحبال التي بين الاوتاد وبينَ البيت. يقولُ اذا ذهبنا نحو نجدٍ غازينَ قصدَتْ سليم وهوازنُ الى ابياتنا للاغارة علينا والمَغنَم ولو كُنَّا في الحيّ لم يُقدِموا على الغزو هيبةً لنا]

٢) [ذَكَر مكانًا قبلَ هذا البيت. والمُفرِعُ المنحدرُ. وغارَ الرجلُ اذا اتى الغَوْر والباء في صلَة «مُفرعًا» اي مُنحدرًا بهِ. والباءُ بمعنى «في». يريدُ من غار مُنحَدِرًا فيهِ. وقد يجوزُ أنْ تكون في صلة «غار». يقول من اتى نجدًا فهذا الموضعُ على يمينهِ وإن اتى الغَوْرَ فهو على شمالهِ. وشِمالَ منصوبٌ على الظَرْف. وقد قيلَ المُفرِعُ الذي يأتي الفُرْعَ وهو اسمُ موضعٍ]

---

a) المَوضِع (190F)

b) وانشد

c) وانشد ايضًا

d) شِمَالُ

e) قال ابو الحسن: ويروى «شمالَ مَنْ» بالنصب على الظرف

[فما ٱلسَّوطُ ابكاني ولا ٱلسِّجنُ شفَّني   ولكنَّني مِن خشيةِ ٱلبَينِ اجزعُ][١]

ويُقالُ غارَ يغورُ غورًا فهو غائرٌ إذا اتى ٱلغورَ . قال[a] [جريرٌ :

يا امَّ طلحةَ ما رأينا مثلكُمْ]   في ٱلمنجدينَ ولا بغورِ ٱلغائرِ[٢]

وقد اعرقَ يُعرِقُ[b] اتى ٱلعراقَ ، وأعمنَ[c] اتى عُمانَ . قال[d] [ٱلممزَّقُ[e] ٱلعبديُّ :

اكلَّفتني اذواءَ قومٍ تركتُهمْ   فإلَّا تداركني منَ ٱلبحرِ اغرقِ]

فإن يُتهِموا انجِدْ[f] خلافًا عليهمِ   وإن يُعمِنوا مُستحقِبي ٱلحربِ أُعرِقِ[٣]

وأتهمَ يُتهِمُ فهو مُتهِمٌ إذا اتى تِهامةَ ، وعالى يُعالي فهو مُعالٍ (190v) إذا اتى ٱلعاليةَ . ويُنسبُ إلى ٱلعاليةِ عُلويٌّ ، وشرَّقَ يُشرِّقُ إذا اتى ٱلشَّرقَ ، وغرَّبَ يُغرِّبُ فهو مُغرِّبٌ إذا اتى ٱلمَغرِبَ ، وأشأمَ يُشئِمُ وهو مُشئِمٌ إذا اتى ٱلشَّامَ . قال[g] [بِشرُ بنُ ابي خازمٍ ٱلأسديُّ :

---

١) [ٱلنَّوى البُعدُ والفُرقةُ . وشفَّني نقَصَ جسمي . وقولهُ « في ظعائن » اراد مع ظعائن وهي النساء في الهوادج]

٢) [يريدُ ما رأينا مثلكم في ضروب الناس]

٣) [يُخاطبُ بذلك بعضَ الملوك ويعتذرُ اليهِ لشيء بلغهُ عنـهُ . يقولُ أكلَّفتني عقوبة الذنب الذي فعلَهُ هؤلاء القوم وأنا لا أحُلُّ بالمكان يقرُبُ من منازلهم ولا أخالطُهم . ومستحقبي الحربِ حامليها]

a) وانشد الكِسائيُّ   b) إعراقًا فهو مُعرِقٌ

c) يُعمِن إعمانًا وهو مُعمِنٌ   d) وانشدنا ابو عمرو بن العلاء

e) قال ابو العبَّاس: هو المُمزِّق بكسر الزاي. قال ابو الحسن: قد سمعتُ من غير ابي العبَّاس الممزَّق كما كان في الكتاب   f) فان يُنجِدوا أُتهِم

g) الشاعرُ

سَمِعَتْ بِنَا قَوْلَ ٱلْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ]
صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي ٱلْخَلِيطِ ٱلْمُشْئِمِ (٣٩٦)[1]

[a] وَيُقَالُ يَمَّنَا وَأَيْمَنَّا مِنَ ٱلْيَمَنِ ، [b] وَأَمْتَى ٱلْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مِنًى ، وَأَخْيَفُوا وَأَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا ٱلْخَيْفَ . وَٱلْخَيْفُ مَا ٱنْحَدَرَ عَنِ ٱلْجَبَلِ وَٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ ٱلْخَيْفِ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [c] [ٱلذُّبْيَانِيُّ :

قَامَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي وَمِيثَرَتِي بِذِي ٱلْمَجَازِ وَلَمْ تُحْسِسْ بِهِ نَعَمَا]
مِنْ صَوْتِ [d] حِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي مُخِيفِكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمَا[2]

وَيُقَالُ [e] أَنْحَجَزَ ٱلْقَوْمُ [f] وَٱحْتَجَزُوا إِذَا أَتَوُا ٱلْحِجَازَ [g] ، وَسَاحَلَ ٱلْقَوْمُ أَخَذُوا عَلَى ٱلسَّاحِلِ ، [h] وَبَصَّرَ ٱلْقَوْمُ أَتَوُا ٱلْبَصْرَةَ ، وَكَوَّفُوا أَتَوُا ٱلْكُوفَةَ ، [i]

١) [يريدُ سَمِعَتْ فينا . والقيـلُ والقَولُ واحدٌ . والوُشاةُ الاعداء الواحد واشٍ وهم الذين يَسْعَوْن بالنمائم والإفسادِ بينهُ وبينَها . يعني أنَّها قَطَعَتْهُ وذهبَتْ مع الفِرْقة الذاهبة نحو الشام]

٢) [في « قامت » ضميرٌ يعودُ الى راحلتِهِ . وتُساقِطُني تُسْقِطُني . ورَحْلي بَدَل من الضمير المنصوب مفعولُ « تُسَاقِطُني » . ومِيثَرَتي معطوفٌ على رَحْلي . والمِيثَرَةُ جمعُها مَوَاثِرُ وهو ما يُوطأُ بهِ تحت الرَّحلِ والسَّرْج . وذو المجاز مَوْضِعٌ معروفٌ . يقول نَفَرت ناقتي ولم يكن نفُورها لاجل أنَّها احسَّت بنَعَمٍ او سمعتْ صوتَ إبلٍ وانَّما تَنْفِرُ من كلّ شيءٍ لنَشاطِها . و« من » في صِلَة تُسَاقِطُني يريدُ كادت تُسْقِطُني من اجل صوتِ امرأةٍ حِرْمِيَّةٍ سَمِعَتْها تتكلَّمُ فنفَرَت . والحِرْمِيَّةُ المرأةُ المَنْسوبة الى الحَرَم صاحت هل فيمن نزل منكم الخَيف من يشتري آدَمًا] . ويروى [j] : هل في مُخِفّيكم . [والمُخِفُّ الذي لم يُثْقِل بعيرَهُ بكَثرةِ الحَمْل وهو خفيفُ المَتاع]

[a] الكسائيُّ [b] ابو عبيدة [c] وانشد للنابغة
[d] قول [e] الامويُّ
[f] قال سمعتُ العامريَّةَ تقول . . [g] (قال) وسمعتُها تقولُ
[h] الكسائيُّ [i] الاصمعيُّ
[j] ابو عمرو والاصمعيُّ يرويان

وَبيقَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ[a] :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَٱلْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
بِأَنَّ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا[b] (191r)[1]

[وَقِيلَ بَيْقَرَ إِذَا أَتَى ٱلْعِرَاقَ].[c] وَبَيْقَرَ أَعْيَا.[d] وَبَيْقَرَ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ ٱلنَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ. وَبَيْقَرَ فِي مَعْنَى هَتَكَ أَيْضًا. وَبَيْقَرَ خَرَجَ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ.[e] وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنَ ٱلْعِيَالِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ. وَمِنْهُ ٱلْحَدِيثُ: نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ[f] عَنِ ٱلتَّبَقُّرِ فِي ٱلْأَهْلِ

---

١) [الجَمَّةُ الكثيرةُ . وفاعلُ «اتاها» يحتمِلُ امرين احدهما أن يكون مُضمرًا دلَّ عليهِ معنى الكلام كأنَّهُ قال : ألا هل آتاها الخَبَرُ او ما كانت تنتظرُهُ من الخبر فيكون قولهُ « ان امرء القيس » في موضع نصب باتاها . والوجهُ الآخرُ ان يكون « بان امرء القيس » (٣٩٧) هو الفاعلُ وتقديرُه « اتاها أنَّ امرءَ القيس » والباء زائدة . ومثلُهُ كفى بالله شهيدًا اي كفى اللهُ]

a) وانشد لامرىء القيس

b) ويروى: يَملِكَ . قال ابو الحسن : سمعتُ بندارًا قال يُرْوَى: يَملِكَ وتَملِكَ . (قال) فمن قال « تَملِكَ » اراد المَلِكَةَ ومن قال « يَملِكَ » اراد المَلِكَ (قال) وجعلَهُ اسمًا علمًا فلذلك فتح الكاف في موضع الخفض . قال على هذه الرواية . (قال) وقد يجوزُ « تَمْلِكُ بيقرا » على الحكاية كما قال :

سَمَّيْتُها اذْ ولدَتْ تَموتُ والقبرُ صِهرٌ ضامنٌ زَميتُ
ليس لِمَنْ ضُمِّنَهُ تَرْبِيتُ يا ابنةَ شيخٍ ما لَهُ سُبْرُوتُ

قال ابو الحسن : الزِّمِّيتُ والزَّمِيتُ الوَرِعُ . والسُّبْرُوتُ الارضُ التي لا نَبْتَ فيها . فيريدُ ما لَهُ قليلٌ ولا كثيرٌ

c) ابو يوسف : وقال غيرُهُ يعني غير الاصمعي

d) قال ابو الحسن قال بندار يقال . . .

e) قال ابو الحسن : سمعتُ ابا العبَّاس يقولُ يقال . . .

f) وسلَّم

وَٱلْمَالِ. كَأَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذٰلِكَ مَخَافَةَ أَنْ لَا تُؤَدَّى مِنَ ٱلْمَالِ حُقُوقُهُ وَأَنْ لَا[a] يَقُومَ بِحُقُوقِ أَهْلِهِ إِذَا كَثُرُوا. كَذَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ(191[2])

٨٢ بَابُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْقِلَّةِ

راجع في الجزء الرابع من مجاني الادب (ص١٠٣) ما نُقِل عن ابن عبد ربّهِ في باب نفي المال عن الرجُل

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ أَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. [قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَعْنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَعْنَةٌ لِلْكَثِيرِ وَٱلْقَلِيلِ. قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ أَبُو ٱلْحَسَنِ [إِنْ جَعَلْتَ تَوْلَبًا فَوْعَلًا صَرَفْتَهُ. وَإِنْ جَعَلْتَهُ تَفْعَلُ مِنْ وَلَبَ عَلَيْهِمْ لَمْ تَصْرِفْهُ. وَٱلِاخْتِيَارُ أَنْ يُصْرَفَ فَتَكُونَ ٱلتَّاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ ٱلْوَاوِ:

يَلُومُ أَخِي عَلَى إِتْلَافِ مَالِي   وَمَا إِنْ غَالَهُ ظَهْرِي وَبَطْنِي]
وَلَا ضَيَّعْتُهُ فَأُلَامَ فِيهِ   فَإِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ[1]

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ فِي مَعْنَاهُ. فَٱلسَّبَدُ كُلُّ ذِي شَعَرٍ. وَيُقَالُ قَدْ سَبَّدَ ٱلشَّعَرُ بَعْدَ ٱلْحَلْقِ خَرَجَ. وَقَدْ سَبَّدَ رِيشُ ٱلْفَرْخِ إِذَا خَرَجَ وَلَمْ يَطُلْ. وَٱللَّبَدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَبَرٍ. وَمَا لَهُ قَدٌّ وَلَا قِحْفٌ.

١) [غالَهُ ذَهَبَ بهِ واهلَكَهُ. يقول لم يُهلِك مالي بَطني. يريدُ الاكلَ والشرب. وظهري يريدُ لم أُفنهِ في اللِباس . (قال) والذي عندي أنَّهُ عَنى بالظهر الجِماع . يعني أنَّهُ لم يُذهب مالهُ في الملاذّ وما اشبهَ ذلك. ثمَّ قال « ولا ضيَّعتُهُ » اي لم اكن سَيّئ التدبير فيهلك لسوء التدبير وانمَّا انصَرف الى الحقوق التي يلزمنا انفاق المال بها]. وغير مَعنٍ اي غير يسيرٍ ولا هيّنٍ

a) والّا

فَٱلقَدْ إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ (٣٩٨). وَٱلقحفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . اَيْ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ مِثْلُهُ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ . فَٱلثَّاغِيَةُ ٱلشَّاةُ وَٱلرَّاغِيَةُ ٱلنَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ اَيْ مَاعِزَةٌ وَلَا ضَائِنَةٌ . وَٱلعَفْطُ ٱلضَّرْطُ . وَهُوَ ٱلعَفْقُ . وَٱلحَبْقُ . وَٱلنَّفْطُ مِنَ ٱلعُطَاسِ . يُقَالُ نَفَطَ يَنْفِطُ وَعَفَطَ يَعْفِطُ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَٱلهَارِبُ ٱلَّذِي قَدْ صَدَرَ عَنِ ٱلمَاءِ . وَٱلقَارِبُ ٱلَّذِي يَقْرُبُ ٱلمَاءَ [a] ، وَمَا لَهُ اَقَذٌّ وَلَا مَرِيشٌ . فَٱلاَقَذُّ ٱلسَّهْمُ ٱلَّذِي لَا قُذَذَ لَهُ . وَٱلمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلقُذَذُ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ . فَٱلعَقَارُ مِنَ ٱلنَّخْلِ وَٱلشَّجَرِ ٱلقِطْعَةُ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِحٌ [b] ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ . فَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ مِنْ اَوْلَادِ ٱلإِبِلِ . وَٱلهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هَذَيْنِ ٱلنِّتَاجَيْنِ ٱلبُغَةُ ، وَمَا لَهُ اَثَرٌ وَلَا عِثْيَرٌ . فَٱلعِثْيَرُ ٱلتُّرَابُ . قَالَ :

اَثَرْنَ عَلَيْهِمْ عِثْيَرًا بِٱلحَوَافِرِ [c]

[قَالَ اَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ اَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ » . وَٱلعَيْثَرُ ٱلشَّخْصُ . وَٱلعِثْيَرُ ٱلتُّرَابُ فِي غَيْرِ هَذَا ٱلمَوْضِعِ] ، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بِسٌّ اَيْ حَرَكَةٌ ، وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ . فَٱلسِّتْرُ ٱلحَيَاءُ وَٱلحِجْرُ ٱلعَقْلُ . قَالَ زُهَيْرٌ:

---

a) طالِبُ الماء

b) قال ابو العبّاس: اي ما لهُ غَنَمٌ يَعوي بها الذئبُ (192ᵛ) وينبحُ بها كلبٌ فاذا نفى الذئبَ والكلبَ عنهُ فقد نفى الغنمَ

c) قال ابو العبّاس: اي لا يغزو راجلًا يَتَبَيَّنُ اَثَرُهُ ولا فارسًا فيُثِيرُ الغُبَارَ فرسُهُ

ٱلسِّتْرُ دُونَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلَا[a] يَلْقَاكَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ[1]

[وَمَا لَهُ صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ]

٨٣ بَابُ مَا يُنْطَقُ بِهِ بِجَحْدٍ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب قولهم : ما لَبِث ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: مَا فِي ٱلنِّحْيِ عَبَكَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ. وَٱلنِّحْيُ وَٱلْحَمِيتُ مَا كَانَ لِلسَّمْنِ. وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ عَبَكَةً اي مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا، وَمَا فِي ٱلنِّحْيِ هَزْبَلِيلَةٌ. إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ، وَمَا فِيهِ طَحْرَةٌ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: مَا فِي ٱلْإِنَاءِ زُبَالَةٌ. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْبِئْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبَلِيلَةً، وَمَا فِي ٱلْوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ. وَقُذَعْمِلَةٌ،[b] وَمَا عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ. اي لَيْسَ (٣٩٩) عِنْدَهُ شَيْءٌ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ. اي شَيْءٌ مِنَ ٱلْحُلِيِّ (192v). (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ ٱلرَّجُلَ: وَٱللهِ مَا أَعْطَاهُ خَرْبَصِيصَةً[c]، وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ اي شَيْءٌ مِنَ ٱلْحُلِيِّ،[d] وَمَا أَعْطَاهُ قُذَعْمِلَةً اي شَيْئًا. وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قُذَعْمِلَةٌ يَعْنِي ٱلْمَالَ وَٱلثِّيَابَ،[e] وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَافَةٌ. اي شَيْءٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ.

١) [يمدحُ هَرِمَ بن سِنان يقولُ: هو لا يفعَلُ شيئًا يستُرُهُ عن الناس لانهُ لا يفعَلُ إلَّا فعلًا جميلًا]

a) وما b) ابو زيد

c) وما بَقِيَ من وَبَر البعير خربصيصةٌ. الاصمعي . . .

d) قالت العامريَّةُ e) الكلابيُّ

وَأَكَلَ ٱلطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنهُ حُذَافَةً . وَٱحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً ، وَلَيسَ عَلَيهِ طَحْرَةٌ وَطُحْرُورٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ . وَلَيسَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ طُحْرُورٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا اِلَّا بِجَحْدٍ ، وَمَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ [a] . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱللِّبَاسِ . [b] وَمَا عَلَيْهِ طِحْرِبَةٌ مِثْلُهُ ، [c] وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ . اَيْ لَيسَ بِهِ جِرَاحٌ ، [d] وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ: مَا بِهِ قَلَبَةٌ . وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ . [e] وَمَا بِهِ طَبْظَابٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

كَانَ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَبْظَابْ [بِي وَٱلْبِلَى اَنْكَرُ تِيكَ ٱلْاَوْصَابْ] [1]

ٱلْكِلَابِيُّ : يَقُولُ ٱلرَّجُلُ هٰذَا يَوْمٌ قُرٌّ . وَيَقُولُ لَهُ ٱلْآخَرُ : وَٱللّٰهِ مَا اَصْبَحَتْ بِهَا وَذْيَةٌ اَيْ لَا قُرَّ بِهَا ، وَمَا بِٱلْبَعِيرِ نِقْيٌ . وَلَا صُهَارَةٌ . وَلَا هُنَانَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ سِمَنٍ ، وَمَا تَمِخُّ عَيْنُهُ (193r) ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: مَا لَهُ اَحْوَرُ اَيْ عَقْلٌ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ ٱلْوَرْدِ]:

وَمَا اَنْسَ مِلْ ٱلْاَشْيَاءِ لَا اَنْسَ قَوْلَهَا لِجَارَتِهَا [f] مَا اِنْ يَعِيشُ بِاَحْوَرَا
[فَغُرِّبْتِ اِنْ لَمْ تُخْبِرِيهَا فَلَا اَرَى بِيَ ٱلْيَوْمَ اَدْنَى مِنْكِ عِلْمًا وَاَخْبَرَا] [2]

١) [يقول كانّ بي سِلًّا لنُحول جسمي وتغيُّره لِكِبَرِي وما بي عِلَّةٌ نَهكَتْ جِسْمِي انَّما هيَ الكِبَرُ والفَناء . والاَوصابُ الاَسقامُ الواحدُ وَصَبٌ . اراد انّ البِلى اشدُّ الاسقام وجَعَل الكِبَرَ سَقَمًا واعاد « بي » في البيت على طريق التكرير . قال ابو عمرٍو : الظبظابُ بَثْرَةٌ صغيرةٌ تكون في وجوه الاَحداث]

٢) [زَعموا انّ عروة اخذَ امرأةً من بني هِلالِ بن عامرٍ كان سباها فمَكَثَتْ عندهُ زمانًا ثمَّ انَّها سألَتْهُ ان يُزيرَها اهلَها فحَملَها . ويُقال انَّهُ مرَّ بِنسْوةٍ ومعهنَّ امرأتُهُ فقال : سلْنَها

a) وجِدَّةٌ
b) الاصمعيُّ
c) وقالت العامِرِيَّةُ
d) وقال الكِلابيُّ
e) ابو عمرٍو وابو زيد: ما بِهِ قَلَبَةٌ ولا ظبظاب (193r)
f) لجاراتها

وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا اغْنَى عَنْهُ حَبَرْبَرًا ، وَمَا اغْنَى عَنْهُ نَقْرَةً ، وَمَا ذُقْتُ حَثَاثًا (بِٱلْفَتْحِ . [وَعَنِ ٱلْفَرَّاءِ] بِٱلْكَسْرِ) . وَلَا غَمَاضًا[a] اَيْ شَيْئًا مِنَ ٱلنَّوْمِ ، وَمَا يُلِيقُ دِرْهَمًا . وَلَا يَلِيقُ بِكَفِّهِ دِرْهَمٌ . اَيْ لَا يَلْصَقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ: يَا اَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا اَلَاقَتْنِي ٱلْبَصْرَةُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: سَيْفٌ مَا يُلِيقُ شَيْئًا . اَيْ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ اِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ اَتَانَا فِي جَيْشٍ مَا يُكَتُّ اَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ لَا قِبَلَ لِي بِهٰذَا ٱلصَّبِيِّ وَمَا دِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ اَذْكُرُهُ . وَمَا بَرِحْتُ . وَمَا فَتِئْتُ . وَمَا ٱنْفَكَكْتُ لَا يُنْطَقُ بِهِنَّ اِلَّا بِجَحْدٍ[b] ، وَيُقَالُ مَا اَرْمَازُ مِنْ مَكَانٍ ، وَمَا اَصَابَتْنَا ٱلْعَامَ قَابَّةٌ اَيْ قَطْرَةٌ ، وَمَا رَاَيْنَا لِهٰذَا ٱلْعَامِ مَصْدَةً اَيْ بَرْدًا ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ اَهْزَعُ .[c] لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ اِلَّا بِٱلْجَحْدِ[d] اِلَّا اِنَّ ٱلنَّمِرَ قَدْ قَالَ:

فَاَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ اَهْزَعَا فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَٱلْفَمَا (193ᵛ)[1]

ما تعلَّمُ فيَّ فقالت] ما يعيشُ بأحوَرَا . اي ما يعيشُ بعقلٍ . [لانَّهُ قد رآني اني قد اخترتُ قومي عليهِ وينظرُ ما عندي . وقولهُ « غُرِّبتِ » دعا عليها ان تُحمَلَ الى بلدٍ غيرِ بلدِها (• • ع) حتَّى تصيرَ غريبةً . ان لم تخبريهم عني وعن اخلاقي آتندَمين ام تحمَدين]

١) [وصفَ النمرُ في ابياتٍ قبلَ هذا البيت انهُ لا يبقى شيءٌ على هذه الدنيا وانَّ الحُتُوف تنالُ كلَّ حيٍّ ولو نجا منها شيءٌ لنَجا الصَدَعُ بالجبال وانَّ عندهُ شجرًا يرعاهُ وماءً يشربُهُ ثمَّ قال بعد ذلك :

أتاحَ لهُ الدهرُ ذا وَفضةٍ يُقلِّب في كفِّهِ أسهُما

فاخرج سهمًا (البيت) . اتاح لهُ اي قدَّر عليهِ وقضى من حيثُ لم يُحِسَّ بهِ . والوَفضةُ

---

a) بالفتح لا غير

b) بالجحد

c) وقال الاصمعيُّ

d) بجحدٍ

فَجاء بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ • وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ اَيْ مَا نَطَقَ • وَمَا لَكَ بِهِ بَدَدٌ •[a] وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ[1] [b] اَيْ طَاقَةٌ • وَمَا لَكَ بِهِ يَدَانِ (١٠٤)

٨٤ بَابُ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)
وتفصيل الروائح الطيِّبة والكريهة في فقه اللغة (ص: ١١٧)

اَلنَّشْرُ اَلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ • قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

كَأَنَّ ٱلْمُدَامَ وَصَوْبَ ٱلْغَمَامِ وَرِيحَ ٱلْخُزَامَى وَنَشْرَ ٱلْقُطُرْ
[يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ اَنْيَابِهَا اِذَا طَرَّبَ ٱلطَّائِرُ ٱلْمُسْتَحِرْ][2]

وَٱلرَّيَّا ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ • يُقَالُ وَجَدْتُ رَيَّاهَا • قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

كَأَنَّ رَيَّا رَوْضَةٍ رَيَّاهَا[3]

وَكَذٰلِكَ ٱلسُّعَاطُ • وَٱلنُّشَافُ • وَٱلصِّوَارُ • (وَذَكَرُوا اَنَّ ٱمْرَاَةً مِنَ

الكناَنَة• وقيلَ في «الاهزع» انَّهُ الطويلُ من السهام وقيل الاهزَعُ آخرُ سهمٍ يبقى. والنواهقُ من الوَجْه ما حولَ الفم. وقيل النَّواهقُ من الفَرَس العَظْمان اللذان في موضعِ مَسيلِ الدَّمعِ]

١) ر بِدَّةٌ

٢) [المُدَامُ والمُدَامَةُ الخَمْرُ. والصَّوْبُ المَطَرُ. والخُزامى نبتٌ طيِّبُ الريح. والقُطُرُ العُودُ. يُعَلُّ بهِ اي يُسقَى فَمُها مرَّةً بعدَ مرَّةٍ هذا الذي ذَكَرَهُ. يُريدُ أنَّ ريقها كالخَمر الممزوج بالماء البارد وريح فمها كريح الخُزَامى والعُود. والمُستَحِر الذي يصبحُ وقتَ السَّحَر. اراد أنَّ فمَها وقتَ السَّحَر طيِّبُ الطَّعْمِ والريح وهو الوقت الذي تتغيَّرُ فيهِ الافواهُ]

٣) [شبَّه ريحَ امراَةٍ بريحِ روضةٍ]

---

a) ابو زيد b) وما لك بهِ بِدَّةٌ ايضًا. قال اللهُ تعالى: هل في ذلك قَسَمٌ لذي حِجْرٍ. وقال الشاعرُ: السِّترُ دون الفاحشاتِ الخ. (راجع صفحة ١٩٠)

ٱلْعَرَبِ قَالَتْ لِٱمْرَاَةِ ٱبْنِهَا: خَفَّ حَجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ. وَقَالَتْ لِٱبْنَتِهَا: اَكَلْتِ هَمْشًا وَحَطَبْتِ قَمْشًا. دَعَتْ عَلَى ٱمْرَاَةِ ٱبْنِهَا اَلَّا يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ[a]. وَدَعَتْ لِٱبْنَتِهَا اَنْ يُولَدَ لَهَا[b] حَتَّى تُهَامِشَ اَوْلَادَهَا فِي ٱلْاَكْلِ اَيْ تُعَاجِلَهُمْ[c]. وَقَوْلُهَا «حَطَبْتِ قَمْشًا» اَيْ حَطَبَ لَكِ وَلَدُكِ[d] [هٰكَذَا فِي ٱلْمَتْنِ. وَٱلصَّوَابُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ][e]. «وَحَطَبْتِ قَمْشًا» اَيْ اِذَا عَزَّ بِكِ ٱلْحَطَبُ لَمْ تَتَبَاعَدِي لِخَوْفِكِ عَلَى وَلَدِكِ ٱلصِّغَارِ اَنْ يَقَعُوا فِي ٱلنَّارِ فَاِنَّمَا تَقْمُشِينَ مَا حَوْلَكِ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَٱلْقَمْشُ اَنْ يَلْتَقِطَ مَا يَسْقُطُ مِنْ حَطَبِ ٱلْمُحْتَطِبِينَ)، وَٱلذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طِيبٍ اَوْ نَتْنٍ. يُقَالُ مِسْكٌ اَذْفَرُ. وَيُقَالُ لِلصُّنَانِ: ذَفَرٌ. رَجُلٌ اَذْفَرُ. قَالَ[f] [نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

وَمُاَوْلَقٍ[g] اَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَاْسِهِ ... وَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ ٱلْجَوْرَبِ[1]

وَقَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهِكَتْ مِنْ صَدَاِ ٱلْحَدِيدِ:

[فَمَتَى يَنْقَعْ صُرَاخٌ صَادِقٌ ... يُحْلِبُوهُ ذَاتَ جَرْسٍ وَزَجَلْ]
فَخْمَةً ذَفْرَاءَ[h] تُرْتَى بِٱلْعُرَى[i] ... قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَٱلْبَصَلْ[2]

١) [يريدُ رُبَّ مُاَوْلَقٍ وهو الذي في راسهِ جُنونٌ كَويتُ راسَهُ وتركتُهُ مُنْتِنًا. وريحُ الجَوْرَبِ يضرَبُ بهِ المَثَلَ في النَّتْن. وغَرَضُهُ اَنَّهُ كَوَى بالهجاء مَنْ تعرَّضَ لهُ كما يُكوى الذي بهِ اَوْلَقٌ اي (٢ • ٤) جُنونٌ وتهدَّدَ بهذا ابن عمٍّ لهُ]

٢) تُرْتَى تُشَدُّ. قُرْدُمانيًّا اصلُهُ بالفارسيَّةِ عُمِلَ وبَقِيَ. [متى ينقع اي متى يرتفع صوتُ

a) يبولُ على حَجْرِها وان تكون باقةَ الطيبِ لِاَنْ يتمتَّع بها ابنُها
b) فيكثُرَ وَلَدُها
c) لكثرتهم
d) الصغارُ. فانهم يجينونها (194ᵀ) بقَمْشٍ من الحَطَبِ اي حطامٍ وحطَبٍ صغيرٍ
e) قال ابو العبّاس معنى . . .
f) وانشد الفرّاءُ
g) ومُؤَلَّقٍ
h) فخمةٌ ذفراءُ
i) بالعُرا

وَاَمَّا ٱلدَّفْرُ بِٱلدَّالِ وَاِسْكَانِ ٱلْفَاءِ فَٱلنَّتْنُ لَا غَيْرُ[a]. وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ ٱلدُّنْيَا أُمَّ دَفْرٍ. وَيُقَالُ لِلْاَمَةِ اِذَا سُبَّتْ: يَا دَفَارِ. مَعْنَاهُ يَا مُنْتِنَـةُ، وَيُقَالُ فَغَمَتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْغَمُنَا[b] اِذَا سَدَّتِ ٱلْخَيَاشِيمَ، وَيُقَالُ نَشِيتُ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَٱلنَّشْوَةُ طِيبُ ٱلرِّيحِ. قَالَ[c] [ٱلرَّاجِزُ]:

كَاَنَّمَا فُوهَا لِمَنْ يُسَاوِفُ نَشْوَةُ رَيْحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفْ

وَقَدْ جَاء «نَشِيتُ» فِي غَيْرِ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ. قَالَ[d] [اَبُو خِرَاشٍ:

لَمَّا رَاَيْتُ بَنِي نُفَاثَةَ اَقْبَلُوا يُزْجُونَ* كُلَّ مُقَلِّصٍ خِنَّابِ[1]

وَنَشِيتُ رِيحَ ٱلْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ**[e]

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ اسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَاَنَا اَسْتَنْشِي اسْتِنْشَاء. (قَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هٰذَا فَيَقُولُونَ «ٱلذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ ٱلرِّيحَ» فَيَهْمِزُونَ وَلَيْسَ اَصْلُهُ ٱلْهَمْزَ. قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلنَّشْوَةُ نَشْوَةُ ٱلسُّكْرِ. وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرَّائِحَةُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ. وَٱلنِّشْوَةُ بِٱلْكَسْرِ ٱلْخَبَرُ فِي اَوَّلِ مَا يَرِدُ. يُقَالُ رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ اِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ ٱلْاَخْبَارَ فِي اَوَّلِ وُرُودِهَا بَيِّنُ ٱلنِّشْوَةِ وَاَصْلُهُ مِنَ

مُسْتَغِيثٍ. يجلبوه يعينوا صاحبَ الصُراخ بكتيبةٍ ذات صوتٍ شديد. وفخمةٌ نصبٌ نعتٌ لذاتِ حَرْس . وتُرْتَى يعني الدروع التي في هذه الكتيبة . والدِرْعُ اذا كانت طويلةً جَعَلوا لها عُرًى فاذا شاؤوا رَفَعُوا من أطرافها الى عُرَاها . والتَرْكُ البَيْضُ وجَعَلَهُ كالبصلِ لبَيَاضِهِ]

١) [اي يَدْعُونَ كلَّ فَرَسٍ مُقَلَّصٍ وهو القالِصُ البطنِ. والخِنَّابُ الطويلُ وانَّ الفرَسَ اذا كان محذوفًا فهو مُقَلَّصٌ]

a) لا غيرَ

b) قال ابو العبَّاس: تفغَمنا وتفغُمنا بفتح الغين وضمّها

c) وانشد ابو عمرو

d) الهُذَليُّ (194ᵛ)

e) قِرْضاب وقَرْضاب

* وفي الهامش: ويروى: يُشلون

** وفي الهامش: قضّابِ

ٱلْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءً لِيُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّشْوَانِ مِنَ ٱلسُّكْرِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بُنِيَ عَلَى «نَشِيتُ ٱلْخَبَرَ»، وَأَرَحْتُ ٱلشَّيْءَ فَأَنَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً. وَرِحْتُهُ فَأَنَا أَرَاحُهُ إِذَا (٤٠٣) وَجَدْتَ رِيحَهُ. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ وَلَمْ يَرِحْ[a]. أَيْ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا. وَأَرْوَحْتُ ٱلسَّبُعَ فَأَنَا أُرْوِحُهُ إِرْوَاحًا إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ. وَكَذٰلِكَ أَرْوَحَنِي ٱلسَّبُعُ أَيْ[b] وَجَدَ رِيحِي. وَأَرْوَحَ ٱللَّحْمُ يُرْوِحُ إِرْوَاحًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ. وَرَاحَ ٱلْيَوْمُ يَرَاحُ إِذَا ٱشْتَدَّتْ رِيحُهُ. وَهُوَ يَوْمٌ رَاحٌ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ. فَإِذَا كَانَا (195ᵛ) طَيِّبَيْنِ سَاكِنَيِ ٱلرِّيحِ قِيلَ: يَوْمٌ رَيِّحٌ وَلَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ. وَيُقَالُ رِيحَ ٱلْغُصْنُ يُرَاحُ فَهُوَ مَرُوحٌ إِذَا صَفَقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَالَ[c] [حُمَيْدٌ]:

كَأَنَّ قَلْبِي وَٱلْفِرَاقُ مَحْذُورْ [وَقَدْ جَرَى طَائِرُ بَيْنٍ مَزْجُورْ]
غُصْنٌ مِنَ ٱلطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورْ[1]

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ. شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ وَٱلْبَرْدُ بِوَرَقِهَا. وَٱلْمَرْوَحَةُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي تَخْتَرِقُهُ ٱلرِّيَاحُ. وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَزَعَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ[d] تَمَثَّلَ بِهِ:

---

١) [ٱلْمَزْجُورُ الذي يُزْجَرُ أَسَعْدٌ هو ام نَحْسٌ. جَعَلَ قَلْبَهُ في اضطرابهِ لخوفهِ من الفراق بمنزلة غُصْنٍ تُحَرِّكُهُ الرياحُ وقد مُطِرَ فالماء يَقَعُ منهُ كلّما ضَرَبَتْهُ الريحُ. جعلَ الدَّمعَ وتَسَاقُطَهُ بمنزلة المَطَرِ]

---

a) بفتح الياء والراء

b) اذا

c) وانشدنا الفرّاء

d) رحمهُ الله

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ (١

٨٥ بَابُ مَا يُقَالُ فِي تَغَيُّرِ ٱللَّحْمِ وَٱلنَّتْنِ (a

راجع في فقه اللغة فصل تغيُّر اللحم والماء
وفصل تقسيم اوصاف التغيير والفساد (الصفحة ١١٧ — ١١٨)

(b يُقَالُ خَزِنَ ٱللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَنِزَ يَخْنَزُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ ٱلْمُدَّخِرْ (٢

(c وَصَلَّ ٱللَّحْمُ وَأَصَلَّ . وَرَوَى (٤٠٤) أَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ (d بِٱلنُّونِ .

قَالَ زُهَيْرٌ :

[فَتَشْفِي مُوضِحَاتِ ٱلرَّأْسِ مِنْكُمْ وَقَدْ يَشْفِي مِنَ ٱلْجَرَبِ ٱلْهِنَاءُ]
تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ ٱلْكَشْحِ دَاءُ (٣

١) [يقول كأنَّ راكبَ هذه الناقة في تحرُّكهِ لسرعتها في سيرها غُصْنُ شجَرةٍ تضربُهُ الريحُ . والثَمِلُ الذي بهِ سُكْرٌ]

٢) [يقول نحنُ كرامٌ اذا نحرنا الجُزُرَ نُطعِمها ولا نَدَّخرُ شيئًا من لحمها ولا نَستَبقيهِ واذا لم يُستَبقَ لم يَخزَنْ وانَّما يتغيَّرُ عند مَن لا يُطعِمهُ الناسَ]

٣) [يقول نُعاملكم بما تَستحقُّون ونكافيكم على القبيح حتَّى تُقلِعوا عمَّا أنتم عليهِ ولا تُعاملوا احدًا بمثل هذه المُعامَلَة فيكون فِعلُنا بكم ذلك سبَبَ امتناعكم من فعل القبيح فهو بمنزلة الشفاء من المَرَض . والهِناء القَطِران الذي تُطلَى بهِ الإبل اذا جَرِبَتْ وهو ينفعُها اذا كان الطِلاءُ يُؤذيها . وقولهُ « تُلَجلِجُ مُضغَةً » يقولُ اخذتَ هذا المال من غير وجههِ ولم تُتِمَّ أخذَهُ تتصرف فيهِ ولا تردُّهُ على صاحبهِ فكنت كالذي يُلَجلِجُ اللقمة فلا يَبتلعها ولا يُلقيها . والأنيضُ اللحمُ الذي لم يَنضَجْ واللحمُ الذي لم يَنضجْ ثَقُلَ ولم يُستمرأ . يقول فانت

a) بابُ تغيُّر اللحم
b) وممَّا يُقال في تغيُّر اللحم والنتن
c) قال ابو عمرو
d) أَصَنَّ

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ   لَا يُفْسِدُ ٱللَّحْمَ لَدَيْهِ ٱلصُّلُولُ [١]

وَيُقَالُ ثَنِنَ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَّ . وَأَخَمَّ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ وَفِي ٱلسِّقَاءِ: إِنَّهُ لَخَبِيثُ ٱلْعِرْضِ . أَيْ خَبِيثُ رِيحِ ٱلْجَسَدِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلْوَطْبُ وَٱلسِّقَاءُ يَلْخَنُ لَخَنًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : يَا ٱبْنَ ٱللَّخْنَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبْثُ ٱلرِّيحِ ، وَٱلْقَنَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ (195ᵛ):

هَلْ لَكِ إِنْ طُلِّقْتِ فِي رَاعِي غَنَمْ   فِيهَا قَدِيرٌ وَشِوَاءٌ وَتِمَمْ

يَرْعَى عَلَيْكِ فَإِذَا أَمْسَى أَلَمّْ   لَا عَيْبَ [a] فِيهِ غَيْرُ [b] شَيْءٍ مِنْ قَنَمْ [c] [٢]

(قَالَ) وَٱلزَّهَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . وَهِيَ ٱلزَّخَمَةُ [d] . وَيُقَالُ فِيهِ تَهَمَةٌ

تُرِيد أَن تُسِيغَ شيئًا لا يَدْخُلُ حَلْقَكَ . يريدُ أَنَّهُ بهذا الذي قد أَخَذَ من المال وصار في يدهِ بمنزلة مَنْ قد استكنَّ في جَوْفِهِ داءٌ . وقصد زهيرٌ بهذا الشعر هَجْوَ قومٍ من بني عُلَيم بن جَنابٍ من كَلْبٍ]

١) [يَمْدَحُ بذلك طريفَ بن دَفَّاعٍ . وذو قِدْرِهِ ما في قِدْرِهِ . يقولُ هو جَوَادٌ لا يَبْقى اللحمُ عنده حتّى يفسُدَ]

٢) [القديرُ اللحمُ المطبوخُ في القُدور. يقال أَتَقْتَدِرونَ ام تَشْوُون . ووقع في بعض النسخ : وتَمَم بفتح التاء وفسّروهُ بالتَمَام اي هي تَمَامُ ما يحتاجون اليهِ . (قال) ويجوزُ عندي ان (٤ . ٥) يُريد تِمَمًا وهي القِطْعَةُ التي يُتَمَّمُ بها وجمعُها تِمَمٌ . وقد يجوزُ ان يريدَ بهِ ما يُوهَبُ من أصوافها لمن يَستَوْهِبُ تمامًا لكِساءٍ او غيرهِ ممّا يُريدُ غَزْلَهُ . ويُقال لمن يستوهِبُ شيئًا من وَبَرٍ لِتَمامِ شيءٍ يَعمَلُهُ مُستَتِمٌ . وأَلَمَّ أَتى . يقولُ لها: هل لكِ رغبةٌ إن طَلَّقَكِ زوجُكِ في رَجُلٍ لهُ غَنَمٌ يَرعاها ويروحُ عليكِ كلَّ يومٍ فيَذبَحُ لكِ ما تطبُخينَ بعضَهُ وتشوينَ بعضَهُ وما ليس فيهِ ريحٌ سِوَى خُبثِ ريحِهِ]

a) لا خيرَ

b) غيرَ

c) جمعُ قَنَمَةٍ

d) والزَّهَمَةُ

وَتَمَهَةٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱللَّحْمِ تَنْشِيمٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ تَغْيِيرٍ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَقَدْ أُصَاحِبُ اَقْوَامًا طَعَامُهُمُ خُضْرُ ٱلْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ (١

وَيُقَالُ قَدْ اَخْشَمَ ٱللَّحْمُ وَاَشْخَمَ ، وَٱلسَّهَكَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ بِنَّةٌ [وَٱلْجَمْعُ بِنَانٌ] ، وَيُقَالُ اَخَمَّ ٱلْخُبْزُ يُخِمُّ اِخْمَامًا . وَخَمَّ يَخِمُّ اِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَالُ فَاحَ . وَفَاخَ . وَفَاجَ . وَفَوَائِحُ . وَفَوَائِخُ . وَفَوَائِجُ كُلُّ هٰذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ . وَفِيهِ زَخَمَةٌ . وَهُوَ اَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ ٱلدَّسَمِ فِيهِ نُهُومَةٌ وَسَهَكٌ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : لَا تَكُونُ ٱلزَّخَمَةُ اِلَّا فِي لُحُومِ ٱلسِّبَاعِ ، وَٱلزَّهَمَةُ (a) فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ اَطْيَبُ مِنَ ٱلزَّخَمَةِ ، وَلَحْمٌ قَنِمٌ وَفِيهِ قَنَمَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ خُبْثِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلْقَنَمَةُ فِي غَيْرِ ٱللَّحْمِ .(قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: وَكَانَ اَبُو مَهْدِيٍّ يَقْعُدُ عَلَى تَلٍّ مِنْ سَمَادٍ وَقَدْ غَرَسَ فِيهِ قُصَيْبَاتٍ يُصَلِّي اِلَيْهِنَّ . فَكَانَ اَصْحَابُهُ يَقْعُدُونَ اِلَيْهِ (196r) اَيْنَمَا قَعَدَ لِحِرْصِهِمْ عَلَى ٱلْاَخْذِ عَنْهُ . فَقَالَ يَوْمًا: مَا هٰذِهِ ٱلْقَنَمَةُ كَاَنَّ حَوْلَنَا حُشَيْشَةً . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ اَصْحَابِهِ : اِنَّكَ وَٱللّٰهِ لَعَلَى نَبَجٍ مِنْهَا ضَخْمٍ)(٤٠٦)

---

١) [يريدُ أنَّهُ صاحبَ قوماً في سَفَرٍ طال وامتدَّ حتَّى اخضرَّت فيهِ المَزادُ . واذا طال استعمالُ المَزادِ صار عليها مِثلُ الطُحلُب . وقيلَ اراد بخُضرِ المزاد الكُرُوش اراد انهم يفتَظُّون ماءها وكانوا اذا قطعوا مَفازَةً واعوزَهم الماءُ افتَظُّوا كُرُوشَ الابل وشربوا ما فيها من الماء . وكان ينبغي أنْ يَقولَ طعامهم وشرابُهم خُضرٌ ولكنَّهُ اكتفى باحد شيئين عن الآخر . ومثلُهُ عَلَفتُها تبنًا وماءً باردًا]

a) والزُّهْمَةُ ايضًا

٨٦ بَابُ ٱلْأَزْمِنَةِ وَٱلدُّهُورِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩–١٩١)
وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجراثيم بآخر فقه اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ أَشْهَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ، وَأَسْنَى مِنَ ٱلسَّنَةِ، وَأَيْوَمَ مِنَ ٱلْيَوْمِ، وَأَعْوَمَ مِنَ ٱلْعَامِ، وَأَسْوَعَ مِنَ ٱلسَّاعَةِ. (وَلَمْ نَسْمَعْ[a] مِنَ ٱللَّيْلِ فِيهِ شَيْئًا). وَيُقَالُ زَمَنٌ وَأَزْمِنَانٌ وَزَمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ، وَهُوَ ٱلْعَصْرُ لِلدَّهْرِ وَٱلْجَمْعُ أَعْصُرٌ وَعُصُورٌ. وَيُقَالُ أَيضًا فِي ٱلْوَاحِدِ عُصُرٌ[b]. وَٱلْعَصْرَانِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ، وَهُمَا ٱلْمَلَوَانِ. وَٱلْجَدِيدَانِ. وَٱلْفَتَيَانِ. وَٱبْنَا سَمِيرٍ. قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

أَلَا يَا دِيَارَ ٱلْحَيِّ بِٱلسَّبُعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِٱلْبِلَى ٱلْمَلَوَانِ[1]

وَٱلسَّبْتُ ٱلدَّهْرُ. قَالَ لَبِيدٌ:

[فَإِنْ تَنْأَ دَارٌ أَوْ يَطُلْ عَهْدُ خُلَّةٍ بِعَاقِبَةٍ أَوْ يُصْبِحِ ٱلشَّيْبُ شَامِلَا]
فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِجِيرَةٍ مَحَلَّ ٱلْمُلُوكِ نُقْدَةً فَٱلْمَغَاسِلَا[c][2]

١) [السَّبُعانِ موضع. وأَمَلَّ من «أَمَلَّ الكتابَ» يُمِلُّهُ. اراد أَمَلَّ عليها البِلى كأَنَّ الليلَ والنهارَ أَمَلَّا عليها أَسبابَ البِلى كما يُمِلُّ الكتاب وخاطَبَها بهِ. ويجوزُ أَنْ يكونَ أَمَلَّ عليها من قولك «امللتُ» الرجلَ اذا اضجرتَهُ واكثرتَ عليهِ ما يُؤْذيهِ كأَنَّ الليلَ والنهار املَّاها من كثرة ما فعلا بها من البِلى]

٢) [يقولُ ان تباعَدتْ دارٌ لمنْ تحبُّ او يَطُلْ عهدُ خُلَّةٍ. يريدُ او يَطُلْ عَهْدُ فِراقِها بعاقبةٍ اي بآخرةٍ اي بالمرَّةِ الآخرةِ يريدُ بآخر فُرْقَةٍ. يعني أَنَّهُ كان يُفارقها ثُمَّ يلقاها ولم يكن ما بينَ الالتقائين مقدار هذه المدَّةِ الآخرة. فقد نرتعي اي نَرْعى مَحَلَّ المُلْك يعني الحِمَى حِمَى المُلْك. ولَسْنا بجيرَة يريدُ أَنَّهم اجترأُوا على رَعْيِ حِمَى المَلِك من غير أَن يكونوا في جِوار أَحدٍ. يقول نزلنا بغير عَقْدٍ ولا عَهْدٍ لانَّا في مَنَعَةٍ وعزّ. ونُقْدَةُ والمَغاسِلُ موضِعانِ]

a) ولم اسمع b) وعُصُرٌ

c) معناهُ قد نرتعي دهرًا ولسنا في جُوار احدٍ مِن عِزّنا

وَيُقالُ اَقمتُ عِنْدَهُ حَرْسًا . وَاَبْضًا . وَاَحْرَسَ بِهٰذَا ٱلْمَكَانِ اَقَامَ بِهِ حَرْسًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

[كَمْ نَاقَلَتْ مِنْ حَدَبٍ وَقَرْزِ وَنَكَّبَتْ مِنْ ضَمْزَةٍ وَضَمْزِ]
وَعَلَمٍ اَحْرَسَ فَوْقَ عَنْزِ [١]

وَاَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ ٱلدَّهْرِ . وَهَبَّةً . وَسَنْبَةً [a] . وَسَبَّةً مِنَ ٱلدَّهْرِ . وَمِلَاوَةً . وَمُلَاوَةً : وَمَلَاوَةً [b] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَقَدْ اَرَانِي لِلْغَوَانِي مِصْيَدَا مِلَاوَةً [c] كَاَنَّ فَوْقِي جَلَدَا [٢]

قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

[فَلَبِثْنَ حِينًا يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ فَيَجِدُّ حِينًا فِي ٱلْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ]
حَتَّى اِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبِاَيِّ حَزِّ [d] مِلَاوَةٍ [e] تَتَقَطَّعُ [f] [٣]

١) [يصفُ إبلًا . والمُناقَلَةُ ان تقَعَ في مواضعَ فيها حِجارَةٌ او جِحَرَةٌ وما اَشبَهَ ذلك فتحتاجُ اَنْ تتاَمَّلَ المَوَاضعَ التي تَضَعُ فيها قَوائمَها . والحَدَبُ الموضعُ الذي فيهِ (٧ . ٤) ارتفاعٌ . والقَرْزُ حَدٌّ بينَ جبلَيْنِ . والضَمْزُ المُرتفعُ من الارض . وقولهُ « ضمزةٌ » كأنّهُ اراد ارضًا او بُقعَةً . والتذكيرُ على معنى مكانٍ . ونَكَّبَتْ عدلَتْ عنهُ . وعَلَمٌ مجرورٌ معطوفٌ على ضَمْزَةٍ] . وعَنْزٌ اَكَمةٌ صغيرةٌ . [وقيلَ اكَمَةٌ سَوْدَاءُ . ويروى : « وإرَمٍ اَحْرَسَ » وهو العَلَمُ . وذكر يعقوبُ « اَحْرَسَ » على اَنّهُ فعلٌ . وغيرُهُ على اَنّ اَحْرَسَ اسمٌ وجعَلَهُ وصفًا للعلم . وقال الأحرَسُ القديمُ]

٢) [يعني اَنّهُ كان في شبابِهِ يصيدُ الغَوَاني وهنَّ النساءُ الشَوابُّ لحسنِهِ وجمالِهِ . ملاوةً وقتَ الشباب واللهو . وقولهُ « كانّ فوقي جَلَدا » يعني انهنَّ كُنَّ يَعطِفْنَ عليهِ كما تعطفُ الناقةُ على الجَلَد والجَلَدُ ان يُسلَخَ جِلدُ الحُوار ثمّ يُحشَى ثُمامًا او غيرَهُ من الشَجَرِ ثمّ تَعطِفُ عليهِ اُمُّهُ فتَرأَمُهُ]

٣) [النون من « لبثنَ ويعتلجن » تعودُ الى العَيرِ والأُتُن . والهاء من « روضِهِ » تعودُ الى وابلٍ

a) قال لنا ابو الحسن : وجدتُ في كتابي سَبْتَةً (196r) فلم اُنكِرْهُ اَن يكون قِطْعَةً من السَبْتِ . وفي كتاب سيبويه : سَنْبَةٌ من الدهر

b) يعقوبُ   c) مَلَاوَةً   d) حينَ

e) مُلَاوَةٍ   f) ويروى : بايّ حَزّ والحَزُّ الحينُ

وَاقَمْتُ عِنْدَهُ مُلْوَةً . وَحِقْبَةً وَٱلْجَمعُ احْقَابٌ ، وَاَتَى عَلَيْهِ ٱلْاَزْلَمُ وَٱلْجَذَعُ يَعْنِي بِهِ ٱلدَّهْرَ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « ٱلْاَزْنَمُ » بِٱلنُّونِ فَمَنْ قَالَهُ بِٱلنُّونِ فَمَعْنَاهُ اَنَّ ٱلْمَنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ اَيْ مُعَلَّقَةٌ . اُخِذَ مِنْ زَنَمَةِ[a] ٱلشَّاةِ[b] وَهِيَ ٱلْمُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا . وَمَنْ قَالَ « ٱلْاَزْلَمُ » اَرَادَ خِفَّتَهُ . وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ[c] زَلَمٌ وَٱلْجَمعُ اَزْلَامٌ ، وَٱلْاَمَدُ ٱلْحِينُ مِنَ ٱلدَّهْرِ[d]

٨٧ بَابُ ٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلسِّنِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب التشابه في السنّ (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ اَرْمَى فُلَانٌ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَاَرْبَى . وَاَرْدَى (197r) . وَحَكَى فِيهَا ٱلْفَرَّاءُ « وَرَدَى » . وَاَنْشَدَ :

ذَكَرَهُ فيما قبلُ وهو بقرار قيعانٍ سَقاها وابلٌ . واضافَ الرَّوْضَ الى وابل لأنَّهُ يَنْبُتُ بهِ . وقيلَ الضميرُ يعودُ الى القَرار . وفي « يَجِدُّ » ضميرٌ يعودُ الى العير وكذلك في « يَشْمَع » . ويعتلجنَ يُعاسُّ بعضُهنَّ بعضًا فيجدُّ العيرُ معهنَّ فيما يأخذنَ فيهِ مرَّةً . ويَشْمَعُ اي يَلْعَبُ أخرى . وواحد الرُّزون رِزْنٌ ورَزْنٌ معًا وهو الموضعُ الصُّلْبُ الذي يُمسكُ الماءَ اذا غار . وجَزَرَ نَقَصَ . ويُقال جاءنا على حَزَّةٍ مُنكَرَةٍ اي ساعةٍ . ويُقال جئتُ على حَزَّةِ كذا اي وقتِ وقوعهِ وحَزِّ كذا . ويروى : بايِّ حينِ مِلاوةٍ . والمعنى أنَّهُ يَتَعَجَّبُ من نفاذ الماء الذي تحتاجُ اليهِ الحميرُ من القيعان والقَرارات في الوقت الذي لا تصبرُ فيهِ الحميرُ عن (٤٠٨) الماء وتنقطعُ يعني المياهَ وتَقَطُّعها ذهابُها]

a) زُنْمَة

b) قال ابو الحسن : ويقال زَنَمَةٌ مثل صُلْبٍ وصَلَبٍ

c) للقَدْح

d) قال ابو الحسن : كان بُنْدارٌ فَسَّرَ فقال : الازلمُ الجَذَعُ وهو الوَعِلُ . (قال) والظباء والوعولُ لا تَسْقُطُ اسنانُها . (قال) فهي جُذْعانٌ ابدًا . (قال) وانَّما يُرادُ انَّ الدهرَ على حالٍ واحدةٍ ومَن فيهِ يَفْنى

وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ أَرْبَى[a] [1] ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ[b] [2]

وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ[c] . وَذَرَّفَ . وَزَرَّفَ ، وَقَدْ أَكَلَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَالَعَ ٱلْخَمْسِينَ ، وَقَدْ وَلَّاهَا ذَنَبًا . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ زَادَ عَلَيْهَا وَجَاوَزَهَا وَقَدْ حَبَا لَهَا أَيْ دَنَا مِنْهَا . وَزَاهَمَهَا [وَرَامَاهَا] أَيْ دَنَا مِنْهَا ، وَقَدْ سَنَدَ فِي ٱلْخَمْسِينَ وَٱرْتَقَى فِيهَا . عَنْ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ أَبُو صَاعِدٍ : أُرْتُقِيَ حَسْبُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي قُرْحِهَا أَيْ فِي أَوَّلِهَا

٨٨ بَابُ أَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب اخذ الشيء باجمعه (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ أَخَذْتُ ٱلشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ ، وَأَجْمُعِهِ ، وَحَذَافِيرِهِ ، وَأَخَذَهُ بِجُلْمَتِهِ ، وَزَغْبَرِهِ[d] ، وَزَأْبَجِهِ ، وَزَابَجِهِ ، وَأَصِيلَتِهِ ، وَزَوْبَرِهِ ، قَالَ[e] أَبْنُ أَحْمَرَ [وَيُرْوَى لِلْفَرَزْدَقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي فُقَيْمٍ] :

وَإِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا

١) وفي الهامش: اردى

٢) [هذا البيت مع ابيات سواهُ يُنسَبُ الى حاتم والى غيره . واسمرَ منصوبٌ معطوف على ما قبلهُ وهو قولهُ « يجيدُ فرسًا طوعَ العِنان وصارمًا » . والأسمَرُ يعني الرُّمحَ وشبَّه كعوبهُ بنَوى القَسْب ليُبْسِهِ وصلابتهِ وقد زاد ذراعًا على عشرِ أذرُعٍ]

a) اردى
b) على العشر اي زاد
c) طلّف
d) بزغبره
e) اخذهُ بزَوْبَرِهِ (وهو الصواب)

[وَيُنطِقُهَا غَيْرِي وَأُكْلَفُ حَمْلَهَا فَهَذَا قَضَاءٌ حَقُّهُ أَنْ يُغَيَّرَا](٤٠٩)[1]

وَأَخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ . وَبِأَصْبَارِهِ . وَبِظَلِيفَتِهِ[a] . وَأَخَذَهُ مُكَهْمَلًا . وَحَكَى أَبُو صَاعِدٍ الْأَعْرَابِيُّ : أَخَذَهُ بِزَوْبَرِهِ . وَأَخَذَهُ بِأَزْمَلِهِ . وَمَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ أَخْذُهُ جَمِيعًا . [وَصِنَايَتِهِ . وَصُنْبُرَتِهِ ، وَاسْتَوْعَبَهُ وَأَوْعَبَهُ إِيعَابًا ، وَأَخَذَهُ بِشُوفِ رَقَبَتِهِ . وَقَافِ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِهَا . وَظَافِهَا . وَظَلِيفِهَا . وَطَلِيفِهَا ، وَأَخَذَهُ بِرُبْعِهِ] وَرَبْعِهِ أَيْ بِحَدَاثَتِهِ[b] ، وَكَذٰلِكَ بِرُبَّانِهِ[c] (197[v]) . وَبِفَوْرَتِهِ . وَبِجُذْمُورِهِ

٨٩ بَابُ ٱلْبَطَرِ وَٱلنَّشَاطِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣)

يُقَالُ قَدْ أَشِرَ أَشَرًا . وَرَجُلٌ أَشِرٌ وَٱمْرَأَةٌ أَشِرَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ

---

١) [كان ابنُ احمدَ ادُّعِي عليهِ انهُ هجا يزيدَ بن معاويةَ فطلَبهُ ابنُ حاطِبٍ فاخَذَهُ وقيَّدهُ ثمَّ أَفلَتَ. وتَنوخُ قبيلةٌ. يقول إنْ قال شاعرٌ من قبيلةٍ بعيدة النسبِ مني قصيدةً نُسبَت اليَّ ونالني شَرُّها. جا جَرَبٌ اي فيها شَتمٌ وكلامٌ قبيحٌ . جَعَلَها بمنزلة الناقة الجَرِبَة . عُدَّت عليَّ جُملت ذَنبًا لي وقد قالَها غيري. وهذا قَضاءٌ جائرٌ حَقُّهُ ان يُغَيَّرَ. وأُكْلَفُ أتكلَّفُ وأُكْلَفُ أَحمَّلُ وأُكلَّفُ . يريدُ عُدَّ عليَّ جميعُها ونُسِبَ اليَّ. وقولهُ «بزوبرا» قال يجوزُ فيهِ عندي ان يكون جعل زوبرًا اسماً معرِفةً مؤنَّثاً وجعَلَهُ اسماً لأخذ جميع الشيء. ومثلُهُ : ما حكاهُ ابو عمرٍو أنَّ قوماً من العرب يقولون :جعلَها واللهِ الجَلْفَزِيزَ اذا قَطَعَ ما بينهُ وبين غيرهِ وصَرَّمهُ. وقد قيل فيهِ انهُ يريدُ الداهيةَ ويكونُ تقديرُ الكلام: عُدَّتْ عليَّ بداهيةٍ فعلتُها وامرٍ قبيحٍ. ويكون زوبرًا اسماً للداهيةِ معرِفةً]

---

a) بظَلِفَتِهِ   b) وبجداثته

c) قال ابو الحسن: هذه الثلاثة معناها بأوّلهِ وابتدائهِ وانشد:

وانَّما العيش برُبّانـــهِ   وانت من أفنانهِ مُفتقِرْ

رَجُلٌ اَشْرَانُ وَاَمْرَاَةٌ اَشْرَى. (وَاللُّغَةُ ٱلْاُولَى اَكْثَرُ). وقَوْمٌ اُشَارَى وَاَشَارَى، وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ عَرِصَ ٱلْبَرْقُ اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ. وَعَرِصَ ٱلْبَهْمُ عَرَصًا اِذَا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ ٱلنَّشَاطِ، وَهَبِصَ هَبَصًا، وَفَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرِهٌ وَفَارِهٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا اَسْتَكِينُ اِذَا مَا اَزْمَةٌ اَزَمَتْ وَلَنْ تَرَانِيَ اِلَّا فَارِهَ ٱللَّبَبِ[1]

وَقَدْ بَطِرَ بَطَرًا. وَٱلْبَطَرُ اَيْضًا اَنْ يَبْقَى ٱلْاِنْسَانُ مُتَحَيِّرًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تُقَحِّمُ ٱلْمَلَّاحَ حَتَّى يَبْطَرَا[2]

[a] وَٱلْخَجَلُ سُوْءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْغِنَى، وَٱلدَّقَعُ سُوْءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْفَقْرِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ[b] لِصَرْفِ زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

[وَلَمْ يَنْفَكِكْ مِنْهُمُ ٱلْفَاعِلُو نَ وَٱلْقَائِلُ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْمُجْمِلُ][3]

وَيُقَالُ قَمِيصٌ خَجِلٌ اِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ وَاَمَرَ لِي

١) [الاَزْمَةُ الشِدَّةُ. وازَمَت اشتدت. يقول انا قويُّ النفس. لا استكينُ لا اخضعُ (٥ ١ ع) ولا اَذِلُّ. يقال قد اَزَمَت ازامِ اسمٌ للشِدَّةِ معرِفةٌ. ويريدُ بفارِه اللَّبب انَّهُ واسعُ الصَدْرِ لا يضيقُ صدرُهُ لِما يَرِدُ عليهِ]

٢) [تُقَحِّمُ اي تُدْخِلُهُ في اللُّجَّة حتَّى يتحيَّر ولا يتمكَّن من تصريفهِ السفينة لسُرعَتِها]

٣) [يمدح بني اميَّةَ يقول لم يَظْهَر منهم في حال فَقرهم خَوَرٌ وشَكْوَى لِحَالهم بل اظهروا جَلَدًا وصَبْرًا. ولم يَبْطَروا في حال الغِنى بل عَرَفوا حقَّ الغِنَى وقاموا بما يجب عليهم فيهِ. وصرفُ الزمان تَقلُّبُهُ]

a) قال ابو تمَّامٍ الاَسَديُّ   b) نَابَهُم

بِكَذَا وَكَذَا [a] ، [وَدَالَ دَأْلًا وَدَالَانًا . وَإِنَّهُ ذُو مَيْعَةٍ ، وَارِنَ ارَنًا . وَهُوَ آرِنٌ . وَزَعِلَ . وَرَبِذَ ، وَقَدْ دَجِرَ دَجَرًا . وَهُوَ دَجِرٌ ، وَمَرِحَ . وَزَهِقَ . وَأَفِرَ [1]

٩٠ بَابُ الِاضْطِرَارِ وَالْإِكْرَاهِ عَلَى الشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاضطرار الى الشيء (الصفحة ٨٨)
وباب القهر (ص ١٤١)

اِضْطَرَّهُ إِلَيْهِ [b] اضْطِرَارًا ، وَأَجَاءَهُ إِلَيْهِ إِجَاءَةً . وَأَلْجَأَهُ إِلْجَاءً . وَأَشَاءَهُ إِشَاءَةً . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : شَرٌّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ . يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعُرْقُوبِ مُخٌّ . وَيُقَالُ «أَجَاءَكَ» فِي مَكَانِ «أَشَاءَكَ» [c] ، وَقَدْ أَحْرَجَهُ إِلَيْهِ إِحْرَاجًا . قَالَ اللهُ [d] [عَزَّ وَجَلَّ]: فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ أَيْ أَلْجَأَهَا . وَيُقَالُ أَزَامَهُ عَلَى الشَّيْءِ إِزَامًا إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَوْجَذَهُ عَلَيْهِ إِيجَاذًا ، وَظَارَهُ عَلَى الْأَمْرِ أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ يَظَارُهُ ظَأْرًا . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : الطَّعْنُ يَظْأَرُ . أَيْ يَعْطِفُ الْقَوْمَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى الصُّلْحِ ، وَأَجْرَذَهُ إِلَيْهِ إِجْرَاذًا إِذَا اضْطَرَّهُ ، [وَأَجْحَرْتُهُ . وَأَلْحَجْتُهُ . وَأَلْحَصْتُهُ . وَأَزْنَأْتُهُ إِلَيْهِ ، وَلَأَضْطَرَّنَّكَ إِلَى قُرِّكَ . وَقُحَاحِكَ (٤١١) . وَجَهْدِكَ . وَمَجْهُودِكَ . وَكُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَأَخْنَعْتُهُ إِلَيْهِ خَنْعَةً وَخِنَاعًا

---

١) ز وَتَقَلَّزَ . وَتَمَرَّغَ اذا مرح

[a] قال ابو العبّاس قال (198r) اعرابيٌّ لنسائه : اذا افتقرتُنَّ دَقِعْتُنَّ واذا استغنيتُنَّ خَجِلْتُنَّ

[b] الى ذلك الشيء

[c] يعني في المَثَل

[d] تعالى

٩١ بَابُ قَطْعِ ٱلْأَمْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب العَزْم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللُّغة باب التَقطُّع (ص ٢٢٤ – ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرَهُ يَصْرِيهِ صَرْيًا إِذَا قَطَعَهُ، وصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا. وَٱلصُّرْمُ ٱلِاسْمُ وَهِيَ ٱلْقَطِيعَةُ. وَمِنْهُ سَيْفٌ (198ᵛ) صَارِمٌ اي قَاطِعٌ. وَمِنْهُ زَمَنُ ٱلصِّرَامِ وَٱلصَّرَامِ وَهُوَ قِطَاعُ ٱلنَّخْلِ. وَٱلصَّرِيمَةُ قَطْعُ ٱلْأَمْرِ وَٱلْعَزِيمَةُ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا. وَقَدْ بَلَتَهُ يَبْلِتُهُ بَلْتًا. وَبَتَلَهُ. وَمِنْهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ اي بَانَتْ مِنْ صَاحِبِهَا. وَمِنْهُ فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ اي بَانَتْ عَنْ أُمِّهَا. وَنَخْلَةٌ مُبْتِلٌ إِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا. قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنَازِلَ اوحَشَتْ مِنْ اهلِهَا وعَفَتْهَا ٱلرِّيَاحُ:

[فَٱنْهَلَّ بِٱلدَّمْعِ شُؤُونِي كَأَنَّ م ٱلدَّمْعَ يَسْتَبْدِرُ مِنْ مُنْخُلِ]
ذٰلِكَ مَا دِينُكَ اِذْ جُنِّبَتْ أَجْمَالُهَا* كَٱلْبُكُرِ ٱلْمُبْتِلِ [1]

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى [a]:

---

١) [يقول انهلَّت دموعي لمّا رأيتُ هـذه المنازِل ثمّ قال «ما دينُك» اي ذلك البُكَاء اذا رايتَ منازِل من تُحِبُّ مُوحِشَةً منهم.وما زائدة. وجَنَّبَتْ اخذَتْ احدى الجَنْبَتَيْن وصدَّت عن طريقِهِ. وقيل جُنِّبَتْ اَخذت ناحِيَةَ الجَنوب. والبُكُرُ جمع بَكُور وهي النخلة التي تَبْكُر بحَمْلها. شبَّهَ ما على الأَجمال من الثياب المصبوغة بالزينة بالنَّخْل الحامـل. ويروى: كالبُكُرُ المُنْبِلِ. قيل هو الذي نَبَلَ بُسْرُهُ وأَرْطَبَ. وقيلَ المُنْبِلُ المُرْطِبُ وهي لُغَةُ بني الحارثِ بن كَعْبٍ. ونَبَلْتُ النَخْلَةَ خَرَفْتُها. ونَبَلَ يَنْبُلُ وهو النَبيلُ لِمَا يُلْقَطُ منها]

---

[a] وذَكَرَ امرَاَةَ

* ويروى: آخْمَاسُها

كَأَنَّ لَهَا فِي ٱلْأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ عَلَى وَجْهِهَا وَإِنْ تُخَاطِبْكَ تَبْلَتِ[a] [1]

وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتُكُهُ بَتْكًا ، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ أَوْصَنَعُ ٱلسَّوَابِغِ تُبَّعُ (199) [2]

وَقَالَ ٱللّٰهُ[b] [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ أَيْ فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ . وَقَالَ فَٱقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ أَيْ اُصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ ، وَيُقَالُ أَمْرٌ أَحَذُّ أَيْ سَرِيعُ ٱلْمُضِيِّ . وَحَاجَةٌ حَذَّاءُ سَرِيعَةُ ٱلنَّفَاذِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ . إِنَّ ٱلدُّنْيَا آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ ٱلْإِنَاءِ . وَسَيْفٌ أَحَذُّ سَرِيعُ ٱلْقَطْعِ . وَيُقَالُ قَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا أَيْ

١) [ويروى : « تَقُصُّهُ اذا ما مشت » . النِّسْيُ الشيءُ المنسيُّ . وتَقُصُّهُ تتبعُ أَثَرَهُ . على وَجْهِهَا اي على قَصْدِهَا . ويروى : على أَمِّهَا . يعني أَنَّ هذه المرأةَ طَرْفُها الى الارض كأنّها تَطْلُبُ شيئًا قد نَسِيَتْهُ . يَصِفُهَا بالحَيَاء والعفَّة] . وتَبْلِتِ[c] تَقْطَعُ الكلام وتوجِزُهُ . [وقيل تَفْصِلُ القَضَاءَ وتَقْطَعُهُ عَقْلًا وعِلْمًا . (قال) ويجوز عندي ان يُريد أنّها تَقْطَعُ (٤١٢) كلامَها قبلَ ان تُتِمَّهُ من شِدَّة خَفَرِها وحيائِها . والمرأةُ تُمْدَحُ بضَعْفِ الصوت وقِلَّة الكلام . ومثلُهُ قول امرئ القيس « فَتُور الكلام قطيع الكلام » يريد انّها تَنْقَطِعُ من قبل أَنْ تُتَمِّمَ كلامَها]

٢) [يَصِفُ فارسَيْن وعليها دِرْعان . والمَسْرُودَةُ التي نُظِمَ بعضُ حَلَقِها الى بعضٍ . ونَسْجُ الدرعِ يقال لهُ السَّرْدُ . والدروعُ يُنْسَبُ عملُها الى داوودَ لأنَّ اللهَ تعالى لَيَّنَ لهُ الحديدَ . ويُنْسَبُ عَمَلُها الى تُبَّع وهو مَلِكٌ من ملوك العَرَب . والصَّنَعُ الحاذِقُ بالعَمَل . والتُّبَّعِيَّةُ التي عُمِلَتْ لتُبَّعٍ في زَمَنِهِ ووقتِهِ . وقولهُ « قضاهما » اي صَنَعَهما وفرَغ منهما]

a) تُبْلِتِ وتَبْلِتِ . قال ابو الحسن : نِسْيًا بكسر النون الاسمُ وهو أجوَدُ ونَسْيًا المصدر وهو يجوز . وقد قُرِئَ بهما في القُرآن جميعًا : وكُنتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا ونَسْيًا ايضًا . ويقال بَلَتَ وأَبْلَتَ بمعنى

b) تبارَكَ وتعالى

c) تُبْلِتُ

قِطْعًا قِطَعًا ، [وَاَوْجَزَهُ . وَبَزَلَهُ . وَشَرَجَهُ . وَبَشَكَهُ . وَقَطَّعَهُ . وَجَذَمَهُ . وَجَذَّهُ . وَفَصَلَهُ . وَجَرَزَهُ (وَمِنْهُ سَيْفٌ جُرَازٌ) . وَكَسَحَهُ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو : كَشَحَهُ اَفْصَحُ مِنَ ٱلْكَشْحِ وَهُوَ ٱلْقَطْعُ]

٩٢ بَابُ ٱلِاتِّفَاقِ وَٱلصُّلْحِ

راجع البابين الاوّلين من الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ١ — ٣)

يُقَالُ قَدِ ٱلْتَأَمَ مَا بَيْنَهُمْ [يَلْتَئِمُ] ٱلْتِئَامًا ، وَٱلْأَمَتُهُ ٱلْآمًا اِذَا اَصْلَحْتَ مَا بَيْنَهُمْ . وَقَدِ ٱلْتَأَمَ ٱلصَّدْعُ وَٱلْكَسْرُ ، وَقَدْ لَمَمْتُ شَعَثَهُمْ اَلُمُّهُ لَمًّا اِذَا اَصْلَحْتَ شَأْنَهُمْ . يُقَالُ لَمَّ ٱللّٰهُ شَعَثَكَ اَيْ اَذْهَبَ ٱللّٰهُ ٱلْبُؤْسَ عَنْكَ وَاَصْلَحَ اَمْرَكَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ اَخًا لَا تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ اَيُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُهَذَّبُ (٤١٣)[1]

وَيُقَالُ قَدْ دَجَا اَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجُوًّا ، وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ يَدْجُو دُجُوًّا اِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِشًا . وَيُقَالُ مَا كَانَ ذٰلِكَ مُذْ دَجَا ٱلْاِسْلَامُ اَيْ اَلْبَسَ ٱلنَّاسَ . وَاَنْشَدَ[a]

١) يُخَاطِبُ ٱلنُّعْمَانَ بنَ ٱلْمُنْذِرِ ويسألُهُ اَنْ يَرْضَى عنهُ . يقولُ انتَ لا تَسْتَبْقِي بينَكَ وبينَ اَحَدٍ من الناس اذا كُنْتَ تَقْطَعُهُ بذَنْبٍ يَفْعَلُهُ . وان قطعتَ إخوانَكَ بذَنْبٍ لم يبقَ لكَ اخٌ . وتَلُمُّهُ تُصْلِحُهُ . وتُصْلِحُ ما تَشَعَّثَ من امرِهِ وفَسَدَ . ومعنى قولهِ « ايُّ الرجال المُهَذَّبُ » اي ايُّ الناسِ لا تكونُ فيهِ خَصْلَةٌ غيرُ مَرْضِيَّةٍ . واراد بالشَّعَثِ الفَسَادَ]

a) الاصمعيّ

فَمَا شِبْهُ كَعْبٍ[a] غَيْرُ أَغْتَمَ فَاجِرٍ
أَبَى مُذْ دَجَا ٱلْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ (199) [b] [1]

وَيُقَالُ دَمَجَ أَمْرُهُمْ يَدْمُجُ دُمُوجًا إِذَا ٱسْتَقَامَ وَصَلَحَ. وَيُقَالُ صُلْحٌ دُمَاجٌ [c] [2] أَيْ تَامٌّ، وَرَأَبْتُ ثَأْهُم[d] أَرْأَبُهُ رَأْبًا. وَٱلثَّأَى ٱلْفَسَادُ[e] يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ. وَأَصْلُ ٱلثَّأَى فِي ٱلْخَرْزِ أَنْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً. وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَغْلُظَ ٱلْإِشْفَى وَيَدِقَّ ٱلسَّيْرُ. وَيُقَالُ رَأَبْتُ ٱلْإِنَاءَ أَرْأَبُهُ رَأْبًا وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱنْثِلَامٌ فَتَسُدَّ تِلْكَ ٱلثُّلْمَةَ بِقِطْعَةٍ. وَيُقَالُ لِتِلْكَ ٱلْقِطْعَةِ ٱلرُّؤْبَةُ. وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّدُ[f] ٱلْحُكَمَاءِ [وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ]:

رَأَبْتُ ٱلصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا مِنَ ٱلشَّنَآنِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا [3]

وَقَدْ رَتَقْتُ فَتْقَهُمْ أَرْتُقُهُ رَتْقًا، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَسْمُلُ (٤١٤) سَمْلًا، وَٱلرَّتْقُ ٱلْجَمْعُ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ. قَالَ ٱللهُ[g] [عَزَّ ذِكْرُهُ]: أَوَ لَمْ

١) [قال ابو عمرٍو: الأَغْتَمُ الشَّيْبُ القبيحُ. والأَغْتَمُ الثقيلُ الروحِ. يقال غُتْمِيٌّ]. راجع شرحهُ في الصفحة ٤١٥. وفي الصفحة ٤٢٠

٢) ودِماجٌ ودَماجٌ معًا

٣) كعبٌ هو كعبُ بن ربيعةَ بنِ عامرٍ اخو كلاب بن ربيعةَ بنِ عامرٍ. ومن وَلَدِ كعبٍ عُقَيلٌ وقُشَيرٌ وغيرُهما من القبائل. والشَّنَآنُ البُغضُ. والصَّدْعُ الفَسادُ والشرُّ يَقَعُ بينَهم. جَعَلَ ما وَقَعَ بينَهم من الشرّ بمنزلة الصَّدْع في الاناء. واصلاحَ ما بينَهم حتّى عادَ الى الاتفاق بمنزلة رَأْبِ الاناء وإصلاحِهِ. وقولهُ « قد صاروا كِعابًا » اي قد افترَقوا وتَقاطَعوا بعد الأُلْفة فصاروا بمنزلة قبائلَ لا يجمعُها ابٌ يَقرُبُ منها في تَقديرِ قبائلَ لكلّ واحدةٍ منها ابٌ اسمهُ كَعبٌ غيرُ آبِ القبائل الأُخر. يعني أنَّهُ سَعَى في إصلاح أمرهم حتّى تَمَّ]

a) عمرٍو

b) وكذلك يقال دَجَا الليلُ بظُلمَتِهِ وادْجَى اذا ألبسَ

c) قال وسمعتُ الغَنَويَّ يقولُ صُلحٌ دِماجٌ

d) على وزن ثَعاهم

e) وزنُهُ الثَّعَا

f) مُعَوِّذُ (وهو الصواب)

g) تعالى

يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا انَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا . وَيُقَالُ أَمْرَاةٌ رَتْقَاءُ إِذَا كَانَتْ لَا يُوصَلُ إِلَيْهَا ، وَقَدْ دَمَلَ بَيْنَهُمْ يَدْمُلُ دَمْلًا ، وَدَمَسَ[a] إِذَا اصْلَحَ

٩٣ بَابُ ٱلْمُقَارَبَةِ فِي ٱلشَّيْءِ وَٱلْخَلَاقَةِ (200ᵛ)

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٦٨)

يُقَالُ أَنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خَلُقَ خَلَاقَةً . وَمَخْلَقَةٌ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْخَلَاقَةِ . وَإِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ جَدُرَ[b] جَدَارَةً ، وَمَجْدُرَةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمَئِنَّةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : قِصَرُ ٱلْخُطْبَةِ وَطُولُ ٱلصَّلَاةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنَّ ٱكْتِحَالًا بِٱلنَّقِيِّ ٱلْأَبْلَجِ   وَنَظَرًا فِي ٱلْحَاجِبِ ٱلْمُزَجَّجِ
مَئِنَّةٌ مِنَ ٱلْفَعَالِ ٱلْأَعْوَجِ[1]

وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّانِ وَإِنَّهُمْ لَحَرِيُّونَ وَإِنَّهَا لَحَرِيَّةٌ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَرًى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

١) [يريدُ ان اكتحالًا بالنظر الى الوجه الابيض وهو الابلج . والمُزَجَّج من الحواجب وهو الدقيقُ الطويلُ . والفَعَالِ الاعوج هو القبيح . يقول مَن جَعَلَ هَمَّهُ الى النظر الى الوجوه الحِسان واقتصرَ على ذلك قَصَّرَ في طَلَبِ الامور التي تُشَرِّفُهُ ولم يكن لهُ حظٌّ في نَيْلِ المَعالي وكان جديرًا بالافعال التي لا تليقُ بالرؤساء]

a) يَدْمُسُ دَمْسًا   b) يَجْدُرُ

وَكَذَا وَإِنَّهُمَا لَحَرًى وَإِنَّهُمْ لَحَرًى. (مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ). وَمَا أَحْرَاهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَإِنَّهُ لَحَرٍ وَحَرِيَانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَةٌ وَحَرِيَتَانِ وَحَرِيَاتٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ كُلُّهُ)، وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَإِنَّهُمْ لَقَمِنُونَ وَإِنَّهَا لَقَمِنَةٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنَاتٌ وَإِنَّهُ لَقَمَنٌ[a] وَإِنَّهُمْ لَقَمَنٌ (بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ). وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ أَيْضًا. وَيُقَالُ دَارُهُ قَمَنٌ مِنْ دَارِي ، وَأَنَّهُ لَحَجٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا. وَمَا أَحْجَاهُ (200ᵛ) [أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا]

---

٩٤ بَابُ ٱلْفُتُورِ وَٱلْإِبْطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التقصير (الصفحة ٣٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَنَى فِي ٱلْأَمْرِ يَنِي وُنِيًّا وَوَنْيًا إِذَا فَتَرَ. قَالَ ٱللهُ[b] [عَزَّ وَجَلَّ]: وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٥ ١ ٤) أَيْ لَا تَفْتُرَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَوَانَ فِي كَذَا وَكَذَا. وَٱلْوَنَا[c] ٱلْفَتْرَةُ. وَزَعَمَ ٱلْفَرَّاءُ أَنَّهَا تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَٱلْكَلَامُ فِيهَا ٱلْقَصْرُ ، وَقَدْ نَأْنَأَ فِي أَمْرِهِ يُنَأْنِئُ مُنَأْنَأَةً وَنَأْنَاةً. وَهُوَ رَجُلٌ نَأْنَأٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَفِي ٱلْحَدِيثِ: خَيْرُ ٱلنَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي ٱلنَّأْنَاةِ[d]. أَيْ فِي أَوَّلِ ٱلْإِسْلَامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُهُ وَيَقَعَ ٱلِٱخْتِلَافُ ، وَقَدْ

---

a) وانهما لَقَمَنٌ وانها لَقَمَنٌ وأنّهن لَقَمَنٌ
b) تعالى
c) والونى
d) وزنُ النعنعة

رَهْيًا فِي أَمْرِهِ يُرْهِي رَهْيَاةً وَهُوَ أَنْ يُرَدِّدَ أَمْرَهُ وَلَا يُحْكِمَهُ. وَقَدْ تَرَهْيَأَتِ ٱلسَّحَابَةُ تَمَخَّضَتْ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

فَتِلْكَ غَيَايَةُ[a] ٱلنَّقِمَاتِ أَمْسَتْ تَرَهْيَأُ بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا[1]

وَتَرَهْيَأَ حِمْلُ ٱلْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ، وَقَدْ أَنْهَأْتَ أَمْرَكَ إِنْهَاءً إِذَا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ. وَقَدْ أَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ إِنْهَاءً وَأَنَأْتُهُ إِنَاءَةً وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهَاءً[b] وَنُهُوءًا، وَقَدْ رَيَّثَ أَمْرَهُ يُرَيِّثُهُ تَرْيِيثًا. وَنَظَرَ ٱلْقَنَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْكِسَائِيِّ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيُرَيِّثُ ٱلنَّظَرَ، وَقَدْ رَنَّقَ ٱلنَّظَرَ يُرَنِّقُهُ تَرْنِيقًا. وَأَصْلُهُ مِنْ تَرْنِيقِ ٱلطَّيْرِ إِذَا جَعَلَتْ (201r) تُرَفْرِفُ وَلَا تَسْقُطُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو رِسْلَةٍ إِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا، وَقَدْ أَهْمَدَ أَمْرَهُ إِذَا أَخْمَدَهُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

لَمَّا رَأَتْنِي رَاضِيًا بِٱلْإِهْمَادْ [لَا أَتَنَحَّى قَاعِدًا فِي ٱلْقُعَّادْ]
كَٱلْكُرَّزِ ٱلْمَرْبُوطِ بَيْنَ ٱلْأَوْتَادْ[2]

(قَالَ) وَأَهْمَدَ فِي غَيْرِ هٰذَا جَدَّ وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ ٱلْإِهْمَادِ وَجَذْبُنَا بِٱلْأَغْرُبِ ٱلْجِيَادِ

---

١) [وقد فُسِّرَ] . راجع الصفحة ٣٠٠

٢) يقول لمّا رأتني راضياً بالجلوس في البيت ملازما له لا أخرجُ لطلب شيء اجلسُ مع القُعَّاد وهو جمعُ قاعِدٍ . والكُرَّزُ الصقرُ الذي قد كَرَّزَ فسقَطَ ريشُهُ فهو مربوطٌ حتّى يَنْبُتَ . جعل إقامَتَهُ في منزلِهِ وأنّهُ لا يُمكِنُهُ الحَرَكَةُ بمنزلة إقَامَة البازي والصقر اذا سَقَطَ ريشُهما فلم يُمكِنْهُما الطَيَران]

---

a) غاية (كذا)   b) نَهأً

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ ٱلذُّوَّادِ تَحَاجُزَ ٱلرِّيِّ وَلَمْ تَكَادِي[1]

وَٱللُّوثَةُ ٱلِاسْتِرْخَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ اَيِ ٱسْتِرْخَاءٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

اِذْ بَاتَ ذُو ٱللُّوثَةِ فِي مَنَامِهِ يَرْمِي بِهِ ٱلْهَمُّ عَلَى اَجْرَامِهِ[2]

٩٥ بَابُ ٱنْتِضَاءِ ٱلسَّيْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب سلّ السيف وغمده (الصفحة ١٢٠ – ١٢١)

يُقَالُ ٱنْتَضَى سَيْفَهُ . وَٱنْتَضَلَهُ . وَٱمْتَشَنَهُ . وَٱمْتَشَلَهُ . وَٱخْتَرَطَهُ ، وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلْتٌ . وَاِصْلِيتٌ اِذَا جُرِّدَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَدْ اَغْمَدَهُ وَغَمَدَهُ

---

١) [كان بمعنى حَدَثَ وَوَقَعَ في هذا الموضع . وَطَلَقُ الاهماد فاهل « كان » . وَطَلَقُ الاهماد اطلاقُها مُسْرِعًا بها . ويروى : وَكَرُّنا بالاَغْرُبِ . والكَرُّ تَرْدِيد الفِعْل مَرَّةً بعد مَرَّةٍ . والاَغْرُبُ (٦١٤) جمعُ غَرْبٍ وهو الدَلْوُ الكبيرةُ . يريد اَنّهم تابَعُوا الاستقاء بالدِلاء حتَّى رَوِيَت الابل . وتَحَاجَزْنَ عن ذُوَّادِها حَجَزَها رِيُّها من الاقدام على عِصِيِّ الذادة والصَبْرِ على الضَرْب . واذا كانت الابل عِطاشًا اَقْبَلَتْ على عِصِيِّ الذادة وصبرت على الضرب حتَّى تَشْرَبَ . وقولهُ « تَحَاجَزْنَ الرِيِّ » معناهُ انهنَّ امتنعنَ لمَّا ذادَهُنَّ الذادةُ عن الحوض لِرِيِّهنَّ لم يَمْتَنِعنَ بشيءٍ آخرَ . وقولهُ « لم تَكادي » يُريدُ لم تكادي اَيَّتُها الابلُ تَرْوَيْنَ . يُريدُ ما رَوِيتِ اِلَّا بعد شدَّة وتعب . وتكادي مُخَاطَبَةٌ لها . وانتقل من الاخبار بلفظ الغائب الى الخطاب . (قال) وَاَظُنُّ اَنَّهُ [قد قِيلَ فيهِ [a] اَنَّهُ اَرَادَ « ولم تَكَدْ » . [وفي « تَكَدْ » ضميرٌ يعودُ الى الابل واللفظ على الغَيْبَةِ] . وانَّهُ لمَّا حرَّك الدالَ بالكَسْرِ للقافِيَةِ [b] رَدَّ التي حُذِفت لالتقاء الساكِنَين . [ومثلهُ : « لَهَا مَتْنَتَان خَظَاتَا » يريدُ خَظَتَا . هكذا ذكَرهُ ابو محمَّدٍ وفيهِ نَظَرٌ]

٢) [الاَجْرَامُ جمعُ جِرْمٍ وهو الجَسَدُ واراد ان يقول جِرْمٌ فأتى بهِ على لفظ الجَمْع كما قالوا بعيرٌ ذو عُثَانِينَ . وانَّما لهُ عُثْنُونٌ واحدٌ . وقالوا : شابت مَفارِقُ فُلَانٍ . وانَّما لهُ مَفْرِقٌ واحدٌ . ووَجْهُهُ اَنَّهُ جَعَل كُلَّ قِطْعَةٍ من مَفْرِقِهِ مَفْرِقًا . يعني اَنَّ الضعيفَ العاجِزَ اذا عَرَضَ لهُ هَمٌّ اغتمَّ ونام نومَ المهموم ويتقلَّب على جنبَيهِ ولم ينهض في دَفْعِ الهَمِّ عن نفسهِ والعَمَل في اسباب الخلاص منهُ لعَجزِهِ]

a) قال ابو الحسن b) لاطلاقِ القافية

إِذَا أَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ ، وَشَامَهُ يَشِيمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَا [a] سَيْفَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا [b] ، [وعَن ثَعْلَبٍ وغَيْرِهِ : سَلَلْتُهُ . وَنَضَوْتُهُ . وَٱمْتَلَخْتُهُ . وَٱمْتَشَغْتُهُ . وَٱمْتَخَطْتُهُ ، وَسَيْفٌ دَالِقٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ غِمْدِهِ (٤١٧) ، وَقَرَبْتُ ٱلسَّيْفَ جَعَلْتُهُ فِي ٱلْقِرَابِ . وَهُوَ ٱلْجُرُبَّانُ وَٱلْجُرْبَانُ يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ . وَأَنْشَدَ:

وَعَلَى ٱلشَّمَائِلِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ [1]]

٩٦ بَابُ رَدِّ ٱلرَّجُلِ عَنِ ٱلْبَاطِلِ إِلَى ٱلْحَقِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب خذل المُتكبِّر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح الفاسد (ص ١ — ٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقَالُ لَأُقِيمَنَّ مَيَلَكَ . وَجَنَفَكَ . وَدَرْأَكَ . وَصَغَاكَ . وَصَدَغَكَ . وَقَذَلَكَ . وَضَلْعَكَ [c] كُلُّ هَذَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ صَدَغْتُهُ إِذَا أَقَمْتَ صَدَغَهُ [d] ، [وَلَأُقِيمَنَّ أَوَدَكَ . وَشَدَفَكَ . وَصَعَرَكَ . وَصَدَدَكَ . وَصَيَدَكَ . وَصَغْوَكَ . وَيُقَالُ أَكْرِمْ فُلَانًا فِي صَاغِيَتِهِ أَيْ فِيمَنْ مَالَ إِلَيْهِ مِنْ عِيَالِهِ وَغَيْرِهِمْ

١) [يعني بقولهِ «يُهاجُ بنا» اي يُفجَأ بالقتال ويثُورُ بنا قَومٌ يقتلونا . من غيرِ ان نَشْعُرَ بهم . والعَضْبُ القاطع . يقول كلُّ واحدٍ منَّا مُتَقَلِّدٌ سيفَهُ لا يُفارِقُهُ لكثرةِ اعدائنا وجُرْبان مبتدأ . وعلى الشمائِل خبرُهُ وأنْ يُهاجَ بنا مفعولٌ لهُ]

a) صابَى

b) مَغْلوقًا ابو عَالِيٍّ : مَعَدَ السيفَ وامتعَدَهُ بمعنى سَلَّهُ (٢ 201)

c) وضَلَعَكَ d) قال ابو العبَّاس : انما يقال لأقيمنَّ ضَلَعَكَ . قال الضَلَعُ المَيْلُ . يقال خاصمتُ فلانًا فكان ضَلَعُكَ معهُ عليَّ اي ميلُكَ . (قالوا) الضَلَعُ خِلقةٌ فيهِ مثل المَيل مُحرَّك اللام . قال ابو الحسن : قول ابي يوسف « لأُقيمنَّ ضَلَعَكَ » صحيحٌ على هذا التفسير اي لأُخرجنَّكَ مِمَّا رُكِّبتَ عليهِ من المَيل الى الاستواء

٩٧ بَابُ ٱلْعَطَاء

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النوال والصِلَة (الصفحة ٤٤ — ٤٦)

يُقَالُ اَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا اَعْطَيْتُهُ[a] وَٱلِاسْمُ ٱلصَّفَدُ[b]. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ:

هٰذَا ٱلثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ[c] فَمَا عَرَضْتُ[d] اَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ (١

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَاَصْفَدْتَنِي عِنْدَ[e] ٱلْعَشَا بِوَلِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَاهَوْذَ حَامِدَا (٢

وَيُقَالُ شَكَدْتُهُ اَشْكُدُهُ شَكْدًا. وَٱلِاسْمُ ٱلشُّكْدُ. قَالَ[f] [ٱلْبَرَاءُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ ٱلشِّتَاءُ وَقُوتُهُ
اَكْلُ ٱلْعُجَى[g] وَتَلَمُّسُ ٱلْأَشْكَادِ (202ʳ)

---

١) [ويروى: فلم اعرِّض. يقول النابغة للنعمان هذا الثناء يريدُ الذي امدَحُكَ بِهِ واُثني عليك هو الثنــاء الذي هو غايَةٌ. ومثلُ ذلك ان تقول: «هذا الرجلُ» تريد أنَّهُ هو المستحقّ للوصف بالرُّجوليَّة. ومثلهُ: هو الجَوَادُ. وهَذَا الشجاع. فان تسمع لقائِلِهِ يعني ان تَقبَلِ عُذْرَهُ وتُصغِ الى مَدْحِهِ إِصغَاء راضٍ ولم يُرِدْ بقَوْلِهِ: «تسمع» ان يُدرِك الكلامَ بسَمْعِهِ وانَّما يُرِيد القَبُول. ومثلُهُ: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَهُ اي قَبِلَ حَمْــدَ مَن حَمِــدَهُ وسمع الله دُعاء فُلَانٍ اي قَبِلَهُ واجَابَهُ. وجواب الشرط محذوفٌ تقديرُهُ: فان تَسْمَعْ لقائِلِهِ نَعَشْتَهُ او لم تَنعَشْهُ فانهُ لم يَمْدَحك الاَّ ابتغــاء رِضَاك وليسَ (٤١٨) غَرَضُهُ غيرَ ذلك. وما عرضتُ في مديحي التماس شيء سالتُهُ]

٢) يُخَاطِبُ هَوْذَةَ بن عليّ الحَنَفيّ. يقول اعطيتَني أَمَةً تَخدُمُني حين صار في عَيني العَشَا وهو ضَعفُ البَصَر. وحامِدًا حال والعاملُ فيها الفِعلُ وهو أُبتُ. والحالُ من اثاء]

---

a) اذا اعطيتَهُ
b) والصَفَدُ الثَوابُ
c) تسمع بِهِ حسنًا
d) ولم أُعرِّض
e) على
f) الشاعِرُ
g) العجا

[رُفِعَتْ لَهُ قِدْرُ ٱلضُّيُوفِ فَٱهْتَدَى إِلَّا بِدَاعِي ٱلْحَيِّ وَٱلْإِيقَادِ] [١]

(قَالَ) وَٱلْمُسْتَشْكِدُ ٱلْمُسْتَعْطِي . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلشُّكْمُ ٱلْعَطَاءُ . يُقَالُ شَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا . وَٱلشُّكْمُ ٱلِٱسْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱلشُّكْمُ ٱلْجَزَاءُ . وَيُقَالُ أُسْتُ ٱلرَّجُلَ أَؤُوسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلْجَعْدِيُّ] :

ثَلَاثَةُ [a] أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ ٱلْإِلَاهُ هُوَ ٱلْمُسْتَآسَا [٢]

وَيُقَالُ زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ: نَهَى رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ [b] عَنْ زَبْدِ ٱلْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . قَالَ سَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: ٱلْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ أَحَدًا كَالرَّجُلِ يَكُونَ لَهُ ٱلشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي (٤١٩) مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ ، وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ . وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ [c] [صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي: وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً أَوْ زَعْبَتَيْنِ ، وَأَعْطَاهُ لُهْوَةً مِنَ

١) [المُعَصَّب الذي عَصَّبَت السِنُونَ مالَهُ اي اهلكَتْهُ . وقيل الذي شَدَّ على بطنِهِ شيئًا من شِدَّة الجوع] . والمُجَى عَصَبٌ يكون في الوظيف . [يقول هو فقيرٌ يَتَتَبَّعُ ما يُرمَى بِهِ فيأكلُهُ ويسأل الناس ان يُعطُوهُ . رُفِعَت لهُ قِدْرُ الضُيُوف . يريدُ انّهم اوقدوا تحتها في موضعٍ عالٍ لترى نارَهم الاضيافُ . وداعي الحيّ يحتمل ان يُريدَ كلبَهم الذي يَنبَحُ فيَدُلُّ الاضيافَ بنُباحِهِ على الحيّ . ويجوزُ ان يُريدَ بِهِ النارَ ويجوزُ أَنْ يُريدَ انّهم نزلوا في يفَعٍ من الارض لئلّا يَخْفَى على الاضيافِ فعلُهم ذلك الداعيَ للاضيافِ]

٢) اي المُستَعاضَ [d] . [يريدُ انهُ كان في تفضُّلِ اللهِ عليهِ ولُطفِهِ خلقٌ ممَّن هَلَكَ من اهلهِ]

a) ثلثةٌ وثلثةَ

b) وسلّم

c) عليهِ السلامُ

d) قال ابو الحسن : انشدَنا ابو العبَّاس ثعلبٌ :

فَلَاخَشَا نَكَ مِشقَصًا أَوسًا أُوَيسُ من الهَبالَهْ

قال « اوسًا » اي عِوَضًا . وأُوَيس تصغيرُ اَوس . وهو اسمٌ للذئب . والهَبالة الغنيمة

ٱلْمَالِ اَيْ دُفْعَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱللُّهَا[a] . وَاَصلُ ٱللُّهْوَةِ ٱلْقَبْضَةُ مِنَ ٱلطَّعَامِ تُلْقَى فِي ٱلرَّحَا[b] . يُقَالُ اَلْهِ رَحَاكَ اَيْ اَلْقِ مِنْهَا لُهْوَةً ، وَيُقَالُ اَجْزَلَ لَهُ اِذَا اَكْثَرَ ، وَقَثَمَ لَهُ . وَقَذَمَ لَهُ . وَغَذَمَ . وَغَثَمَ اِذَا اَكْثَرَ لَهُ . (وَمِنْهُ اُشْتُقَّ قُثَمُ) ، وَفَلَذَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْفِلْذِ وَهُوَ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ . يُقَالُ فَلَذَ لَهُ مِنَ ٱلْكَبِدِ فِلْذَةً ،[c] فَاِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ قَعَثْتُ لَهُ اَقْعَثُ قَعْثًا ،[d] وَهَاثَ لَهُ يَهِيثُ هَيْثًا نًا اِذَا حَثَا لَهُ ، وَٱلْفَرْضُ ٱلْعَطِيَّةُ . يُقَالُ اَفْرَضْتُهُ اِفْرَاضًا ، فَاِنْ اَقَلَّ لَهُ قَالَ : بَرَضْتُ لَهُ اَبْرِضُ بَرْضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ اَبِضُّ بَضًّا . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلْبِئْرِ ٱلْبَرُوضِ وَٱلْبَضُوضِ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْتِي مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ هُوَ يَتَبَرَّضُهَا اَيْ كُلَّمَا ٱجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَتَبَرَّضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ اَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ بَعْدَ ٱلشَّيْءِ ،[e] وَحَتَرْتُ لَهُ اَحْتِرُ حَتْرًا اِذَا اَقْلَلْتَ لَهُ . وَٱلِاسْمُ ٱلْحَتْرُ . (فَاِذَا قَالُوا اَقَلَّ وَاَحْتَرَ جَاءُوا بِٱلْاَلِفِ) . وَاَنْشَدَ لِلْاَعْلَمِ ٱلْهُذَلِيِّ :

اِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا[1]

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى[f] :

وَاُمِّ عِيَالٍ قَدْ رَاَيْتُ تَقُوتُهُمْ اِذَا حَتَرَتْهُمْ اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ[2]

---

١) [وقد فُسِّرَ] . راجع الصفحة ٣٤٣

٢) [وقد فُسِّرَ] . راجع الصفحة ٧٢

---

a) اللُّهى

b) الرَّحى (202v)

c) ابو عمرو

d) ابو زيد

e) الاصمعيُّ

f) وانشد للشنفرى

وَعطَاءٌ مَزَلَّجٌ . وَتَافِهٌ[a] . وَوَتْحٌ[b] . وَوَتِيحٌ . وَشَقِنٌ . وَشَقْنٌ (203r) . وَشَقِينٌ ، وَوَتُحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقُنَتْ ، وَمَنَحَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْمِنْحَةِ وَهِيَ ٱلْعَارِيَّةُ وَهِيَ أَنْ يَمْنَحَ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ ٱلنَّاقَةَ أَوِ ٱلشَّاةَ لِيَنْتَفِعَ بِلَبَنِهَا فَإِذَا ٱنْقَطَعَ رَدَّهَا . وَيُقَالُ أَكْفَأَهُ نَاقَةً إِذَا أَعْطَاهُ نَاقَةً يَنْتَفِعُ بِوَلَدِهَا وَوَبَرِهَا وَلَبَنِهَا ، وَأَفْقَرَهُ بَعِيرًا إِذَا أَعَارَهُ إِيَّاهُ يَرْكَبُ ظَهْرَهُ ، وَأَخْبَلَهُ فَرَسًا إِذَا أَعَارَهُ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ ٱلْمُخْتَبَلْ[1]

(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ أَبْغَيْتُهُ فَرَسًا[c] فِي مَعْنَى أَخْبَلْتُهُ ، وَأَفْحَلْتُهُ فَحْلًا . وَأَطْرَقْتُهُ . إِذَا أَعَرْتَهُ فَحْلًا يَضْرِبُ فِي إِبِلِهِ . وَقَدْ فَحَلْتُ إِبِلِي فَحْلًا كَرِيمًا ، وَأَعْرَيْتُهُ نَخْلَةً إِذَا وَهَبْتَ لَهُ ثَمَرَهَا . وَهِيَ ٱلْعَرِيَّةُ وَجَمْعُهَا عَرَايَا . قَالَ[d] [سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ] :

---

١) وروى الاصمعيُّ «المُحتَبَلْ». يريدُ غيرُ طويل الرُّسغ وهذا الموضع الذي يَعلَقُ (٢٠٤) من الطيِ في الحَبالة [e] . ومَنْ رواهُ بالخاء معجمةً اراد انَّهُ لنفاسته لا يُخبِلُهُ صاحبُهُ زمانًا طويلًا. وصاحِبٌ هو فرسُهُ . والناس يُنشِدُون يُعْدِمُني بضمّ حرف المُضارِعة وكسر الدال.(قال) ووجهُهُ عندي ان يُريد وما يُعدِمُني فَرَسي نَفْسَهُ او ما أُريدُ منهُ من الجري . وفَسَّرَهُ بعضُ الرُّواة فقال معناهُ : ما يُفقِدُني . يريد انَّ فَرَسَهُ لا يُعدَمُهُ.وعلى هذا الوَجْه ينبغي ان يُنشَدَ : وما يُعدَمُني بضمّ الياء وفتح الدال . اي لا يُعدِمُني فَرَسي . ومثلُهُ : ما يُعطَمَانِي غُلامِي . يكون صاحبُ المفعولُ الاوّل وقد قام مقام الفاعِل . والضميرُ المنصوبُ هو المفعولُ الثاني فكان ينبغي على هذا الوجه أنْ يُقال : وما أُعدِمُ صاحِبًا . ويكون ضميرُهُ هو المفعول الاوّل وصاحِبًا هو المفعول الثاني . ولكنّهُ اتّسع فاقام المفعول الثاني مقام الاوّل لانَّ الكلامَ لا يدخلُهُ بهذا الاتّساع لَبسٌ]

---

a) اي تَافِهٌ

b) ووَتحٌ

c) أبغيتُهُ فرسًا (وهو الصواب)

d) وانشد الاصمعيُّ

e) قال ابو العبّاس : الحَبَلُ يكون في الخَيل وغيرها وهو القَرضُ والاستِعارَةُ . قال زهيرٌ :

هُنالكَ إِنْ يُستَخبَلُوا المالَ يُخبِلُوا وإِنْ يُسأَلُوا يُعطُوا وإِنْ يَيسِرُوا يُغلُوا

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ وَلَا رُجَّبِيَّةٍ
وَلٰكِنْ عَرَايَا فِي ٱلسِّنِينَ ٱلْجَوَائِحِ [1] 203

وَيُقَالُ أَعْمَرْتُهُ إِبِلًا وَغَنَمًا إِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ عُمْرَهُ فَإِنْ مَاتَ رَجَعَتْ إِلَيْكَ. وَأَسَقْتُهُ إِبِلًا، وَأَقَدْتُهُ خَيْلًا، وَأَخْلَقْتُهُ ثَوْبًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ [2] ثَوْبًا خَلَقًا، وَٱلسَّيْبُ وَٱلرِّفْدُ ٱلْعَطِيَّةُ. يُقَالُ رَفَدْتُهُ مِنَ ٱلرِّفْدِ، وَأَرْفَدْتُهُ أَعَنْتُهُ [عَلَى ذٰلِكَ]

٩٨ بَابُ أَخْلَاقِ ٱلثَّوْبِ (٤٢١)

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاخلاق (الصفحة ٢٢٠)
وفي فقه اللغة فصل تقسيم الخلوقة والبلى (ص: ٤٢)

يُقَالُ أَخْلَقَ ٱلثَّوْبُ. وَخَلُقَ. وَمَحَّ. وَأَمَحَّ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

أَلَا يَا قُتَيْلَ قَدْ خَلُقَ ٱلْجَدِيدُ وَحُبُّكِ مَا يَمِحُّ [a] وَمَا يَبِيدُ [3]

وَقَدْ أَسْمَلَ ٱلثَّوْبُ وَسَمَلَ وَسَمُلَ وَهُوَ ثَوْبٌ سَمَلٌ. قَالَ [b] [عَبْدُ ٱللهِ ٱبْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ:

1) [وصفَ نخلةً فقال ليست بسَنْهَاء وأتى بالصفة على لفظ الواحدة والمعنى لجميعها. والسَّنْهَاء من النخلِ التي تحمِلُ سنةً. والرُّجَّبِيَّةُ بتشديد الميم والياء اذا مالت بُنِيَ تحتَهَا. ويُروى: رُجَبِيَّةٌ بتخفيف الجيم وتشديد الياء وانّما يُبنَى تحتَ النخلة الكريمة اذا مالت. يقول ليس بنخلي عيبٌ وهي في سِنِي الجَدْبِ وقِلّةِ الطَعام ويوهَبُ تمرُها في السنينَ التي تجتاحُ اموالَ الناس اي تُهلِكها]

2) وفي الهامش: اذا اعرتَهُ

3) [قُتَيْلَةُ امرأةٌ كان يُشبِّبُ بها الاعشى. يريدُ كلُّ جديدٍ قد أخلَقَ الاَّ حبُّها. ويبيدُ يهلِكُ]

a) يَمَحُّ ويُمِحُّ b) الراجزُ

وَغَلَّسَتْ وَٱلظِّلُّ آزٍ مَا زَحَلْ وَحَاضِرُ ٱلْمَاء هُجُودٌ وَمُصَلْ]
حَوْضًا كَأَنَّ مَاءَهُ إِذَا عَسَلْ مِنْ نَافِضِ ٱلرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ[a] سَمَلْ[1]

وَقَدْ أَنْهَجَ ٱلثَّوْبُ. وَنَهِجَ يَنْهَجُ[b]، وَتَهَبَّبَ ٱلثَّوْبُ[c]. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُسْتَمْتَعٌ قِيلَ نَامَ ٱلثَّوْبُ. وَرَقَدَ. وَهَمَدَ، وَقَضِيَ ٱلثَّوْبُ يَقْضَا قَضًا[d][4] إِذَا تَقَطَّعَ[e] [مِنْ عَفَنٍ]. وَيُقَالُ لِلْخَلَقِ دِرْسٌ وَدَرْسٌ وَدَرِيسٌ. وَهِيَ ٱلدِّرْسَانُ [وَدَارِسٌ وَدُرْسَانٌ]، وَٱلْخَشِيفُ ٱلثَّوْبُ ٱلْخَلَقُ. وَهُوَ ٱلْمِعْوَزُ جَمْعُهُ مَعَاوِزُ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ (204ʳ):

إِذَا سَقَطَ ٱلْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأُشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا ٱلْمَعَاوِزُ[2]

وَيُقَالُ ثَوْبٌ شَمَاطِيطُ. وَرَعَابِيلُ. وَمِزَقٌ[f]. وَأَخْلَاقٌ. وَهَمَالِيلُ[g]،

١) يقالُ أَرَى الظِلّ اذا تَقَبَّضَ واجتَمَعَ حتَّى لا يكون لشيءٍ ظلٌّ وذلك اذا قامت في وسط السماء فلم يكن لشيءٍ ظِلٌّ. واراد بقولِهِ في البيت «والظِلُّ آزٍ» يريدُ أنَّها وردت قبلَ طلوع الشمسِ وقبل ان يكون لشيءٍ ظِلٌّ فعبَّر عن هذا المعنى باللفظ الذي يكون لِبُطْلَانِ الظلّ في نِصْفِ النهار. وما زَحَل ما تَنَحَّى والهُجُودُ جمعُ هاجدٍ وهو النائمُ. وقد يقال: الهاجدُ في غير هذا البيتِ هو المُصلّي وهو من الاضداد. وحَوْضًا منصوب بغَلَّسَتْ. اراد غلَّسَتْ الى حَوْضٍ فحذَفَ حرفَ الجرّ. وعسَلَ اضطَرب من نفض الريح إيَّاهُ. ورُوَيزِيٌّ ثوبٌ منسوبٌ الى الريّ. وقيلَ طيلسانٌ شبَّهَ الماء الذي في الحوض بثوبٍ رازيٍّ لنقاء الثوبِ وبَياضِهِ. يعني أنَّهُ قد صَفا وذَهَبَ كَدَرُهُ وابيَضَّ لضربِ الريحِ إيَّاهُ]

٢) [وصف قوسًا يقولُ هي تُصانُ وتُغَطَّى اذا سقَط النَدَى. وأُشعِرَت جُعِلَ الغِطاءُ الذي يليها من ثوبٍ حَديدٍ لنفاستها عند صاحبها. يوليها الحديد من الثياب ثمَّ يجعل فوق (٤٢٢) الجديد شيئًا آخر. والحبيرُ الثَوْبُ الجديدُ وهو ايضًا الحَسَنُ]

a) زُوَيزِيٌّ
b) قال ابو العبَّاس: وينْهَجُ بالفتح لا يمتنعُ
c) وتسرَّر
d) قَضًا
e) قال ابو الحسنِ: كذا قرأناه «قضًا» بتسكين الضاد اذا تقطَّع من عفَنٍ. وسمعتُ غيرَ ابي العبَّاس يقولُ «قضًا» بفتح الضاد
f) ومَزَقٌ ايضًا
g) وهَمَامِيلُ

وَثَوْبٌ مُرَدَّمٌ . ومُلَدَّمٌ إِذَا كَانَ مُرَقَّعًا ، وَثَوْبٌ هِدْمٌ ، وَقَدْ تَهَمَّأَ ٱلثَّوْبُ . وَتَهَتَّأَ . وتَهَيَّأ [a] [بِيَنَ ٱلْهَبْوَةِ] ، وَثَوْبٌ هِدْمِلٌ [b] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

اَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ [c] [١]

وَثَوْبٌ سَحْقٌ . وَثَوْبٌ جَرْدٌ . قَالَ مُزَرِّدٌ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ وَخَمْسِ مِئٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفُ [٢]

وَقَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَاَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا اُحَاحَهُ غَدَاتَئِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ [d] [٣]

وَيُقَالُ صَارَ ٱلثَّوْبُ ذَلَاذِلَ وَاحِدُهَا ذُلْذُلٌ وَذِلْذِلٌ وَذُلَذِلٌ . وَذَلَاذِلُ ٱلثَّوْبِ اَطْرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ اَسْحَقَ ٱلثَّوْبُ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

فَاِنَّكَ اِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَابِينَ قَيْسٍ اَوْ سُحُوقَ ٱلْعَمَائِمِ
[كَمُهْرِيقِ مَاءٍ بِٱلْفَلَاةِ وَغَرَّهُ سَرَابٌ اَذَاعَتْهُ رِيَاحُ ٱلسَّمَائِمِ] [٤]

---

١) [وقد مضى تفسيرهُ] . راجع الصفحة ٣٦١

٢) ذكر بني عمّ كان سالمهم فبخلوا عليهِ وذكر ما اعطوهُ فقال ما اعطوني الّا عِمَامَة مُخْلِقَةً وخمسمائة دِرْهَمٍ منها قَسِيٌّ اي مَشُوق . والزائفُ معروفٌ]

٣) [وقد فُسّر] . راجع الصفحة ٢٤٠

٤) [ترتشي تاخذ رُشوَةً . والتَبابينُ جمع تُبَّانٍ . واذاعَتهُ فَرَّقَتْهُ . والسمائمُ جمع سَمُوم وهي الريحُ الحارَّةُ . يقول لجرير وكان جرير يمدح قيس عيلان ويهجو بني دارم وهو من تميم ويمدح قيس عيلان وليس منهم . يقول هجوتَ قومَكَ وضيَّعتَ ما يجبُ عليك من حفظهم والذَبِّ عنهم وانت بذَبّك عنهم ذابٌّ عن نفسك ومدحتَ قوماً لستَ منهم وهجوتَ قومَكَ من اجلهم فكنتَ كمن

---

a) وتَهَيَّأَ . مهموزات   b) هِرْمِلٌ

c) قال ابو الحسن: رعبل نعت لخرقاء

d) جُرْدَة شملة خَلَقَة . ومتماحل طويل مضطرب الخلق . وكذلك كان ابو بكر الصِدّيق رضيَ الله عنهُ متماحلًا

[ثَعْلَبٌ : وتَسَلْسَلَ ٱلثَّوْبُ وَتَخَلَّلَ . وتَهَلْهَلَ . وَوَبِدَ ، وَصَارَ ٱلثَّوْبُ أَوْزَاعًا أَيْ قِطَعًا ، وَثَوْبٌ هَذَالِيلُ . وَقَدْ مَاتَ ٱلثَّوْبُ . وَأَنْشَدَ :

وَقَفْتُ بِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ   كَمَا مَاتَ ثَوْبُ ٱلْمَارِبِيِّ   فَنَامَا

رَوَاهُ ثَعْلَبٌ مِنَ ٱلْكِتَابِ]

٩٩ بَابُ ٱلْعَضِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم العضّ (الصفحة ٨٠١)

[a] يُقَالُ بَزَمْتُ بِهِ أَبْزِمُ بَزْمًا وَهُوَ ٱلْعَضُّ بِٱلثَّنَايَا (204v) دُونَ ٱلْأَنْيَابِ [. ثَعْلَبٌ : ٱلْبَزْمُ بِٱلشَّفَتَيْنِ لَا بِٱلْأَسْنَانِ وَٱلْعَضُّ بِٱلْأَسْنَانِ لَا بِٱلشَّفَتَيْنِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلْبَزْمُ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلْأَنْيَابِ] وَٱلرَّبَاعِيَاتِ . وَإِنَّمَا أُشْتُقَّ [b] ذٰلِكَ مِنْ بَزْمِ ٱلرَّمْيِ وَهُوَ أَخْذُكَ ٱلْوَتَرَ بِٱلْإِبْهَامِ وَٱلسَّبَّابَةِ ثُمَّ تُرْسِلُ ٱلسَّهْمَ ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَٱلْكَدْمُ بِٱلْفَمِ ، وَهُوَ ٱلتَّمَشُّشُ أَوِ ٱلتَّعَرُّقُ وَأَصْلُ ذٰلِكَ فِي تَعَرُّقِ ٱلْعَظْمِ ، وَأَزَمْتُ آزِمُ أُزُومًا وَأَزْمًا

صَبَّ ماءً معهُ في فلاةٍ وهو لو حَفِظَهُ لَحَفِظ نفسَهُ بحفظهِ واعتمد على سَرابٍ اغترَّ بهِ فاذا عَطِش لم يَجِدْهُ كما ظنَّ . وزَعَم بعضُ الرواة انَّ بيْتي الفرزدق وبيتي ابن هَرْمَة وهما :

وإنّي وتَرْكي نَدَى الأَكرَمِينَ   وقَدْحِي بكفّيَ زَنْدًا شَحاحا (٤٢٣)

كتاركةٍ بَيضَهَا بالعَرَاء   ومُلبِسَةٍ بيضَ أُخرَى جِنَاحا

لو جُعل بيتُ ابنَ هَرْمَةَ الثاني مع احدهما وهو بيتُ الفرزدق الاوَّل كانَ أَصَحَّ في المعنى واجود في النظم ولو جُعل بيت ابن هُرْمَة الاوَّل مع بيت الفرزدق الثاني لكان كذلك وكان الانشادُ :

فانّك اذا . . . العمائمِ   كتاركةٍ . . . . جناحا

واني وتركي . . . شحاحا   كمهريق . . . السمائمِ

وهذا استنباطٌ حسنٌ]

---

[a] ابو زيد   [b] أُخِذ

وَذٰلِكَ اَنْ يَمْلَأَ فَاهُ ثُمَّ يُكَرِّرَ عَلَيْهِ تَكْرِيرًا وَلَا يُرْسِلَهُ.[a] وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ: كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ اَيْ تَعَضُّ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ: اَزْمَةٌ وَاَزُومٌ. وَاَزَامِ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ[b] (٤٢٤):

اَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ اِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ[1]

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ[c] لِلْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ: مَا ٱلطِّبُّ. فَقَالَ: ٱلْاَزْمُ يَعْنِي ٱلْحِمْيَةَ وَهِيَ إِمْسَاكُ[d] ٱلْفَمِ عَنِ ٱلطَّعَامِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

[وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ ٱلْخُلُقُ ٱلْكَرِيمُ
كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ اَبُوهُ] اِذَا اَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ اَزُومُ[2]

اَبُو زَيْدٍ: فَاِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهَسَهُ يَنْهَسُهُ، وَضَغَمْتُ بِهِ اَضْغَمُ ضَغْمًا وَهُوَ اَنْ تَمْلَأَ فَاكَ مِمَّا اَهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ اَوْ يُعَضُّ، وَعَضِضْتُ اَعَضُّ عَضًّا وَعَضِيضًا،[e] وَٱنْتَهَشَهُ ٱلذِّئْبُ وَٱلْكَلْبُ وَٱلْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مُشْفَقَةٌ[f] (205r)، وَزَرَّ ٱلْعَيْرُ ٱلْاَتَانَ اِذَا عَضَّهَا. قَالَ اَوْسٌ:

---

١) [وقد مضى تفسيرهُ]. راجع الصفحة ٢٨

٢ [يقول عَوَّدَ هرمٌ قومَهُ عادةً على نفسهِ كان ابوهُ قد عوّدهم مثلها اذا اصابتهم سنةٌ اي جدبٌ وقحطٌ. يقول كان يقوم بامرهم ويُعينُهم في الشدائد. أزَمَتْ بهم وأزَمَتْهم سواءٌ اي عضّتهم وأكلتهم]

---

a) قال الاصمعيُّ

b) وانشد الاصمعيُّ

c) رضي الله عنهُ

d) الحِمْيَة وامساكَ

e) وسمعتُ الكلابيَّ يقولُ ...

f) قال ابو الحسن قال بُندارٌ: النَّهسُ بمقدَّم الفم والنَّهشُ بالانياب وما يليها من الأضراس. قال الاصمعيُّ يقال ...

[يُصَرِّفُ حقْباءَ ٱلعَجِيزَةِ سَمْحَجًا بِهَا نَدَبٌ] مِنْ زَرّهِ وَمَنَاسِفُ [1]

وَقَالَ اَبُو زُبَيْدٍ :

[ثُمَّ اَنقَذتَهُ وَنَفَّستَ عَنْهُ بِغَمُوسٍ وَضَرْبَةٍ اُخدُودِ]
مِنْ حُسَامٍ [a] اَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ نَحِيضٍ [b] [ذَاتِ رَيْبٍ عَلَى ٱلشُّجَاعِ ٱلنَّجِيدِ] [2]

وَيُقَالُ عَجَمتُ ٱلعُودَ اَعْجُمُهُ عَجْمًا اِذَا عَضِضْتَهُ بِاَسْنَانِكَ لِتَنظُرَ اَصُلْبٌ هُوَ اَمْ خَوَارٌ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ اَيْ ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى ٱلدَّعْكِ فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ :

قَطَعْتُهُ بِاَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَنْجُو بِكَلْكَلِهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ [3]

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْمُجَرَّبِ قَدْ عَجَمَتْهُ ٱلدُّهُورُ . وَعَجَمَتْهُ ٱلعَوَاجِمُ ، وَيُقَالُ فِي هَذَا ٱلْمَعْنَى رَجُلٌ مُنَجَّذٌ . وَمُجَرَّسٌ . وَمُعَلَّسٌ . وَمُنَقَّحٌ [c] . وَمُجَرَّذٌ [d] .

1 [في يصرِّفُ ضميرٌ من العير . والحقباء الأتانُ الذي موضعُ حَقَبِها ابيضُ . والسَّمحَجُ الطويلةُ على وجهِ الارض . والنَّدَبُ اَثرُ الجُرحِ . ومَنَاسِفُ مَعَاضٌ او آثرُ العَضّ . يقول يَنسِفُها بفيهِ]

2) [يقول انقذتَ الذي استغاثَ بك وَنَفَّستَ عنهُ بطَعنةٍ غَموسٍ طعنتَ بها الذين قَصَدُوهُ ليقتلوهُ . والغَموسُ الواسعةُ . والضربةُ الأُخدُودُ التي تحفرُ فيما وقعتْ فيهِ . ومن حُسامٍ يريد ضربةَ اخدودٍ ومن حُسَامٍ وصفٌ لضربةٍ . واخدودٌ وَصفٌ ايضاً . والنَّحيضُ السِنَانُ الذي أُرِقَّ . والعَظمُ الذي قد أُخِذَ لحمُهُ نَحيضٌ (٤٢٥) . وقولهُ « ذات رَيبٍ » يريدُ اَنَّ الشُّجاعَ يرتَابُ بِها ويستَوحشُ اذا رآها من هَولِها ويفزَعُ لِيَأسِهِ من السَلامَةِ مِنها . والنجيدُ القويُّ القلب]

٣ [قطعتُهُ يعني مكاناً . والاَمونُ الناقَةُ المأمونَةُ الخَلْقِ . والكلكل الصدرُ . والمعكوس الذي قد جَذَبَهُ الراكِبُ اليهِ . وانَّما يُجاذِبُهُ راسُها من نشاطِها . والعَكسُ الجَذبُ والعَطفُ والقَلبُ والردُّ . يقال منهُ كلّهِ عَكَسَ يَعكِسُ عَكسًا]

a) فحسامٍ

b) اي طعنةٌ من سِنَانٍ قد رُقِّقَ . (قال) ومن الضَغم قيل للاسد ضيغمٌ

c) ومُنَفَّحٌ

d) بالذال معجمةً . (قال) وسمعتُ الكلابيَّ يقول « ومُقَلَّحٌ » في هذا المعنى

وَمُقَلَّحٌ . وَقَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ اَيْ قَدْ جَرَّبَ وَمَرَّ بِهِ ٱلرَّخَاءُ وَٱلشِّدَّةُ . وَاَنْشَدَ :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ مُجَرَّسٌ اَفْقِرِي [a] مِنِّي لِتَعْلِيمِ [1] (205)

١٠١ بَابُ ٱلْمَلْء

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧) . وباب الملء والامتلاء في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ اِمْتَلَأَ ٱلْإِنَاءُ يَمْتَلِئُ اِمْتِلَاءً . وَمَلَأْتُهُ فَاَنَا اَمْلَأُهُ مَلْأَةً . وَٱلْمِلْءُ [b] مَا يَأْخُذُهُ ٱلْإِنَاءُ ٱلْمُمْتَلِئُ . يُقَالُ اَعْطِنِي مِلْءَ ٱلْقَدَحِ . وَاَعْطِنِي مِلْأَيْهِ [c]

---

١) اي اقرُبي [d] مني . وانشد [e] الكوفيّون : مجرَّبٌ . . لنافِعِي أَحوِجي مِني لتعليم [بخطّ السُّكَّرِي : « اَحوِجي » بكَسْرِ الواو . قال السُّكَّري : هذا البيتُ مَدخولٌ لا تَرْوِهِ . فامّا كَسْرُ الواو فهو اَقْرَبُ الى الصَوَاب عندي . ونصفُ البيتِ الاَوَّل هو تامٌّ . وقولهُ « لنافِعِي» خبرُ ابتداء محذوفٍ او مبتدأٌ خبرٍ محـذوفٍ . والتقديرُ : لنافِعِي ما جَرَّبْتُ . وقولهُ : « اَحْوِجِي مني لتعليمٍ » اي احتاجي الى تعليمٍ مني . يريد احتاجِي اي خذي حاجَتَكِ من التعليم . وفتح الواو في « اَحوَجي » فيهِ بُعْدٌ وقد وجدتُهُ في شِعرٍ قائلـهِ على غير الروايتين اللّتَينْ ذكرَهُما يعقوبُ . قال ابو حَيَّة البَجَلِيُّ :

مُجَـرَّبٌ قد حلبتُ الـدهرَ اشطُـرَهُ لا نافِعـي فُقُـرٌ مني لتعـليمِ
اِنّي كَفَـانِيَ من همٍّ هممـتُ بِهِ قومٌ لَهُمْ اِرْثُ مَجْدٍ غيرُ مَكْزُومِ (٤٢٦)
قومٌ اذا فَزِعوا سارَتْ بِطَـاحُهُمُ بالسـابِغـات وبالجُـرْدِ اللَّهَـاميم

ومعنى الفُقُرِ الدُنُوُّ من قولهم : « اَفْقَرَكَ الصيـدُ » اي دَنَا منكَ وَاَمْكَنَكَ . يقولُ قد جَرَّبْتُ الأُمُورَ وَمَرَّتْ بي ضروبٌ من الأُمورِ وعرفتُ ما آتِي وما اَذَرُ فلا احتـاجُ الى ان اتعلَّمَ من احدٍ شيئًا . وهو قريبٌ من قول الجُمَيْح :

ولو اصابتْ لقالت وهي صادقَةٌ اِنَّ الرِيَاضَة لا تُنْصِبْكَ للشيبِ

يقول لا ينفَعُني اَنْ يَقْرُبَ مِنّي مَن يعلّمُني . ومثلهُ :

اَبَعْدَ شَيبِيَ عِنْدِي يبتغِي الادَبا]

---

a) اَفْقَرِي   b) بكسر اللام   c) مُسَكَّنَةَ اللام
d) اَقْرَب   e) وانشدها

وَاَعْطِنِي ثَلٰثَةَ اَمْلَائِهِ. وَهُوَ حُبٌّ مَلْآنٌ وَجَرَّةٌ مَلْاَى [a] . وَيُقَالُ اَتَاَقْتُهُ اِتْاَقًا ، وَتَئِقَ هُوَ يَتْاَقُ تَاَقًا . قَالَ الْاَعْشَى :

[رُبَّ خَرْقٍ مِنْ دُونِهَا يَخْرَسُ السَّفْرُ م وَمِيلٍ يُفْضِي اِلَى اَمْيَالِ]
وَسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى تَاَقِ الْمَلْ ء بِسَيْرٍ وَمُسْتَقًى اَوْشَالِ [1]

وَيُقَالُ وَكَرْتُ السِّقَاءَ فَاَنَا اَكِرُهُ [b] وَوَكَّرْتُهُ تَوْكِيرًا . قَالَ [c] :

بَجَّ الْمَزَادِ مُفْرَطًا تَوْكِيرًا [2]

وَكَذٰلِكَ اَفْرَطْتُهُ اِفْرَاطًا اِذَا (٤٢٧) مَلَأْتَهُ . وَزَمَجْتُهُ . وَجَزَمْتُهُ . قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ اَطْرِقَةً اَوْ خَلِيفَا [3]

وَقَالَ [d] [مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ] :

---

١) [الخَرْقُ المكانُ القَفْرُ تنخرِقُ فيهِ الريحُ من دونها ومن دونِ جُبيرةَ وقد ذَكَرَها قبلَ البيتَين . يخرَسُ السَّفْرُ اي يُسكِتُهُم من الهَيبَةِ لهُ وخوفهم على انفسهم فيهِ من العطش وغيرهِ . ويقال انَّ الذي يتكلَّمُ يعطَش . وسِقَاءٍ معطوفٌ على ما تقدَّمَ في البيت الذي قبلَهُ . ويُوكَى يُشَدُّ على ماءٍ كثيرٍ قد مَلاهُ . واوشالُ جمعُ وَشَلٍ وهو الماءُ القليلُ . يريدُ انَّ المُسافرَ فيها اذا كان مطمئنًّا ملأَ سِقَاءَهُ واذا كانَ خائفًا اختَلَسَ الماءَ اختِلاسًا . ويروى «اَشوَالِ» وهو جمعُ شَوْلٍ والشَّوْلُ بقيَّةٌ يسيرةٌ من الماء يذكرُ بُعْدَ ما بينَهُ وبينَ جُبيرةَ]

٢) البَجُّ الشقُّ . والمُفرَطُ المَملُوءُ . كأنَّهُ شبَّهَ ما يخرُجُ من طعنةٍ ذَكَرَها من الدم بما يخرُجُ من المزاد اذا انشقَّت من الماء . ويجوزُ ان يُريدَ شيئًا غيرَ الطعنةِ قد شُقَّ كما شُقَّتِ المَزَادَةُ]

٣) وصفَ قبل هذا البيت ماءً وَرَدَهُ واراد جَزَمتُ فيهِ قِربَتِي . تيَمَّمتُ قصدتُ . والاطرِقَةُ جمعُ طريقٍ . والخَلِيفُ الطريقُ وراءَ الجبَل]

a) على وزن عَطْشى . ويقال : قد خَذْرَفتُ الاناءَ وزَحْلَفتُهُ
b) وَكْرًا c) وانشد الاصمعيُّ
d) الآخَرُ

دَعَتكُمْ خَلفكُمْ فَاَجبتُمُوهَا مَجَازِمُ فِي اَعَالِيهَا اَلْجُبَابُ [1]

وَقَالَ اَلاَسْوَدُ [بْنُ يعفُرَ] :

تَاَللّٰهِ لَوْ جَاوَرْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتّٰى يُفَارِقَكُمْ اِذَا مَا اَحرَمَا
جَذْلَانَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَحْوَنَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا [2]

وَيُقَالُ زَنَدْتُهُ [a] . وَزَنَرْتُهُ . وَمَزَرْتُهُ [b] . وَاَفعَمتُهُ . وَاَترَعتُهُ . وَيُقَالُ حَوْضٌ مُتْرَعٌ . وَحَوضٌ تَرِعٌ . قَالَ اَوْسٌ :

[صَبَحْنَ بَنِي عَبْسٍ وَاَفْنَاءَ عَامِرٍ بِصَادِقَةٍ جَوْدٍ مِنَ اَلْمَاءِ وَاَلدَّمِ]
وَيَخْلِجْنَهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ
وَكُلِّ غَبِيطٍ بِاَلْمَغِيرَةِ مُفْعَمِ (٤٢٨) [3]

---

١) يعني قَوْمًا اغزوا يعني اشتَقتُم الى اللَبَن . والمَجَازِمُ (206ʳ) وِطَابٌ مملوءَةٌ لَبَنًا . والجُبَابُ شيءٌ يعلو اَلبَان الابل شِبهُ الزُبْد . وليس لها زُبدٌ . [هَجَا بهذا الشعر بني سليطٍ لخذلهم الأُحَيمِرَ وهَرَبِهم عنهُ وتَرْكِهِ حتّى طَعَنَتْهُ بنو شيبانَ]

٢) دَسْماءُ يخرُجُ دَسَمُهَا [c]. وبَحْوَنَةٌ ضَخمَةٌ . [كان رجلٌ من بني حنظلَةَ يقال لهُ طَلْحَةُ مُجَاوِرًا في بني عِجلٍ بن لُجَيمٍ فَغَدَوا على إِبِلِهِ فاَخَذُوها . فاَتَى طَلْحَةُ الاَسوَدَ وسالَهُ ان يبغِيَ لهُ إِبِلَهُ حتى يأخُذَها . وعِجلٌ اَخوَالُ الاَسوَد . فقال قصيدَةً يدعوهم بها الى رَدِّ الإبل . يقولُ لو كُنتم جَاوَرتُم طلحةَ في بلادِهِ لم يأخُذْ اَقوَالَكُم ولم يَمتنِع ان يُعطِيَ مَن سَاَلَهُ وَجاوَرَهُ وجَذِلاً مسرُورًا . يقول كان يُعطِي وِطَابَ اللَبَن وجِلَالَ التَمر وهو مسرور بما يُعطِي . ويُروى : حَبْنَاءَ وهي العظيمة واصل الحَبَن انتفاخ البطن . ويريد بقولِهِ « ما اَحرَمَ » اَنَّهُ ما كان يَحرِمُ سائِليهِ . يقال حَرَمتُ الرَجُلَ واحرَمتُهُ اذا لم تُعطِهِ شيئًا مِمَّا سَاَل]

٣) يصف خيلًا لهم اغارَت على عَبْسٍ وعامِرٍ . والاَفناءُ ضُرُوبٌ من الناس . واراد بوقعة صادقةٍ فحَذَفَ الموصوفَ واَقامَ الصِفَةَ مَقَامَهُ . والجَوْدُ المَطَرُ الكثيرُ . يُرِيدُ اَنَّهم عَرَّقُوهم واتوا عليهم كَمَا يأتي السَيل على المكان فلا يَدَعُ فيهِ شيئًا . ويَخلِجنَهم اللفظُ للخيل والمعنى لاَصحابها . والصَمْد موضعٌ غليظٌ لا يَبلُغُ ان يكون جَبَلًا ويَخلِجنَهم بالطعنِ خَلْجًا يجذِبنَهم .

---

a) وزَنَّدْتُهُ
b) مَزَّرْتُهُ
c) دِسْمُها

وَيُقَالُ رَعَبَهُ يَرْعَبُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ. قَالَ [a] [مُلَيْحٌ ٱلْهُذَلِيُّ :

تَرَاهُ كَتَخْفَاقِ ٱلْجَنَاحِ وَدُونَهُ مِنَ ٱلنِّيرِ اَوْ جَنْبَيْ ضَرِيَّةَ مَنْكِبِ]
بِذِي هَيْدَبٍ اَيْمَا ٱلرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرْوَى وَاَيْمَا كُلُّ وَادٍ فَيُرْعَبُ [b]* (١

وَقَدْ كَمَتَرَهُ. وَزَكَّتَهُ، وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ اَمْتًا، وَحَتَّى صَارَ مِثْلَ ٱلزَّنْدِ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا، وَدَعْدَعَ اِنَاءَهُ. وَاَدْهَقَهُ. قَالَ ٱللَّهُ [c] [عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَأْسًا دِهَاقًا. وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْاَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا (٢

وَقَدْ اَدْمَعَ اِنَاءَهُ اِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ. قَالَ وَسَمِعْتُ (206ᵛ) ٱلْبَاهِلِيَّ وَٱلْكِلَابِيَّ يَقُولَانِ : اَزْهَقَ اِنَاءَهُ وَاَتْعَبَهُ اِذَا مَلَأَهُ. [وَقَالَ اَبُو زِيَادٍ لِغُلَامِهِ : اَتْعِبِ ٱلْعَتَادَ اَيِ امْلَاِ ٱلْقَدَحَ]، [d] وَٱلْمُطْحَرُ ٱلْمَمْلُوءُ. يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي اِنَائِهِ حَتَّى اَطْحَرَتْ، وَاِنَاءٌ مُحَذْلَمٌ. وَمُزْحَلِفٌ. وَمُخَذْرَفٌ اَيْ مَمْلُوءٌ، وَذَاَجْتُ ٱلْقِرْبَةَ اِذَا مَلَأْتَهَا وَقَدِ ٱنْذَاَجَتْ اَيِ

والرِجلَةُ مَسيلُ الماء. والجمعُ رِجَلٌ. والغبيطُ الموضعُ الذي ارتفعتْ جوانِبُهُ ووسطُهُ مُطمئِنٌ. والمُغيرةُ القومُ يُغيرون. وقيل الغبيطُ الوادي وكلُّ ما اتّسعَ واستوى فهو غبيطٌ وغائطٌ. يريدُ انّهم يُخرِجونَهم بالطعن من هذه المواضع]

١) [وَصَفَ برقًا يقولُ تراهُ يَخفِقُ كتَخفاقِ الجَناح يريدُ انّهُ يَلمَعُ. والنِيرُ جبلٌ. وضَرِيَّةُ موضعٌ معروفٌ. ومَنكِبٌ قِطعةٌ مُرتفِعةٌ. بذي هيدَبٍ سَحابٍ. اي هذا البرق في سَحابٍ لهُ مثلُ الهُدبِ يُروِي الاماكِنَ المُرتفعةَ لانهُ كثيرُ المَطَر واذا كانتِ الرُبَى قد رَوِيَتْ فما سِوَاها احرى بالرِّي]

٢) وقد فُسّر]. راجع الصفحة ٢٢٠

---

a) الشاعرُ

b) فيَرعَبُ اي يملأُ. ويروى: وأمّا كلُّ وادٍ فيَرْعَبُ

c) تعالى

d) (قال) وسمعتُ ابا عمرو يقولُ

* وفي الهامش : فيَرْعَبُ

اْمتلَاَتْ ، وَغَرَضْتُ اْلسِّقَاءَ اَغْرِضُهُ غَرْضًا [وَكَذٰلِكَ اْلحَوْضُ] اَيْ مَلَأْتُهُ . قَالَ[a] [اْلرَّاجِزُ] (٤٢٩) :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ اَنْ يَفِيضَا   اَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ اَنْ تَغِيضَا[١]

وَيُقَالُ اَغْرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ اِذَا مَلَأْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ اَبِي خَازِمٍ :

وَكَاَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا   سُفُنٌ تَكَفَّأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبِ[٢]

[b] وَيُقَالُ اَفْهَقْتُهُ اِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ اِفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ . وَالْفَهَقُ اْلِاْمتِلَاءُ . وَمِنْـهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفَيْهِقٌ وَهُوَ اْلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَمْلَأُ بِهِ فَمَهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اْلكِلَابِيَّ يَقُولُ : اَفْهَقَ اْلبَرْقُ اِذَا اْتَّسَعَ ، وَاْلطَّافِحُ اْلمُمْتَلِئُ . وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ اِذَا اْرْتَفَعَ . وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ طَافِحٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ اْطَّفَحْتُ[c] طُفَاحَةَ اْلقِدْرِ . وَهُوَ مَا يَعْلُو عَلَى رَأْسِهَا مِنَ اْلزَّبَدِ فِي اَوَّلِ غَلْيِهَا ،[d] وَاِذَا مَلَأَ اْلجَابِي حَوْضَهُ (207r) قِيلَ [جَبَا] فُلَانٌ فِي حَلْقَةِ حَوْضِهِ ، وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : وَفِّ حَلْقَةَ حَوْضِكَ لَا يَحْفِرُ[٣]

١) [اي لا تُشْفِقْ على الحَوْض من كَثْرَة الماء الذي تَسْتَقِيَانِهِ اذا فاضَ الماءُ وسال على جَوانِب الحوض . والغَرْضُ مَلْأُهُ والغَيْضُ نُقْصَانُهُ وغُؤُورُهُ . يقولُ انَّ الاستِظْهَارَ بجَمْعِ الماء خيرٌ من الاشفاق على الحَوْضِ]

٢) شَبَّهَ الاَظْعَانَ بالسُّفُن لانَّ الآلَ يُشَبَّهُ بالماء وهو يرْفعها في نَظَر العين فكأنّها اذا كانت فيهِ سُفُنٌ في ماءٍ تَكَفَّأُ تذهبُ يمينًا وشمالًا . والخَليجُ قِطْعَةٌ من ماء البحر ينقطع من ماء البحر فيجتمع في ناحيَةٍ]

٣) ويحفرِ معًا

a) وانشد الكلابيُّ
b) قال الاصمعيُّ
c) اطَّفَحْتُ
d) ابو عبيدة

اَلنَّاجِخُ أُصولَ جَذْرِهِ [١ a] إِذَا حَرَّكَتْهُ ٱلرِّيحُ [b] .[وَٱلنَّاجِخُ ٱلْمَوْجُ ٱلَّذِي يَضْرِبُ ٱلْمُسَنَّاةَ فَيُخَرِّبُهَا وَلَهُ صَوْتٌ] ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا فَاضَ مِنْ مِلْئِهِ : اَغْرَضْتَ [c] حَوْضَكَ ، وَٱلْغَرَبُ مَا سَالَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَيْنَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْبِئْرِ ، [d] وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرْبَانُ . وَكَرْبَانُ إِذَا قَارَبَ ٱلْإِمْتِلَاءَ ، وَيُقَالُ إِنَاءٌ شَطْرَانُ وَنَصْفَانُ إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ [e] إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ فِي قَعْرِهِ ، [f] وَإِذَا قَارَبَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْمَلْءَ [g] فَهُوَ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ اَيْ قَارَبَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ اَوْ قِرَابِهِ [h] [٢]

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ (٤٣٠) دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَّضْتُ فِي ٱلدَّلْوِ . قَالَ [i] [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَمْلَاِ ٱلدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا   فَإِنَّ دُونَ مِلْئِهَا يَكْفِيهَا [j]

---

١) ر ر جَذْرِهِ

٢) [يَصِفُ دَلْوًا او جَفْنَةً او غيرَها]

a) جُذُرِهِ

b) قال ابو الحسن: الناجخُ يعني اذا صبَّ الدلوَ فالماء الذي يندفعُ بالماء الذي صُبَّ يقال لهُ الناجخُ

c) اغرَبْتَ

d) الفرّاء

e) قَعَرَانُ

f) ابو عبيدة

g) المِلْءَ

h) قِرَابِهِ

i) كقوله

j) قال ابو الحسن: المَلْءُ مصدرٌ بفتح الميم . والمِلْءُ الاسم بكسر الميم . فاعرِف موضعَ الاسم وموضع المصدر . فاذا اردتَ الشيء الذي مَلأها فهو المِلْءُ بكسر الميم واذا اردتَ العَمَلَ الذي يملأُها فهو المَلْءُ بفتح الميم كقولك: مِلْءُ هذه يكفيني . وزوّجِ مَلأها عليَّ . فالأوّل مكسور لانكَ اردتَ بهِ (207v) الماء بعينِهِ والثاني مفتوح لانك اردتَ العَمَلَ الى ان تَسْتَوعِبَ الاناء

وَكَذٰلِكَ عَرَّقتُ فِيهَا . وبعضُهم يَقُولُ :

لَا تَملَإِ ٱلدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

فَإِنْ كَانَ فِي اَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ . وَكَذٰلِكَ وَضَحْتُ وَاَوْضَحْتُ كَقَوْلِهِ :

فِي اَسْفَلِ ٱلْغَرْبِ وُضُوحٌ اُوضِحَا [1]

وَكَذٰلِكَ شَوَّلْتُ فِي اَسْفَلِ ٱلدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِإِنَاءٍ يَنْسِفُ وَقَصْعَةٍ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلْآنَ يَفِيضُ مِنَ ٱلِامْتِلَاءِ . (سَمِعْتُهُ مِنْ ثَلٰثَةٍ [a] مِنْ بَنِي كِلَابٍ : مِنْ لِزَازٍ وَغَنِيَّةٍ وَاَبِي ٱلْغَمْرِ [b]) ، وَإِنَاءٌ طَفَّانُ إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا

١٠٢ بَابُ بَقِيَّةِ ٱلْمَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل سياق البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٢)
وفصول كمّيّة الماء وكيفيّتها ومجامعها (ص ٢٨٥–٢٨٨)

[c] دِعْثُ ٱلْمَاءِ بَقِيَّتُهُ . قَالَ [d] [زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ :

وَمَنْهَلٍ نَاءٍ صُوَاهُ هَاجِسِ وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوَامِسِ]

فَٱسْتَغْنِ دِعْثًا بِالدِّ ٱلْمَكَارِسِ [2]

---

١) [ويروى الوَضُوحُ بفتح الواو . فمَن فَتَحَها جعلها اسم الماء في الدَّلوِ ومَنْ ضَمَّها جعَلَهُ المصدَرَ كما تقولُ : انت اَكْلٌ وانت قِيامٌ . ويجوزُ اَنْ تُقَدِّرَ محذوفًا كأنَّهُ قال : في اَسْفَلِ الغَرْبِ ماءٌ وُضُوحٌ]

٢) المنهلُ الموضعُ الذي فيهِ ماءٌ . والناءي البعيدُ . والصُّوَى اَعلامٌ من حِجارةٍ . والصُّوَى ايضًا

a) من ثلاثين   b) وابي الغفيرة

c) ابو عمرو   d) وانشد

وَيُقَالُ بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجٌ وَحَضْجٌ وَهِيَ ٱلْبَقِيَّةُ. وَأَنْشَدَ[a] لِهِمْيَانَ ٱبْنِ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيِّ:

فَأَسَارَتْ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجَا
قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجَا (208[٢]) (١٣١٤)[١]

[b] وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ وَٱلرَّنِقِ[٢]: طِهْلِئَةٌ [وَٱلْجَمْعُ طِهْلِئٌ]. ثَعْلَبٌ: ٱلطِّهْلِئَةُ وَٱلطِّهْلِي [وَأَنْكَرَ ٱلطِّهْلِئَ]، وَهِيَ ٱلْمَطِيطَةُ أَيْضًا[c]. قَالَ[d] [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرْعَى سِمَالَ ٱلطِّهْلِئِ[e] ٱلْمَطَائِطِ[٣]

الاراضي الغِلَاظُ واحدتُها صُوَّةٌ. والهاجِسُ والمَهْجَسُ ما يَدورُ في القَلْبِ مِمَّا يَقَعُ للانسان والمَهْجَسُ ايضًا الصَوْتُ الخفيُّ. يريدُ أنَّ هذا المَوْضِعَ يُهْجَسُ فيهِ فوصفَهُ بالهاجِس لأنَّ المَهْجَسَ يَقَعُ فيهِ. وانَّما تَهْجُسُ النُفُوسُ فيهِ وتَظُنُّ الظُنونَ لهَوْلِهِ ومَشَقَّةِ السُلُوك فيهِ فيُحَدِّثُ الذي يَسِيرُ فيهِ نفسَهُ بما يَقَعُ لهُ انهُ يُصِيبُهُ فيهِ. وَرَدتُهُ يعني المَنْهَلَ برواحِلَ ذُبَّلٍ وهي التي قد ذَبَلَتْ من التَعَبِ. والخَوَامِسُ التي تَرِدُ خِمْسًا. واستَفَنَ واستَفْفَنَ واحدٌ اي اخذنَ ما في الحَوْض]. والبالِدُ الذي أَثَرُهُ بَيِّنٌ. والبَلَدُ الأثَرُ والجمعُ أبلادٌ. والمكارِسُ من الكِرْسِ[f] [البَعَرُ والبَوْلُ يَقَعُ] بعضُهُ على بعضٍ

١) [اي بَقَايا. في أسارت ضميرٌ يعودُ الى الابل. واراد بقولهِ «حاضِجًا» لمُبالَغةَ كما يقال: شِعْرٌ شاعِرٌ ووَتِدٌ واتِدٌ. ومعنى «آل» صارَ وعادَ. والأنفاسُ جمعُ نَفَسٍ وهو ما يَكْرَعُ الشارِبُ من الماء في مِقْدارِ بقاء نَفَسٍ حتَّى يَنْقَطِعَ. والرَجْرَجَةُ ماءٌ وطِينٌ يكون في اسفلِ الحَوْضَ] [g]

٢) والرَنْقِ معًا

٣) [يصفُ ابلًا. وقد رُوِي: تُوعِي سِمَالَ. يريدُ ان هذه الابل توعِي السِمالَ تَشرَبُهَا ولا تَعافُ الماءَ الكَدِرَ والطينَ]

a) الاصمعي
b) ابو عبيدةَ ...
c) اي رَنْقَةٌ تَبْقَى في أَسفَلِ الحَوْضِ
d) وانشد
e) الطِهْلِي
f) تَطَارُقُ الابعار
g) قال ابو الحسن: الرَّجارج الذي يتقطَّعُ يذهَبُ ويجيء

وَمِمَّا [a] يَبقَى فِي اَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ: رَنَقَةٌ [وَرَنْقَةٌ]. وَغِرْيَنَــةٌ. وَرِجْرِجَةٌ. وَطَمْلَةٌ. وَمَطْلَةٌ. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَٱلْأَحْمَرُ: هِيَ ٱلطَّمَلَةُ مُحَرَّكَ ٱلطَّاءِ وَٱلْمِيمِ [b]، وَٱلْحِمْرِدَةُ [وَٱلْخِبْرِدَةُ. وَٱلْجِرْمِدَةُ]. هِيَ ٱلْغِرْيَنُ [وَٱلْغِرْيَلُ]، وَهُوَ ٱلثِّقْنُ فِي اَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ [c]. وَٱلطَّلْخُ [d]. وَٱلْمِطْخُ. وَٱلْمَطِيطَةُ [e]. كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحَوْضِ اَوِ ٱلْغَدِيرِ ٱلَّذِي يَبقَى فِيــهِ ٱلدَّعَامِيصُ لَا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ [f]، وَمِمَّا يَبقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْمُتَغَيِّرِ قَوْلُهُمْ: بَقِيَتْ فِي ٱلْحَوْضِ صَرَاةٌ. وَاَنْشَدَ:

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَا [g] (١

وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ فَيَقُولُ: صِرًا [h] (208v)، وَمِمَّا يَبقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي ٱلَّذِي تُرَى اَرضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ: صُبَابَةٌ. وَجِزْعَةٌ. وَفَرَاشَةٌ، وَٱلْحَوْضُ ٱلْمُسْتَرِيضُ ٱلَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ فِيهِ ٱلْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ [i] [ٱلرَّاجِزُ]:

خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضُ اِذَا تَمَسُّ ٱلْحَوْضَ يَسْتَرِيضُ (٢

---

١) [حَمْرَاءُ في لونها تَشْرَبُ الصرا ولا تَعافُهُ وهو محمودٌ عندهم]
٢) [عنى بالخَضْرَاءِ دَلْوًا. والوَذَمَاتُ جمعُ وَذَمَةٍ وهي السُّيُورُ التي تكونُ بينَ العَرَاقي والدَّلْوِ في كلِّ أُذُنٍ من آذانِ الدَّلْوِ وَذَمَةٌ. إذا مَسَّتِ الحَوْضَ هذه الدَّلْوُ. يَسْتَرِيضُ يُريد

a) وما
b) مثل السَّمَلَة. رجعنا الى الكتاب. قال ابو عبيدة...
c) قال ابو الحسن سمعتُ بندارًا يقولُ: الحِمْرِدُ الحَمْاةُ. قال ابو عمرو...
d) بتسكين اللام
e) بتسكين الطاء والغِرْيَنُ. والغِرْيَلُ. والرِجْرِجَةُ
f) ابو عبيدةَ
g) للصَرَى
h) بكسر الصاد
i) وانشد

وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي وَلَا تُرَى ارضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ : ثُمْلَةٌ . وَصُبَّةٌ . وَسَمَلَةٌ . وَحَقْلَةٌ [a] . وَخِبْظَةٌ [b] ، وَٱلْجَحْفَةُ [c] [1] مَا يَقَعُ مِنْ جَوَانِبِ ٱلْحَوْضِ فِي ٱلْغَدِيرِ ، وَفِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْإِنَاءِ ٱلْخِبْطُ وَٱلرَّفْضُ وَهُمَا نَحْوٌ مِنَ ٱلنِّصْفِ (٤٣٢) . وَيُقَالُ خَبِيطٌ . قَالَ [d] [ٱلرَّاجِزُ] :

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ   يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ [2]

وَكَذَلِكَ ٱلصُّلْصُلَةُ وَٱلشَّوْلُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْغُؤُورِ   قَلْتَانِ فِي لَحْدَيْ صَفًا مَنْقُورِ

صِفْرَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ]   صَيَّرَتَا بِٱلنَّضْحِ وَٱلتَّصْبِيرِ

صَلَاصِلَ ٱلزَّيْتِ إِلَى ٱلشُّطُورِ [e] [3]

انَّ هذه الدَّلْوَ ضَخْمَةٌ تَحْمِلُ ماء كثيرًا فاذا حطَّها المُستَقِي في الحوضِ وهَرَاقَ الماء فِيهِ انبَسَطَ لكثرة ما كان فيها من الماء]

١) حاشية ر ز الجَحْفَة بالفتح

٢) [قال : عندي انّ الدَّفْوَاء والضَّروطَ اسما ناقَتَيْنِ . يقول إن سَلِمَتَا في سيرهما صَبَّحَتَا حوضًا فيهِ خبيطٌ فشَرِبَتَا منهُ]

٣) [الغُؤُور ان تدخُلَ العينُ في الراسِ من الكلال والتعب . والهاء تعودُ الى جَمَلٍ ذَكَرَهُ . والقَلْتَان نُقْرَتَانِ في حَرْفِ صَفًا . والصفَا الحِجارَة جعَلَ راسَهُ كالحجَر . وموضعَ العينَيْنِ منهُ بمنزلة النُّقْرَتَيْنِ . وصِفْرانِ خاليان . وهما وصفٌ لقَلْتَانِ . في لَحْدَي اي جانِبِي صَفًا . والحَوْجَلَةُ القارورة كانهُ قال او قارورتا . قَوَارِيرُ وقارورٌ الجميعُ والواحدةُ قارورةٌ . يعني انّ القارورتَيْن

---

a) بتسكين القاف   b) وخَبْطَةٌ (وهو الصواب)

c) الجَحَفَةُ   d) وانشد

e) قال ابو الحسن قال بندار : النَّضحُ ما كان رقيقًا مثلِ الماء والنضخُ ما كان غليظًا مثلُ الخَلُوقِ والغالية والنَّضُوح وما اشبه ذلك . (قال) يقال : بهِ نَضْخٌ من خَلُوقٍ ونضحٌ من ماء

[a] ابو زَيدٍ: فِي ٱلقِرْبَةِ رَفْضٌ [b] [١] مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ ٱلجُرْعَةِ وَٱلنُّطْفَةِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَّضْتُ (209ʳ) فِيهَا تَرْفِيضًا ، وَٱلخُبْطَةُ مِثْلُ ٱلرُّفْضِ [c] وَلَمْ يَعرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعلًا ، [d] وَٱلضَّهْلُ ٱلمَاءُ ٱلقَلِيلُ ، وَيُقَالُ لِلمَاءِ ٱلكَثِيرِ لَا يُوبَى [e] . وَلَا يُفْثَجُ [f] . وَلَا يُنْكَشُ . وَلَا يُغَضْغَضُ وَلَا يُغَضْغِضُ [g] . وَلَا يُغَرَّضُ وَلَا يُغَرِّضُ [h] . [قَالُوا عَيْنُ ٱلكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ إِلَّا فِي «يُوبِي» فَإِنَّهَا مَكْسُورَةُ ٱلعَيْنِ] ، وَلَا يُنْزَحُ [i] . [عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ]: غَارَ ٱلمَاءُ يَغُورُ غُؤُورًا ، وَغَاضَ يَغِيضُ غَيْضًا وَغِضْتُهُ انَا ، وَحَبَطَ مَاءُ ٱلبِئْرِ ، وَحَبَضَ . وَبَلَحَ . وَنُزِفَ نُزُوفًا ، وَنَزَفَهُ ٱلدَّمُ . وَأَنْزَفَهُ ٱلشَّرَابُ . وَنَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَأَنْزَفَهَا ، وَمَاءٌ بِكْرٌ . وَغَوْرٌ . وَرَبَضٌ إِذَا جَفَّ مِنَ ٱلغَدِيرِ ، وَنَضَبَ ٱلمَاءُ ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَارَ ٱلمَاءُ غَوْرًا

غَبَّرَتَا صَلَاصِلَ الزَّيْتِ وهي بَقَايَاهُ الى آنْ صارَتْ الى شُطُورِها والى آنْ صُيِّرَتْ . والتصيير مصدر صُيِّرَتْ . والنَضْحُ الرَشْحُ . يريد ان يُشَبِّهَ عيني البعير وهما غائِرتان بِقَرَتَيْن في صخرةٍ او قارورتَيْن فيهما زيتٌ قد نقص على مرّ الدهر حتّى بَقِيَ منهُ شيءٌ يسيرٌ]

١) وفي الهامش ما نصُّهُ : وفي الغريبِ رَفَضٌ

---

[a] يعقوب قال: قال

[b] رَفَضٌ

[c] الرَفْض والوَفْض

[d] ابو عمرو

[e] لا يُوبِي

[f] يُفْثَج . (كذا) قال ابو الحسن كان حِفْظِي لا يُوبَى بفتح الباء ولا ادري عن مَنْ حَفِظْتَهُ . قال ابو العبَّاس : لا يُوبِي بكسر الباء . ولا يُفْثَج بفتح الثاء

[g] قال ابو العبَّاس بفتح الغين الثانية وكسرها

[h] مثلهُ بفتح الراء وكسرها

[i] بفتح الزاي قرأناهُ على ابي عبَّاس بالفتح لا غير . قال ابو الحسن : ويجوزُ كسر الزاي لانهُ يقال نَزَحَتِ البئرُ وأنْزَحَتْ

لَاغَيْرُ . وَيُقَالُ فِي ٱلدَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُؤُورٌ . وَانْكَرَ حَبطَ مَاءِ ٱلْبِئْرِ . وَقَالَ «خَبَطَ» بِٱلْخَاءِ مِنَ ٱلْخَبْطَةِ وَهُوَ ٱلِاسْمُ ، زَادَ ابُو عَمْرٍو: بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ (٤٣٣) سَجْحَةٌ . عَنْ اَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيّ: هِيَ سَحْبَةٌ

١٠٣ بَابُ ٱلتَّضْيِيعِ وَٱلْإِهْمَالِ

يُقَالُ اَضَاعَ ٱلشَّيْءَ يُضِيعُهُ اِضَاعَةً ، وَضَيَّعَهُ يُضَيِّعُهُ تَضْيِيعًا . وَضَاعَ ٱلشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضَيَاعًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ . وَاَسَعْتُهُ اِسَاعَةً اِذَا اَضَعْتَهُ . وَنَاقَةٌ مِسْيَاعٌ اِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى ٱلْاِضَاعَةِ وَٱلْجَفَاءِ[a] . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ اَبِي كَاهِلٍ[b] :

فَكَفَانِي ٱللّٰهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسَعْ[1]

وَقَالَ[c] [ٱلشَّاعِرُ] :

وَيْلُ اُمِّ اَجْيَادَ شَاةَ شَاةَ مُمْتَنِحٍ اَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ ٱلْوَفْرِ مِسْيَاعِ[2]

---

١) لا يُسَعْ اي لا يُضَعْ . ويقال ضائعٌ سائعٌ . [يذكُرُ عدوًّا لهُ يَعْتقد في نفسهِ اَنَّهُ متى قَدَرَ على فِعْل شيءٍ فيهِ هَلَاكُ سُوَيد اجتَهَدَ في إِيقَاعِهِ بِهِ فكَفَى اللهُ سويدًا امرَهُ ومنعَهُ من آن يَصلَ اليهِ بمكروهٍ . ومتى كفى اللهُ تعالى شيئًا ما يَخافُهُ لم يُسعْ ذلك الشيء لم يقدر احدٌ على إضاعتهِ]

٢) المِسْيَاعُ المضياعُ . [أُمُّ اَجيَاد شاةٌ بعينها . والممتنح الذي يُعطَى الشاةَ ينتفع بلبنها وولدها

---

a) قال بُندار: السَيَاعُ الطِينُ وانشد: كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السيَاعا . (قال) فساعَ كأنَّهُ سلك في الطين اي تاهَ في الارض فصار تُرَابًا . (قال) وناقة مِسْياع اي صبورٌ على الجَفَاء كما يُقال (209ᵛ) رجلٌ تَرِبٌ اي صَبُور على الفقر ومِتْرَاب . قال ابو يوسف . .

b) اليشكريُّ

c) وانشد الاصمعيُّ

وَيُقَالُ أَذَالَهُ إِذَالَةً إِذَا أَسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ [a] عَنْ إِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ . وَيُقَالُ أَسْدَاهُ يُسْدِيهِ إِسْدَاءً إِذَا أَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ ٱللهُ [b] [عَزَّ ذِكْرُهُ]: أَيَحْسَبُ ٱلْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَمْ أُسْدِ مَا أَرْعَى وَتَبْلٍ رَدَدْتُهُ ... وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ ٱللهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ [1]

وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا وَأَبَاعِرُ سُدًى لَيْسَتْ عَلَيْهَا قُيُودٌ . وَيُقَالُ أَهْمَلْتُهُ إِهْمَالًا . وَيُقَالُ إِبِلٌ هَمَلٌ [c] وَهُمَّلٌ [d] وَهُمَّالٌ إِذَا كَانَتْ تَرْعَى فِي ٱلْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ (210٢)



مُدَّةً من الزمان . واراد مَدْحَ الشاة ووصَفَهَا بالغُزْرِ وانما يَكتفي بلَبَنها العيالُ . وويلُ فلانٍ دعاء عليهِ وكَثُرَ استعمالُهُ حتَّى تكلَّموا بهِ وهم لا يَعنُونَ بهِ الدعاء . ويريدون بهِ التعجب من الشيء وأنَّهُ يَفُوقُ غيرَهُ في المعنى الذي وُصِفَ بهِ . ومثلُهُ : هَوَتْ أُمُّ فلانٍ وثكِلَتْهُ امُّهُ وقاتَلَهُ اللهُ قد استُعمِلت هذه الاشياء على غير وجه الدعاء لكثرة استعمالهم اياهُ . حذفوا همزة الامّ وحذفُها في مثل ذا الموضع ليس بقياس . (قال) وعندي انَّهُ لم يَصرِف أَجيادَ لانّها أُنثى معرفةٌ . وشاةٌ منصوبٌ على التمييز كما تقولُ ويلُمّ زيدٍ رجلًا . ومثلُهُ قول الهُذَليّ : « ويلُمِّهِ رجلًا تَأْبَى بهِ غَبَنَا » . وشاةَ ممتنح وصفٌ لشاةٍ كانهُ قال : شاةُ رجلٍ ممتنح وهو الذي يَأْخُذُ المِنحَةَ ويستَوهِبُ الهِبَةَ . ويجوز ان يُروى «شاة ممتَنَح» بفتح النون كما تقول : هذا رجلُ صِدقٍ . وشاةُ ممتَنَح وشاةُ امتناحٍ قريبٌ كلٌّ واحدٍ منهما من الآخر (٤٣٤) في المعنى]

١) يقول لم أُهمِلْ ما ارعاهُ . وتَبلٍ رددتهُ يقولُ انَّهُ كان من قومهِ لهُ وِترٌ في قومٍ آخرين . أَدرَكتُ تَبْلَهُ اخذتُ لهُ بحقّهِ منهم . وانجحتُ ادركتُ بُغيَتِي من خير مطلبٍ اي من المطالب الكريمة ولم اطلُب من المَوَاضِع التي في الطَلَب منها مَذَالَةٌ وسُقُوطٌ]

a) وسلّم

b) تعالى

c) بفتح الهاء والميم

d) بضمّ الهاء

١٠٤ بَابُ ٱلتَّنَدُّمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الحَسْرَة والحزن (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَنَدَّمَ عَلَى ٱلشَّيْء يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، وَنَدِمَ يَنْدَمُ نَدَامَةً[a] . وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَنَدْمَانُ[b] ، وَسَدِمَ يَسْدَمُ سَدَمًا . [c] وَٱلسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا ، وَتَفَكَّهَ يَتَفَكَّهُ تَفَكُّهًا . قَالَ ٱللهُ[d] [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ اَيْ تَتَنَدَّمُونَ . قَالَ سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ كَانَ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ يَقْرَاُهَا فَظَلْتُمْ تَفَكَّنُونَ . وَيَقُولُ تَفَكَّهُونَ مِنَ ٱلْفَاكِهَةِ ، وَيُقَالُ حَسِرَ يَحْسَرُ حَسْرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِرٌ ، وَلَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفًا[e] وَلَهَفَانًا ، وَتَلَهَّفَ يَتَلَهَّفُ تَلَهُّفًا . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانُ وَٱمْرَاَةٌ لَهْفَى

١٠٥ بَابُ ٱلتَّحَدُّثِ اِلَى ٱلنِّسَاء

يُقَالُ هُوَ زِيرُ نِسَاء اِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ اِلَى ٱلنِّسَاء وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُخْبَرَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ[1]

---

١) [اراد : فيُخْبَرَ ايُّ زيرٍ انا وذلك انَّ كليبًا كان يُعيّرهُ فيقول اِنَّما انت زيرٌ[f]

a) ونَدَمًا b) وندمانٌ c) قال الاصمعيُّ
d) تعالى e) ولهفًا f) زيرُ نساء

قَالَ رُؤْبَةُ (٤٣٥) :

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ [ضِلِّيلُ اَهْوَاءِ ٱلصِّبَى يُنَدِّمُهْ] [1]

وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ. وَطِلْبُ (210[v]) نِسَاءٍ. وَخِلْبُ نِسَاءٍ. وَحِدْثُ نِسَاءٍ. وَيَقُولُ اَهْلُ ٱلْيَمَنِ: خِلْمُ نِسَاءٍ وَقَدْ تَخَلَّمَهَا، وَٱلْعِزْهَاةُ ٱلَّذِي لَا يُحِبُّ ٱلنِّسَاءَ [a]، [وَعِجْبُ نِسَاءٍ]

١٠٦ بَابُ ٱلْبَحْثِ عَنِ ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تَنَدَّسْتُ عَنِ ٱلْخَبَرِ فَاَنَا اَتَنَدَّسُ تَنَدُّسًا. وَرَجُلٌ نَدُسٌ وَنَدِسٌ اِذَا كَانَ عَالِمًا بِٱلْاَخْبَارِ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحُّسًا [b]، [وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسُّبًا. وَبَحَثْتُ عَنْهُ اَبْحَثُ بَحْثًا. وَنَقَّبْتُ عَنْهُ اُنَقِّبُ تَنْقِيبًا. قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ [ٱلسَّعْدِيُّ]:

وَلَئِنْ بَنَيْتِ لِيَ ٱلْمُشَقَّرَ فِي صَعْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ ٱلْعُصْمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي ٱلْمَنِيَّةُ اِنَّ م ٱللّٰهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ [2]

١) [هذا الضميرُ المجرور الذي اُضيفت مريمُ اليهِ يعودُ الى الزير. وكان لهذا الزير امرأة يهواها اسمها مريم. وضِلّيلٌ هو الذي ضَلَّلَهُ الهوى. والضمير المنصوب بيُنَدِّمهُ يعود الى الزير. يقول الذي ضَلَّلَهُ الهوى يُنَدِّمُ هذا الزيرَ على صِباهُ ولَهوهِ وافراطِهِ فيهما]

٢) [المشقَّر حِصْنٌ معروف. قال عندي اَنَّهُ يقرُبُ مِن هَجَرَ. في جبلٍ صعبٍ يصعبُ

[a] قال بُندار: العِزهاةُ الذي لا يحبّ اللهوَ من النساء وغيرهنّ. وانشد بيت الاحوص:

اذا كنتَ عِزهاةً عن اللهوِ والصِبا فكن حجرًا من يابسِ الصخرِ جَلمَدَا

[b] وتجسّستُ عنهُ تجسُّسًا

وَقَدْ خَبِرْتُهُ أَخْبَرُهُ . وَخَبَرْتُهُ أَخْبِرُهُ . وَتَخَبَّرْتُهُ تَخَبُّرًا . وَمِنْ أَيْنَ خَبِرْتَ هٰذَا ٱلْخَبَرَ[a] أي مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ . وَتَنَطَّسْتُ أَتَنَطَّسُ تَنَطُّسًا وَهِيَ ٱلْمُبَالَغَةُ فِي ٱلِاسْتِخْبَارِ[b] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[وَقَدْ نَرَى بِٱلدَّارِ يَوْمًا أَنَسَا جَمَّ ٱلدَّخِيسِ بِٱلثُّغُورِ أَحْوَسَا]
وَلَهْوَةَ ٱللَّاهِي وَلَو تَنَطَّسَا[1]

[c] وَمِنْهُ قِيلَ (211[r]) لِلطَّبِيبِ نِطَاسِيٌّ وَنَطَاسِيٌّ بِٱلْفَتْحِ وَنِطِّيسٌ لِمُبَالَغَتِهِ فِي ٱلْأُمُورِ . قَالَ أَوْسٌ[d] :

فَهَلْ لَكُمُ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنَّنِي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا ٱلنِّطَاسِيَّ حِذْيَمَا
[فَأَخْرَجَكُمْ مِنْ ثَوْبِ شَمْطَاءَ عَارِكٍ مُشَهَّرَةٍ بَلَّتْ أَسَافِلَهُ دَمَا][2]

وَيُقَالُ سَبَرْتُهُ أَسْبُرُهُ سَبْرًا إِذَا نَظَرْتَ مَا قَدْرُهُ . وَٱسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ

الارتقاء اليه . والعُصم جمع أَعصَم وعَصْماء . تقصّر دونَهُ يريدُ دون راسهِ . انَّ الله ليس كَعلمهِ علمٌ لانَّهُ لا يخفى عليهِ مكانٌ]

١) [الأَنَسُ سُكَّانُ الدار . والجمُّ الكثير . والدخيسُ العَدَدُ الكثير . والأَحوصُ البطيءُ البَرَاحِ من مكانهِ لكثرتهِ . ولهوةُ اللاهي معطوفٌ على قولهِ أَنَساً . وقيل في معنى التَنَطُّس أنَّهُ التَعمُّق والتَنَوُّقُ في طَلَبِ الحُسْن . وصف رجالَ الدار (٣٦ ٤) وأنَّهُ كان يرَى بها عَدَدًا كثيرًا ويرى فيها ما يَتَمَنَّاهُ المُبالغُ في طلب الاشياء الحسنة]

٢) حِذْيَم طبيبٌ كان في الجاهليَّة يقال لهُ ابن حِذيم . [يخاطِبُ بني الحارث بن سَدُوس وهم اهل الموضع المعروف بالقُرَيَّة وكانوا اخذوا مِعزَى اوسٍ فاقتسموها . يقول انا بصيرٌ بما يُزيل عنكم عارَ ما فعلتُم وانا أبصَر من الطبيب . وابن حِذْيَمَ رجل من تميم الرباب . والعارِكُ الحائض . يقول انتم بفعلكم ما فعلتم بمنزلة الشَمْطَاء الحائض التي ظَهَرَ دمُ حيضها في ثيابها فهي تستحي أنْ يرَاها احَدٌ فانتم مثلها من اجل ما فعلتم]

---

a) بكسر الباء . ويقال فحصتُ عنهُ أفحَصُ فحصًا . وفَلَيْتُهُ أفليهِ فَليًا

b) وفي غيرهِ

c) قال الاصمعيُّ

d) ابن حجر

فُلَانٍ وَاَصْلُهُ مِنْ سَبْرِ ٱلْجُرْحِ . وَيُقَالُ ٱنْظُرْ كَمْ غَوْرُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُلْمُولِ ٱلَّذِي يُسْبَرُ بِهِ ٱلْجُرْحُ ٱلْمِسْبَارُ . وَلِلْفَتِيلَةِ ٱلَّتِي تَدْخُلُ فِي ٱلْجُرْحِ ٱلسِّبَارُ قَالَ [ه] [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ] :

[طَعَنْتُ اِذَا مَا صُدُورُ ٱلْكُمَاةِ بُلَّتْ مِنَ ٱلْعَلَقِ ٱلْمَائِرِ
تُهَالُ ٱلْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا] تَرُدُّ ٱلسِّبَارَ عَلَى ٱلسَّابِرِ [1]

وَيُقَالُ ٱحْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ اَيِ ٱخْتَبَرْتُهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمْنَ مَا اُخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا اُبْدِي [2]

وَتَبَحَّرْتُ ٱلْخَبَرَ اَتَبَحَّرُهُ تَبَحُّرًا (٤٣٧)

١٠٧ بَابُ ٱلتَّسَمُّعِ *

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستماع (الصفحة ٢٢٤)

يُقَالُ اَصَاخَ اِلَى ٱلشَّيْءِ . وَاَسَاخَ . وَاَذِنَ لَهُ اَذَنًا . وَاَنْصَتَ . وَاَسْتَمَعَ . وَاَطْرَقَ . وَضَمَزَ . وَاَقْرَدَ . وَاَسْكَتَ . وَاَصْمَتَ . وَاَصْغَى . وَتَوَجَّسَ

١) [العَلَقُ الدم . المائرُ الجاري . وتُهَالُ تُفزَعُ . وقولهُ « تَرُدُّ السِّبَار » اي لا تَصِلُ الفَتِيلَةُ الى قَعْرِها . وجعلها تَرُدُّ السِّبَار لانَّ الذي يُريد عِلَاجَها اذا رَاَى سَعَتَها عَلِم انَّ السِّبَارَ لا يَبْلُغُ اَقْصَاها فلم يُدْخِلهُ فيها فلذلك قال تَرُدُّ السِّبَارَ . والسابرُ الذي يُعَالِجُها]

٢) [بخطّ الرَّقّي « يَحْتَسِبْنَ » بالباء وبخطّ الرزاز وغيرهِ « يَحْتَسِيْنَ » بالياء بنقطتين . يريدُ اَنَّ هؤلاءِ النِّسْوَةَ يُسَائِلْنَهُ لِيَعْلَمْنَ ما في نفسِهِ من مَوَدَّتِهِنَّ ويَنْظُرْنَ هل يُخْفِي لهنَّ من الحُبِّ مثلَ ما يُبْدِي]

ه) الشاعرُ يصفُ طعنةً

* هذا الباب لم يُذكر في نسخة باريز

١٠٨ بَابُ [اَصْلِ] اَلتَّخْلِيطِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الالتباس (الصفحة ٢٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ ٱلْاَمْرَ لَبْكًا ، وَبَكَلْتُهُ بَكْلًا اِذَا خَلَطْتَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[غِضَابًا عَلَيْنَا اَنْ نُسَمِّيَ اُمَّهُمْ حَصَانًا وَلَا نُنْمِي بَنِيهَا اِلَى بَعْلِ
يَهِيلُونَ مِنْ هَا ذَاكَ فِي ذَاكَ بَيْنَهُمْ] اَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ[a] بِكُلٍّ مِنَ ٱلْبَكْلِ[1]

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ ٱلْاِمَاءُ جِمَالَ ٱلْحَيِّ فَٱحْتَمَلُوا اِلَى ٱلظَّهِيرَةِ اَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ[2]

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَسَاَلَ رَجُلٌ ٱلْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : اَعِدْ عَلَيَّ فَكَاَنَّهُ اَعَادَ خِلَافَ ٱلْاَوَّلِ . فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : قَدْ لَبَكْتَ[b] ، وَقَدْ هَمْرَجْتُ ٱلْاَمْرَ هَمْرَجَةً

---

١) [يقال هلْتُ الدقيقَ وغيرَهُ في الوعاء اذا طرحتَهُ فيهِ . واراد بالغِضابِ جُذَام وذلك اَنَّ بني اَسَد تزعُمُ اَنَّ جُذَامًا هو جُذَامُ بنُ اسدِ بن خُزَيْمَةَ وانهم انتقلوا بنسبهم الى اليَمَن . فالكُميت يعاتِبهم على ذلك ويدعوهم الى الرجوع الى نَسَبهم القديم فيما يَزْعُمُ . يقول غَضِبُوا علينا اَنْ قُلْنَا انَّ اُمَّهم اَتَتْهم من بعلها خُزَيمَةَ ولا ينبغي ان يُنْسَبُوا الى غير ابيهم . وقولهُ « يَهيلون من ها ذاك في ذاك » هو اَنَّهم يُخَالِطون في القول في ادّعائهم لغير خُزَيْمَة وبينَهم احاديثُ مصنوعةٌ غَرَّهم الذي صنعها وخَلَّطَ فيها ولم يأتِ بالحقّ . واحاديثُ مبتدأٌ . وبينهم خبرُها . وبَكلٌ وصفٌ لاحاديث . ويجوز ان يكون بينهم ظَرْفًا . ليَهيلون ويكون احاديثُ خَبَرَ ابتداء محذوفٍ تقديرُهُ ادّعاؤهم احاديث مغرورين]

٢) يقول ردَّت الاِماءُ الجِمالَ من المرعى للارتحال واصلَحُوا امرَهم الى الظُّهْر حتَّى انتظَمَ الارتحالُ . وانَّما تاَخَّرُوا الى الظُّهْر لاَنَّهم كانوا مُختَلِطين فَمَكَثُوا حتَّى استتبَّ لهم الرحيلُ . وامرٌ مرفوعٌ باضمار فعلٍ تقديرُهُ حَبَسَهم امرٌ بينَهم لَبَكٌ او ثَبَّطَهم او ما اشبَهَهُ من الافعال دَلَّ على هذا الفعل قولُهُ « فاحتملوا الى الظهيرة »]

---

a) مقرونين . وفي الهامش : مَغرورين (211v)

b) عليَّ

اِذَا (٤٣٨) خَلَّطْتَهُ [a]، وَلَحْوَجْتُ ٱلْأَمْرَ لَحْوَجَةً اِذَا خَلَّطْتَهُ وَعَوَّجْتَهُ، وَدَغْمَرْتُ ٱلشَّيْءَ خَلَّطْتُهُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[لَا يَطَّبِينِي ٱلعَمَلُ ٱلْمَقْذِيُّ] وَلَا مِنَ ٱلْاَخْلَاقِ دَغْمَرِيُّ [1]

وَيُقَالُ شَمَطْتُ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ اِذَا خَلَطْتَهُ. وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ لِاَنَّ فِيهِ بَقِيَّةً مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ وَبَيَاضِ ٱلنَّهَارِ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

وَاَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا شَمِيطٌ يُتَلِّي [3] آخِرَ ٱللَّيْلِ سَاطِعُ [2]

وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا:

شَمِيطُ ٱلذُّنَابَى جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ [4]

(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْاَشْمَطُ اَشْمَطَ. وَكَانَ اَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ يَقُولُ لِاَصْحَابِهِ: اَشْمِطُوا اَيْ خُوضُوا [b] فِي شِعْرٍ مَرَّةً وَفِي حَدِيثٍ اُخْرَى وَفِي

١) [لا يطّبيني يدعوني. والمقذيُّ الذي فيه قَذًى وليس بصافٍ. يقول لا يَدعُوني الفعلُ القبيحُ الى نفسهِ لشَهْوَةٍ ولا الخُلُقُ السيّئ بل أفعلُ من الأفعال أجمَلَها وأتخلَّقُ من الأخلاق باحسنها. ودَغْمَرِيٌّ مُخَلَّطٌ مُدَنَّسٌ]

٢) [يقال فُهتُ بالكلام افوهُ وتفوّهتُ بهِ اذا تكلّمتَ بهِ. يقولُ أعجَلَها الصبحُ من أنْ تَنطِقَ بما كانت تُريدُ أنْ تَقولَهُ. ويُتَلِّي بمعنى يَتلُو. والساطِعُ المُضِيءُ]

٣) ويُتَلَّى معًا

٤) الذُّنابَى ذَنَبُ الطائر. وقد يقال في الطائر ذَنَبٌ. وذَنَبٌ في الخيل أكثرُ من ذُنَابَى وفي كلِّ واحدٍ منهما اللغتان. يعني أنَّ شَعْرَ ذَنَبِها ابيضُ واسودُ]. والتجويف ان يَبلُغَ بَياضُ قوائمِ الفرس الى جوفهِ. [والجَوْنَةُ الدهماءُ الشديدةُ الدُّهمَة. ويقال للاسودِ جَوْنٌ. والنُّقْبَةُ اللون. يريدُ أنَّ سَوَادَها مع نَعْمَةِ شَعَرِها وبَرِيقِ لَونِها يُشبه سَوَادَ الديباج وأنَّ بَياضَها يُشْبِهُ بياضَ الرَّيط وهي ثيابٌ بيضٌ. وجَعَلَ البياضَ مُقَطَّعًا لان بَياضَها مُتَفرِّقٌ فكأنَّهُ خِرَقٌ مُقَطَّعَةٌ من ثوبٍ]

a) ابو زيد

b) خُذُوا. وفي الهامش: خوضُوا

غَرِيبٍ [a] [مَرَّةً] . وَيُقَالُ قَدْ غَلَثَ ٱلْبُرُّ بِٱلشَّعِيرِ . وَعَلَثَهُ [b] وَمِنْهُ اُشْتُقَّ غُلَاثَةٌ . وَاجِدُ فِي نَفْسِي تَغْلِيثًا اَيِ ٱخْتِلَاطًا . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ ٱلْغَلِيثَ اَيْ بُرًّا قَدْ خُلِطَ بِٱلشَّعِيرِ . وَقَدْ قُتِلَ ٱلنَّسْرُ بِٱلْغَلْثِي [c] [مُمَالٌ] . وَهُوَ شَيْءٌ يُخْلَطُ لَهُ فِي طَعَامِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ ، وَقَدْ مَرِجَ اَمْرُ (٤٣٩) ٱلْقَوْمِ [d] اَيِ ٱخْتَلَطَ وَفَسَدَ . وَمَرِجَتْ اَمَانَاتُ ٱلنَّاسِ اَيْ فَسَدَتْ . قَالَ اَبُو دُؤَادٍ :

مَرِجَ ٱلدِّينُ فَاَعْدَدْتُ [e] لَهُ مُشْرِفَ ٱلْحَارِكِ مَحْبُوكَ ٱلْكَتَدْ [f] (١

وَيُقَالُ مَرِجَ ٱلْخَاتَمُ فِي يَدِي اِذَا قَلِقَ وَقَالَ ٱللّٰهُ [g] [عَزَّ وَجَلَّ] : فَهُمْ فِي اَمْرٍ مَرِيجٍ اَيِ ٱخْتِلَاطٍ . وَمَرِجَ ٱلسَّهْمُ . وَاَمْرَجَهُ ٱلدَّمُ اِذَا اَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ [h]

١٠٩ بَابُ ٱلْاِصَابَةِ بِٱلْعَيْنِ

يُقَالُ عِنْتُ ٱلرَّجُلَ اِذَا اَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ فَاَنَا اَعِينُهُ عَيْنًا وَاَنَا عَائِنٌ وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ . قَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

١) يريدُ اعددتُ للامتناع من الضَّرَر والشَّرّ الذي قد وَقَعَ فيهِ الناسُ فَرَسًا مُشْرِفَ الحارِكِ . والحارِكُ من الفَرَس مُجتَمَعُ الكَتِفَيْنِ . يريد بِمُشْرِفِ الحارِكِ انهُ عالٍ . والمَحْبُوكُ الاَمْلَسُ الصُّلْبُ . والكَتَدُ ما بين مَقْعَدِ الفارس الى اصل العُنُقِ]

a) أخرى (212r)
b) وغلثهُ بالعين والغين
c) بالغَلْثى
d) الناس
e) فاعددتَ
f) الكَتَدْ
g) تعالى
h) قال ابو العبَّاس: جَرِجَ الخاتمُ مثل مَرِجَ

[أَكُلَيْبُ مَا لَكَ كُلَّ يَوْمٍ ظَالِمًا وَٱلظُّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهُهُ مَلْعُونُ]
قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ [1]

وَيُقَالُ نَجَأْتُهُ بِعَيْنِي إِذَا أَصَبْتَهُ بِعَيْنِكَ. وَفِي ٱلْحَدِيثِ: رُدُّوا نَجَاةَ ٱلسَّائِلِ بِلُقْمَةٍ. قَالَ [a]:

أَلَا بِكَ ٱلنَّجَاةُ يَا رَدَّادُ [مِنْ ذَوْدِ عَجْلَى ٱلْجِلَّةِ ٱلْجِيَادِ] [2]

وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ نَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعِلٍ وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعْلٍ. وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ، وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ. وَقَدْ أَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ أَيْ عَيْنٌ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ إِذَا كَانَ حَسُودًا يَتَعَيَّنُ أَمْوَالَ ٱلنَّاسِ (٤٤٠) لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ، وَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ أَيْ عَيْنٌ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا تُشَوِّهْ [b] عَلَيَّ أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَهُ فَيُصِيبَنِي بِعَيْنٍ [c]، وَيُقَالُ أَسْتَشْرَفْتُ إِبِلَهُمْ أَيْ تَعَيَّنْتُهَا لِأُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

١١٠ بَابُ ٱلشَّيْءِ يَسْبِقُ إِلَى ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب توقّع الامر (الصفحة ٧٣)

يُقَالُ وَقَعَ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرُ فِي نَفْسِي، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي، وَوَقَعَ فِي

---

١) [كُلَيب هذا هو كليبُ بن مالك بن عَهْمَةَ الظَّفَرِيّ من بني سُلَيم وكانت القَرْيَةُ بين حرب بن أُمَيَّةَ ومِرداسِ بن ابي عامرٍ فأحرقا من عليها فاصابتهم الجنُّ فادّعى القَرْيَةَ كُلَيبٌ فخاصَمَهُ العبّاسُ. يقول لهُ على طريق الهُزْءِ انت سيّد ولكن اصابتك العين]

٢) [يريدُ ألّا بك يَقَعُ ضَرَرُ العينِ الذي اردتَ أنْ تصيبَ بها هذه الإبل. وعَجْلَى امرأةٌ. والجِلَّةُ مَسَانُّ الابل]

a) وانشد ابو عمرو (212ᵛ)

b) تَشَوَّهْ

c) قال ابو الحسن: ولا تُشَوِّهْ عليَّ ايضًا. وقال ابو زيد

[illegible] يَقَعُ فِي خَلَدِي. [a] وَفِي صَفَرِي. وَفِي جَخِيفِي. وَمِنْهُ يُقَالُ: لَا يَتَنَاطُ هٰذَا ٱلْأَمْرُ بِصَفَرِي اَيْ لَا يَلْزَقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: لَا يَلِيقُ بِصَفَرِي. [b] [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ ثَعْلَبٌ:] حَكَوْا لَنَا عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ اَنَّهُ قِيلَ لَهُ اَنَّ اَبَا عُبَيْدَةَ يَحْكِي «وَقَعَ فِي رُوعِي. وَفِي جَخِيفِي» فَقَالَ: اَمَّا «ٱلرُّوعُ» فَنَعَمْ اَمَّا «ٱلْجَخِيفُ» فَلَا

١١١ بَابُ ٱلْفِطْنَةِ (213ʳ)

رَاجِع فِي الالفاظ الكتابيّة باب اجناس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقَالُ فَهِمْتُ [c] [ٱلشَّيْءَ] فَهْمًا وَفَهَمًا [وَفَهَامَةً]، وَطَبِنْتُ لَهُ [d] اَطْبَنُ لَهُ طَبْنًا [وَطَبَنًا] وَطَبَانًا وَطَبَانِيَةً اِذَا فَطِنْتَ لَهُ [e]. وَرَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ، وَتَبِنْتُ لَهُ اَتْبَنُ تَبْنًا وَتَبَانِيَةً[1] وَتَبَانَةً، وَلَقِنْتُهُ فَاَنَا اَلْقَنُهُ لَقْنًا، وَزَكِنْتُ ٱلشَّيْءَ. وَاَزْكَنْتُهُ غَيْرِي وَرَجُلٌ زَكِنٌ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ ٱلظَّنِّ. قَالَ [f] [قَعْنَبُ بْنُ اُمِّ صَاحِبٍ]:

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ اَبَدًا
زَكِنْتُ مِنْ اَمْرِهِمْ مِثْلَ ٱلَّذِي زَكِنُوا [g][2]

١) وفي الاصل تباية وهو تصحيف (كذا ورد في الهامش)

٢) [يريدُ مثل الذي زَكِنُوهُ مني. يقول لا اَوَدُّ القوم ابدًا ولا هم يَوَدُّونَنِي لِما اعتقدتُهُ من عَدَاوَتهم واعتَقَدُوا هم من عَدَاوتِي

a) وحكى التوزيُّ
b) قال ابو العبّاس
c) عنهُ
d) وطبِنت الشيء
e) قال ابو العبّاس: وطبَنتُ لهُ بالفتح ايضًا
f) الشاعرُ
g) قال ابو العبّاس: زَكِنتُ مثل عَلِمت

وَيُقَالُ أَحْتَكَأَ هذَا ٱلْأَمْرُ فِي نَفْسِي أَيْ ثَبَتَ وَلَا أَشُكُّ فِيهِ . وَمِنْهُ أَحْكَأْتُ ٱلْعُقْدَةَ شَدَدْتُ عَقْدَهَا . قَالَ عَدِيٌّ :

[كَبْشَ إِنِّي بِكُمْ مُرْتَهَنٌ غَيْرَ مَا أَكْذِبُ نَفْسِي وَأُمَارِي]
إِجْلَ أَنَّ ٱللّٰهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ [1]

وَيُقَالُ سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا أَحْتَكَأَ فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ أَيْ مَا تَخَالَجَ [2] . وَعَرَفْتُ ذَاكَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ . وَفِي مَعْنَاهِ قَوْلِهِ . وَمَعْنِيِّ قَوْلِهِ . وَفِي لَحْنِ قَوْلِهِ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] . وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ . وَيُقَالُ مَا أَلْحَنَهُ بِحُجَّتِهِ أَيْ مَا أَفْطَنَهُ بِهَا وَأَفْهَمَهُ . وَفَهِمْتُ ذَاكَ فِي عَرُوضِ كَلَامِهِ . وَفَحْوَى (213v) كَلَامِهِ . [ثَعْلَبٌ] وَفِي فُحْوَاءِ كَلَامِهِ . وَفُحَوَاءِ كَلَامِهِ بِضَمِّ ٱلْفَاءِ وَفَتْحِ ٱلْحَاءِ وَٱلْمَدِّ . [وَإِنَّهُ لَذَكِيٌّ . وَشَهْمٌ . وَذَهِنٌ . وَصَيْرَفِيٌّ خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ . وَنِقْرِسٌ وَنِطِّيسٌ وَنِطَاسِيٌّ

١) [كبشةُ امرأة عديّ ناداها وزعمها مرتهنٌ رهينٌ بحبّكم. وقولهُ «غيرَ ما أكذبُ نفسي» اي لستُ أكذبُ نفسي في محبّتِك ولا أماريها وأجادلها في محبّتها إيّاكِ من أجلِ أنّ الله قد فضّلها وأعلاها على جميع الناس. وقولهُ «مَنْ أحكأَ صلبًا بإزار» يريدُ من (ا ع ع) شدَّ إزارًا وهو المِئزرُ بصُلبٍ يعني صُلْبَ الانسان وهي لفظةٌ اراد بها العمومَ كأنهُ قال فوق كل أحدٍ يشدُّ على نفسِهِ مئزرًا. ويُروى: فوقَ ما أحكي بصُلْبٍ وإزار. يُريد فضّلكم الله بمكارمَ وأخلاقٍ جميلةٍ فوق ما أذكُرُهُ عنكم. ويريد بالصُلْبِ الحسَبَ وبالإزار العفّة. وغيرَ ما أكذبُ نفسي منصوب على المصدر. وهو مثلُ قول العرب: هذا القولُ غيرَ ما تقولُ. تقديرُهُ أقولُ قولًا غيرَ قولِكَ. ومثلُهُ: هذا ولا زعَامَتِكَ. يريدُ ولا أرغُمُ كزعَامَتِكَ]

٢) وفي الاصل تَخَالَجُ

ويليهِ الباب المائة والثاني عشر

و في التقليم